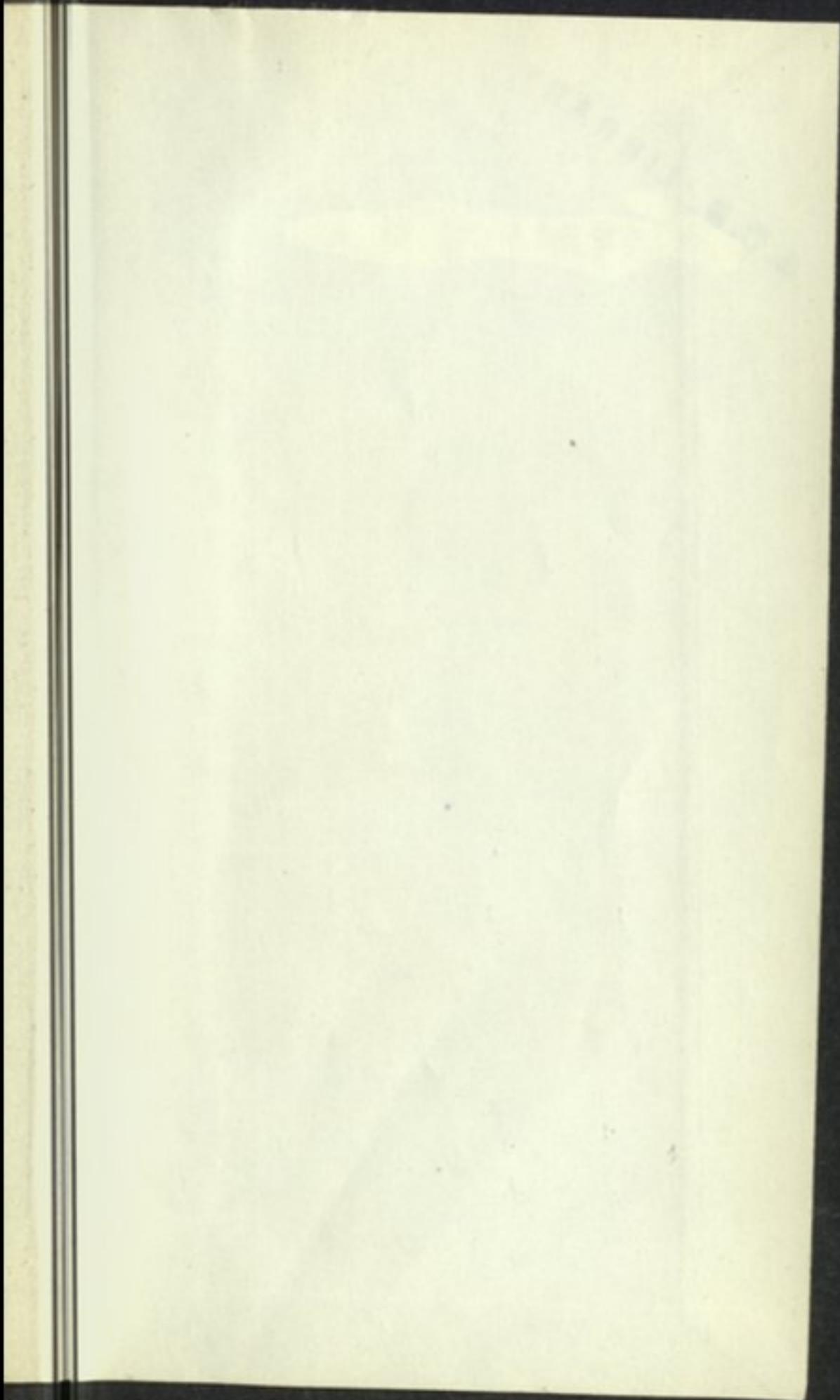
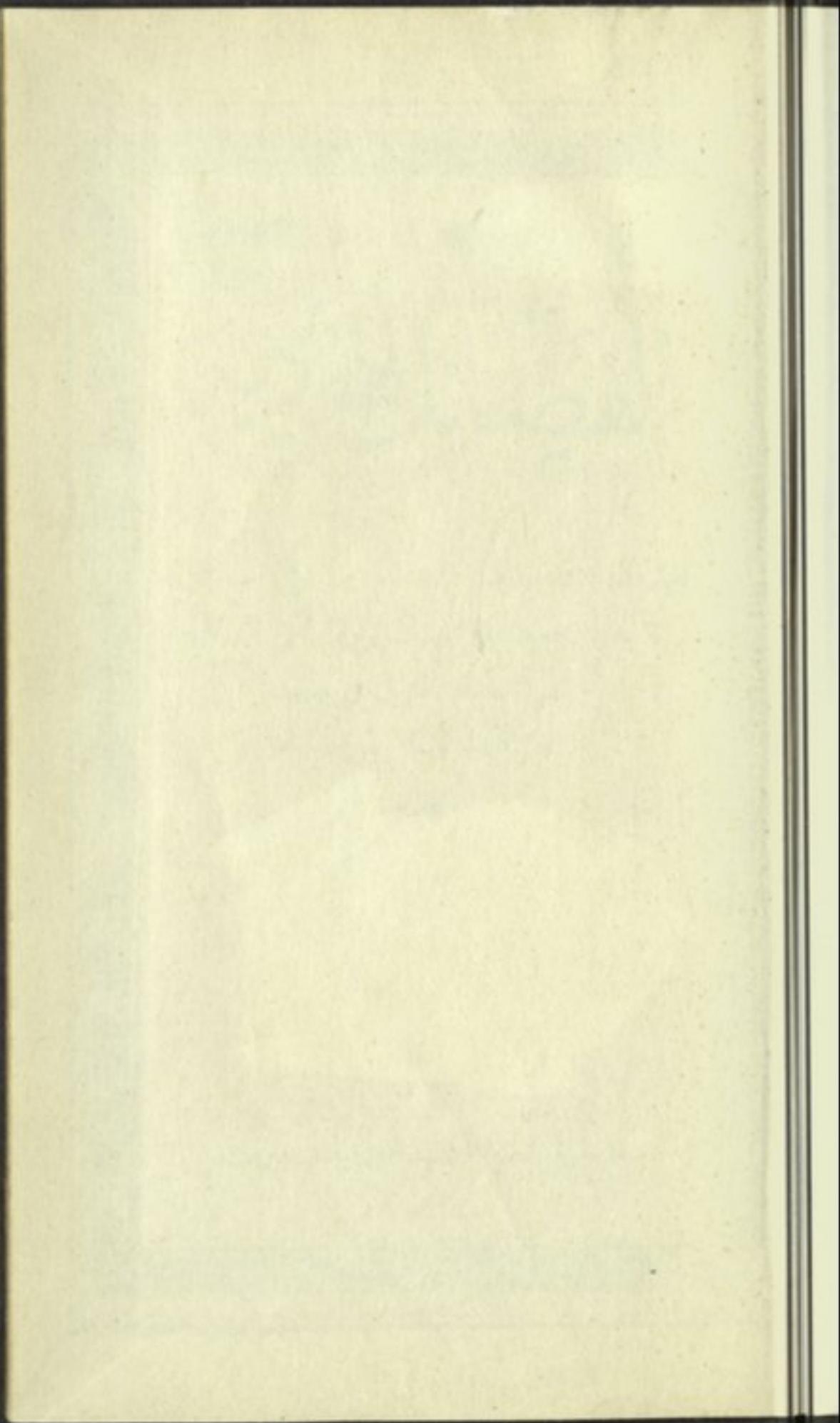


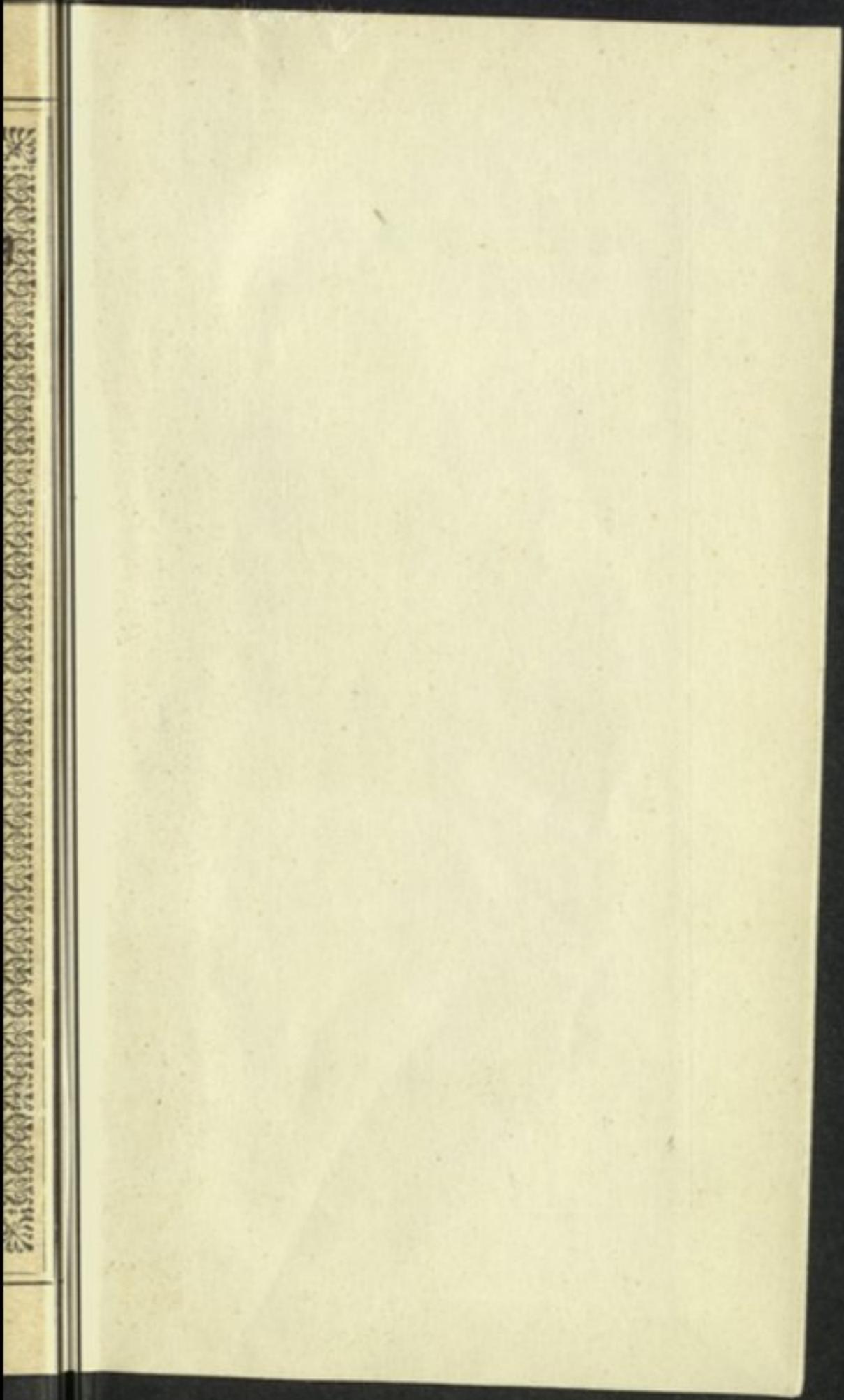
AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



L.D.B. LIBRARY







CA
297.63
N113fa

الفَضَائِلُ الْمُحْرِمَةُ

التي فضل الله بها صلي الله عليه وسلم على جميع البرية
تأليف مصححه الفقير يوسف بن اميماعيل النبهاني
رئيس محكمة الحقوق في بيروت
غفر الله له ولكل من دعا له

بالمقدمة

طبع على نفقة المكتبة العثمانية في بيروت

سنة ١٣١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي ارسل سيدنا محمدًا كافة للناس ورجمة
للعالمين وجعله بالمؤمنين روفارحيمًا وفضله على الخلقائق
اجمعين وحاطبه بقوله تعالى وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ وقوله
وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ بَظِيمًا وَنَادَى أَنْبِيَاهُ وَرَسُولَهُ بِاسْمِهِمْ
وَنَادَاهُمْ بِإِيمَانِهِ الْبَيِّنِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ تَكُرِيمَ اللَّهِ وَتَعْظِيمُهُ وَاحْذِ الْعِهْدَ
عَلَيْهِمْ أَيُّهُمْ مِنْ بَهْ وَلَيَنْصُرُنَّهُ فَكَانُوا بِذَلِكَ مِنْ سَادَاتِ أَمْتَهِ وَكَانُوا
لَهُمْ رَسُولاً كَرِيمًا وَأَسْرَى بَهُ مِنَ الْمَجْدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
فَصَلَى بَهُمْ أَمَامًا وَكَاهِمْ كَانَ بَهُ مَأْمُومًا وَأَكْرَمَهُ بِالْعَرْوَجِ إِلَى
السَّمَاوَاتِ الْعُلَىِ وَالْمَحْلِ الْأَعْلَىِ وَخَصَّهُ بِرُؤْيَا ذَاتِهِ الْمَقْدَسَةِ بِلَا
كَيْفَ وَلَا حَصْرَ وَكَلِمَهُ تَكَلِّمَهُ صَلَى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ
وَسَائِرِهِمْ هَدَاهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ صَرَاطَ الْمَسْتَقِيمَ الْأَهْمَمْ صَلَى عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ وَرَسُولَكَ وَخَيْرَ خَلْقِكَ النَّبِيُّ الْأَمِيُّ

وعلى الله وصحابه وسلم صلاة وسلاماً دائمين يملأن بكم الْمَدَائِرَة
 الامكان * وينفرد ان يجمعها كل ما يقتضيه الْكَرْمُ الْأَلَّمِي من
 انواع الحسن والاحسان * ويجمعها فضائل الصلوات
 والتسليمات التي اردتها الله او لسواه في الماضي والحال
 والمستقبل * ولا يشذ عن حما خير قدرته لاحد في الدارين
 من محاسن الصفات والاسماء والافعال * تطهر في بهما من كل
 مالا يرضيك عني من افعال اوقوال او نيات * وتكتفي بي كل
 ضير وتوبيخني كل خير في الحياة وبعد الممات * اما بعد فهذا
 كتاب صغير حجمه * كبير عليه * كثير فضله * لا يسع مؤمننا
 جهله * جمعت فيه انوذ جامن سيرة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وفضائله الواردة في القرآن والكتب السماوية وما ورد عنه
 صلى الله عليه وسلم فيما تحدث فيه بنعم الله عليه عملا بقوله تعالى
 وَمَا يَنْعِمُ بِرَبِّكَ فَحَدَّثَ وَمَا ورد عن اصحابه وغيرهم من محاسن
 اسمائه واصافه وشمائله ومحاجاته ودلائله وختمه بالكلام على
 تعظيمه ومحبته والاستغاثة به وزيارةه صلى الله عليه وسلم .
 واعلم انه صلى الله عليه وسلم انما يابين فضائل ذاته الكاملة الفاضلة

التي لا كمال ولا افضل منها * ولم يوجد في الكون فضل ولا كمال
 الا وهو صادر عنها * تحدث ثابنعة الله تعالى عليه وليعرف امته
 رفعه قدره وعلو منزلته عند الله تعالى ليكون ايمانهم به وتوقيفهم
 له ومحبتهم اياده بحسب ذلك وذلک من اثم امور الدين التي
 يلزمها بيانها * ولا يجوز له كتمانها * ولم يصدر منه صلی الله
 عليه وسلم شيء من ذلك الا بوجي من الله تعالى قال الله تعالى
 وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولذلك كان
 يقول انسيد ولد ادم يوم القيمة ولا خرفني الفخر صلی الله
 عليه وسلم لثلا يتواهمه بعض القاصرين فيه في تلك فتن شفقتة
 صلی الله عليه وسلم على امته لم يقتصر على قوله انسيد ولد ادم
 يوم القيمة لأن هذه العبارة تحتمل لو صدرت من غيره الفخر
 في بين انه لم يقلها للفخر وإنما قالها ليبيان حقيقة حاله وتعريف
 امته رفعه مقامه وعلو منزلته عند الله تعالى وانفراده بالشفاعة
 العظمى كما هو ثمة الحديث لثلا يتبعوا في المحسنة بتطلب
 الشفاعة قال الامام الشعراي في كتابه اليقين والجواهر
 قال الشيخ محيي الدين رضي الله عنه وانما اخبرنا صلی الله

عليه وسلم بانه اول شافع و اول مشفع شفقة علينا لنسريح من
التعب الحاصل بالذهاب الى نبي بعد نبى في ذلك اليوم العظيم
و كل منه يقول نفسي نفسي فاراد اعلامنا بمقامه يوم القيمة
لنصبر في مكاننا مستريحين حتى تأتى نوبته صلى الله عليه وسلم
ويقول انما الها كل من لم يبلغه هذا الحديث او بلغه ونبيه
لابد من تعبه وذهب الى نبي بعد نبى بخلاف من بلغه ذلك
ودام معه الى يوم القيمة فصلى الله عليه وسلم ما اكثر شفنته
على الامة وانا قال في آخر الحديث ولا نخراي لا فخر بكوني
سيد ولاد آدم من الانبياء فـ دونهم وانا قصدت بذلك
راحتكم من التعب يوم القيمة بحكم الوعد السابق لي من الله
عز وجل ان اكون اول شافع و اول مشفع فما زلت كى صلى الله
عليه وسلم نفسه الا لغرض صحيح وكذلك زكية جميع الامة
لأنفسهم لا يكون الا لغرض صحيح فانهم ممنزهون عن روئية
نخر نفوسهم على احد من الخلق اه ولهذه الحكمة خص سعادته
صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق يوم القيمة والا فهو
صلى الله عليه وسلم سيد الناس بل وسيد جميع خلق الله تعالى

في الدنيا ولا آخراً ولكن سعادته على الخلق إنما تظاهر ظهوراً
 تاماً للعالمين يوم القيمة فيسلم بهما يشاهد حكم الموافق والمخالف
 من أمته وسائر الأمم صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان صلى الله
 عليه وسلم في بعض الأحيان يقول خوفاً من أن يعتقد أحد في
 الألوهية لكثرة فضائله وعجزاته صلى الله عليه وسلم كما
 اعتقدوها في غيره إنما أنا عبد اجلس كما يجلس العبد وأكل
 كما يأكل العبد وتأتني يقول لا تطروفي كما اطرت النصارى
 عيسى قوله يا عبد الله رسولك وخير الملك بين أن يكون نبياً ملائكاً
 أو نبياً عبداً فاختار أن يكون نبياً عبداً وقال أجمع يوماً
 وأشبع يوماً فإذا جئت سألت الله وإذا شبعت شكرت الله
 وما أشبه ذلك من الأحاديث التي بين صلى الله عليه وسلم فيها
 حقيقة عبوديته لله تعالى وأنه سيد المتقين كقوله لأمرأة
 خافتة هو في عليك إنما أنا ابن أمّة من قريش كانت تأكل
 القديد وأعلم أنه ليس فيما وصف به صلى الله عليه وسلم نفسه
 الكريمة وما وصفه به غيره من أصحابه ومن بعدهم من الأوصاف
 الجميلة والنعوت الجليلة شيء من الأطراء الذي نهى عنه

صلى الله عليه وسلم بقوله لا تطروني فان معنى الاطراء مجاوزة
 الحدفي الشناه وليس في شيء مما وصف به صلى الله عليه وسلم
 من الشناه الجميل مجاوزة الحدفه وجميعه عباره عن حكايه احواله
 الصحيحه وذكر او صافه الحقيقية والاخبار بالواقع في شوئنه
 صلى الله عليه وسلم وليس ذلك من الاطراء في شيء قال الامام
 ابوصيري

دع ما ادعه النصارى في نبيهم

واحكم بما شئت مدحافيها واحتكم
 فان فضل رسول الله ليس له
 حد فيعرب عنه ناطق بضم
 والا طراء الذي نهى عنه صلى الله عليه وسلم هو ان يدعوا الا لوهية
 فيه كما ادعاه النصارى في المسيح عليه السلام ولذلك قال
 صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ولم
 يوجد احد ادعى فيه الا لوهية صلى الله عليه وسلم مع كمال
 فضائله و كثرة معجزاته الى الغاية التي لم توجد في احد من خلق
 الله تعالى حماية من الله له ولكونه دائماً كان يكرر لهم عبوديته

. اللَّهُ وَيَقُولُ إِنَّمَا أَنَا عَبْدُكُمْ إِنَّمَا أَنَا مُسْكِنٌ لِلَّهِمَّ أُحِينِي مُسْكِنِنِي
 . وَأَمْتَنِي مُسْكِنِنِي وَاحْشُرْ فِي زِمْرَةِ الْمَسَاكِينِ مَعَ اَنْ بَعْضِ
 الفِرقِ الْفَضَالَةِ اَدْعُوا الْاَلْوَهِيَّةَ فِي بَعْضِ اَصْحَابِهِ وَمِنْ بَعْدِهِمْ
 كَسِيدَنَا عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَرْمِ وَجْهِهِ . وَلَمْ يَسْطُعْ هَذَا
 الْكِتَابُ كُلُّ الْبَسْطِ لِتَسْهِيلِ مَطَالِعَتِهِ وَالْخُصُولُ عَلَيْهِ لِكُلِّ
 اَحْدُوْلَا فَفَضَائِلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرَةٌ جَدًا لَا يَسْتَوِعُهَا
 مُجَلَّدَاتٌ كَثِيرَةٌ وَمَنْ جَمَلَهَا مَعْبُرَاتُهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ
 جَمَعَتْ فِيهَا كِتَابٌ حِجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمَيْنِ نَحْوُ خَمْسِينَ كَرَاسًا
 بِالْقُطْعِ الْكَبِيرِ وَمَا اسْتَوْفَيْتُهُ فِيهِ وَالْكِتَابُ الْمَطْوَلُهُ الْمَسْتَمْلَهُ عَلَى
 عَدَدِهِ مُجَلَّدَاتٍ فِي ذَلِكَ كَثِيرَهُ وَلَكِنْ هَذَا الْكِتَابُ مَعَ اَخْتَصَارِهِ
 يَحْصُلُ بِهِ الْمَقصُودُ مِنْ مَعْرِفَةِ الْمُؤْمِنِ . بِحَمْلِ فَضَائِلِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ بَعْضِ التَّفْصِيلِ الَّذِي لَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ اَذْلَالُ الْاِحْاطَهِ
 بِذَلِكَ لَا تَمْكَنُ وَمَا لَا يُدْرِكُ كَلَهُ لَا يُتَرَكُ كَلَهُ وَمَنْ ارَادَ مِنْ
 اَصْحَابِ الْهَمْمِ الْعُلَيْهِ اَلْاطَّلاعَ عَلَى كَثْرَهِ الْفَضَائِلِ الْمُحَمَّدِيَّهِ
 يَجْمِعُ اَنْوَاعَهَا فَلِرِاجِعِ الْكِتَابِ الْمَطْوَلِهِ الْمَوْلَفَهُ فِي هَذَا الشَّانِ
 وَفِي نِيَّتِي اَنْ اَجْمَعَ فِيهَا كِتَابًا كَبِيرًا حَافِلًا وَفَقِنِي اللَّهُ وَقَدْ رَنِي

عليه * وسهل لي سهل الوصول اليه * بجاه هذا النبي الكريم *
 عليه افضل الصلاة والتسليم * وبعد ان تم على هذا الوجه الساطع
 الجليل . والاسلوب النافع الجليل . سميته ^ففضائل
 المحمدية التي فضل الله بها على جميع البرية صلى الله عليه
 وسلم ^ك ورتبته على مقدمة واربعة ابواب وخاتمة . المقدمة
 في تلخيص سيرته النبوية صلى الله عليه وسلم . الباب الاول في
 اسمائه صلى الله عليه وسلم . الباب الثاني في الآيات القرآنية
 الواردة في فضائله صلى الله عليه وسلم وتفسيرها . الباب الثالث
 فيما ورد من فضائله صلى الله عليه وسلم في الكتب السماوية
 السابقة من رواية المحدثين . الباب الرابع في الاحاديث التي
 يعن فيهم اصحابه صلى الله عليه وسلم فضائل نفسه ^{الكريمة} عما لا يقوله
 تعالى ^{وَمَا يَنْعِمُ مَرَبِّكَ فَخَدِّثْ} . الباب الخامس في الاحاديث
 الواردة في شمائله الشريفة صلى الله عليه وسلم . الباب السادس
 في ذكر شيء من دلائل نبوته ومحاجاته صلى الله عليه وسلم .
 خاتمة الكتاب في الكلام على تعظيمه ومحبته والاستغاثة به
 وزيارته صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم *

المقدمة في تأكيد سيرته النبوية صلى الله عليه وسلم

هو صلی الله علیه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن
 كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
 كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إيلاس بن مضر بن نزار بن
 معبد بن عدنان وهذا مجمع عليه ورفع نسبة صلی الله علیه وسلم
 إلى آدم كره الإمام مالك وغيره لعدم ثبوته ولد صلی الله
 عليه وسلم بكرة في شهر ربيع الأول يوم الاثنين عام الفيل
 وان امه امته حين وضعته خرج منها نور أضاءت له قصور
 بصرى ووقع وبصره مرتفع إلى السماء * ومات أبوه عمره عامان
 أو ثلاثة وقيل كان حلاً وارضعته ثويبة جارية عمه أبي طلب
 وبعدها حلية السعدية فاقام عند هافيبني سعد أربعة اعوام
 فاتاه جبريل فشق صدره خافت عليه فردهه إلى أمه فخرجت
 به إلى المدينة لزيارة أخيه هرثوت وهي راجعة به فماتت ودفنت
 بالابواه وكان عمره صلی الله علیه وسلم نحو ستين حملته
 أم اين إلى جده عبد المطلب بكرة فكفله إلى تمام ثمان سنين

ومات واوصى به الى عمه ابي طالب فافتخر بشرف كفالته
 وتربيته ، وامر الله تعالى بشأنه اسرافيل عليه السلام ان يقوم
 بلازمته بطريق المراقبة والمقارنة فكان قرينه الى ان تم له
 احدى عشرة سنة ثم أمر جبريل بلازمته بطريق المراقبة
 والمقارنة والحفظ لكن لم يظهر له ويكلمه * وسافر مع عمه الى
 الشام حتى وصل الى بصرى فرأى بحيرا الراهب فرأى منه
 علامات النبوة فقال لعمه ارجع به لثلا يقتله اليهود وكان عمره
 اثنى عشرة سنة ثم سافر الى الشام مع ميسرة في تجارة خديجة
 فباع واشترى فرأى منه ميسرة العجائب وما خص به من
 الموارب فاخبر خديجة فخطبته فتزوجها وهو ابن خمس
 وعشرين سنة وهي بنت اربعين وصار يدعى بالامين صلى الله
 عليه وسلم . فلما تما له خمس وثلاثون سنة بنت قريش البت
 واختلفوا فيمن يضع الحجر محله وتنازعوا شئ رضوا بأنه الذي ي
 يضعه فوضعه بيده صلى الله عليه وسلم * وصار من يومئذ يسمع
 صوتاً حياناً ولا يرى شخصاً ثالثاً صار يرى نوراً . ولما قربت أيام
 الولي احب الخلوة والانفراد فكان يختلي في جبل حراء بالذكر

وصار لا يرى على شجر ولا حجر الا قال له بسان فصيح السلام
 عليك يا رسول الله فينظر يميناً وشمالاً فلا يرى شيئاً فييناً هو
 كذلك وذلك عند مضي أربعين عاماً من عمره قائم على جبل
 حراً، اذ ظهر له شخص فقال ابشر يا محمد انا جبريل وانت رسول
 الله وهذه الامة ثم اخرج له قطعة من حرب مرصعة بجواهر
 فوضعها في يده وقال اقرأ فقال ما النبأ فداري فضمه واعطاه حتى
 بلغ منه الجهد ثم قال اقرأ فقال ما النبأ فداري فغضبه كذلك ثلاثة
 ثم قال اقرأ باسم ربك الى قوله مالما علم ثم قال انزل من على
 الجبل فنزل معه الى الارض فاجسسه على دُرْنُوك ايض وعليه
 ثوبان اخضر ان ثم ضرب برجليه الارض فنبعت عين ماء
 فتوضاً جبريل وأمره ان يفعل كفعله ثم أخذ كفاف من ماء فرش
 به وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى به ركعتين وقال
 الصلاة هكذا وغاب فرجع الى مكة وقص على خديجة وقال
 خشيت على نفسي فثبتته وصدقته فكانت اول من آمن ثم
 ات به ورقة بن نوفل فقص عليه مارأى فصدقه فكان اول من
 آمن من الرجال وقال هذا الناموس الذي أنزل على موسى

ليتنى اكون فيه حياً ذيخر جك قومك قال اَوْمَحْرِ جيَ هم قال
 ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عودي * ثم اسلم على وابو بكر ثم
 اقام بـكـة ثلاثة عشرة سنة يدعون الناس الى الدين * و كان
 يستقبل في صلاته يـت المقدس ثم بعد الهجرة حولت القبلة الى
 الكـعـبة * و كـثـر المسلمين فـاخـذـوا دار الارقم فـاخـفـوا فيهـا ثلاثة
 سنين * ثم اـمر باـظـهـارـالـدـين فـدـعـاـاـلـىـالـاسـلامـجـهـراـوـاـنـزـلـالـلهـ
 تـعـالـىـالـقـرـآنـ فـتـحـداـهـ بـسـوـرـةـ مـنـهـ فـلـمـ يـقـدـرـواـوـعـجـزـوـاعـنـمـعـارـضـتـهـ
 وـأـقـرـجـاءـهـ مـنـالـمـشـرـكـينـ بـأـنـهـ غـيرـمـفـتـرـىـ وـأـنـهـ لـيـسـ مـنـ كـلـامـالـبـشـرـ
 لـكـنـ غـلـبـتـ عـلـيـهـمـ الشـقـوةـ وـاسـتـهـزاـ بـهـ جـمـاعـةـ فـهـلـكـواـوـكـفـاهـ اللهـ
 شـرـهـ * وـلـمـ فـشـلـاـالـاسـلامـ مـشـىـ كـفـارـقـرـيشـ اـلـىـ عـمـهـ اـبـيـ طـالـبـ
 وـشـكـوـاـ مـاـ سـمـعـوهـ مـنـ سـبـ آـلـهـهـ وـذـمـ دـيـنـهـ وـتـكـرـرـذـلـكـ
 وـهـوـ يـذـبـعـنـهـ فـضـىـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـجـهـرـ بـالـتـوـحـيدـ
 فـاجـمـعـتـ قـرـيشـ اـنـ يـقـولـواـ هـذـاـ سـاحـرـ وـقـعـدـوـ اـعـلـىـ الـطـرـقـ اـيـامـ
 المـوـسـمـ يـجـذـرـوـنـ مـنـهـ النـاسـ فـافـتـرـقـواـ وـقـدـ شـاعـ اـمـرـهـ وـسـارـذـكـهـ
 فـاخـذـواـ يـفـيـ اـيـذـائـهـ وـتـعـذـيبـ مـنـ اـسـلـمـ فـطـلـبـوـاـمـنـهـ آـيـةـ فـأـرـامـ
 اـنـشـقـاقـ الـقـمـرـ فـزـادـ الـدـينـ آـمـنـواـ اـيمـانـاـوـالـكـفـارـ طـغـيـانـاـ * وـلـماـ اـشـتـدـ

على المسلمين البلا، هاجر جمٰع منهم للحبشة فاقاموا بهـا خمس
 سنين ثم بالغهم اسلام قريش فعادوا فوجدوه باطلا فرجعوا
 فعظمت معاداة قريش له ولصحابه فكتبوا كتابا ان لا ينـا حـوا
 بـني هـاشـم ولا يـوـالـهـ ولا يـأـيـعـهـ ولا وـلـاـعـقـوهـ بالـكـعـبـةـ
 وحـيـرـهـ بـالـشـعـبـ ثـلـاثـ سـنـينـ حـتـىـ اـشـتـدـبـهـمـ الـبـلـاـ،ـ وـسـمعـتـ
 اـصـوـاتـ صـبـيـانـهـمـ يـتـضـاغـوـنـ مـنـ الـجـمـوعـ وـأـطـلـعـ اللـهـ نـبـيـهـ عـلـىـ
 الـأـرـضـ كـلـتـ مـاـفـيـ الصـحـيـفـةـ مـنـ جـورـ وـظـلـمـ وـبـقـيـ ذـكـرـ اللـهـ
 فـاـخـبـرـهـمـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـخـرـجـوـهـاـ فـوـجـدـتـ كـذـاكـ وـشـلتـ
 يـدـ كـاتـبـهـ فـاـخـرـجـوـهـمـ مـنـ الشـعـبـ *ـ ثـمـ مـاـكـعـهـ اـبـوـ طـالـبـ ثـمـ
 خـدـيـجـةـ خـزـنـ لـذـاكـ ثـمـ بـعـدـ عـامـ وـنـصـفـ أـسـرـيـ بـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ
 وـسـلـمـ مـنـ مـكـةـ لـقـدـسـ عـلـىـ ظـهـيرـ الـبـرـاقـ ثـمـ عـلـاـ إـلـىـ السـمـاءـ وـمـعـهـ
 جـبـرـيـلـ فـأـتـيـ الـأـنـبـيـاءـ كـلـ واحدـ فـيـ سـمـاءـ فـقـرـحـوـاـهـ ثـمـ عـلـاـ إـلـىـ
 مـسـتـوـيـ سـمـعـ فـيـهـ صـرـيـرـ الـقـلـامـ بـالـأـقـدـارـ ثـمـ دـنـاـ فـتـدـلـىـ فـفـرـضـ
 اللـهـ عـلـىـ اـمـتـهـ خـمـسـيـنـ صـلـاـةـ فـلـمـ يـزـلـ يـرـاجـعـهـ وـيـسـأـلـهـ
 التـخـفـيفـ بـاـشـارـةـ مـوـيـ عـلـىـهـ السـلـامـ حـتـىـ جـعـلـهـ خـمـسـاـ فـلـمـ اـصـبـحـ
 اـخـبـرـهـمـ فـصـدـقـهـ الصـدـيقـ وـكـذـبـهـ الـكـفـارـ وـسـأـلـوـهـ عـنـ صـفـةـ

بيت المقدس ولم يكن رأه قبل فرفعه إليه جبريل حتى وصفه
 لهم فلم يكفهم تكذيبه لكن جدوا عناداً ولما اشتد الأذى
 لم يصطفى صلى الله عليه وسلم عرض نفسه على القبائل يطاب
 من يوؤيه ويحمي له يبلغ رسالته ربها فكل منهم يعرض ويزأ به
 حتى اتى الله لـه الانصار فصار الواحد منهم يسلم فيسلم جميع
 عشيرته ففشا الإسلام بالمدينة فهاجر إليها المسلمين واراد
 أبو بكر أن يهاجر فنزعه حتى هاجر معه خرج إلى غار ثور ومعه
 عامر بن فهيرة يخدمه معاذ ابن ابي يقط يدل على الطريق فسألكوا
 طريق الساحل وأعمى الله عنهم العدو فرأهم سراقة بن مالك
 الكناني فتبعهم يريد قتالهم فدعا عليه المصطفى صلى الله
 عليه وسلم فساخت فرسه في الأرض فنادى الامان يا محمد
 فدع الله نخلص وحافـان لا يدل عليه احداً ثم مروا بخيمة
 أم عبد فاستسقـوها فقالـت ما عندـي فنظر المصطفى صلى الله
 عليه وسلم إلى شاة في كسر الخيمة فقالـ ما هذهـ قالـت شاة أخرـ
 بهاـ الجهد وما بهاـ البن فسـع ضـرـعـهاـ خـابتـ فـشـرـيـواـ وأـبـقـيـ لهاـ بـقـيةـ
 وسـافـرـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ وـصـلـ إـلـىـ قـبـاـيـومـ الـاثـيـنـ مـنـ

ربيع الاول فاقام بها اربعاء رحل يوم الجمعة فصلاها في
 الوادي وهي اول جمعة صلاها ثم ارتحل الى المدينة فبركت
 ناقته بحل مسجده الا ان فنزل بدار ابي ايوب حتى بني مسجده
 ومنازل زوجاته وبني صحبه حوله وكانت المدينة كثيرة
 الوباء فزال بدعائه وتقل الله منها الحمى الى الجحفة ثم نزل
 اقام الصلاة اربعاء واقام من ربيع الاول الى صفر يبني مسجده
 وفي هذا العام كان ابتدا الامر بالاذان وفي الثاني فرض
 الصيام وزكاة الفطر والمال وحولت القبلة للكعبة وغزا بدرا
 وفي الثالث احدا وفي الرابع بني النصیر وقصرت الصلاة وحرم
 انحر وشرع الشیم وصلاة الخوف وفي الخامس غزوة الخندق
 وبني قریظة والمصطلق وفي السادس عمرة الحديبية وبيعة
 الرضوان وفرض الحج وفي السابع خيبر وعمرۃ القضا وفي
 الثامن وقعة موتة وفتح مکة وخیبر وفي التاسع تبوك وحجۃ
 الصدیق ویسمی عام الوفود وفي العاشر حجۃ الوداع وفي
 الحادی عشر وفاته صلی الله علیه وسلم لما اکمل الله تعالیٰ له
 ولا مته صلی الله علیه وسلم الدين وأتم علیهم النعمۃ نقله الى دار

كرامته شهيداً من كلة من الدراع المسموم الذي أهدي له
 بخيار ليجمع الله شرف النبوة والشهادة فابتداً مرضه في
 العشر الأخير من صفر سنة أحدى عشرة في بيت ميمونة فلما
 اشتد وجيئه تحول ليت عائشة وأقام مرضاً نحو ثمان عشر يوماً
 وتوفي يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الأول عند الجمفور
 وغسله علي والعباس وابناته قثم والفضل يعيناها وأسامة بن
 زيد وشقران يصبان الماء وأوس بن خولي الحزرجي ينقل
 الماء ولم يجرد صلى الله عليه وسلم من ثييصه وجعل علي على يده
 خرقه وادخلها تحت ثييصه فغسله وذلك بما وسّد رثلاً ثلاًث
 غسلات ثم كُفِن في ثلاثة ثياب يض ليس فيها ثييص ولا
 عامة ثم صلى الرجال عليه فُرادي فوجاً بعد فوج يدخل فوج
 فيصلون ثم يخرجون ويدخل غيرهم ثم صلى النساء ثم الصبيان
 ثم دفن صلى الله عليه وسلم في البقعة التي قبض فيها الكونه كان
 قال ما قبض النبي إلا دفنه حيث قبض فرفع فراشه وحفر له
 تخته ودخل القبر الجماعة المذكورة وقيل اسامة وأوس
 وفرش له في قبره قطيفة كان يلبسها ويفترشها فقالوا لا يلبسها

احد بعده وهي كاء له خمل بجوانبه وقيل اخرجت قبل
 الا هالة واتخذوا المهد اي شقواله في جانب القبر ونصب
 عليه تسع لِيَنَاتٍ ثم اطبقت عليه صلى الله عليه وسلم وجعلوا
 قبره الشريف مسطحا لامسنا ولا لاطئا في الارض ورثوا
 عليه ماء باردا واشترك الناس كلهم في العزاء وطاشت العقول
 وخرست الا لسن واظلمت الدنيا ودفن صلى الله عليه وسلم ليلة
 الاربعاء وقيل ليلة الثلاثاء وكانت ليلة بلاء ايمه مظامة
 لفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقطاع الوحي * قال انس
 ما نفينا يد ينامن ترابه صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا
 وكان موته اعظم المصائب وافضع الدواعي صلى الله عليه وسلم
 اه ما جمعته باختصار مما لخصه الامام المناوى في مقدمة
 طبقات الصوفية من السيرة النبوية * امه صلى الله عليه
 وسلم * آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
 * زوجاته صلى الله عليه وسلم هن خديجة بنت خويلد
 وهي اول من تزوجها وجميع اولاده غير سيدنا ابراهيم منها
 ولم يتزوج عليها حتى ماتت رضي الله عنها وسودة بنت زمعة

رضي الله عنها . وعائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها
 تزوجها بكر قبل الهجرة بستين ودخل عليهما في المدينة المنورة
 ولم يتزوج بكرًا غيرها . وحفصة بنت عمر رضي الله عنها .
 وأم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنها . وهند بنت
 أبي أمية وهي أم سلمة رضي الله عنها . وزينب بنت جحش رضي
 الله عنها . وجو برية بنت الحارث رضي الله عنها . وصفية
 بنت حبيبي رضي الله عنها . وميمونة بنت الحارث رضي الله
 عنها . وزينب بنت خزيمة أم المساكين رضي الله عنها
 وما ت في حياته وكانت صداقه لنسائه خمساً نة درهم لكل
 واحدة الأصافية وأم حبيبة * * اولاده صلى الله عليه
 وسلم * القاسم وبه كان يكتنى . وعبد الله ويسى الطيب
 والطاهر . وزينب . ورقية . وام كلثوم . وفاطمة على ابنته
 وعليهم الصلاة والسلام مات البنوت منها قبل الاسلام
 اطفالاً والبنات ادركتن الاسلام واسلن وكاهن من خديجة
 رضي الله عنها . وولده بالمدينة ابراهيم من سرتته مارية القبطية
 رضي الله عنها اومات وهو ابن سبعين ليلة وكلهم ما توفي حياته

صلى الله عليه وسلم الا فاطمة فتآخرت بعده سبعة اشهر *
 * اعمامه وعاته عليه الصلاة والسلام * الحارث . وقثم
 والزبير . وحمزة . والعباس . وابو طحمة . وابو طالب . وابو هب
 وتحجل . وضرار . والغيداق . وصفية . وعاتكة . واروى
 واميمة . وبرة . وام حكيم البيضاء اسلم منهم حمزة والعباس
 وصفية * مواليه صلى الله عليه وسلم * زيد بن حارثة
 وابنه اسامة . وثوبان . وابو كبشة . وانيسة . وشقران . ورباح
 ويسار . وابو رافع . وفضالة . ورافع . ومدمع . وكركرة
 وزيدجدر هلال . وعيید . وابو عيید . وطهان . وما بور .
 وواقد . وابو واقد . وهشام . وابو ضميرة . وحنين .
 وابو عشیب . وسفينة . وابوهند . وانجشة الحادي . وابولانة .
 وسلی ام رافع . وبركة حاضنته . ومارية . وريحانة . وميمونة
 بنت سعد . وخضرة . ورضوے * خدامه صلی الله عليه
 وسلم * أنس بن مالک . وهند واسماء ابنتا حارثة وريعة
 ابن كعب الاسلاميون . وعبد الله بن مسعود . وعقبة بن عامر .
 وبلال . وسعد . ومحمر ابن اخي النجاشي . وكبير بن شداح

الباقي . وابو ذر الغفارى حرسه صلى الله عليه وسلم سعد
 ابن معاذ . وذ كوان بن عبد قيس . و محمد بن مسلمة . والزبير
 ابن العوام . و عباد بن بشر . و سعد بن ابي وقاص . و ابوا يوب
 الانصاري . وبلال . وما نزلت آية وَاللَّهُ يُعَصِّمُكَ مِنَ النَّارِ
 ترك الحرس صلى الله عليه وسلم رسله صلى الله عليه
 وسلم الى الملوك عمرو بن امية الى النجاشي واسمه أصححة
 فوضع كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عينيه ونزل
 من سريره وجلس على الارض واسلم ومات في حياة النبي
 صلى الله عليه وسلم في سنة تسع فصلی عالیه صلاة الغائب .
 ودحية بن خايفة الكابي الى ملك الروم قيصر وهو هرقل
 فثبتت عنده نبوة النبي صلی الله عليه وسلم فهم بالاسلام فلم
 توافقه الروم خافهم على ملكه فامسک . وعبد الله بن حذافة
 السهبي الى كسرى ملك فارس ففرق الكتاب فقال عليه
 السلام مرق الله ملكه كل ممزق فاستجاب الله له . وحاطب بن
 ابي بلتعة الى الموقس فقارب الاسلام واهدى للنبي صلی الله
 عليه وسلم مار ية وشيرين والبغلة الشيبة دلدل والف دينار

وعشرين ثوباً . وعمرو بن العاص إلى جيفر وعبدابني الجلندي
 ملكي عمان فاسلا . وسلیط بن عمرو العامري إلى هودة بن علي
 صاحب اليمامة فاكرمه . وشجاع بن وهب الأسدی إلى
 الحارث بن أبي شمر الغساني ملاك البلقاء بالشام فرمى بالكتاب
 وقال أنا سائراليه فمنعه قيس رمث اهلكه الله . والهاجر بن أبي أمية
 المخزومي إلى الحارث الجميري . والعلاء بن الحضرمي إلى
 المنذر ملاك البحر بن ابن ساوي فاسلم . وابو موسى الاشعري
 بعثه صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ومعه معاذ بن جبل فاسلم
 عامة اليمن وملوكهم من غير قتال * كتابه صلى الله عليه
 وسلم * من كتب له عليه الصلاة والسلام الخلفاء الاربعة
 وعامر بن فهيرة . وعبدالله بن الارقم . وأبي بن كعب . وثابت
 ابن قيس . وخالد بن سعيد . وحنظلة بن الريبع . وزيد
 ابن ثابت . ومعاوية . وشرحبيل بن حسنة رضي الله عنهم
 * الذين كانوا يضربون الاعناق بين يديه صلى الله عليه
 وسلم * علي . والزبير . ومحمد بن مسلمة . وعاصم بن ثابت .
 والمقداد * النجاشي ، من اصحابه صلى الله عليه وسلم * ابو بكر

وعمر . وعلي . وحمزة . وجعفر . وزيد . والمقداد .
 وسلمان . وحذيفة . وابن مسعود . وعمار بن ياسر . وبلال
 رضي الله عنهم \checkmark العشرة المشهود لهم بالجنة \checkmark الخلفاء الاربعة
 والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف
 وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد . وابو عبيدة بن الجراح
 رضي الله عنهم \checkmark دوابه صلى الله عليه وسلم \checkmark وكان له صلى الله
 عليه وسلم \checkmark الخيل عشرة السكب . والمرنج . وهواء .
 ولزار . واللحيف . والظرب . والورد . والطرس . ولاوح .
 وسبحة . ومن البغال ثلاث الدلدل . وفضة . والايلية . وكان
 له حمار يسمى . يغفور . واما النعم فلم ينقل انه اقتني شيئاً من
 البقر . وكانت له عشرون لقمة من الا بل بالغابة وارسل له سعد
 ابن عبادة بمبرية من نعم بني عقيل وكانت له صلى الله عليه وسلم
 القصوى وهي التي هاجر عايهاؤ كان لا يحمله اذا نزل الوحي
 غيرها وقيل هي العصباء . وكان له من الغنم شاة يختص بشرب
 لبنها تدعى عينة وكانت له ديك ايض \checkmark ذكر سلاحه
 صلى الله عليه وسلم \checkmark . كان له صلى الله عليه وسلم تسعة

اسياف ذو الفقار . والقلعي . والبتار . والحتف . والمخدم .
 والرسوب . والغضب . والقضيب . وهو اول سيف نقلد به
 صلى الله عليه وسلم وآخر ورثه من ابيه * واربعة رماح المثنى
 وثلاثة من بني قينقاع وعترة تحمل بين يديه في العيدين
 ومحجن قدر الذراع ومخصرة تسمى العرجون . وقضيب
 يسمى المشوق وكان له صلى الله عليه وسلم اربعة قسي وجعبة
 وترس عليه مثال عقاب اهدي له فوضع يده على العقاب
 فذهب ودرع تسمى ذات الفضول ويقال كان عنده درع
 داود عليه السلام التي لبسها يوم قتل جاثوت . وكان له
 صلى الله عليه وسلم مغفر يقال لها السبوع ومنطقة من اديم
 بشور فيها ثلاثة حلق من فضة والابزيم من فضة والطرف
 كان له لواء ايض **﴿لَوْذَكَ اثْوَابَهُ وَاثَاثَهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾**
 ترك صلى الله عليه وسلم ثوبه حبرة وازارا يمانيا وثوبين
 صحاري وقمصاصهاريا وآخر سحوليا وجبة يمنية وخبيصة
 وكاء ايض . وقلانس صغارة لاطئة ثلاثة واربعة غير
 لاطئة . وملحفة موسرة * وكانت له صلى الله عليه وسلم

رَبْعَةٌ فِيهَا مَرَأَةٌ وَمُشْطٌ عَاجٌ وَمَقْرَاضٌ وَسُوَالْكُوكَانُ لَهُ
 فَرَاشٌ مِنْ أَدَمَ حَشْوَهُ لِيفٌ وَقَدْحٌ مُضَبَّبٌ بِفَضَّةٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ
 مَوَاضِعٌ وَقَدْحٌ أَخْرُوٌ تَوْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ وَمَخْضَبٌ مِنْ شَبَّهٍ وَقَدْحٌ
 زَجَاجٌ وَمَغْتَسِلٌ مِنْ صَفْرٍ وَقَصْعَةٌ وَصَاعٌ وَمَدٌ وَمِرْبٌ وَقَطِيفَةٌ
 وَخَاتَمٌ فَضَّةٌ فَصَهْ مِنْهُ نَقْشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَاهْدِي لِهِ الْجَاهِي خَفِينَ سَادِجِينَ فَلَبِسَهُمَا وَكَانَ لَهُ كِسَاءٌ
 اسْوَدٌ وَعَامِةٌ سُودَاءٌ فَوَهِبَهَا عَالِيَا وَثُوبَانَ لِلْجَمِيعِ غَيْرَ ثِيَابِهِ الَّتِي
 كَانَ يَلْبِسُهَا - فِي سَاعَرِ الْأَيَامِ وَمَنْدِيلٌ يَسْعُ بِهِ وَجْهَهُ مِنْ
 الْوَضُوءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْتَهَى مِنْ كِتَابِ نُورِ الْعَيْوَنِ فِي
 تَلْخِيصِ سِيرَةِ الْأَمِينِ الْمَأْمُونِ لِلْحَافِظِ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيدِ
 النَّاسِ الْيَعْمَرِيِّ وَهُوَ مَنْ بَعْدَ مَا نَقَلَهُ عَنِ الْمَنَawiِّ إِلَى هَذَا
 تَكْمِيلٌ فِي حَيَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُكْرٌ
 فِي الْبَابِ التَّاسِعِ مِنْ كِتَابِي سَعَادَةِ الدَّارِيْنِ فِي الصَّلَاةِ
 عَلَى سِيدِ الْكَوَافِرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِيْ يَسْطُطُ فِيهِ
 الْكَلَامُ عَلَى رَوْيَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْضِيَهُ وَمَنْ نَامَ مِنْ جَمِيلَةِ
 كَلَامِ نَقْلَتْهُ عَنِ الْحَافِظِ السِّيَوْطِيِّ فِي كِتَابِهِ تَبَوَّرُ الْحَلَمَكَ في

امكان روئية النبي والملائكة مانصه ولا تتنع روئية ذاته الشريفة
 فانه صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء احياء ردت اليهم
 ارواحهم بعد ما قبضوا او ذُن لهم في الخروج من القبور والنصرف
 في الملائكة العلوى والسفلى * وقد الف البيهقي جزأ في حياة
 الانبياء، وقال في دلائل النبوة الانبياء احياء عند ربهم
 كالشهدا، * وقال الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر
 البغدادي المتكلمون المحققون من اصحابنا على ان نبينا صلى الله
 عليه وسلم حي بعد وفاته وانه يسر بطاعة امته ويجزن بمعاصي
 العصاة منهم وانه تبلغه صلاة من يصلی عليه من امته وقال
 الانبياء لا يبلون ولا تأكل الارض منهم شيئاً وقد مات
 موسى في زمانه وخبر نبينا صلى الله عليه وسلم انه رأى في
 السماء الرابعة ورأى آدم وابراهيم وادا صخ لنا هذا الاصل
 قلنا نبينا صلى الله عليه وسلم قد صار حيا بعد وفاته وهو
 على نبوته اه كلام عبدالقاهر * ونقل الامام السيوطي قبل
 هذا وبعده من كتابه المذكور مما نقلته في كتابي سعادة
 الدارين وما لم انقله شيئاً كثيراً وقال في آخره خصل من

مجموع هذه النقول والاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
 حي بجسده وروحه وانه يتصرف ويسير حيث شاء في
 اقطار الارض في الملکوت وهو بهيئته التي كان عليها قبل
 وفاته لم يتبدل منه شيء وانه مغيب عن الابصار كما غابت
 الملائكة مع كونهم احياء باجسادهم فاذا اراد الله رفع
 الحجاب عن ارادا كرامه برؤيته رأه على هيئته التي هو عليها
 لامانع من ذلك ولا داعي الى التخصيص برؤيه المثالاه** و اذا
 اردت ان تطلع على كثرة النقول وكلام الائمة الفحول في
 ذلك وفي رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة ومن اما فعليك بكتابي
 المذكور فاني لا اعلم كتابا غيره جمع ما جمعه من ذلك ومن
 احكام الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضائلها وما
 يناسبها من فرائد الفوائد والحمد لله رب العالمين

* الباب الاول في اسمائه الشريفه صلى الله عليه وسلم *

مرتبة على الحروف وهي نحو التمامه

(حرف الممزة وفيه ثانية وثمانون اسم) الامر . الامن .
 آية الله . الابر بالله . الابطحي . الابنج . البنج انفراج ما

بين الحاجين الأَيْضُ . أَنْقَى النَّاسِ . الْأَجَلُ . الْأَجُودُ
 أَجُودُ النَّاسِ . أَجِيرُ . أَحَادُ . معدول عن واحد واحد
 لانه واحد في فضائل متعددة . أَحِيدُ اي احيد امي عن
 نار جهنم . الْأَحَدُ . الْأَحْسَنُ . أَحْسَنُ النَّاسِ . الْأَحْشَمُ
 أَحْمَدُ . الْأَخِذُ بِالْحُجْزَاتِ . الحجزات جمع حجزة وهي
 حيث يثنى طرف الازار ومحله الوسط اي يأخذ بجزات
 أمته ليغبيها من النار . آخِذُ الصَّدَقَاتِ . الْأَخْرُ . آخِرًا يَا
 و هو اسمه صلى الله عليه وسلم في الانجيل ومعناه آخر الانبياء
 ذكره السيوطري في الرياض الانيقه . الْأَخْشَى اللَّهَ . أَخُونَاخُ
 قال السيوطري ذكره العزفي وقال هو اسمه صلى الله عليه وسلم
 في صحف شيت ومعناه صحيح الاسلام الادعج . الْأَدَوْمُ .
 أَذْنُ خَيْرٍ اي سماع خير وحق . الْأَزْبَجُ . أَرْبَجَ النَّاسِ عَقْلًا
 الْأَرْجُمُ أَرْجَمَ النَّاسِ بِالْعِبَادِ . الْأَرْجَجُ اي مقوس الحواجب
 الْأَرْكَى . الْأَزْهَرُ . ومعناه النور المشرق الوجه
 أَشْبَعَ النَّاسَ . الْأَشَدُ حَيَاً مِنْ . الْعَذَرَاءِ فِي خِذْرِهَا .

الاشتَبُ . من الشَّبْ و هو رونق الاسنان و بريتها . أَصْدَقُ
 النَّاسِ لَهْجَةً . أَصْدَقُ فِي اللَّهِ . الْأَطِيبُ . أَطِيبُ
 النَّاسِ رِيحًا . الْأَعَزُّ . الْأَعْظَمُ . الْأَعْلَمُ بِاللَّهِ . الْأَعْلَى
 الْأَغْرِى . أَفْصَحُ الْعَرَبِ . أَكْثَرُ النَّاسِ تَبَعًا . الْأَكْرَمُ
 أَكْرَمُ النَّاسِ . أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ . الْأَكْلِيلُ اِي النَّاجِ
 لانه تاب الانبياء وهو اسمه في الزبور . الْأَلْمَعِي معناه شديد
 الذكاء . إِمَامُ الْخَيْرِ . إِمَامُ الرَّسُولِ . إِمَامُ الْعَالَمِينَ
 إِمَامُ الْمُتَقِينَ . إِمَامُ الْعَامِلِينَ . إِمَامُ النَّاسِ . إِمَامُ النَّبِيِّينَ
 الْإِمَامُ . الْأَمَانُ . الْأَمْجَدُ . الْأَمَةُ . الْأَمْ . الْأَمْ . الْأَمْصُ .
 الْأَمْنَةُ . بمعنى الامان . أَمْنَةُ اَصْحَابِهِ . اِي سبب لأمنهم
 و طأ نيتهم . الْأَمِينُ . الْأَمِيُّ . اَنْعَمُ اللَّهُ . اَنْفُسُ الْعَرَبِ
 الْأَنْقَى . الْأَنْوَرُ . الْأَوَّاهُ . اِي الخاش المتضرع . الْأَوْسَطُ
 اَوْفَى النَّاسِ ذِمَّامَا . الْأَوْلُ . اَوْلُ الرَّسُولِ . اَوْلُ شَافِعٍ
 اَوْلُ الْمُسْلِمِينَ . اَوْلُ مُشْفَعٍ . اَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ . اَوْلُ مَنْ
 تَنْشَقُ عَنْهُ الْأَرْضُ . الْأَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ

(حرفُ الْبَاءِ وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ اسْمًا) الْبَارِعُ . اَيِ
 الْفَائِقُ . الْبَارِقِلِيطُ . وَهُوَ كَالْفَارِقِلِيطِ اسْمِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي الْاِنْجِيلِ وَمِنْهَا رُوحُ الْحَقِّ أَوِ الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ
 الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَقِيلَ الْحَمَادُ وَقِيلَ الْحَمْدُ وَقِيلَ الْحَامِدُ وَأَكْثَرُ
 أَهْلِ الْاِنْجِيلِ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهُ الْمُخْلصُ نَقْلَهُ السِّيوُطِيُّ عَنِ الشَّفَاعَةِ
 قَالَ وَفِي غَرِيبِ التَّفْسِيرِ لِلْكَرْمَانِيِّ أَنَّ مَعْنَاهُ لَيْسَ بِمَذْمُومٍ .
 الْبَاطِنُ . الْبَالِغُ . الْبَاهِرُ . الْبَاهِي . الْجَرْ . الْبَدْءُ . اَيِ الَّذِي
 يُسَدَّأُ بِهِ اِذَا عَدْتَ السَّادَاتِ . الْبَدْرُ . الْبَدِيعُ . الْبَرُّ .
 الْبَرِقِلِيطِسُ . قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَمَتَابِعُهُ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرُّومِيَّةِ . الْبُرْهَانُ . الْبَشَرُ . بُشَرَى عِيسَى .
 الْبَشِيرُ . الْبَصِيرُ . الْبَلِيجُ . بِوْذَمَادُ . قَالَ السِّيوُطِيُّ ذَكَرَهُ
 ابْنُ دِحِيَّةَ وَقَالَ ثَبَّتَ فِي السُّفْرِ الْأَوَّلِ مِنَ التُّورَاةِ وَهُوَ مُوَافِقُ
 لِاسْمِ مُحَمَّدٍ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَمْلَ وَنَقْلَتْ فِي كِتَابِيِّ
 حَجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ عَنِ ابْنِ الْقَيْمِ كَلَامًا طَوِيلًا يَحْقِقُ أَنَّهُ اسْمُهُ
 صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدٌ بِلَاشَكُ . الْبَهَاءُ . الْبَهِيُّ . الْبَيَانُ .

الْيَدِنَةُ . اَيُّ الْحِجَةُ الْوَاضِحَةُ (حِرْفُ التَّاءِ وَفِيهِ سَتَةُ اسْمَاءً) *
 الْتَّاجُ الْتَّالِيُّ . الْتَّذَكَّرَةُ . اَيُّ مَا يَتَذَكَّرُ بِهِ النَّاسِيُّ وَيَتَبَنَّهُ بِهِ
 الْغَافِلُ . الْتَّقِيُّ . الْتَّنْزِيلُ بِعْنَى الْمَنْزَلِ اَيُّ الْمَرْسُلُ . الْتِهَامِيُّ
 نَسْبَةُ الْتِهَامَةِ مِنْ اسْمَاءِ مَكَّةَ (حِرْفُ الشَّاءِ وَفِيهِ اسْمَانُ)
 ثَانِي اَثْنَيْنِ . وَهَا الْمَصْطَفِيُّ وَالْصَّدِيقُ . الْشَّعَالُ . اَيُّ الْمُغَيْثُ
 (حِرْفُ الْجَيْمِ وَفِيهِ سَتَةُ اسْمَاءً) الْجَامِعُ . الْجَبَارُ . سَمَاءُ اللَّهِ بِهِ
 فِي كِتَابِ دَاوِدَ لِقَهْرِ اعْدَائِهِ وَنَفَى عَنْهُ جَبْرِيْلُ الْكَبَرُ فَقَالَ
 وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَارٍ . الْجَدُّ اَيُّ الْعَظِيمِ جَلِيلُ الْقَدْرِ . الْجَلِيلُ
 الْجَوَادُ . الْجَهَّافُ . وَهُوَ الْعَظِيمُ الْخَامِسُ الْمُسْتَدِرُ الْوَجْهُ
 الرَّحْبُ الْجَبِينُ الْوَاسِعُ الصَّدْرُ . (حِرْفُ الْحَاءِ وَفِيهِ سَبْعَةُ
 وَثَلَاثُونَ اسْمَاءً) الْحَاتِمُ . وَمَعْنَاهُ اَحْسَنُ الْاِنْبِيَاءِ خَلْقًا وَخُلْقًا
 الْحَاشِرُ . حَاطُ حَاطُ . قَالَ السِّيُوطِيُّ ذَكْرُهُ الْعَزْفِيُّ وَقَالَ
 هُوَ اسْمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الزِّبُورِ . الْحَافِظُ . الْحَاكِمُ
 بِمَا اَمَرَ اللَّهُ . الْحَامِدُ . حَامِلُ لَوَاءِ الْحَمْدِ . الْحَامِيُّ . الْحَائِدُ
 لِامْتِهِ عَنِ النَّارِ . الْحَيْبُ . حَبِيبُ الرَّحْمَنِ . حَبِيبُ اللَّهِ .

حُبِطَىٰ . قَالَ السِّيُوطِي ذِكْرُهُ الْعَزِيْزُ فِي وَقَالَ هُوَ
 مِنْ اسْمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَنْجِيلِ وَتَفْسِيرِهِ يَفْرَقُ اللَّهَ
 بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . الْحِجَازِيُّ الْحِجَّةُ الْبَالَغَةُ . حِجَّةُ اللَّهِ
 عَلَى الْخَلَائِقِ . الْحَرَمِيُّ نَسْبَةُ إِلَى حَرَمَ مَكَّةَ . الْحَرَبِيُّ عَلَى
 أَهْلِ الْإِيمَانِ . حِرْزُ الْأَمَمَيْنَ أَيْ حَافَظُهُمْ مِنَ السُّوءِ حِزْبُ
 اللَّهِ وَالْحَزْبُ الطَّائِفَةُ . الْحَسِيبُ . الْحَفِيْظُ الْحَمِيُّ . الْحَقُّ .
 الْحَكْمُ . الْحَكِيمُ . الْحَلَاحِلُ وَمَعْنَاهُ السِّيدُ الشَّجَاعُ . الْحَلِيمُ .
 حَمَادُ . حَمَّطَايَا . وَقِيلَ حَمِيَاطاً كَمَا فِي الْمَوَاهِبِ وَشِرْحِهَا
 وَمَعْنَاهُ حَامِيُّ الْحَرَمِ أَيْ حَرَمَ مَكَّةَ وَقِيلَ حَامِيُّ الْحَرَمِ أَيْ النِّسَاءِ
 حَمْسَقُ . الْحَمْدُ . الْحَمِيدُ . الْخَانُ وَمَعْنَاهُ الرَّحْمَةُ . الْخَنِيفُ
 الْخَيِّ . الْخَيِّ . (حَرْفُ الْخَاءِ وَفِيهِ سَتَةٌ وَعِشْرُونَ اسْمًا)
 خَاتِمُ الْمُرْسَلِينَ . خَاتِمُ النَّبِيِّنَ . الْخَاتِمُ . الْخَازِنُ بَمَالِ اللَّهِ .
 الْخَاشِعُ . الْخَاضِعُ . الْخَافِضُ . الْخَالِصُ . الْخَيْرُ . خَطِيبُ
 الْأَمْ . خَطِيبُ الْأَنْبِيَاءِ . خَطِيبُ الْوَافِدِينَ عَلَى اللَّهِ .
 خَلِيلُ الرَّحْمَنِ . خَلِيلُ اللَّهِ . الْخَلِيلُ . الْخَلِيفَةُ . خَلِيفَةُ اللَّهِ

خَيْرُ الْأَنْبِيَاءَ . خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ . خَيْرُ الْخَلْقِ . خَيْرُ خَلْقِ اللهِ
 خَيْرُ الْعَالَمِينَ طُرَّاً . خَيْرُ النَّاسِ . خَيْرَةُ اللهِ . خَيْرُ هَذِهِ
 الْأَمْمَةِ . الْخَيْرُ . (حرف الدال وفيه عشرة أسماء)
 دَارُ الْحِكْمَةِ . الدَّاعِي إِلَى اللهِ . الدَّاعِمُ . يقال دماغه
 اي أصاب دماغه فهو بمعنى المهلك للباطل . الدَّائِنِ . دَعْوَةُ
 إِبْرَاهِيمَ . دَعْوَةُ التَّوْحِيدِ . دَعْوَةُ النَّبِيِّنَ . الدَّلِيلُ .
 دَلِيلُ الْخَيْرَاتِ . دَهْتَمُ . ومعناه السهل الخلق الحسن
 الْخَلْقُ (حرف الذال وفيه ثانية وعشرون اسماء) الدَّاكِرُ
 الْذَّخْرُ . الذَّكَارُ . ذِكْرُ اللهِ . الذَّكْرُ . الذَّكْرُ .
 ومعناه القوي الشجاع . ذُو الْتَّاجِ . ذُو الْجَهَادِ . ذُو الْحَطَمَيْمِ
 والحطيم هو حجر البيت على الاصح . ذُو الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ
 ذُو الْخَاقِ الْعَظِيمِ . ذُو السَّكِينَةِ . ذُو السَّيفِ . ذُو الصَّرَاطِ
 الْمُسْتَقِيمِ . ذُو طَيْبَةَ . ذُو الْعَطَايَا . ذُو الْفَتوحِ .
 ذُو الْقَضَيْبِ . ذُو الْقُوَّةِ . ذُو عَزَّةِ . ذُو فَضْلٍ . ذُو الْمَعْجزَاتِ
 ذُو الْمَقَامِ الْحَمْودِ . ذُو مَكَانَةِ ذُو الْمَدِينَةِ . ذُو الْعِيسَمِ

الميس العلامه او المجال . دُوَّالْوَسِيلَةَ . دُوَّالْهَرَاؤَةَ .
 وهي العصاة (حرف الراء و فيه ستة وثلاثون اسماء)
 الرَّاغِبُ . الرَّافِعُ . رَافِعُ الرَّئَبِ . رَاكِبُ الْبُرَاقِ .
 رَاكِبُ الْبَعِيرِ . رَاكِبُ الْجَمَلِ . رَاكِبُ النَّاقَةِ .
 رَاكِبُ النَّحَيْبِ . الرَّاجِي . الرَّاضِي . الرَّجُلُ . الرَّجِيعُ
 الرَّحْبُ الْكَفِيرُ . رَحْمَةُ الْأَمَمَةِ . رَحْمَةُ الْعَالَمَيْنَ . رَحْمَةُ
 مَهْدَاهُ . قال صلی الله علیه وسلم انا انا رحمة مهداة
 الرَّحْمَةُ . الرَّحِيمُ . رَسُولُ الرَّاحَةِ . رَسُولُ الرَّحْمَةِ .
 رَسُولُ اللَّهِ . رَسُولُ الْعَلَاحِ . الرَّسُولُ . الرَّشِيدُ .
 الرَّضِيُّ . رِضْوَانُ اللَّهِ . رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ . الرَّفِيعُ الذِّكْرُ
 الرَّفِيقُ . الرَّقِيبُ . وهو الذي يراقب الأشياء ويحفظها
 رُكْنُ الْمُتَوَاضِعِينَ . رُوحُ الْحَقِّ . رُوحُ الْقُدُسِ . الرُّوحُ
 الرَّوْفُ . الرَّهَابُ من الرهب وهو الخوف (حرف الزاي
 وفيه احد عشر اسمها) الزَّاجِرُ . الزَّاهِدُ . الزَّاهِرُ . الزَّاهِي .
 زِرِيَالٌ وهو بمعنى محمد كما هو مذكور في البشارة الحاديه

والثلاثين من كتابي حجة الله على العالمين في معجزات
 سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم نقلًا عن اعلام النبوة
 لماورد ي الناقل لها عن كتاب زكريا بن يوحنا من انباء
 بني اسرائيل ولم ار هذالاسم لاحده من الفوا في اسماء النبي
 صلى الله عليه وسلم * زَعِيمُ الْأَنْبِيَاءُ . أَزْكِيُّ . زُلْفُ .
 ومعناه القريب المتقدم . أَزْمَزِيُّ . أَزْئِنُ . زَيْنُ مَنْ
 وافي القيامة * (حرف السين وفيه تسعة وعشرون اسماء)
 أَسَابِطُ . ومعناه سبط الشعراي مسترسله . أَسَاقُ . أَسَاقُ
 بِالْخَيْرَاتِ . سَاقِ الْعَرَبِ . أَسَاجِدُ . سَبِيلُ اللَّهِ . أَسْخَنُ .
 أَسْدِيدُ . ومعناه المستقيم . أَسْرَاجُ الْمُنِيرِ . سَرِخْلِي طِس
 قال العزي هو اسمه صلى الله عليه وسلم بالسريانية ومعناه
 كالبرق اي طس محمد . أَسْرِيعُ . سَعْدًا اللَّهِ . سَعْدًا الْخَلَاقِ
 أَسْعِيدُ . أَسْلَامُ . أَسْمَى . اي العالي . أَسْمَاعِيُّ . أَسْنَا .
 اي الضوء وبالمد الشرف . أَسْنَدُ . أَسْيَدُ . سَيْدُ الْثَقَلَيْنِ
 سَيْدًا لِكُوَنَيْنِ . سَيْدًا لِلْمُرْسَلَيْنَ . سَيْدًا لِلنَّاسِ . سَيْدُ وَلِدَادَمَ

السيف . سيف الإسلام . سيف الله المسلط .
 السيف الخدم . اي القاطع الماضي . (حرف الشين
 وفيه مئانية عشر اسماء) الشارع . الشافع . الشافي . الشاكر
 الشاهد . الشلن . و معناه عظيم الکفین والقدمین والعرب
 تندح به . الشديد . الشذق . وهو البلیغ المفوہ . الشریف
 الشفاء . الشفع . الشفیع . الشکار . الشکور . الشمس .
 الشہاب . و معناه السيد الماضي في الأمراء والنجم المضي .
 الشہم . و معناه السيد النافذ الحكم . الشہید * (حرف الصاد
 وفيه خمسة و ستون اسماء) الصابر . صاحب الأزواج
 الطاهرات . صاحب الآيات . صاحب البرزhan . صاحب
 البيان . صاحب التاج . صاحب التوحید . صاحب الجمل .
 صاحب الجهاد . صاحب المحجة . صاحب المخطیم . صاحب
 الخوض الموزود . صاحب الخاتم . صاحب الخیر . صاحب
 الدرجة العالية الرفيعة . صاحب الرداء . صاحب زمزمه .
 صاحب السجود لارب العبود . صاحب السرايا . صاحب

السُّلْطَانِي النَّبُوَةِ . صَاحِبُ السَّيْفِ . صَاحِبُ الشَّرْعِ .
 صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ الْكُبُرَى . صَاحِبُ الْعَطَايَا . صَاحِبُ
 الْعِلَمَةِ . اِي خَاتَمِ النَّبُوَةِ . صَاحِبُ الْعِلَمَاتِ الْبَاهِرَاتِ .
 صَاحِبُ الْعُلوِّ عَلَى الدَّرَجَاتِ . صَاحِبُ الْفَرَجِ . صَاحِبُ
 الْفَضِيلَةِ . صَاحِبُ الْقَدَمِ . صَاحِبُ الْقَضِيبِ . اِي السَّيْفِ
 وَقِيلِ الْعَصَا . صَاحِبُ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . صَاحِبُ الْكَوْثَرِ
 صَاحِبُ الْلِّوَاءِ . صَاحِبُ الْحَمْشَرِ . صَاحِبُ الْمِدْرَعَةِ . وَهِيَ
 نَوْعٌ مِنَ الثِيَابِ وَلَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الصُوفِ . صَاحِبُ الْمَدِينَةِ
 . صَاحِبُ الْمَشْعَرِ . صَاحِبُ الْمَظْهَرِ الْمَشْهُودِ . صَاحِبُ
 الْمُعْجَزَاتِ . صَاحِبُ الْمَعْرَاجِ . صَاحِبُ الْمَغْنَمِ . صَاحِبُ
 الْمَقَامِ الْحَمْمُودِ . صَاحِبُ الْعِنْبَرِ . صَاحِبُ الْمَهْزَرِ .
 صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ . هُوَ وَصْفُهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
 الْأَنْجِيلِ * صَاحِبُ الْهِرَاؤَةِ اِي الْعَصَا . صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ
 وَهِيَ أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ وَالْوَسِيلَةُ مَا يَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى ذِي
 قَدْرٍ وَهُوَ وَسِيلَةُ الْخَلُقِ إِلَى رَبِّهِمْ * الصَّاحِبُ . الصَّادِعُ

بِمَا أَمَرَ اللَّهُ . الْصَادِقُ صَاعِدُ الْمَعْرَاجِ . الْصَالِحُ . الْصَبُورُ
 الْصَّيْحُ . الْصَدِيقُ . الْصَدُوقُ . الْصَدِيقُ . صِرَاطُ اللَّهِ .
 صِرَاطُ الَّذِينَ نَعْمَتْ عَلَيْهِمْ . الْصِرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ . الْصَفَوَةُ .
 الْصَفُوحُ . الْصَفُوحُ عَنِ الْزَلَاتِ . الْصَنِدِيدُ . وَهُوَ السَّيْدُ
 الشَّجَاعُ . الْصَيْنُ . مِن الصِيَانَةِ وَهِيَ الْحَفْظُ . (حَرْفُ الْضَادِ
 وَفِيهِ ثَمَانِيَّةُ اسْمَاءً) الْضَابِطُ . الْضَارِبُ بِالْحُسَامِ . الْضَارِعُ
 وَمَعْنَاهُ الْمُتَذَلِّلُ إِلَى اللَّهِ . الْضَحَّاكُ . الْضَحْوُكُ . الْنَّصَمَيْنُ .
 الْضَيْغُمُ . وَهُوَ الْبَطْلُ الشَّجَاعُ . الْفَضِيَّةُ . (حَرْفُ الْطَاءِ وَفِيهِ
 تَسْعَةُ اسْمَاءً) طَابٌ طَابٌ . قَالَ السِّيُوطِي ذِكْرُهُ الْعَزْفُ وَقَالَ
 وَهُوَ مِنْ اسْمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التُّورَاةِ وَمَعْنَاهُ طَيْبٌ
 وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا ذَكَرَ يَعْنَى قَوْمَ الْأَطَابِ ذِكْرُهُ يَعْنَى الْأَطَاهِرُ .
 الْطَيِّبُ . الْطَرَازُ الْمُعْلَمُ . أَيُّ الْعِلْمِ الْمَشْهُورِ الَّذِي يَهْتَدِي
 بِهِ . طَسٌ . طَسْمٌ . طَهٌ . الْطَهُورُ . الْطَيِّبُ . (حَرْفُ الظَاءِ
 وَفِيهِ اسْمَانٌ) الْأَظَاهِرُ . الْأَظْفَورُ . (حَرْفُ الْعَيْنِ وَفِيهِ ثَمَانِيَّةُ
 وَارْبَعُونَ اسْمَاءً) الْعَابِدُ . الْعَادِلُ . الْعَارِفُ . الْعَاصِدُ . وَهُوَ

المعين . الْعَافِي . الْعَاقِبُ . الْعَالَمُ . الْعَالَمُ بِالْحَقِّ . الْعَامِلُ
 الْعَائِلُ . عَبْدُ اللَّهِ . عَبْدُ الْجَبَارِ . عَبْدُ الْحَمِيدِ . عَبْدُ الْخَالِقِ
 عَبْدُ الرَّحِيمِ . عَبْدُ الرَّزَاقِ . عَبْدُ السَّلَامِ . عَبْدُ الْغَفَارِ
 عَبْدُ الْغِيَاثِ . عَبْدُ الْقَادِرِ . عَبْدُ الْقُدُوسِ . عَبْدُ الْقَهَّارِ
 عَبْدًا لَكْرِيمً . عَبْدًا لَعْجِيدً . عَبْدًا لَمُؤْمِنً . عَبْدًا لَوَهَابً .
 الْعَبْدُ . الْعَدَدُ وَهُوَ الْمَدْلُوكُ . الشَّدَادُ . الْعَدْلُ . الْعَرَبِيُّ .

هُوَ مِنْ اسْمَاهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا وُحِيَ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ
 السَّلَامُ . الْعَرْوَةُ الْوُثْقَى . وَمَعْنَاهُ الْعَدْلُ وَالْوَثْقَى فِي الدِّينِ .
 الْعَزِيزُ . الْعِصْمَةُ . وَهُوَ بِعْنَى عَاصِمٌ أَوْ مَعْصُومٌ . عِصْمَةُ اللَّهِ .
 الْعَطُوفُ الْعَظِيمُ . الْعَفْوُ . الْعَفِيفُ . عَلَمُ الْإِيمَانِ . عَلَمُ
 الْيَقِينِ . الْعِلْمُ . الْعَلَامَةُ . أَيُّ الْعِلْمِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ . الْعَلَيُّ .
 الْعَلِيمُ . الْعِمَادُ . الْعَمَدةُ . وَمَعْنَاهُ الشَّجَاعَةُ . الْعَيْنُ . وَمَعْنَاهُ
 الْخِيَارُ . عَيْنُ الْعِزَّةِ . (حُرْفُ الْغَيْنِ وَفِيهِ ثَانِيَةُ اسْمَاهٍ) الْغَالِبُ .
 الْغَطَّاطُمُ وَهُوَ الْوَاسِعُ الْأَخْلَاقُ الْحَلِيمُ . الْغَفُورُ . الْغَنِيُّ .
 الْغَنِيُّ بِاللَّهِ . الْغَوْثُ . الْغِيَاثُ . الْغِيَثُ . (حُرْفُ الْفَاءِ وَفِيهِ

عشرون اسماء) الفاتح . الفارق . الفارقا يط . وهو كالبارقا يط
 ونقدم معناه . الفاروق . وهو كثير الفرق بين الحق
 والباطل . الفاضل . الفائق . الفتاح . الفجر . الفخر . وهو
 العظيم الجليل . القدم . وهو الحسن الجميل . الفرد .
 الفرات . وهو السابق يسبق امته الى المو尸 شافعاً لهم
 القصيم . فضل الله . الفضل . الفطن . الفلاح . فواتح
 الخير . الفهم . فئة المسلمين . اي يفيون اليه (حرف القاف
 وفيه اثنان وعشرون اسماء) القاري . وهو الکريم الجواد
 من القرى وهو اكرام الضيف . القاسم . القاضي . القانت .
 وهو الطائع . قائد الخير . اي جالبه الى امته . قائد الغر
 العجلىين . وهم امته صلى الله عليه وسلم . القائد . القائل
 اي الحاكم لانه ينفذ قوله . القائم بمعنى القيم وهو الكامل
 الجامع لمكارم الاخلاق . القتال . القتول بالجهاد . قشم . وهو
 جامع الخير ومثله القثوم . القثوم . قدمايا . هو اسمه صلى الله
 عليه وسلم في التوراة و معناه السابق الاول ذكره السيوطي

قَدَمْ صِدْقٌ . الْقُرْشِيُّ . الْقَرِيبُ . الْقَسْمُ . الْقُطْبُ . الْقَرَءُ .
 الْقَوِيُّ . الْقِيمُ (حرف الكاف وفيه اثنا عشر اسماء) الْكَافُ
 الْكَافَةُ . كَافَةُ النَّاسِ . الْكَامِلُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ . الْكَافِيُّ
 الْكَثِيرُ الْصَّمَتُ . الْكَرِيمُ . الْكَفِيلُ وَهُوَ السَّيِّدُ الْمُتَكَفِّلُ
 بِأُمُورِ قَوْمِهِ . كَنْدِيدَه قال ابن دحية هو اسمه
 صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الزُّبُورِ . الْكَنْزُ . الْكَوْكَبُ .
 (حرف اللام وفيه خمسة اسماء) الْلَّبَيْبُ . الْلِسَانُ . اِي
 الْمُتَكَلِّمُ عَنِ الْقَوْمِ . الْلَّاسِنُ . الْلَّوْذَعِيُّ . الْلَّيْثُ (حرف الميم
 وفيه مائتان وثمانين اسماء) الْمَاءُ الْمَعِينُ . الْمَاجِدُ . الْمَاحِي .
 سَيِّدُ الْمَاحِي لَا نَعْلَمُ اللَّهَ يَحْوِي بِهِ الْكُفُرَ قال القاضي عياض اِي من
 مَكَّةَ وَبِلَادِ الْعَرَبِ وَمَا زُوِيَ لَهُ مِنَ الْأَرْضِ وَوَعْدَانَه يَبَاغِه
 مَلِكُ اَمَّتِهِ . مَادَمَادَ . قال القاضي عياض هو اسمه صَلَى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكِتَابِ السَّالِفَةِ وَمَعْنَاهُ طَيْبٌ طَيْبٌ . الْمَامُونُ .
 الْمَانِعُ . الْمَوْمَلُ . الْمَوْمَمُ . الْمَبَارَكُ . الْمَبْتَهِلُ . الْمَبْرَءُ .
 الْمَبْشِرُ . مَبْشِرُ الْيَائِسِينَ . الْمَبْعُوثُ . الْمَبْعُوثُ بِالْحَقِّ .

الْمُبَلِّغُ . الْمُبِيْحُ . الْمُبِينُ . الْمُبَتَلِّ . اي المنقطع الى الله
 بعبادته . الْمُبَسِّمُ . الْمُبَتَعِ . الْمُتَرَبِّصُ . اي المنتظر وعدربه
 الْمُتَرَحِّمُ . الْمُتَضَرِّعُ . الْمُتَقَيِّ . الْمُتَلُّ . الْمُتَلُّ عَلَيْهِ .
 الْمُتَكَنُ . الْمُتَمِّمُ . الْمُتَسِّمُ لِكَارِمِ الْأَخْلَاقِ . الْمُتَهَجِّدُ .
 الْمُتَوَسِّطُ . الْمُتَوَكِّلُ . الْمُتَنِّينُ . الْمُثَبِّتُ بِكَسْرِ الْبَاءِ الْمُشَدَّدةِ
 وفتحها . الْمُثَبِّتُ . الْمُبَابُ . الْمُجَادِلُ . وَهُوَ الْمَاجِنُ بِالْحَقِّ
 الْمُجَتَبِيُّ . الْمُجَيْبُ . الْمُبَيِّدُ . وَهُوَ الرَّفِيعُ الْقَدْرُ الْمُجِيرُ .
 الْمُحَجَّةُ . اَصْلَهَا جَادَةُ الْطَّرِيقِ . الْعُرَيْضُ . حَرْضُ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقَتَالِ . الْمُحَرَّمُ . الْمُحَفَّظُ . الْمُحَمَّمُ . الْمُحَلَّلُ
 مُحَمَّدٌ . الْمُحَمُودُ . الْمُحَيْدُ . اي اَحَادِ اَمْتَهِ عنِ الْبَاطِلِ إِلَى
 الْحَقِّ . الْمُخْبِتُ . وَهُوَ الْخَاشِعُ . الْمُخْبِرُ . الْمُخْتَارُ . الْمُخْتَصُ .
 الْمُخْتَمُ . الْمُخْصُوصُ بِالشَّرْفِ . الْمُخْصُوصُ بِالْعَزَّ . الْمُخْصُوصُ
 بِالْمَجَدِ . الْمُخْضَمُ وَهُوَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ . الْمُخَلِّصُ . الْمُذَثِّرُ .
 وَهُوَ الْمُتَلَفِّ فِي ثِيَابِهِ . الْمَدِينِيُّ . مَدِينَةُ الْعِلْمِ . الْمَذَكُورُ .
 الْمَذَكُورُ . الْمَرَّ وَهُوَ الرَّجُلُ الْكَامِلُ الْمَرْوَةُ . الْمُرْتَجِيُّ

الْمُرْتَضَى . الْمُرْتَقِعُ الْدَّرَجَاتِ . الْمُرْتَلُ . مَرْحَمَةُ .
 الْمَرْحُومُ . الْمَرْسَلُ . الْمَرْشِدُ . الْمَرْغِبُ . مَرْغَمَةُ اِي
 مذل للكفر والرغام التراب . الْمُزَكَّى وَهُوَ الْمَطَهُرُ .
 الْمُزَمْزُمُ اِي المَفْسُولُ قَلْبُه بِمَا عَزَّ مَزْمُومُ . الْمُزَمِّلُ وَهُوَ الْمَتَلَفُ
 فِي ثِيابِه . مُزِيلُ الْغَمَةِ . الْمُسَبِّحُ . الْمُسْتَجِيبُ . الْمُسْتَعِيدُ .
 وَهُوَ الْمَلْجَى إِلَى اللَّهِ . الْمُسْتَفْرِرُ . الْمُسْتَغْنِي . الْمُسْتَقِيمُ .
 الْمُسَدَّدُ وَهُوَ الْمَوْفَقُ لِكُلِّ جَمِيلٍ . الْمُسَرِّيُّ بِهِ اِي اِسْرَى بِهِ
 لِيَلَةِ الْمَرْاجُ . الْمَسْعُودُ . الْمُسْلِمُ . الْمُسْلَمُ . الْمَسِيحُ وَهُوَ الْمَبَارَكُ
 وَالَّذِي يَسْعُى الْعَاهَاتِ فِي رَئَمَهَا . الْمَشَاؤُرُ . الْمُشَذْبُ .
 كَالْمَهْذَبِ . الْمُشَرِّدُ وَمَعْنَاهُ الْمَنْكَلُ بِالْعَدُوِّ . الْمَشْفَعُ بِالْفَاءِ وَرَوْيِ
 بِالْقَافِ بِعْنَى مُحَمَّدٌ بِالسُّرِّيَانِيَّةِ قَالَ اِبْنُ ظَفَرٍ وَقَعَ هَذَا الْاسْمُ
 فِي كِتَابِ شَعِيَّا ذَكَرَهُ السِّيوُطِيُّ . الْمَشْفَعُ . الْمَشْفُوعُ .
 الْمَشْهُودُ . الْمَشِيعُ اِي عَرِيضُ الصَّدْرِ . الْمُشَيرُ . الْمُصَارِعُ
 الَّذِي يَصْرُعُ لِقَوْنَهُ . الْمُصَائِعُ . الْمِصَابَاحُ . مُصَحِّحُ الْحَسَنَاتِ .
 الْمُصَدِّقُ . الْمُصَدَّقُ . الْمُصَدُّوقُ . الْمُصَطَّفُ . الْمُصْلِحُ .

الْمُصْنَمُ . الْمَصْوَنُ . الْمُصْلَى عَلَيْهِ . الْمُضَرِّيَّ .
 الْمُضِيُّ . الْمُطَاعُ . الْمُطَهَّرُ . الْمُظَهَّرُ . الْمُعْتَضِدُ . الْمَعْرُوفُ .
 الْمَعْزُ . الْمَعْصُومُ . الْمَعْطِيُّ . الْمَعْقِبُ سَيِّدُ بِذَلِكَ لَا نَهُ عَقْبَ
 الْأَنْبِيَاءِ إِي جَاءَ بَعْدَهُمْ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . الْمَعْلُومُ . الْمَعْلَمُ .
 مَعْلُومٌ أَمْتِهِ . الْمَعْلُونُ . الْمَعْلُى . الْمَعْيَنُ . الْمَغْرَمُ إِي الْمُحِبُّ اللَّهُ .
 الْمَغْنَمُ . الْمَغْفِنِيُّ . الْمَفْتَاحُ . مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ . الْمَغْنَمُ . الْمَفْضَالُ
 الْمَفْضَلُ . الْمَفْلُجُ إِي مَفْلِجُ الثَّنَيَا وَالْفَلْجُ تَبَاعِدُ مَا يَيِّنُ الْأَسْنَانَ .
 الْمَفْلُجُ . الْمَقْتَفِيُّ إِي جَاءَ عَلَى اثْرِ النَّبِيِّينَ الْمَقْفِيُّ كَالْمَقْتَفِيُّ . الْمَقْدَسُ
 الْمَقْدِيمُ . الْمَقْدِمُ . الْمَقْرِئُ . الْمَقْسِطُ وَهُوَ الْعَادِلُ . الْمَقْسِمُ
 وَهُوَ الْحَالِفُ . الْمَقْصُوصُ عَلَيْهِ . الْمَقْفَى . الْمَقْوِمُ . مَقْيِلُ
 الْعَثَرَاتِ . مَقْيِمُ الْسَّنَةِ بَعْدَ الْفَتَرَةِ . الْمَكْتَفِيُّ . الْمَكْرَمُ .
 الْمَكْبِيُّ . الْمَكْلَمُ إِي كَلْمَهُ اللَّهِ لِيَلَهُ الْمَعْرَاجُ . الْمَكِيُّ . الْمَكِينُ .
 الْمَلَأَ حَمِيُّ وَهُوَ نَسْبَةُ الْمَلَاحِمِ الْقَتَالِ لَا نَهُ بَعْثَ بِالسِّيفِ
 وَالْمَجَاهَدُ . الْمَلَادُ . الْمَلِيُّ . الْمَجَاهُ . الْمَلِكُ . الْمَلَيِّ . الْمَلِيكُ .
 مَلِقُ الْقُرْآنِ . الْمَمْنُوعُ . الْمَمْنُوعُ وَهُوَ الَّذِي مَنَعَهُ اللَّهُ مِنْ

العدا والردى . المُنادِي . المُتَّصِرُ . مِنْهُ اللَّهُ . الْمُنْجِدُ .
 الْمُنْجِي . الْمُتَّجِبُ . الْمُنْحَمِنُ . ذَكْرُهُ فِي الشُّفَاءِ وَقَالَ هُوَ
 اسْمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّرِيَانِيَّةِ وَقَالَ ابْنُ اسْحَاقَ هُوَ اسْمُهُ
 فِي الْأَنْجِيلِ وَمِنْهُ مُحَمَّدٌ * الْمُتَّخِبُ . الْمُنْذِرُ . الْمُنْزَلُ عَلَيْهِ .
 الْمُنْصِفُ . الْمُنْصُورُ . الْمُنْقَدُ . الْمُنْتَبِعُ اِيَّ الْمُقْبَلِ عَلَى الطَّاعَةِ
 الْمُنْتَرُ . الْمُهَاجِرُ . الْمُهَدِّي . الْمَهْدِيُّ . الْمَهْدِيُّ . اسْمُ فَاعِلٍ
 وَاسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ الْهَدَى وَالْاَهْدَاءِ . الْمُهَذَّبُ .
 الْمَهِيبُ . الْمَهِينُ اِيَّ الشَّاهِدِ الْحَافِظُ . الْمُؤْمَنُ . الْمُؤْتَمِنُ .
 جَوَامِعَ الْكَلَمِ : مُوذِمُونَ . قَالَ السِّيُوطِيُّ ذَكْرُهُ الْعَزْفِيُّ وَقَالَ
 هُوَ اسْمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَحْفَ ابْرَاهِيمَ * الْمَوْرُودُ حَوْضُهُ
 الْمَوَصِّلُ . الْمَوْعِظَةُ . الْمُوَقَّرُ . الْمُوقَنُ . الْمُوَمَّى . الْمُوْمَأِ إِلَيْهِ .
 الْمُؤْمِنُ . الْمُؤْيِدُ الْمُؤْيَدُ . مِيزَمِيدٌ قَالَ السِّيُوطِيُّ قَالَ
 الْعَزْفِيُّ هُوَ اسْمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التُّورَاةِ . الْمِيزَانُ .
 الْمِيسِرُ . الْمِيمُ . اِيَّ الْمَقْصُودِ (حُرْفُ النُّونِ) وَفِيهِ ارْبَعَةٌ
 وَارْبَعُونَ اسْمًا) الْنَّابِذُ . اِيَّ الْطَّارِحِ قَالَ تَعَالَى [فَأَنْبَذَ إِلَيْهِمْ عَلَى]

سَوَاءٌ [اي اطرح عيدهم * النَّاجِزُ اي المُنْجَزُ لـما وسدو كان
 من ذلك بـكان . النَّاسُ . النَّاسِخُ . النَّاسِكُ . النَّاسِرُ اي
 نشر الاسلام واظهر الشرائع والمظاهر لـاشيء بعد طيه
 النَّاصِبُ . النَّاصِحُ . اصْرَ الدِّينِ . النَّاضِرُ . النَّاطِقُ بِالْحَقِّ .
 النَّاظِرُ مِنْ خَلْفِهِ . النَّاهِي . نَبِيُّ الْأَحْمَرِ . نَبِيُّ الْأَسْوَدِ .
 نَبِيُّ التَّوْبَةِ . نَبِيُّ الْحَرَمَاتِ . نَبِيُّ الرَّاحَةِ . نَبِيُّ الرَّحْمَةِ .
 النَّبِيُّ الصَّالِحُ . نَبِيُّ اللَّهِ . نَبِيُّ زَمَّامَ . نَبِيُّ الْمَرْحَمَةِ . نَبِيُّ
 الْمَلْحَمَةِ . نَبِيُّ الْمَلَاحِمِ جمع ملحمة وهي موضع القتال لـانه
 ارسل بالجهاد كما تقدم . النَّبَا . التَّجَمُّعُ . الْجَمْعُ الثَّاقِبُ هو
 الذي يثقب بنوره ما يقع عليه * النَّبِيُّ نَبِيُّ اللَّهِ . النَّجِيبُ
 النَّجِيدُ . النَّدْبُ . النَّذِيرُ . النَّسِيبُ . نَصِيمُ . النَّعْمَةُ .
 نِعْمَةُ اللَّهِ . النَّقِيقُ . النَّقِيبُ . النُّورُ . نُورُ الْأَمْمَةِ . نُورُ اللَّهِ الَّذِي
 لَا يُطْغَىْ نـ (حرف الواو وفيه ثانية عشر اسماً) الْوَاجِدُ
 الْوَاسِطُ . الْوَاسِعُ . الْوَاصِلُ . الْوَاضِعُ . الْوَاعِدُ . الْوَاتِظُ
 الْوَافِي . الْوَالِي . الْوَجِيهُ . الْوَرِيعُ . الْوَسِيلَةُ . الْوَسِيمُ .

الْوَصِيُّ. الْوَفِيُّ. الْوَلِيُّ. وَلِيُّ الْفَضْلٍ. الْوَهَابُ. (حرف
الباء وفيه ثلاثة اسماء) الْيَثْرِيُّ. يس. هو السيد وفيه
اقوال اخر *اليتيم*. عديم النظير كالدراة المتنية والذى
لا ينفع له سلم وهو كذلك صلى الله عليه

اشئت اسماءً من صفاته كثرت جداً قال السيوطي والذى
 وقفنا عليه من اسمائه صلى الله عليه وسلم ثلاثة وبضم
 واربعون وقسمها ثلاثة اقسام الاول ما ورد منها في القرآن
 بصرىح الاسم وهي سبعة وسبعون اسماء والثاني ما ورد فيه بصيغة
 الفعل وهي اربعة واربعون اسماء والثالث ما ورد منها في الحديث
 والكتب القديمة وهو نحو مائتين وثلاثين اسماء قال ولهم صلى الله
 عليه وسلم اربع كتب ابو القاسم ابو براہیم ابو المؤمنین ابو الارامل
 اه ثم ان الحافظ السخاوى جمع منها في كتابه القول البديع
 نحو اربعائة وثلاثين اسماء قال رحمه الله قال ابن دحية في
 تصنیف له مفرد في الاسماء النبوية قال بعضهم اسماء النبي
 صلى الله عليه وسلم عدد اسماء الله الحسنى تسعة وتسعون اسماء
 قال ولو بحث عنها باحث بلغت ثلاثة وعشرين اسماء وافاد مغلطائى
 ان عده ما في الكتاب المذكور قریب من ثلاثة اسماء
 وعيّن ابن دحية في التصنیف المشار إليه اما كنهامن القرآن
 والاخبار وضبط الفاظها وشرح معانيهما واستطرد كعادته الى
 فوائد كثيرة وغالب الاسماء التي ذكرها وصف بها صلى الله

عليه وسلم ولم يرد الكثير منها على سبيل التسمية وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذى عن بعض الصوفية إن الله الف اسم ولرسوله الف اسم قال السخاوى وقد جمعت منها ما وقفت عليه في كلام القاضى عياض وابن العربي وابن سيد الناس وابى الريبع بن سبع ومغلطائى والشرف العارزى في توثيق عرى الایمان له نقلًا عن ابىه والبرهان الحلبى وشيخنا يعني الحافظ ابن حجر وغيرهم ثم بعد ان سردها قال فهذه تزيد على الاربعائة بحوالى ثلاثةين مع انى مار مصنف ابن دحية في ذلك ولا وقفت على من سبقني جمعها وترتيبها وقد كتبها عني جماعة وهي جديرة بأن تشرح الفاظها في جزء يسر الله ذلك منه و كان من اقتصر على التسعة والتسعين اراد مناسبة عدد الاسماء الحسنى التي ورد بها الخبر قال ثم وقفت على كراسة القاضى ناصر الدين ابن الميلق لخص فيها كتاب ابن دحية وافاد ان لا بن فارس في ذلك تصنيف اسماء النبي في اسماء النبي وجمع ابو عبد الله القرطبي ايضاً كتاباً في ذلك نظمه ارجوزة وشرحها ولعل عددة الاسماء التي اشتملت عليه تزيد على الثلاثمائة قال السخاوى الا انى لم

اقف عليه الى الان انه ثم ذكرها تلذذه الامام القسطلاني في
 المواهب اللدنية قائلًا والذى رأيته في كلام شيخنا في القول
 البديع والقاضي عياض في الشفاء وابن العربي في القبس
 والاحكام له وابن سيد الناس وغيرهم يزد على الاربعائة
 وسردها كما سردها الحافظ السخاوي ولم يزد عليه الا قليلا
 قال والمراد الاوصاف فكل الاسماء التي وردت او صاف
 مدح و اذا كان كذلك فله صلى الله عليه وسلم من كل وصف
 اسم ومنها ما هو مختص به او الغالب عليه ومنها ما هو مشترك
 اه ثم اوصلها الحافظ شمس الدين الشامي تلذذ الحافظ
 السيوطي صاحب السيرة الشامية الى نحو الثمانمائة او اكثر
 فزاد عليهم نحو النصف وذكر الزيادة العلامة الزرقاني
 شارح المواهب مفرقة عند شرحه للاسماء المذكورة في
 المواهب وقد رتبوها ماعدا صاحب الدلائل على حروف
 المعجم معتبرين اوائل الاسماء بجمعتها ورتبتها هنا كترتيبهم
 جامعة ل نحو ثمانمائة اسم * التنبية الثاني * قال القاضي
 عياض اعلم ان الله خص كثيرا من انبئائه بكرامات

خلعه اعلىهم من اسمائه كتسمية اسماعيل واسماعيل بعليم وحليم
 وابراهيم بحيم وانوحا بشكور وفضل محمد أصلى الله عليه وسلم
 بان حلا همنه في كتابه وعلى السنة انبية ائمه بعده كثيرة
 اجتمع لنامنه اثلاثون اسماء من اسمائه تعالى الحميد و معناه المحمود
 لانه حمد نفسه وحمد عباده ويكون ايضاً بمعنى الحامد لنفسه
 ولا اعمال الطاعة وسمى النبي صلى الله عليه وسلم محمدأ واحمد
 بمعنى محمود و كذلك وقع اسمه في زبور داود واحمد بمعنى اكبر من
 حمد واجل من حمد وقد اشار الى هذا حسان بن ثابت بقوله
 اغرس عليه للنبوة خاتم * من الله من نور يلوح ويُشهد
 وضم الاله اسم النبي الى اسمه * اذا قال في انفس المؤذن اشهد
 وشق له من اسمه ليحمله * فذو العرش محمود وهذا محمد
 قال الحافظ السيوطي والامامة التي ذكر القاضي عياض انه
 اجتمعت له هي الاكرم . الامين . الاول . الآخر . البشير .
 الجبار . الحق . الخير . ذو القوة . الرؤوف . الرحيم . الشهيد .
 الشكور . الصادق . العظيم . العفو . العالم . العليم . العزيز
 الفاتح . الکريم . المهيمن . المقدس . المولى . الولي . النور .

الهادي . طه . يس . قال السيوطي وقد وقع لنا زيادة على ذلك
 عدّة أسماء وهي الاحد . الاصدق . الاحسن . الاجود .
 الاعلى . الامر . الناهي . الباطن . البرهان . الحاشر . الحافظ
 الحفيظ . الحبيب . الحكيم . الحليم . الحي . الخليفة . الداعي
 الرافع . الواضع . رفيع الدرجات . السلام . السيد . الشاكر
 الصابر . الصاحب . الظاهر . العدل . العلي . الغالب .
 الغفور . الغني . القائم . القريب . الماجد . المعطى . الناسخ .
 الناشر . الوفي . الامر . المتص . طس . طسم . جعسق . كبيعص
 اه قلت وقد زاد عليهما من اسمائه تعالى الحافظ شمس الدين
 الشامي ونقلها عنه الزرقاني شارح المواهب . وقد تقدمت جميعها
 ﴿التبيه الثالث﴾ تقدم اسماء عربية مذكورة في الكتب
 السماوية المبشرة به صلى الله عليه وسلم غير اسمائه السريانية
 والعبرانية والرومية التي تقدمت ولعلها مترجمة عنها ف منها محمد
 وأحمد والماحي والمقطفي * روى الحافظ السيوطي بالسندا إلى ابن
 عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يسمى في الكتب القدية احمد
 ومحمد أو الماحي والمقطفي ونبي الملائكة وحمطايا وفارقليطاو ما ذ

ومنها الاكليل . ذكره العزفي وقال قال في الزبور ان الله اظهر
 نبيا من مكة اكليلا محمود او الاكليل التاج وهو صلى الله عليه
 وسلم تاج الانبياء ورأس الاصفقاء . ومنها حامدروي عن ابن
 اسحاق انه قال رأته امه صلى الله عليه وسلم في منامها قاتلاً يقول
 لها انك قد حملت بخير البرية وسيد العالمين فادا ولدتيه فسميه
 محمدًّا فان اسمه في التوراة حامد وفي الانجيل احمد . ومنها
 محمود . ذكره ابن دحية وغيره وقال هو اسمه في الزبور . ومنها
 اجير ذكره الحافظ ابوالعباس العزفي في مولده بالجيم
 والراء فقال وفي بعض الصحف المنزلة اسمه اجير يعني لانه
 يجير امته من النار قال الحافظ السيوطي ولم ار من ذكره غيره
 واحشى ان يكون تصحيف الاسم الا تي بعده اي احيد . ومنها
 احيد ذكره القاضي في الشفاء وقال اسمه في التوراة احيد
 اي يحيى امته عن نار جهنم ومنها حرز الاميين . روى البخاري
 وغيره عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه في التوراة
 يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا
 للاميين قال ابن دحية الحرز المنع والاميون العرب اي

ينبعهم من العذاب والذل . ومنها الجبار ذكره ابن دحية
 والقاضي عياض في مسماه لله به من اسمائه وقال سماه الله به في
 كتاب داود فقال نقله ابها الجبار سيفك فار ناموسك
 وشريعتك مقرونه بسم الله يمينك . ومنها روح الحق . وروح
 القدس . ذكرها ابن دحية وقال ورد في الانجيل . ومنها
 ركن المتواضعين . ونور الله الذي لا يطفأ . ذكره في كتاب
 شعيب قال في وصفه صلى الله عليه وسلم من . جملة كلام يقوى
 الصدقيين وهو ركن المتواضعين وهو نور الله الذي لا يطفأ
 اثر سلطانه على كتفه . ومنها راكب الجمل ذكره ابن دحية
 وقال ورد في كتاب نبوة شعيب وهو ذو الكفل عليه السلام
 انه قال قيل لي قم نظارا فانظر ماذا ترى فاخبر به فقلت ارى
 راكبين مقبليين احدهما على حمار والآخر على جمل فنزل
 يقول لصاحب سقطت بابل واصنامها قال فراكب الحمار
 عيسى عليه السلام وراكب الجمل محمد صلى الله عليه وسلم
 لان ملك بابل انما ذهب بنبوته وسيفه على يد اصحابه
 كما وعدهم به . قال الحافظ السيوطي ولهذا قال التجاخي

لساجاًه كتاب رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم وآمن
 به اشہدان بشارۃ موسی برآکب الحمار کبشارۃ عیسیٰ برآکب
 الجمل . ومنها النبي الامی العربي صاحب الجمل وصاحب
 المدرعة وصاحب التاج وصاحب النعلین وصاحب المراوة
 اخرج البیھقی في الدلائل عن مقاتل بن حیان قال اوھی اللہ
 الى عیسیٰ بن مریم جدّ فی امری ولا تهزل واسمع وأطع يا ابن
 الطاھرۃ البکر البتوں اني خلقتك من غير فحل ایه للعالمین
 فایا ی فاعبد وعلی فتوکل بلغ من بین يدیک اني انا اللہ الھی
 القیوم الذي لا ازول صدقوا بالنبي الامی العربي صاحب
 الجمل والمدرعة والتاج والنعلین والمراوة الجعد الرأس الصلت
 الجین المقرون الحاجین الانجل العینین الاھدب الاشفار
 الادعج العین الاقنی الانف الواضح الخدین الكث اللھیة
 عرقه في وجهه كاللوؤریح المسک ينفع منه . قال ابن عساکر
 ان قيل لم خص برکوب الجمل وقد كان يركب الفرس والحمار
 و بالمراوة وهي العصا وقد كان غيره من الانبياء يمسكها .
 فالجواب ان المعنى به انه من العرب لامن غيرهم لات الجمل

مرک للعرب مخصوص بهم لا ينسب لغيرهم من الام والهراوة
 كثيراً ما استعمل في ضرب الابل فيما كنaitan عن كونه
 عربياً . ومنها صاحب السيف ذكره ابن دحية وقال انه
 في الكتب المقدمة قلت وتقديمت عبارة الزبور تقلد ايهما
 الجبار سيفك . ومنها صاحب السلطان ذكره في الشفاء وقال
 انه من اسمائه في الكتب المقدمة ووقع في كتاب نبوة شعيا
 كما نقله ابن خفراون سلطانه على كتفه كما تقدم قال وفي رواية
 العبرانيين بدل هذه على كتفه خاتم النبوة فالمراد بالسلطان
 النبوة . ومنها صاحب القضيب ذكره في الشفاء قال والمراد
 السيف وقع كذلك مفسرًا في الانجيل قال معه قضيب من
 حديد يقاتل به . ومنها صاحب الخاتم قال الحافظ السيوطي
 المراد به خاتم النبوة وهو كان من علماته صلى الله عليه وسلم التي
 يعرف بها اهل الكتاب . ومنها صاحب لا إله إلا الله قال الحافظ
 السيوطي ومن صفتة في التوراة ولن يقبضه الله حتى يقيم به
 الملة العوجاء بان يقولوا لا إله إلا الله . ومنها الضحوك والقذال
 وراكب البعير . روى ابن فارس بسنده الى ابن عباس رضي

الله عنها قال اسمه في التوراة احمد الضحوك قتال يركب البعير
 ويلبس الشملة ويحيطى بالكسرة سيفه على عاتقه واخرج
 احمد عن اي الدرداء قال لما رأه صلى الله عليه وسلم يحدث
 حديثاً لا تسم . ومنها العظيم ذكره القاضي عياض وابن دحية
 وقال وقع في اول سفر من التوراة وستمائة ظبياً لا ماء عظيمه فهو
 صلى الله عليه وسلم عظيم وعلى خلق عظيم . ومنها العفو ذكره
 القاضي عياض وابن دحية وفي التوراة ولكن يغفو ويصفح .
 ومنها الغفور قال الحافظ السيوطي اخذته من قوله في التوراة
 ولكن يغفو ويغفر . ومنها الفارق ذكره العزفي وقال هو اسمه
 في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل . ومنها الفلاح
 ذكره العزفي وقال هو اسمه في الزبور . ومنها القيم قال الحافظ
 السيوطي في كتب الانبياء ان داود قال اللهم ابعث لنا ممداً
 يقيم السنة بعد الفترة وقد يكون القيم بمعناه . ومنها الم وكل
 ذكره جماعة وهو اسمه في التوراة ونصلها انت عبدي ورسولي
 سميتك الم وكل الذي يكل امره الى الله . ومنها مقيم
 السنة . ذكره القاضي عياض والعزفي وابن دحية وقالوا هو اسمه

صلى الله عليه وسلم في الزبور قال داود اللهم ابعث لنا مهدا
 يقيم السنة بعد الفترة قال السيوطي وفي التوراة وإن يقبضه الله
 حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا إله إلا الله . ومنها الموصى
 قال السيوطي ذكره العزفي وقال اسمه في التوراة . ومنها الاميين
 والصادق واليتيم . قال العزفي في مولده عن وهب بن منبه من
 اسمائه صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة محمد امير
 صادق يتيم وكذا قال القاضي عياض انه موصوف باليتيم في
 الكتب المقدمة ***** التنبية الرابع ***** جميع ما ذكرته هنا وفيها
 تقدم من الاسماء النبوية وتفسيرها والكلام عما قد اخذته
 من المواهب الالهية للفسطاطاني وشرحها للزرقاوي والرياض
 الانيقة في اسماء خير الخلائق السيوطي ولكنني لم اتقيد بترتيبهم
 رضي الله عنهم ونفعني يبر كائهم وجعلني واياهم من المقبولين
 عند الله تعالى وعند حبيبه الاعظم وحضرنا تحت لوائه في
 زمرة احبابه صلى الله عليه وسلم

***** الباب الثاني في الآيات القرآنية الواردة في فضائله *****
***** صلى الله عليه وسلم وتفسيرها من البيضاوي باختصار *****

قال الله تعالى في سورة البقرة إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحُقْقِ بِشِيرًا
 لِّلْمُؤْمِنِينَ وَنَذِيرًا لِّلْكَافِرِينَ * وقال تعالى في سورة البقرة
 إِيَّاكَ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتَلَوُ عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ
 وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَبِرْ كَيْمٍ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ قَبْلَ هَذِهِ الْآيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ رَفَعَ إِبْرَاهِيمَ
 الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقْبَلَ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَجَعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمَنْ ذَرَّ بَنَانَا
 أَمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرَنَا مَنَا سِكَنَا وَتَبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ
 التَّوَابُ الرَّحِيمُ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ
 السَّابِقَةِ قَالَ وَلَمْ يَبْعَثْ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَرَيْتَهُمَا غَيْرَ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ الْمَحَاجِبُ بِهِ دَعَوْتَهُمَا كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِنَّا دَعْوَةَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَشَرِيكِهِ عِيسَى وَرَوْءِيَا أَمِيْ * وَقَالَ
 تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقْرَةِ إِيَّاكَ وَكَذَّاكَ جَعَلْنَاكُمُ أُمَّةً وَسَطَا
 إِيَّ خِيَارًا وَعَدْوَلًا مَزْكِينَ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ
 عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا رَوِيَ أَنَّ الْأَمَمَ

يوم القيمة يجحدون تبليغ الانبياء فيطالهم الله بيته
 التبليغ وهو اعلم بهم اقامة للحجۃ على المنكرين فيؤتى بامة
 محمد صلی الله علیه وسلم فیشهدون فيقول الام من این
 عرفتم فيقولون علنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه الناطق
 على لسان نبیه الصادق فيؤتی بمحمد صلی الله علیه وسلم فیسأل
 عن حال امته فیشهد بعد التهم * وقال تعالى في سورة
 البقرة ايضاً كما أرسلنا فیکُمْ رَسُولًا يَتَلوُ عَلَيْکُمْ آياتِنَا
 وَيُزَكِّیکُمْ ایي بمحملکم على ما تصيرون به ازکیاء
 ویعلمکمُ الکتابَ والحكمةَ ویعلمکمُ مَا لم تَکُونُوا
 تَعْلَمُونَ * وقال تعالى في سورة البقرة ايضاً تلك آياتُ
 اللهِ تَلَوْهَا عَلَيْکَ بِالْحَقِّ ای بالوجه المطابقِ الذي
 لا يشك فيه اهل الكتاب وارباب التواریخ وَإِنَّكَ لِمَنْ
 أَمْرُسَلَيْنَ * وقال تعالى في سورة آل عمران قُلْ إِنْ كُنْتُمْ
 تَحْبُونَ أَهْلَهُ الْحَجَةَ ميل النفس الى الشيءِ لکمال ادراكه فيه
 بمحیث بمحملها على ما يقربها اليه والعبد اذا علم ان الكمال

الحقيقى ليس الا الله وان كل ما يراه كمالا من نفسه او غيره
 فهو من الله وبالله والى الله لم يكن حبه الا الله وفي الله بذلك
 يقتضى اراده طاعته والرغبة فيما يقرب اليه فلذلك فسرت
 الحببة بارادة الطاعة وجعلت مستلزمة لاتباع الرسول في
 عبادته والحرص على مطاوعته فـ *فَأَتَيْعُونِي يُحِبِّبُكُمُ اللَّهُ*
وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ اي يرضى عنكم ويكشف الحجب
 عن قلوبكم بالتجاوز عنها فرط منكم فيقربكم من جناب
 عزه وبيوئكم في جوار قدسه وـ *وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ* * وقال
 تعالى في سورة آل عمران ايضاً *وَإِذَا خَدَ اللَّهُ مِيثَاقَ*
النَّبِيِّنَ قيل انه على ظاهره واذا كان هذا حكم الانبياء
 كان الامر به اولى وقيل معناه انه تعالى اخذ الميثاق من
 النبيين وامهم واستغنى بذلك عن ذاك الامر لما آتنيكم
 من *كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ* ثم جاءكم رسول مصدق لما
 معكم *لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَتَصْرِنَهُ* قال *أَقْرَرْتُمُ وَأَخْذَتُمُ عَلَى*
ذَلِكُمْ إِصْرِي والاصر العهد قالوا *أَقْرَرْنَا* قال *فَاشْهَدُوا*

وَإِنَّا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ * وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ آلِ عُمَرَانَ
 أَيْضًا فِيمَا رَحْمَةً إِيْ فِي رَحْمَةٍ وَمَا مُزِيدَةٌ لِلَّذِي كَيْدَهُ مِنْ
 اللَّهِ لِنَتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظَّالِمًا إِيْ سِيَءَاتِ الْخَلْقِ جَافِيَّا
 غَلِيظَ الْقُلُوبِ إِيْ قَاسِيَّهُ لَا نَفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَأَعْفُ عَنْهُمْ
 وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ وَشَارِذُهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَّمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى
 اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُ الْمُتَوَكِّلِينَ * وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ
 آلِ عُمَرَانَ أَيْضًا لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ
 رَسُولًا مِنْ أَنفُسِهِمْ إِيْ مِنْ نَسَبِهِمْ أَوْ مِنْ جَنْسِهِمْ عَرِيبًا
 مُثْلِهِمْ يَفْهَمُ كَلَامَهُمْ بِسُهُولَةٍ وَيَكُونُوا وَاقِفِينَ عَلَى حَالِهِ فِي
 الصَّدَقَ وَالْإِمَانَةِ مُفْتَخِرِينَ بِهِ وَقِيلَ مِنْ أَنفُسِهِمْ إِيْ أَشْرَفُهُمْ
 لَأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ مِنْ أَشْرَفِ قَبَائِلِ الْعَرَبِ
 وَبِطُوْنِهِمْ يَتَلَوُ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَبُزُّكِّيْمَ إِيْ يَطْهِرُهُمْ مِنْ دُنْسِ
 الْطَّبَاعِ وَسُوْ، الْإِعْتِقَادُ وَالْأَعْمَالُ وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ إِيْ
 الْقُرْآنُ وَالْحِكْمَةُ إِيْ السُّنَّةُ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي
 ضَلَالٍ مُبِينٍ * وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النِّسَاءِ كَيْفَ إِذَا

جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ يَعْنِي بَنِيهِمْ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى
 هُوَلَاءِ شَهِيدًا إِي تَشَهِّدُ عَلَى صَدْقَ هُوَلَاءِ الشَّهِداءِ وَهُمْ
 أَبْنِيَاؤُهُمْ * وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ النِّسَاءِ أَيْضًا فَلَا وَرَبَّكَ
 لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بِيْنَهُمْ إِي اخْتَافَ
 وَاخْتَاطَ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ إِي
 ضِيقًا مَا حَكَمْتَ بِهِ أَوْ مِنْ حَكْمِكَ أَوْ شَكَامِنْ أَجْلَهُ فَانْ
 الشَّاكُ فِي ضِيقِ مِنْ أَمْرِهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيْحًا إِي يَنْقَادُوا إِلَيْكَ
 اِنْقِيَادًا بَظَاهِرِهِمْ وَبِأَطْنَاهِمْ * وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ النِّسَاءِ
 أَيْضًا مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ لَا نَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ فِي الْحَقِيقَةِ مُبَارَغٌ وَالْأَمْرُ هُوَ اللَّهُ رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ مَنْ أَحْبَبَنِي فَقَدْ أَحْبَبَ اللَّهُ وَمَنْ أَطَاعَنِي
 فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ * وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ النِّسَاءِ أَيْضًا إِنَّا نَزَّلْنَا
 إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِيقَةِ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ
 وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيْحًا إِي لَا تَكُنْ لِأَجْلِ الْخَائِنِينَ خَصِيْحًا
 الْأَبْرَيْاءُ * وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ النِّسَاءِ أَيْضًا وَأَنْزَلَ اللَّهُ

عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَمْتَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ أَيْمَنَ
 من خفيات الأمور أو من أمور الدين والاحكام وكان
 فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا إِذْ لَا فَضْلٌ أَعْظَمُ مِنَ النَّبُوَةِ *
 وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّسَاءِ إِيَّا إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا
 أَوْحَيْنَا إِلَيْنُوحَ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْإِبْرَاهِيمَ
 وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُوبَ
 وَبُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاؤِدَ زَبُورًا خَصَّ
 هُؤُلَاءِ الرَّسُلُ بِالذِّكْرِ تَعْظِيْمًا لَهُمْ فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ أَوْلَى
 الْعِزَمِ مِنْهُمْ وَعِيسَى أَخْرَهُمْ وَالْبَاقِينَ اشْرَافُ الْأَنْبِيَا
 وَمَشَاهِيرُهُمْ * وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّسَاءِ إِيَّا إِنَّ اللَّهَ
 يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَهُ إِلَيْكَ أَيْمَنَ الْقَرَآنِ الْمَعْزُ الدَّالِّ عَلَى
 نَبُوَتِكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَهُوَ الْعِلْمُ بِتَأْلِيفِهِ عَلَى نَظْمٍ يَعْجِزُ عَنْهُ
 كُلُّ بَلِيجٍ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهُدُونَ إِيَّا بِنَبُوَتِكَ وَكَفَى بِاللَّهِ
 شَهِيدًا وَكَفَى مَا أَقَامَ مِنَ الْحِجَاجِ عَلَى صَحَّةِ نَبُوَتِكَ عَنْ
 الْأَسْتَشْهَادِ بِغَيْرِهِ * وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ يَا أَهْلَ

الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا بَيْنَ لَكُمْ كَثِيرًا مِا كُنْتُمْ
 تَخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ اِي كَنْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَآيَةُ الرِّجْمِ فِي التُّورَاةِ وَبِشَارَةُ عِيسَى بِالْحَمْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي الْأَنْجِيلِ وَيَعْقُوْنَ عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ
 وَكِتَابٌ مُبِينٌ اِي الْقُرْآنُ فَانْهِ السَّاقِطُ لِظُلْمَاتِ الشَّكِّ
 وَالضَّلَالِ وَالْكِتَابِ الْوَاضِعِ الْاعْجَازِ وَقِيلَ يَرِيدُ بِالنُّورِ مُحَمَّدًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مِنْ اَتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبْلَ
 اَسْلَامٍ وَيَخْرُجُهُمْ مِنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ اِي مِنْ
 اَنْوَاعِ الْكُفْرِ إِلَى اَسْلَامٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطِي مُسْتَقِيمٍ
 اِي طَرِيقٌ هُوَ اَقْرَبُ الْطُّرُقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَوْدَ اِلَيْهِ لَا مَحَالَةٌ *
 وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ اِيْضًا يَا اَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ
 جَاءَكُمْ رَسُولُنَا بَيْنَ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرَّسُولِ اَنْ تَقُولُوا
 مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ اِي بَيْنَ لَكُمْ الدِّينُ عَلَى
 انْقِطَاعِ زَمْنِ الْوَحْيِ كَرَاهَةُ اَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ
 وَلَا نَذِيرٍ لَا تَعْتَذِرُوْنَا فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى

كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي قَدْرِ الْأَرْسَالِ ثُرَى كَمَا فَعَلَ بَيْنَ
 مُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذْ كَانَ بَيْنَهُمَا الْفُ
 وَسْعًا تِسْعَةٌ وَالْفُ نَبِيٌّ وَعَلَى الْأَرْسَالِ عَلَى فَتْرَةٍ كَمَا فَعَلَ
 بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَيْنَهُمَا سَمَاءَتِسْنَةٍ
 وَارْبَعَةٌ أَبْنِيَاءٌ ثَلَاثَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلُ وَوَاحِدٌ مِنْ الْعَرَبِ
 خَالِدٌ بْنُ سَنَانَ الْعَبْصِيِّ وَفِي الْآيَةِ امْتِنَانٌ عَلَيْهِمْ بَاتَ بُثُّ
 صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ حِينَ انْطَمَسَتْ آثَارُ الْوَحْيِ وَكَانُوا
 احْوَاجٌ مَا يَكُونُ إِلَيْهِ * وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ أَيْضًا
 يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَاغَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ
 تَقْعُلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِي
 عَدَةٌ وَضَمَانٌ مِنَ اللَّهِ بِعِصْمَتِهِ وَحْفَظَهُ مِنْ تَعْرُضِ الْأَعْدَادِ *
 وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ
 الْأَمِيَّ الَّذِي لَا يَكْتُبُ وَلَا يَقْرَأُ وَصَفَهُ بِهِ تَبَيَّنَهُ عَلَى أَنَّ
 كَالَّا عَلَيْهِ مَعِيَّتَهُ أَحَدٌ مُعْجَزَاتُهُ الَّذِي يَحْجِدُونَهُ مَكْتُوبًا
 عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَأَةِ وَالْأَنْجِيلِ أَيْمَانُهُ وَصَفَهُ يَا مَرْهُمْ

بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا هُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيَمْحُرُ مِ
 عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضْعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمُ اصْلَ الْاَصْرَاثِ
 وَمَعْنَاهُ هُنَا مَا كَلَفُوا بِهِ مِنَ التَّكَالِيفِ الشَّاقَةِ وَالْأَغْلَالَ
 الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ أَيْ عَظَمُوهُ
 وَنَصَرُوهُ وَأَتَبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزَلَ مَعَهُ أَيْ الْقُرْآنَ وَإِنَّمَا
 سَمَاءُ نُورًا لَأَنَّهُ بِاعْجَازِهِ كَاشِفُ الْحَقَائِقِ أَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ*
 وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ أَيْضًا قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي
 رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الْخَطَابُ عَامٌ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَبْعُوثًا إِلَى الثَّقَلَيْنِ وَسَائِرِ الرَّسُولِ إِلَى
 أَقْوَامِهِمُ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 يُحْيِي وَيُمِيتُ فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الْنَّبِيِّ الْأَمِينِ الَّذِي
 يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلَامِهِ وَأَتَبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ* وَإِذْ يَمْكُرُ
 بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يَخْرُجُوكَ
 وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ تَذَكَّرُ مَا
 مَكَرَ فَرِيشَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَانَ بِكَةً لِيُشَكِّرُ

نعمة الله في خلاصه من مكرهم واستيلائه عليهم والمعنى
 واذْكُر إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ بِالْوَثَاقِ
 والخس والاخنان بالجرح أو يقتلوك بسيوفهم أو يخربونك
 من مكة وذلك انهم لما سمعوا باسلام الانصار ومتبعتهم
 فرقوا فاجتمعوا في دار الندوة متشاورين في امره فدخل
 عليهم ابليس في صورة شيخ وقال انامن بمنجدى سمعت اجتماعكم
 فاردت ان احضركم ولن تعدموا مني رأي يا ونصحا فقال
 ابو البختري رأيي ان تمحسوه في بيت وتسدوا منافقده غير
 كوة تلقون اليه طعامه وشرابه منها حتى يموت فقال الشيخ
 بئس الرأي يا تيم من يقاتلكم من قومه ويخلصه من
 ايديكم فقال هشام بن عمرو رأيي ان تحملوه على جمل
 فتخرجوه من ارضكم فلا يضركم ما صنع فقال بئس الرأي
 يفسد قوماً غيركم ويقاتلكم بهم فقال ابو جهل انا ارى ان
 تأخذوا من كل بطن غلاماً وتعطوه سيفاً صارماً فيضر بوه
 ضربة واحدة فيتفرق دمه في القبائل فلا يقوى بنو هاشم

على حرب فريش سكلهم فإذا طلبوا العقل عقلناه فقال
 صدق هذا الفتى فتفرقوا على رأيه فاتى جبريل النبي
 صلى الله عليه وسلم واحبره الخبر وامرها بالهجرة فيدت عليه
 رضي الله تعالى عنه في مضعه وخرج مع أبي بكر رضي الله
 تعالى عنه إلى الغار ويُمْكِرُونَ وَيُمْكِرُ اللَّهُ بِرَدِّ مَكْرِهِمْ عليهم
 او بمعذاتهم عليه او بمعاملة الماكرين معهم بان اخرجهم
 الى بدر وقتل المسلمين في اعينهم حتى حملوا عليهم فقتلوا
 وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ اذ لا يُؤْبِدُهُمْ بِمَكْرِهِمْ دون مكره واسناد
 امثال هذا الى الله انما يحسن لزوجة ولا يجوز اطلاقها
 ابداً لما فيه من ايهام الذم * وقال تعالى في سورة الانفال
 وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَإِنْتَ فِيهِمْ في هذه الآية بيان
 لما كان الموجب لامهم وللدلالة على ان تعذيبهم عذاب
 استئصال النبي عليه الصلاة والسلام بين اظهارهم خارج
 عن عادته * وقال تعالى في سورة التوبه هو الذي أرسل
 رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كُلَّهُ وَلَوْ

كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ الضمير في قوله ليظهره للدين الحق
 او للرسول عليه الصلاة والسلام واللام في الدين للجنس
 اي على سائر الاديان فينسبها او على اهلها فيخذلهم * وقال
 تعالى في سورة التوبه ايضاً إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ أَيْ
 ان لم تنصروه فقد اوجب الله له النصرة حتى نصره في مثل
 ذلك الوقت فلن يخذله في غيره إِذَا خَرَجَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا ثَانِيَ أَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ وَالْغَارِ نَقْبَ في اعلى
 ثور وهو جبل في يمنى مكة على مسيرة ساعة مكثا فيه
 ثلاثة ايام هو وصاحب ابو بكر الصديق إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ
 لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا اي بالعصمة والمعونة روي ان
 المشركون طلعوا فوق الغار فاشفق ابو بكر رضي الله تعالى
 عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة
 والسلام ما ظنك باثنين الله ثالثهما فاعماهم الله عن الغار
 فجعلوا يتربدون حوله فلم يروه ولما دخل الغار بعث الله
 حمامتين فباختنا في اسفله والعنكبوت فنسجت عليه فأنزلَ

أَللَّهُ سَكِينَتُهُ إِيْ امْنَتْهُ الْتِي تَسْكُنُ عَنْدَهَا الْقُلُوبُ عَلَيْهِ
 إِيْ عَلَى النَّبِيِّ أَوْ عَلَى صَاحِبِهِ وَهُوَ الظَّهُورُ لَأَنَّهُ كَانَ مُنْزَعْجًا
 وَإِيْدَهُ بِجِنْوَدٍ لَمْ تَرَوْهَا إِيْ الْمَلَائِكَةُ اتَّرَّلُمْ لِيَحْرُسُوهُ فِي
 الْفَارِ أوْ لِيُعِينُوهُ يَوْمَ بَدرِ وَالْأَحْزَابِ وَهَذِينَ وَجَعَلَ كَلِمَةَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْسُّفَلَى كَلِمَةَ الْكُفَّارِ يَأْتِي الشَّرُكُ وَكَلِمَةً أَللَّهِ هِيَ
 الْعُلْيَا كَلِمَةُ اللَّهِ التَّوْحِيدُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * وَقَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ إِيْضَاوَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ
 هُوَ أَذْنٌ يُسْمِعُ كُلَّ مَا يُقَالُ لَهُ وَيَصْدِقُهُ رُوِيَ أَنَّهُمْ قَالُوا
 حَمْدًا ذَنْ سَامِعَةً نَقُولُ مَا شَئْنَا ثُمَّ نَأْتِيهِ فَيَصْدِقُنَا بِمَا نَقُولُ
 قُلْ أَذْنٌ خَيْرٌ لَكُمْ تَصْدِيقٌ لَهُمْ بِأَنَّهُ أَذْنٌ وَلَكُنْ لَا عَلَى الْوِجْهِ
 الَّذِي ذَمُوا بِهِ بَلْ مِنْ حِيثُ أَنَّهُ يُسْمِعُ الْخَيْرَ وَيَقْبِلُهُ ثُمَّ فَسَرَّ
 ذَلِكَ بِقُولِهِ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَصْدِقُ بِهِ مَا قَامَ عَنْهُ مِنْ الْاِدْلَهِ
 وَبُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَصْدِقُهُمْ مَا عَلِمَ مِنْ خَلْوَصِهِمْ وَرَحْمَةُ
 لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ لَمَنْ اظْهَرَ الْإِيمَانَ حِيثُ يَقْبِلُهُ وَلَا يَكْشِفُ
 سُرَهُ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ عَذَابُ الْأَيْمَمْ *

وقال تعالى في سورة التوبه ايضاً لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُ مِنْ
 أَنفُسِكُمْ أَيُّ مِنْ جَنْسِكُمْ وَقَرِئَ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَيُّ مِنْ أَشْرَفِكُمْ
 عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَيُّ شَدِيدٌ شَاقٌ مَا عَنَتُمْ عَنْتُمْ وَلِقَاؤُكُمُ الْمُكْرُوْهُ
 حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ أَيُّ عَلَى إِيمَانِكُمْ وَصَلَاحٌ شَأْنُكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
 رَءُوفٌ رَحِيمٌ وَالرَّؤوفُ أَبْعَثُ لَأَنَّ الرَّأْفَةَ شَدَّةُ الرَّحْمَةِ *
 وقال الله تعالى في سورة الرعد وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ
 مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّهُ أَظْهَرَ مِنْ
 الْاِدْلَةِ عَلَى رِسَالَتِي مَا يَغْنِي عَنْ شَاهِدٍ يَشْهُدُ عَلَيْهَا وَمَنْ عَنِّيْدَهُ
 عِلْمٌ الْكِتَابِ أَيْ عِلْمُ الْقُرْآنِ وَمَا أَلْفَ عَلَيْهِ مِنْ النَّظَمِ
 الْمُعْجَزِ أَوْ عِلْمُ التُّورَاةِ وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ وَاضْرَابِهِ * وَقَالَ تَعَالَى
 فِي سُورَةِ الْحَجَرِ لَعَمَرُ لَكَ أَيْ بِعُمرِكَ قَسْمٌ بِحِيَاةِ الْمَخَاطِبِ وَهُوَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْهُمْ لَفِي سَكَرٍ تَهِمْ أَيْ غُوايَتِهِمْ
 يَعْمَلُونَ يَتَبَرَّوْنَ * وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْحَجَرِ أَيْضًا وَلَقَدْ أَتَيْنَاكَ
 سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي أَيْ سَبْعَ آيَاتٍ وَهِيَ الْفَاتِحَةُ وَقِيلَ سَبْعُ سُورَاتٍ
 وَهِيَ الطَّوَالُ وَسَابِعُهَا الْأَنْفَالُ وَالْتُّوْبَةُ فَانْهَا فِي حِكْمَةِ سُورَةِ

ولذلك لم يفصل بينها بالتسمية وقيل غير ذلك من المثاني
 يان للسبع والمثاني من الثنوية او الثناء تكرر قراءته ويشنی
 عليه بالبلاغة ويشنی به على الله بما هو اهله من صفاته العظمى
 وسماته الحسنى والقرآن العظيم * وقال تعالى في سورة
 النحل وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْذِكْرَ أَيُّ الْقُرْآنِ لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ
 مَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * وقال تعالى في سورة
 النحل ايضاً مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي
 أَخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالْقَدْرِ وَاحْوَالِ الْمَعَادِ وَالْحَكَامِ
 الْأَفْعَالِ وَهُدُى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * وقال تعالى في
 سورة النحل ايضاً وَبِوْمَ نَبَعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ
 مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَعْنِي نَبِيًّا فَإِنْ نَبِيٌّ كُلُّ أُمَّةٍ بَعَثَ مِنْهُمْ وَجَهَنَّمَ
 بِكَ أَيْ يَا مُحَمَّدًا شَهِيدًا عَلَى هُولَاءِ أَيْ عَلَى أَمْتَكَ وَنَزَلَنَا
 عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبَيَّنَاهَا لِكُلِّ شَيْءٍ أَيْ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ عَلَى
 التَّفْصِيلِ أَوِ الاجْمَالِ بِالاِحْتِلَالِ إِلَى السُّنَّةِ أَوِ الْقِيَاسِ وَهُدُى
 وَرَحْمَةً أَيْ لِلْجَمِيعِ وَأَنَّا حَرَمَنَا الْمُحْرُومَ مِنْ تَفْرِيْطِهِ وَبُشْرَى

للْمُسْلِمِينَ خَاصَّةً * وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ النُّحُلِ إِنَّهُ أَدْعُ
 إِيْ مِنْ بَعْثَتِ الْيَهُودَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ إِيْ إِلَى الْإِسْلَامِ بِالْحِكْمَةِ
 بِالْمَقْالَةِ الْمُحَكَّمَةِ وَهِيَ الدَّلِيلُ الْمُوْضِعُ لِلْحَقِّ الْمُزِيْعِ لِلشَّبهَةِ
 وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْخُطَابَاتِ الْمُقْنَعَةِ وَالْعُبَرِ النَّافِعَةِ وَالْأُولَى
 لِدُعَوَةِ خُواصِ الْأَمَّةِ الْمُطَالَبَيْنَ لِلْحَقَّاَقَ وَالثَّانِيَةُ لِدُعَوَةِ عَوَامِهِمْ
 وَجَادُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِيْ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
 طرقَ الْمُجَادِلَةِ مِنَ الرِّفْقِ وَالْمِلِينِ وَإِيْشَارَ الْوِجْهِ الْأَيْسِرِ وَالْمُقْدَمَاتِ
 الَّتِي هِيَ اَشْهَرُ فَانِ ذَلِكَ اَنْفَعُ فِي تَسْكِينِهِمْ وَتَبَيِّنِ شَغْبِهِمْ
 إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِنَضْلِ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ
 إِيْ إِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَالْدُعَوَةُ وَأَمَّا حَصُولُ الْهُدَايَا وَالضَّلَالِ
 وَالْمُجَازَاةِ عَلَيْهَا فَلَا عَلَيْكَ بَلَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالضَّالِّينِ وَالْمُهَتَّدِينِ
 وَهُوَ الْمُجَازِي لَهُمْ * وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ سُبْحَانَ
 كَلْمَةً تَنْزِيهَ كَالْتَسْبِيحِ الَّذِي أَسْرَى وَاسْرَى وَسَرَى بِعْنَى
 بَعْدِهِ لِيَلَامَنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِيْ مَسْجِدُهُ مَكَّةُ إِلَى الْمَسْجِدِ
 الْأَقْصَى إِيْ مَسْجِدُ يَمِيتِ الْمَقْدَسِ الَّذِي بَارَ كَنَّا حَوْلَهُ إِيْ

يبركـاتـ الدـينـ وـالـدـنـيـاـ لـأـنـهـ مـهـبـطـ الـوـحـيـ وـمـتـبـعـ الـأـنـبـيـاءـ
 لـنـرـيـهـ مـنـ آـيـاتـ اـيـ كـذـهـابـهـ فـيـ بـرـهـةـ مـنـ الـأـلـيلـ مـسـيـرـةـ شـهـرـ
 وـمـشـاهـدـتـهـ يـبـتـ المـقـدـسـ وـقـتـلـ الـأـنـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ
 لـهـ وـوـقـوفـهـ عـلـىـ مـقـامـهـ إـنـهـ هـوـ أـلـلـهـ يـعـ * الـبـصـيرـ * وـقـالـ
 تـعـالـىـ فـيـ سـوـرـةـ الـإـسـرـاءـ اـيـضـاـ عـسـىـ أـنـ يـعـثـكـ رـبـكـ مـقـامـاـ
 مـحـمـودـاـ الـمـشـهـورـ اـنـهـ مـقـامـ الشـفـاعـةـ لـمـاـ رـوـىـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ
 اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ اـنـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـ هـوـ الـذـيـ اـشـفـعـ
 فـيـهـ لـاـمـتـيـ وـلـاشـعـارـهـ اـنـ النـاسـ يـحـمـدـونـهـ لـقـيـامـهـ فـيـهـ وـمـاـ ذـاكـ
 الـاـمـقـامـ الشـفـاعـةـ * وـقـالـ تـعـالـىـ فـيـ سـوـرـةـ الـإـسـرـاءـ اـيـضـاـ وـلـئـنـ
 شـيـئـنـاـ لـنـذـهـبـنـ بـالـذـيـ اـوـحـيـنـاـ إـلـيـكـ ثـمـ لـاـ تـجـدـ لـكـ بـهـ عـلـيـنـاـ
 وـكـيـلاـ إـلـأـرـحـمـةـ مـنـ رـبـكـ إـنـ فـضـلـهـ كـانـ عـلـيـكـ كـبـيرـاـ
 اـيـ كـارـسـالـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـنـزـالـ الـكـتـابـ عـلـيـهـ وـابـقـائـهـ
 فـيـ حـفـظـهـ * وـقـالـ تـعـالـىـ فـيـ سـوـرـةـ الـإـسـرـاءـ اـيـضـاـ وـبـالـحـقـِّ
 اـنـزـلـنـاـ اـيـ وـمـاـ اـنـزـلـنـاـ الـقـرـآنـ الـاـبـالـحـقـ الـمـقـتـضـيـ لـاـنـزـالـهـ
 وـبـالـحـقـ نـزـلـ اـيـ وـمـاـ تـرـلـ الـاـبـالـحـقـ الـذـيـ اـشـتـملـ عـلـيـهـ

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا إِيْ لِلْمُطْعِمِ بِالثَّوَابِ وَنَذِيرًا إِيْ
 لِلْعَاصِي مِنَ الْعَقَابِ فَلَا عِلْكَ إِلَّا التَّبْشِيرُ وَالْأَنْذَارُ هُوَ قَالَ
 تَعَالَى فِي سُورَةِ طَهِ طَهْ قِيلَ مَعْنَاهُ يَا رَجُلَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
 الْقُرْآنَ لِتُشْقِيَ إِيْ لِتُعَبِّ بِفَرْطِ تَأْسِفَكِ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ
 إِذْ مَا عَلَيْكَ إِلَّا إِنْ تَبْلُغَ أَوْ بَكْثَرَةَ الرِّيَاضَةِ وَكَثْرَةَ التَّهَجُّدِ
 وَالْقِيَامِ عَلَى سَاقِ وَالشَّقَاءِ شَائِعٌ بِعُنْفِ التَّعَبِ هُوَ قَالَ تَعَالَى
 فِي سُورَةِ طَهِ طَهْ إِيْضًا كَذَلِكَ نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدَّ
 سَبَقَ إِيْ منْ أَخْبَارِ الْقَرْوَنِ اِلْمَاضِيَةُ وَالْأَمْ الدَّارِجَةُ
 تَبَصَّرَةُ لَكَ وَزِيَادَةُ فِي عَلْكَ وَتَكْثِيرُ الْمُعْجَزَاتِ وَتَبَيْهَا
 وَتَذَكِّرُهَا لِلْمُسْتَبَصِّرِينَ مِنْ أَمْتَكَ وَقَدْ أَيْتَنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا
 كِتَابًا مُسْتَلَاعًا عَلَى هَذِهِ الْأَقَاصِيصِ وَالْأَخْبَارِ حَقِيقًا بِالْتَّفَكُّرِ
 وَالاعتبارِ وَقِيلَ ذِكْرًا جَمِيلًا وَصِيتَا عَظِيمًا بَيْنَ النَّاسِ هُوَ
 وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَا وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً
 لِلْعَالَمِينَ إِيْ لَانَ مَا بَثَ بِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَبَ
 لِإِسْعَادِهِمْ وَمَوْجِبَ لِصَلَاحِ مَعَاشِهِمْ وَمَعَادِهِمْ وَقِيلَ كُونَهُ

رحمة للكفار امنهم به من الخسف والمسخ وعذاب
 الاستئصال * وقال الله تعالى في سورة الحج قُلْ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا أَكُونُ نَذِيرًا مُبِينًا اي اوضح لكم ما انذركم
 به * وقال تعالى في سورة الحج ايضاً وادع إلى ربك اي
 الى توحيده وعبادته إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ اي طريق
 إلى الحق سوي * وقال تعالى في سورة الحج ايضاً لِمَنْ كُونَ
 الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ اي يوم القيمة بأنه قد بلغكم فيدل
 على قبول شهادته لنفسه اعتماداً على عصمته صلى الله عليه وسلم
 وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ بِتَبْلِيغِ الرَّسُولِ إِلَيْهِمْ * وقال الله
 تعالى في سورة المؤمنون أَفَلَمْ يَدْبُرُوا الْقَوْلَ اي القرآن
 ليعلموا انه الحق من ربهم باعجاز لفظه ووضوح مدلوله
 أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ أَبَاءَهُمُ الْأُولَئِنَّ من الرسل والكتاب
 أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ بالامانة والصدق وحسن الخلق
 وكال العلم مع عدم التعلم الى غير ذلك مما هو صفة الانبياء
 فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ فَلَا يُبَالُونَ بِقَوْلِهِ

وَكَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَرْجُوْمَ عَقْلًا وَأَنْفَسَهُ نَظَارًا بَلْ جَاءَهُمْ
 بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ لَا هُنَّ يُخَالِفُ شَهْوَاتِهِمْ
 وَاهْوَاءِهِمْ فَلَذِلِكَ انْكَرُوهُ وَلَوْ أَتَبَعُ الْحَقَّ أَهْوَاءِهِمْ بَانَ
 كَانَ فِي الْوَاقِعِ الْحَمْدَةَ شَتَى لَفَسْدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ
 وَمَنْ فِيهِنَّ كَمَا قَالَ تَعَالَى لَوْ كَانَ فِيهَا الْحَمْدَةُ إِلَّا إِلَهٌ لَفَسْدَتِ
 بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ إِي بِالْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ ذِكْرُهُمْ
 وَوَعْظِمُهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَيْهِ
 أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا اجْرَا عَلَى ادْهَ الرِّسَالَةِ فَخَرَاجٌ رَبِّكَ
 رِزْقُهُ فِي الدُّنْيَا أَوْ ثَوَابُهُ فِي الْعُقُوبِ خَيْرٌ لِسُعْتِهِ وَدَوْامِهِ فِيْهِ
 مَنْدُوْحَةً لَكَ عَنْ عَطَائِهِمْ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ وَإِنَّكَ
 لَتَدْعُهُمْ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ تَشَهِّدُ الْعُقُولُ السَّلِيْلَةُ عَلَى
 اسْتِقَامَتِهِ لَا عَوْجٌ فِيهِ يُوجَبُ اتِّهَامُهُمْ لَهُ وَاعْلَمُ أَنَّهُ سَبْحَانُهُ
 الْزَّمْهُمُ الْحِجَّةُ وَازْجَحَ الْعُلَةُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ بَانَ حَصْرُ اقْسَامِ
 مَا يُؤْدِي إِلَى الْانْكَارِ وَالْإِتْهَامِ وَبَيْنَ انتِفَاءِهَا مَاعِدَّا كَراْهَةَ
 الْحَقِّ وَقَلْةَ الْفَطْنَةِ * وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النُّورِ إِنَّمَا

الْمُؤْمِنُونَ الْكَامِلُونَ فِي الْإِيمَانِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 مِنْ صَدِيقِهِمْ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَاءُهُمْ كَالْجَمْعَةِ
 وَالاعْيَادِ وَالْمَحْرُوبِ وَالْمَشَاوِرَةِ فِي الْأُمُورِ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى
 يَسْتَأْذِنُوهُ يَسْتَأْذِنُو رَسُولَ اللَّهِ فَيَأْذِنُ لَهُمْ وَاعْتِبَارُهُ فِي
 كُلِ الْإِيمَانِ لَا نَهُ كَالْمَصْدَاقِ لِصَحَّتِهِ وَالْمَيْزِ لِلْمُخَلَّصِ فِيهِ عَنِ
 الْمَنَافِقِ فَإِنْ دَيَّدَنَهُ التَّسْلُلُ وَالْفَرَارُ وَلِتَعْظِيمِ الْجَرْمِ فِي الْذَهَابِ
 عَنْ مَجْلِسِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِغَيْرِ اذْنِهِ أَعْدَاهُ
 مَوْكِدُ اسْلُوبِهِ بِالْأَبْلَغِ فَقَالَ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ
 أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنْ يَفِيدُ اذْنُ
 الْمَسْتَأْذِنِ مُؤْمِنًا لَا مُحَالَةٌ وَإِنْ الْمَذَاهِبُ بِغَيْرِ اذْنِ لَيْسَ كَذَلِكَ
 فَإِنْ أَسْتَأْذِنُوكَ بِعَضِ شَأْنِهِمْ مَا يُعْرَضُ لَهُمْ مِنْ الْمَهَامِ فَأَذِنْ
 لَمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ تَفْوِيضاً لِلْأَمْرِ إِلَى رَأْيِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاسْتَدِلْ بِهِ عَلَى أَنْ بَعْضَ الْاَحْکَامِ مُفَوَّضَةٌ إِلَى
 رَأْيِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمُ اللَّهُ بَعْدَ الْاَذْنِ
 فَإِنْ الْاَسْتَئْذَانُ وَلَوْ لِعَذْرٍ قَصُورٌ لَا نَهُ نَقْدِيمُ لِأَمْرِ الدُّنْيَا عَلَى

امر الدین إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لِفَرَطَاتِ الْعَبادِ رَحِيمٌ بِالْتِيسِيرِ
 عَلَيْهِمْ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ يَلْنَكُمْ كَدُعَاءَ بَعْضِكُمْ بَعْضًا
 لَا تَقِيسُوا دُعَاءَهُ أَيَّامَكُمْ عَلَى دُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا فِي جَوَازِ
 الْأَعْرَاضِ وَالْمَسَاہَلَةِ فِي الْإِجَابَةِ وَالرَّجُوعِ بِغَيْرِ اذْنِ فَانَّ
 الْمَبَادِرَةَ إِلَى اجْبَاتِهِ وَاجْبَةُ وَالْمَرْأَةُ بِغَيْرِ اذْنِهِ مُحْرَمَةٌ وَقِيلَ
 لَا تَجْعَلُوا نَدَاءَهُ وَتَسْمِيَتِهِ كَنَدَاءَ بَعْضِكُمْ بَعْضًا بِاسْمِهِ وَرَفَعَ
 الصَّوْتُ بِهِ وَالنَّدَاءُ وَرَاءَ الْحِجْرَةِ وَلَكِنْ بِلَقْبِهِ الْمُعْظَمِ مِثْلِ يَانِي
 اللَّهُ وَيَارَسُولُ اللَّهِ مَعَ التَّوْقِيرِ وَالتَّوَاضِعِ وَخَفْضِ الصَّوْتِ أَوْ لَا
 تَجْعَلُوا دُعَاءَهُ عَلَيْكُمْ كَدُعَاءَ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ فَلَا تَبَاوِلُوا بِسُخْطِهِ
 فَانَّ دُعَاءَهُ مُوجَبٌ أَوْ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَهُ رَبِّهِ كَدُعَاءَ صَغِيرِكُمْ
 كَبِيرِكُمْ يَجْبِيهُهُ مَرَةً وَيَرْدَهُ أُخْرَى فَانَّ دُعَاءَهُ مُسْتَجَابٌ قَدِيلٌ
 أَللَّهُ أَلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ يَنْسَاوْنَ قَلْيَا لَقْلِيَا مِنَ الْجَمَاعَةِ
 لَوْا ذَمَّا مَلَأُوذَةَ بَانِ يَسْتَرُ بَعْضِكُمْ بِعَضٍ حَتَّى يَخْرُجَ أَوْ يَلُوذَ بَنِ
 يَوْذَنَ فَيَنْطَلِقُ مَعَهُ كَأَنَّهُ تَابِعُهُ فَلَيَعْذِرِ أَلَّذِينَ يَخْالِفُونَ عَنْ
 أَمْرِهِ يَخَالِفُونَ أَمْرَهُ بَرْكَ مَقْتَضَاهُ وَيَذْهَبُونَ سَمْتَ اخْلَافِ سَمْتِهِ

او يصدون عن امره دون المؤمنين والضمير لله فان الامر
 له في الحقيقة او للرسول فانه المقصود بالذكر أن تُصيّبُهم
 فتنة محنّة في الدنيا او تُصيّبُهم عذاباً أليم في الآخرة *
 وقال الله تعالى في سورة الفرقان **تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ**
 عَلَى عَبْدِهِ تَكَاثُرٌ خَيْرٍ مِنَ الْبَرَكَةِ وَهِيَ كُثُرَةُ الْخَيْرِ أَوْ تَزَادُ
 عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَتَعَالَى عَنْهُ فِي صَفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ
 تَضَمِّنُ مَعْنَى الْزِيَادَةِ وَتَرْتِيبَهُ عَلَى إِنْزَالِ الْفُرْقَانِ لِمَا فِيهِ مِنْ
 كُثُرَةِ الْخَيْرِ وَالْفُرْقَانِ الْقَرآنُ لِفَصْلِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
 وَعَبْدُهُ رَسُولُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَكُونَ لِلْعَالَمَيْنَ
 الْأَنْسَ وَالْجَنَّ نَذِيرًا مُنذِرًا * وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ
 إِيَّاُوكُمْ مَا أَرْسَلْنَاكُمْ إِلَّا مُبَشِّرًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَنَذِيرًا لِلْكَافِرِينَ *
 وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّمَاءِ وَإِنَّكَ لَتَلَقَّ الْقُرآنَ لِتُؤَتَّهَ
 مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلَيْهِ أَيُّ حَكِيمٍ وَإِيَّاً عَلِيمٍ وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا مَعَ
 أَنَّ الْعِلْمَ دَاهِرٌ فِي الْحِكْمَةِ لِعُمُومِ الْعِلْمِ وَدَلَالَةِ الْحِكْمَةِ عَلَى
 اِتْقَانِ الْفَعْلِ وَالاشْعَارِ بِاِنَّ عِلْمَ الْقُرآنِ مِنْهَا مَا هِيَ حِكْمَةٌ

كالعقائد والشرائع ومنها ما ليس كذلك كالقصص
 والاخبار عن المغيبات * وقال تعالى في سورة النمل ايضاً
 فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَلَا تَبَالْ بِعِدَادِهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ
 وصاحب الحق حقيق بالوثيق بمحفظ الله ونصره * وقال
 الله تعالى في سورة العنكبوت وقالوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً
 منْ رَبِّهِ مثُل ناقَة صالح وعصا موسى وما نَدَعَ عِيسَى وقرئ
 آيات قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ يَنْزَلُهَا كَمَا يَشَاء لَسْتَ
 أَمْلَكَهَا فَآتِكُمْ بِمَا قَرَرْتُ حُونَهُ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ لَيْسَ مِنْ
 شَأْنِي إِلَّا الْإِنذارُ وَابْنَتِهِ بِمَا أَعْطَيْتُ مِنْ الْآيَاتِ أَوْ لَمْ
 يَكْفُرُهُمْ آيَةً مَغْنِيَةً كَمَا اقْتَرَحَهُ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ أَنْكِتَابَ
 يَتَلَى عَلَيْهِمْ تَدْوِيمَ تَلاؤتِهِ عَلَيْهِمْ مُتَحَدِّثِينَ بِهِ فَلَا يَزَالُ مَعْهُمْ آيَةً
 ثَابَتَةً لَا تَضَعُهُ حَلْ بِخَلَافِ سَائِرِ الْآيَاتِ أَوْ يَتَلَى عَلَيْهِمْ يَعْنِي
 الْيَهُودُ بِالْحَقِيقَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ نُعْكَ وَنُعْتَ دِينَكَ إِنَّ فِي
 ذَلِكَ الْكِتَابَ الَّذِي هُوَ آيَةٌ مُسْتَمِرَةٌ وَحْجَةٌ بَيْنَهُ أَرْحَمَةٌ
 لِنَعْمَةٍ عَظِيمَةٍ وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ وَتَذَكُّرَةٌ مِنْ هُمْ إِلَيْهِمْ

دون التعتت * وقال الله تعالى في سورة الاحزاب النبِيُّ
 أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ إِيمَانُهُ فَإِنَّهُ
 لَا يَأْمُرُهُمْ وَلَا يَرْضِي مِنْهُمْ إِلَّا بِمَا فِيهِ صَلَاحٌ
 هُمْ وَنَجَاهُمْ بِخَلَافِ النَّفْسِ فَلَذِكَ اطْلَقَ فَيُجَبُ أَنْ يَكُونَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ
 مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَعْرَهُمْ أَنْفُذُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِ
 وَشَفَقَتْهُمْ عَلَيْهِمْ وَأَزَوَّجُهُمْ أَمْهَاتِهِمْ مَنْزَلَاتٍ مَنْزَلَتْهُنَّ
 فِي التَّحْرِيمِ وَاسْتَحْقَاقِ التَّعْظِيمِ وَفِيمَا عَدَا ذَلِكَ فَكَالْأَجْنَبِيَّاتِ
 وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ أَيْضًا وَإِذَا أَخْذَنَا مِنَ
 النَّبِيِّينَ مِثِيقَهُمْ وَمِنْكُمْ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى
 وَعِيسَى بْنَ مَرْيَمَ وَأَخْذَنَا مِنْهُمْ مِثِيقًا أَيْ عَهْدَهُمْ بِتَبْلِغِ
 الرَّسَالَةِ وَالدُّعَاءِ إِلَى الدِّينِ الْقِيمِ غَلِيلًا أَيْ عَظِيمِ الشَّانِ *
 وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ أَيْضًا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدِ
 مِنْ رِجَالِكُمْ أَيْ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَيُبَشِّتُ بِيَدِهِ وَيَبْيَنُ الْأَحْدَمَيْنِ
 الْوَالِدَ وَالْوَلَدَ مِنْ حِرْمَةِ الْمَصَاهِرَةِ وَغَيْرَهَا وَلَا يَنْتَقِضُ عَمَومَهُ
 لِكُونِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا لِلطَّاهِرِ الطَّيِّبِ وَالْقَاسِمِ وَابْرَاهِيمَ

لانهم لم يبلغوا مبلغ الرجال ولو بلغوا كانوا رجاله صلى الله عليه وسلم لا رجالهم ولكن رسول الله وكل رسول ابو امته
 لا مطلقا بل من حيث انه شقيق ناصح لهم واجب التوقير
 والطاعة عليهم وختام النبئين آخرهم الذي ختمهم ولا يقدر
 فيه نزول عيسى بعده لانه اذا نزل كان على دينه وكان الله
 بكل شيء علیما * وقال تعالى في سورة الاحزاب ايضا
 يا ايها النبي إنا أرسلناك شاهدا اي على من بعثت اليهم
 بتصديقهم وتکذبهم ونجاتهم وضلالهم ومبشرًا ونذيرًا
 وداعيا إلى الله اي الى الله به وبوحيده وبما يحب الاعان
 به من صفاته بارزنه اي بتيسيره وسراجا منيرا يستضاء به
 عن ظلمات الجھالة ونقبس من نوره انوار البصائر * وقال
 تعالى في سورة الاحزاب ايضا إن الله وملائكته يصلون
 على النبي اي يعتنون باظهار شرفه وتعظيم شأنه يا ايها
 الذين امنوا صلوا عليه اي اعتنوا انتم ايضا فانكم اولى
 بذلك وقولوا اللهم صل على محمد وسلموا تسليما وقولوا

السلام عليك ايها النبي وقيل واتقادوا لا وامرہ والآیة
 تدل على وجوب الصلاة والسلام عليه في الجملة وقيل تجب
 الصلاة كلاما جرى ذكره صلى الله عليه وسلم * وقال تعالى في
 سورة الأحزاب ايضاً إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُنُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَيْ
 يرتكبون ما يكرهانه من الكفر والمعاصي اي يؤذنون رسول الله
 بكسر رعايته وقولهم شاعر ومحنون ونحو ذلك وذكر الله
 للتعظيم له لعنةُ اللَّهِ بعدهم من رحمته في الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَأَعَدَ لَهُمْ عَذَابًا مُهِنَّا يهينهم مع الآيات * وقال الله تعالى
 في سورة سباء ويرى الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ وعلم اولو العلم من
 الصحابة ومن شايعهم من الامة او من مسلحي اهل الكتاب
 الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْقُرْآنَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى
 صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الذي هو التوحيد والتدرع بلباس
 التقوى * وقال تعالى في سورة سباء ايضاً وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
 كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا اي الا ارسالة عامة لهم *
 وقال الله تعالى في سورة يس يس قيل معناه يا انسان

وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ إِنَّكَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ
 والصراط المستقيم هنا التوحيد والاستقامة في الامور *
 وقال تعالى في سورة ص قُلْ مَا أَسَأَ لَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا يَعْلَمُ
 القرآن او على تبليغ الوحي وما أنا من المتكلفين اي
 المتصفين بما ليسوا من اهله على ما عرفتم من حالي فانتعش
 النبوة وانقول القرآن * وقال الله تعالى في سورة الزمر إِنَّا
 أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ أَنْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَإِنَّمَا يَعْبُدُ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الَّذِينَ
 ايم به حضاره الدين من الشرك والرياء * وقال تعالى في
 سورة الزمر ايضا قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدُ اللَّهَ مُخْلِصًا
 لَهُ الَّذِينَ أَوْمَدُوا لَهُ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ
 وامررت بذلك لاجل ان اكون مقدمهم في الدنيا والآخرة
 لان احر از قصب السبق في الدين بالاخلاص او لانه
 صلى الله عليه وسلم اول من اسلم وجهه لله من قريش *
 وقال تعالى في سورة الزمر ايضا إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
 أَنْكِتَابَ النَّاسِ بِالْحَقِّ ايم لاجل الناس فانه مناط مصالحهم

في معاشهم ومعادهم * وقال الله تعالى في سورة غافر قُلْ إِنِّي
 نهيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي
 الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي أَيِّ مِنَ الْحِجَجِ وَالآيَاتِ أَوْ مِنَ الْآيَاتِ
 فَإِنَّهَا مَقْوِيَّةٌ لَا دَلَلَةَ الْعُقْلِ مِنْهَا عَلَيْهَا وَأَمْرَتُ أَنْ أَسْلِمَ
 لِرَبِّ الْعَالَمَيْنِ أَيِّ انْقَادَ لَهُ وَأَخْلَصَ لَهُ دِينِي * وقال الله
 تعالى في سورة الشورى فَلَذِكَ فَلَاجِلَ ذَلِكَ التَّفْرِقُ أَوْ
 الْكِتَابُ أَوْ الْعِلْمُ الَّذِي أُوْتِيَتْهُ فَأَدْعُ إِلَى الْإِنْفَاقِ عَلَى الْمَلَةِ
 الْخَنِيفِيَّةِ أَوْ الْإِتْبَاعِ مَا أُوْتِيَتْ وَأَسْتَقِمْ كَمَا أَمْرَتْ وَاسْتَقَمْ
 عَلَى الدُّعْوَةِ كَمَا امْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى * وقال الله تعالى في سورة
 الزُّحْرَفِ فَأَسْتَمْسِكُ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ
 وَالشَّرَائِعِ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ لَا عَوْجَ لَهُ * وقال الله
 تعالى في سورة المجاية تَلِكَ آيَاتُ اللَّهِ أَيَّهُ تَلِكَ آيَاتُ
 دَلَائِلُهُ تَتَلُو هَاءَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَأَيَّاتِهِ
 يُؤْمِنُونَ أَيِّ بَعْدِ آيَاتِ اللَّهِ أَوْ بَعْدِ حَدِيثِ اللَّهِ وَهُوَ الْقُرْآنُ
 وَآيَاتِهِ دَلَائِلُهُ الْمَتَلُوَةُ أَوْ الْقُرْآنُ * وقال تعالى يَقُولُ

سورة الحجية ايضاً تم جعلناك على شريعة اي طريقة من
 الامر اي امر الدين فاتبعها فاتبع شريعتك الثابتة الحجج
 ولا تتبع اهواه الذين لا يعلمون لا تتبع آراء الجماليات
 لاشهوات وهم رؤساء فريش * وقال الله تعالى في سورة
 الفتح انا فتحنا لك فتحا ميدانا وعد بفتح مكة عظمها الله
 والتعبير عنه بالماضي لتحقيقه وقيل غير ذلك ليغفر لك الله
 ما نقدم من ذنبك وما تأخر جميع ما فرط منك مما يصح
 ان يعاتب عليه ويتم نعمته عليك باعلا الدين وضم الملك
 الى النبوة ويهديك صراط مستقى في تبليغ الرسالة واقامة
 مراسم الرياسة وينصر لك الله نصرا عزيزا نصرا فيه
 عز ومنعة * وقال تعالى في سورة الفتح ايضا انا ارسلناك
 شاهدا ومبشرا ونذيرا لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه
 اي نقووه وتقروه اي تعظموه وتبشحوه تعالى بكره واصيلا
 اي غدوة وعشيا * وقال تعالى في سورة الفتح ايضا ان
 الذين يبايعونك والبايعة المعايدة إنما يبايعون الله

لانه سبحانه وتعالى هو المقصود ببأيعة النبي صلى الله عليه وسلم ولذاك قال يَدُ اللَّهِ فَوْقَ اِيْدِيهِمْ * وقال تعالى في سورة الفتح ايضاً هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدَنَّ الْحَقِّ إِيْ دِينَ الْاسْلَامِ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الْدِينِ كُلِّهِ إِيْ لِعِلِّيهِ عَلَى جنسِ الدِّينِ كُلِّهِ بِنَسْخِ مَا كَانَ حَقًا وَاظْهَارُ فَسَادِ مَا كَانَ باطِلًا أو بِتَسْلِيطِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَهْلِهِ إِذْ مَا مِنْ أَهْلِ دِينِ إِلَّا وَقَدْ قَهْرُهُمُ الْمُسْلِمُونَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا * وقال تعالى في سورة الفتح ايضاً مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءٌ عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَةٌ يَنْهَمُ تَرَاهُمْ رُكَعًا سَجَدًا يَتَغَوَّنُ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرَضُوا نَاسًا سِيَاهُمُ وَالسِّيَا الْعَلَامَةُ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَئْرِ السَّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَأً وَشَطَ، الزَّرْعُ فَرَاخَهُ فَأَرَرَهُ إِيْ قَوَاهُ فَأَسْتَفْعَظُ فَأَسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الْزَرْعُ لِيَغِيَظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا * وقال الله

تعالى في سورة الحجرات يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقْدِمُوا
 بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِي لَا تَقْدِمُوا إِمْرًا أَوْ لَا تَقْدِمُوا
 وَالْمَعْنَى لَا تَقْطَعُوا إِمْرًا قَبْلَ أَنْ يَحْكُمَ بِهِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقِيلَ
 الْمَرْاد بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ وَذَكْرُ اللَّهِ تَعَظِيمًا لَهُ وَأَنْقُوا اللَّهُ
 إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا
 أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ إِي إِذَا كَلَمْتُمُوهُ فَلَا تَجَازِزُوا
 أَصْوَاتَكُمْ عَنْ صَوْتِهِ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرٍ بَعْضِكُمْ
 لِبَعْضٍ إِي لَا تَبْلُغُوا بِهِ الْجَهْرُ الدَّائِرِ يَدِنِكُمْ بِلِ اجْعَلُوا
 أَصْوَاتَكُمْ أَخْفَضَ مِنْ صَوْتِهِ مِرَاعَاةً الْلَّادِبِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ
 لَا تَخَاطِبُوهُ بِأَسْمَهُ وَكَنِيَتِهِ كَمَا يَخَاطِبُ بَعْضَكُمْ بَعْضاً وَخَاطَبُوهُ
 بِالنَّبِيِّ وَالرَّسُولِ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالَكُمْ لَانْ فِي الرُّفعِ وَالْجَهْرِ
 اسْتِخْفَافًا قَدْ يُؤْدِي إِلَى الْكُفْرِ الْمُبِطِّنِ وَذَلِكَ إِذَا ضَمَّ إِلَيْهِ
 قَصْدَ الْإِهَانَةِ وَعَدْمَ الْمُبَالَةِ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ * وَقَالَ تَعَالَى
 فِي سُورَةِ الْحَجَرَاتِ أَيْضًا إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُبُونَ أَصْوَاتَهُمْ
 إِي يَخْفَضُونَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ لِئَلِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنُ

أَللّهُ قُلُوبَهُمْ أَيْ جَرِيَّهَا وَمِنْهَا عَلَيْهَا لِتَقُوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
 وَأَجْرٌ عَظِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادِونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُّرَاتِ
 أَيِّ الْغُرَفَاتِ وَهِيَ هُنَا حَجَرَاتٌ نَسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كُثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْا نَهْمٌ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ
 لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي
 سُورَةِ الطُّورِ وَاصْبِرْ لِحِكْمٍ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا أَيَّهُ فِي
 حَفْظَنَا بِحِيثُ نَرَاكَ وَنَكُلُوكَ وَجَمْعُ الْعَيْنِ لِجَمْعِ الضَّمِيرِ
 وَالْمَبَالَغَةِ بِكَثِيرَةِ اسْبَابِ الْحَفْظِ * وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّجْمِ
 وَالنَّجْمِ اقْسَمَ تَعَالَى بِجِنْسِ النَّجْمِ أَوَالثَّرِيَا إِذَا هَوَى سَقْطَ
 وَغَابَ مَاضِلَ صَاحِبِكُمْ أَيْ مَاعْدُلُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 عَنِ الْطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ وَمَا غَوَى أَيَّهُ وَمَا اعْنَقَدَ بِاطْلَالَ
 وَالْخَطَابَ لِقَرِيشٍ وَمَا يَنْطَقُ عَنِ الْهَوَى أَيْ مَا يَنْطَقُ
 عَنْ هَوَاهِ إِنْ هُوَ أَيْ الَّذِي يَنْطَقُ بِهِ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى أَيْ
 يُوحِيهِ اللَّهُ إِلَيْهِ عِلْمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى مَلِكٌ شَدِيدٌ قَوَاهُ وَهُوَ
 جَبَرَائِيلُ ذُو مِرَّةٍ حِصَافَةٌ فِي عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ فَأَسْتَوَى فَاسْتَقَامَ

على صورته الحقيقية التي خلقه الله تعالى عليها قيل ما رأه
 أحد من الانبياء في صورته غير محمد صلى الله عليه وسلم
 مرتين مرة في السماء ومرة في الأرض وهو بالافق الاعلى
 اي افق السماء ثم دنا فتدلى اي ثم تدل من الافق فدنا
 من الرسول فكان قاب قوسين اي مقدارها وقابا
 القوس جانبه المقابلات تحت مقدار الوتر او ادنى اي
 اقرب فاوحى الى عبد ما اوحى ما كذب الفواد
 ما رأى اي يبصره من صورة جبريل او الله تعالى والمعنى
 لم يكن تخيلا كاذبا افتخارونه على ما يرى اي افغلبوه
 في المراء ولقد رأه نزلة اخرى اي مرة اخرى عند سدرة
 المتنى التي ينتهي اليها علم الخلق واعالم او ما ينزل من
 فوقها ويصعد من تحتها عند حاجنة المأوى الجنة التي يأوي
 اليها المئون اذ يغشى السدرة ما يغشى تعظيم وتکثير
 لما يغشاها وقيل يغشاها الجم الغفير من الملائكة يعبدون
 الله عندها ما زاغ البصر اي ما مال بصر رسول الله صلى الله

عليه وسلم عما رأه وما طفى اي وما تجاوزه بل اثبته اثباتا
 صحيح حامستيقنا لقد رأى من آياتِ ربِّهِ الْكُبْرَى اي والله
 لقدرِ الْكُبْرَى من آياتِه وعجائبِ الملائكة والملكون ليلة
 المعراج * وقال الله تعالى في سورة المجادلة يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْنِ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً اي
 تصدقوا قدامها وفي هذا الامر تعظيم الرسول عليه الصلاة
 والسلام وانتفاع الفقرا، والنهي عن الافراط في السؤال
 والتمييز بين المخلص والمنافق ومحب الآخرة ومحب الدنيا
 واختلف في انه للندب او لا وجوب لكنه منسوخ بقوله
 أَ اشفقتم وهو وان اتصل به تلاوة لم يتصل به نزولا وعن
 علي رضي الله تعالى عنه ان في كتاب الله آية ما عمل بها
 احد غيري كأن لي دينار فصرفته فكنت اذا ناجيته
 تصدقت بدرهم وروي انه لم يبق حكم هذه الآية الا
 عشراء وقيل الا ساعة ذلك اي ذلك النصدق خير لكم
 واطهر اي لانفسكم من الزينة وحب المال فإن لم تجدهوا

فَإِنَّ اللَّهََ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْحَسْرَةِ
 وَمَا أَتَكُمُ الرَّسُولُ فِنْدُوهُ وَمَا اعْطَاكُم مِّنَ النَّفِيِّ إِوْمَانَ
 الْأَمْرِ فِنْدُوهُ لَأَنَّهُ حَلَالٌ لَّكُمْ إِوْفَتَسْكُوا بِهِ لَأَنَّهُ وَاجِبٌ
 الطَّاعَةُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ إِيْ عنِ اخْذِهِ أَوْ عَنِ اتِّيَانِهِ فَإِنَّهُوَ عَنْهُ
 وَأَنْقُوَ اللَّهََ فِي مُخَالَفَةِ رَسُولِهِ إِنَّ اللَّهََ شَدِيدُ الْعِقَابِ *
 وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الصَّفِّ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
 يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ
 يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَسْمَهُ
 أَحْمَدٌ يَعْنِي مُحَمَّداً عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْمَعْنَى دِينِي
 الْصَّدِيقُ بِكِتَبِ اللَّهِ وَابْنِيَاهُ فَذَكَرَ أَوْلَى الْكُتُبِ الْمُشْهُورَةِ
 الَّذِي حَكَمَ بِهِ النَّبِيُّونَ وَالنَّبِيُّ الَّذِي هُوَ خَاتَمُ الْمُرْسَلِينَ *
 وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْجَمْعَةِ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأَمَمِينَ
 إِيْ فِي الْعَرَبِ لَأَنَّكُمْ لَا يَكْتَبُونَ وَلَا يَقْرَؤُونَ رَسُولاً
 مِّنْهُمْ إِيْ مِنْ جَمْلَتِهِمْ إِمَامًا مِّثْلَهُمْ يَتَلَوُ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ مَعَ كُونِهِ
 إِمَامًا مِّثْلَهُمْ لَمْ يَعْلَمْ مِنْهُ قِرَاءَةً وَلَا تَعْلَمْ وَيْزُكِّرُهُمْ مِّنْ خَبَائِثِ

المقائد والاعمال وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةُ أَيُّ الْقُرْآنِ
 والشريعة او معلم الدين من المنقول والمعقول ولو لم يكن له
 سواه معجزة لکفاه وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٌ *
 وقال الله تعالى في سورة الطلاق قد أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرَهُ
 رَسُولًا يُعْنِي بِالذِّكْرِ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِمَا اظْبَطَهُ
 عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ أَوْ تِبْلِيغِهِ يَتَلَوُ عَلَيْكُمْ آيَاتٍ أَلَّا هُنْ مُبِينُونَ
 لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
 النُّورِ مِنَ الضَّلَالِ إِلَى الْهُدَىِ * وقال الله تعالى في سورة
 التحرير وَإِنْ تَظَاهِرَا عَلَيْهِ أَيُّ وَانْ تَظَاهِرُوا عَلَيْهِ بِمَا يَسُوءُهُ
 فَإِنَّ اللَّهَ مَوْلَاهُ وَجَبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَنْ يَعْدَمْ
 مِنْ يَظَاهِرُهُ مِنَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَصَلَحَاءِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ اللَّهَ
 نَاصِرُهُ وَجَبْرِيلُ رَئِيسُ الْكَرْوَيِّينَ قَرِينُهُ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ
 الْمُؤْمِنِينَ أَتَبِعَهُ وَأَعْوَانَهُ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرَةً أَيْمَانَ
 مَتَظَاهِرُونَ وَتَخْصِيصُ جَبْرِيلَ لِتَعْظِيْمِهِ * وقال الله تعالى
 في سورة التحرير ايضا يوم لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ

اَمْنُو اَمْعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ اِيْدِيهِمْ وَبَأَيْمَانِهِمْ اِيْ عَلَى
 الصِّرَاطِ يَقُولُونَ اذَا طَفِئَ نُورُ الْمَنَافِقِينَ رَبَّنَا اَتَحْمِلُنَا
 نُورَنَا وَأَغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقِيلَ تَفَاوتُ
 اَنوارِهِمْ بِحَسْبِ اعْمَالِهِمْ فَيَسْأَلُونَ اتَّقَامَهُ تَفْضِلًا * وَقَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى فِي سُورَةِ نَ نَ وَالْقَلْمَ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا اَنْتَ بِنِعْمَةِ
 رَبِّكَ بِجِنْنُونٍ اِيْ مَا اَنْتَ بِجِنْنُونَ مِنْهَا عَلَيْكَ بِالنِّبْوَةِ
 وَحْصَافَةِ الرَّأْيِ وَإِنَّ لَكَ لَأْجَرًا غَيْرَ مَنْنُونٍ اِيْ مَقْطَوْعَ
 اوْ مَنْنُونَ بِهِ عَلَيْكَ مِنَ النَّاسِ فَانْهُ تَعَالَى يَعْطِيكَ بِلَا تَوْسِطَ
 وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ اذ تَحْتَمِلُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَا يَحْتَمِلُهُ
 اَمْثَالُكَ وَسَئَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا عَنْ خُلُقِهِ
 صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَ خُلُقَهُ الْقُرْآنُ اَلَّا سَتْ نَقْرَأُ
 الْقُرْآنَ قَدَا فَلَمْ يَمْنُونَ * وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ التَّكَوِيرِ
 إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ
 مُطَاعٍ شَمَّ أَمِينٍ وَمَا صَاحِبِكُمْ بِجِنْنُونٍ اِيْ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالاَوْصَافُ السَّابِقَةُ لِجَبَرِيلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَقصُودُ

منه نفي قولهم انما يعلمه بشر افترى على الله كذبا ام به جنة
 لاتعداد فضلها والموازنة بينها يعني ان القرآن جاء به
 عن الله تعالى ملك وهو جبريل عليه السلام موصوف بهذه
 الاوصاف الجليلة وتلقاه عنه رسول الله الذي ليس بمحنون
 حتى لا يحسن ضبط ما يتلقاه من الوحي عن جبريل ولقد
 رأه اي رأى رسول الله جبريل **بالافق المبين** اي بطلع
 الشمس الاعلى وما هو اي وما محمد صلى الله عليه وسلم
 على الغيب اي على ما يخبر به من الوحي اليه وغيره من الغيوب
 بضئين اي بهم وحيثنيعلم ان هذا القرآن هو كلام
 الله يقين لم يحصل فيه ادنى تبدل لكمال اهلية الملاك المبلغ
 واهلية الرسول المتلقى ويدل على ان هذا هو معنى الآية
 قوله تعالى في الآية التي بعدها وما هو بقول شيطان
 رجيم هو نفي لقولهم انه لكهانة وسحر فما ين تذهبون
 استضلال لهم فيما يسلكونه في امر الرسول والقرآن ان هو
إلا ذكر للعالمين فقوله وما هو بقول شيطان رجيم

تأكيد لما قصود من قوله وما صاحبكم بجهنون ردًا على
 قوله لهم ألم به جنة . يقول جامعه الفقير يوسف النبهاني عفا
 الله عنه ليس المقصود من هذه الآيات تعداد فضائل
 النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام حتى يقال لم
 وصف الله جبريل بعده أوصاف جميلة واقتصر على نفي الجنون
 عن النبي صلى الله عليه وسلم بل المقصود هو تحقيق كون
 القرآن من كلام الله تعالى وإنما وصف جبريل بعده أوصاف
 جميلة تدفع الاشتباه في القرآن لكونه هو المنطلق له عن الله
 تعالى أي فهو وارد من قول ملائكة تلقاه عن الله تعالى صفاتُه
 كذا وكذا وما هو بقول شيطان رجيم كما زعموا فاحتاج
 الامر في جبريل عليه السلام لزيادة الأوصاف الجميلة
 واقتصر في جانب النبي صلى الله عليه وسلم على نفي الجنون
 الذي زعموه لأن ذلك كافٍ في حسن ضبط ما يتلقاه من
 القرآن عن جبريل عليه السلام مع علمهم بوفور عقلاه وكمال
 ذكائه وكثرة فضائله واتصافه بسائر أوصاف الكمال وإنما

كان شكواً في أن هذا القرآن من قول شيطان رجيم فنفي
 الله ذلك عنه وثبت له العقل بنفي الجنون فقط اعدم الحاجة
 إلى أوصاف جميلة أخرى يصفه بها كما وصف جبريل لأن
 أوصافه الجميلة معلومة عندهم بخلاف جبريل فأنهم لا علم
 لهم به قبل ذلك . واعلم ان من تتبع القرآن وجد فيه مواضع
 كثيرة رد الله بها على المشركين ما زعموه تعتنّا وجهلا
 من كونه من اساطير الاولين او تزّرت به الشياطين ونحو
 ذلك من افتراءاتهم ومكابرتهم وقد وصف الله تعالى نفس
 القرآن بكل الاعجاز بحيث لو اجتمع جميع الخلق على ان يأتوا
 مثل سورة منه لعجزوا عن ذلك ووصف جبريل عليه السلام
 الذي تلقاه عنه تعالى بأكل الاوصاف التي تقتضي صحة ما
 تلقاه في سورة التكوير وغيرها كسورة النجم في قوله تعالى
 عَلَمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى الْآيَاتِ وَنَفَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الاوصاف التي يحصل معها الاشتباه في صحة كلامه تعالى
 الذي تلقاه عن جبريل كالجنون فنفاه عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

في سورة التكوير وغيرها كسورة نب قوله تعالى ما انت
 بِنَعْمَةِ رَبِّكَ بِعَجَنُونِ واثبت له فيها الحسن الاوصاف بقوله
 وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ونفي عنه في سورة النجم الضلال
 والغنى والانطق عن الهوى بقوله تعالى ما ضل صاحبكم وما
 غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ كل ذلك لشدة اعتناه الحق
 سبحانه وتعالى في اثباتات كون القرآن كلامه القديم لا يأتيه
 الباطلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ
 حَمِيدٍ . ومن هنا تعلم ان كثرة اوصاف سيدنا جبريل عليه
 السلام الجميلة في هذا المعرض ونفي الجنون عن النبي
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقط لا ينبع من كونه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 افضل من سيدنا جبريل عليه السلام ومن الخلق اجمعين
 كما اجمعت على ذلك امته التي لا تجتمع على ضلالة سوى
 بعض ضلال المعتزلة الذين لا يعتقد بمخالفهم مع ان الجم
 الغفير من المفسرين ذهبوا كما في الاتصاف على الكشاف
 الى ان المراد بالرسول الكريم هاهنا الى آخر النعوت محمد

صلى الله عليه وسلم ودلائل افضلية سيدنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على سيدنا جبريل كثيرة لاتحصى ومن اصحها
 واوضحها وقوف سيدنا جبريل عليه السلام عند سدرة
 المنتهى ليلة المراجعة ونقدم النبي صلى الله عليه وسلم وحده
 الى اعلى مقام سمع فيه صريف الاقلام الى آخر ما هو
 معالوم في ذلك من الكلام . ومما ظهر لي ولم اره لاحد مما يدل
 على افضلية نبينا على جبريل كونه صلى الله عليه وسلم كثيرا
 ما كان يخاطبه عليه السلام بقوله يا اخي يا جبريل فهذا
 ملاطفة منه صلى الله عليه وسلم له عليه السلام كما جرت
 العادة في مخاطبة الكبير ارجو دونه على وجه الملاطفة
 والمؤانسة والبر والتواضع ولو كان صلى الله عليه وسلم دونه
 لخاطبه بقوله يا سيد ياجبريل كما يقتضيه الادب في مخاطبة
 الصغير للكبير في العادة الجارية في مخاطبات الناس بعضهم
 بعضا ولو قال عندهم الصغير ارجو اوكبر منه قدرأ
 يا اخي يا فلان لحسبوه من سوء الارزق وانا اطلت الكلام

في هذا المقام لرفع الشكوك والاوہام ودفع ما زل به صاحب
 الكشاف ونعود بالله من زلة الاقدام * وقال الله تعالى في سورة
 الصبحي والضحى والليل إِذَا سَجَنَ مَا وَدَ عَكْ رَبُّكَ أَيْ مَا
 قط عك قطع المودع وما قلَّ أَيْ مَا ابغضك ولآخرة خير
 لكَ مِنَ الْأَوَّلِ فانهَا باقية خالصة من الشوائب وهذه فانية
 مشوبة بالمضار ولسوف يعطيك ربُّك فتراضي أَيْ مِنْ كمال
 النفس وظاهر الامر واعلام الدين وما ادخله له مما لا يعرف
 كنهه سواه ألم يجدك يتيمًا فآوى تعيده لما انعم عليه تتبعها
 على انه كما احسن اليه فيما مضى يحسن اليه فيما يستقبل
 وَوَجَدَكَ ضَالًاً أَيْ عن علم الحكم والاحكام فهذا فعلمك
 بالوحي والاحلام والتوفيق للنظر وقيل وجداً ضالاً في
 الطريق حين خرج بك ابو طالب الى الشام او حين فطحتك
 حليمة وجاءت بك لتردك على جدك وَوَجَدَكَ عَائِلًا فقيراً
 ذا عيال فـأَغْنَى بما حصل لك من ربيع التجارة فـأَمَّا الْيَتِيمَ
 فـلا نَقْهَرُ أَيْ فـلا تغلبه او تعبس في وجهه وـأَمَّا الْسَّائِلُ فـلا

تَهْرَأْيَ لَا تَزَجِرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَمَحَدِّثْ فَان التَّحْدِيثْ
 بِهَا شَكْرَهَا وَقِيلَ الْمَرَادُ بِهَا النَّبُوَّةُ وَالْتَّحْدِيثُ بِهَا تَبْلِيهَا * وَقَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمَ نَشْرَحْ أَلَمْ نَشْرَحْ أَكَ صَدْرَكَ أَيْ
 الْمَ نَفْسَهُ حَتَّى وَسَعَ مَنَاجَاهُ الْحَقُّ وَدَعْوَةُ الْخَلْقِ فَكَانَ غَائِبًا
 حَاضِرًا أَوْ الْمَ نَفْسَهُ بِهَا أَوْ دَعْنَا فِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ وَازْلَنَا عَنْهُ
 ضَيقَ الْجَهَنَّمَ أَوْ بِهَا يَسِّرَنَا لَكَ تَلْقَى الْوَحْيِ بَعْدَمَا كَانَ يَشْقَى
 عَلَيْكَ وَقَدْ صَحَّ الْمَحْدِيثُ أَنْ جَبَرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَقَّ صَدْرَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَخْرَجَ قَلْبَهُ فَغَسَلَهُ شَمْ مَلَأَهُ
 إِيمَانًا وَحِكْمَةً وَوَضَعَنَا عَنْكَ وِزْرَكَ أَيْ عَبَّاكَ التَّقْيِيلُ الَّذِي
 أَنْفَضَ ظَهَرَكَ أَيْ اثْقَلَهُ وَهُوَ مَا كَانَ يَرَى مِنْ ضَلَالٍ فَوْمَهُ
 مَعَ الْعَجزِ عَنِ ارْشَادِهِمْ أَوْ مِنْ اصْرَارِهِمْ وَتَعَدِّ يَوْمَ فِي اِيْذَانِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَرَفَعَنَا أَكَ ذِكْرَكَ
 بِالنَّبُوَّةِ وَغَيْرَهَا وَأَيْ رَفْعٌ مُمْلِكَةٌ إِنْ قَرْنَ اسْمَهُ بِاسْمِهِ فِي كِتَابِي
 الشَّهَادَةِ وَجَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي مَلَائِكَتِهِ وَأَمَرَ
 الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَخَاطَبَهُ بِالْاِلْقَابِ أَيْ بِقَوْلِهِ يَا اِيَّهَا

النبي يا ايها الرسول ولم يخاطبه باسمه كا خاطب غيره من
 الانبياء والمرسلين بقوله تعالى يا آدم يا نوح يا ابراهيم
 يا موسى يا عيسى يا داود فـَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ كُضِيقَ الصدر
 يـَسِّرْ كـَشْرَحَ الصدراـِنْ مـَعَ الْعُسْرِ يـَسِّرْ اـَتَكْرِيرَ لـَتَأْ كـِيداو
 استئناف وعدة بـَانْ العـَسْرِ مـَشْفـَوْعَ يـَسِّرْ آخر كـَثـَوابَ
 الآخرة فـَإِذَا فـَرَغْتَ فـَأَنْصَبْ اي فـَاتَّعبَ في العبادة شـَكْرـَا
 لما عـَدَّنـَا عـَلـِيـَّكـَ من النـَّعـَمـَ السـَّابـَقـَةـَ وـَوـَعـَدـَنـَا بـَالـَّنـَّعـَمـَ الـَّآتـَيـَةـَ وـَإـِلـِيـَّ
 رـَبـِّكـَ فـَأَرـَغـَبـَ بـَالـَّسـَّؤـَالـَّ وـَلـَاسـَّأـَلـَّ غـَيـِّرـَهـَ فـَانـَّهـَ الـَّقـَادـَرـَ وـَحـَدـَهـَ
 على الاسـَّعـَافـَ * وقال الله تعالى في سورة الكوثر إـِنـَّا عـَطـَيـَنـَاكـَ
 الـَّكـَوـَثـَرـَ اي الخـَيـِّرـَ المـَفـَرـَطـَ الـَّكـَثـَرـَةـَ مـَنـَ الـَّعـَلـَمـَ وـَالـَّعـَمـَلـَ وـَشـَرـَفـَ
 الدـَّارـَيـَنـَ وـَقـَدـَصـَحـَ فـِي حـَدـِيثـَ الـَّبـَخـَارـِيـَّ وـَسـَلـَمـَ اـَنـَّهـَ نـَهـَرـَ فـِي
 الجـَنـَّةـَ فـَصـَلـَ لـِرـَبـِّكـَ وـَأـَنـَّحـَرـَ قد فـَسـَرـَتـَ الصـَّلـَةـَ بـَصـَلـَةـَ الـَّعـِيدـَ
 وـَالـَّنـَّحـَرـَ بـَالـَّتـَضـَحـِيـَّةـَ إـِنـَّ شـَائـِئـَكـَ اي من اـَبـَغـَضـَكـَ هـُوـَ الـَّأـَبـَرـُ
 الـَّذـَيـَ لـَاعـَقـَبـَ لـَهـَ اـَذـَلـَيـَقـَوـَ مـَنـَهـَ نـَسـَلـَ وـَلـَاحـَسـَ ذـَكـَرـَ وـَامـَّا
 اـَنـَّتـَ فـَتـَبـَقـَى ذـَرـِيتـَكـَ وـَحـَسـَنـَ صـَيـَّـَتـَكـَ وـَأـَثـَارـَ فـَضـَالـَكـَ الـَّىـَ يـَوـَمـَ

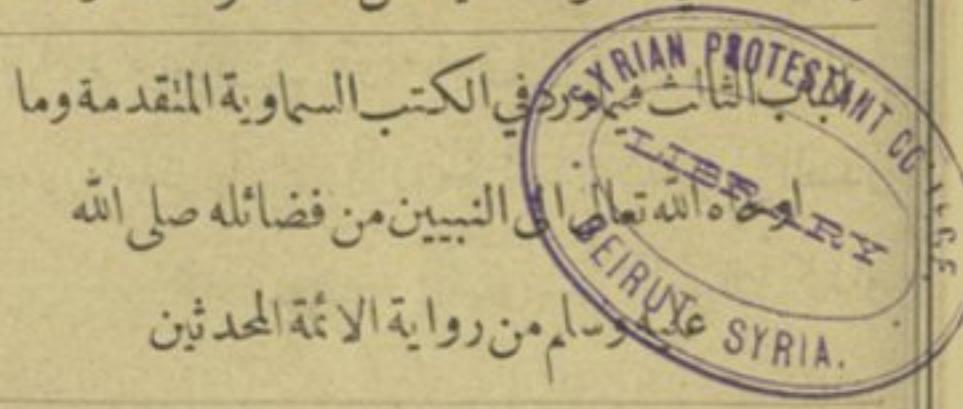
القيامة ولكل في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف والله أعلم

باب الثالث مسمى ورد في الكتب السماوية المقدمة وما

لهم الله تعالى إلى النبيين من فضائله صلى الله

عليه وسلم من روایة الائمه المحدثين

قال الله تعالى في التوراة كذا رواه البخاري عن عبد الله بن عمر ورضي الله عنهما مع زيادة رواها القاضي عياض في الشفاء عن ابن اسحاق يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متذمرين بالفحش ولا قواعل للخني ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا آله الا الله ويفتح به اعيننا عمياً واذانا صما وقلوبنا غلقاً اسدده لكل جميل واهب له كل خلق كريم واجعل السكينة لباسه والبر شعاره والقوى ضميره والحكمة



مَقُولَهُ وَالصَّدْقَ وَالْمَوْفَاءِ طَبِيعَتِهِ وَالْعَفْوَ وَالْمَعْرُوفُ خُلُقُهُ
 وَالْعَدْلَ سِيرَتِهِ وَالْحَقُّ شَرِيعَتِهِ وَالْهَدْيَ إِمامَتِهِ وَالاسْلَامُ مُمْلَكَتِهِ
 وَاحْمَدَ اسْمَهُ أَهْدَى بَهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ وَاءَلَمْ بَهِ بَعْدَ الْجَهَالَةِ وَارْفَعْ
 بَهِ بَعْدَ الْخَمَالَةِ وَاسْسِيَّ بَهِ بَعْدَ النَّكَرَةِ وَأُكْثُرُ بَهِ بَعْدَ الْقِلَّةِ
 وَأُغْنِيَ بَهِ بَعْدَ الْعِيلَةِ وَاجْمَعَ بَهِ بَعْدَ الْفَرْقَةِ وَأَوْلَفَ بَهِ بَيْنَ قُلُوبِ
 مُخْتَلَفَةِ وَاهْوَاءِ مَشَّاَةِ وَامْمٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَاجْعَلَ امْتَهِ خَيْرَ امْمَةٍ أَخْرَجَتْ
 لِلنَّاسِ : حَرَزاً لِلَّامِينَ أَيْ كَهْفًا مَنِيعًا . وَالسَّخَابَ مِنَ السَّخْبِ
 وَهُوَ كَالسَّخْبِ مَعْنَاهُ الصِّيَاحُ . وَالخَنْيُ الْفَحْشَ فِي الْقَوْلِ .
 وَقُلُوبًا غَلَفَا مَغْشَأَةً مَغْطَأَةً أَيْ عَنْ سَيَاعِ الْحَقِّ وَالسَّدَادِ
 الْإِسْقَامَةِ . وَالسَّكِينَةِ الْوَقَارِ وَالنَّأْفَى فِي الْحَرَكَةِ وَالسَّيَرِ . وَالشَّعَارِ
 فِي الْأَصْلِ الثَّوْبَ الَّذِي يَلِي الْجَسَدُ وَالدَّثَارُ الَّذِي فَوْقَهُ .
 وَالْحَكْمَةُ عِبَارَةٌ عَنْ مَعْرِفَةِ أَفْضَلِ الْأَشْيَاءِ بِأَفْضَلِ الْعِلُومِ .
 وَالْخَاطِلُ السَّاقِطُ الَّذِي لَا نِيَاهَةَ لَهُ مِنَ الْحَمَالَةِ . وَالنَّكَرَةُ ضَدُّ
 الْمَعْرِفَةِ وَالْعِيلَةِ الْفَقْرِ . وَأَخْرَجَ أَبْنَى عَسَّاكَرَ عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تُوْفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ

لا شَتِيْ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَاتَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ فَلَا كَانَتْ
 صِيَحَّةُ الْخَمِيسِ إِذَا نَحْنُ بِشِيشِنْ قَدْ جَالَ فَقَالَ إِنَّا حَبْرٌ مِنْ
 احْبَارِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ يَا عَلِيٌّ صَفْ لَنَا صَفَّةُ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنِّي أَنْظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عَيْ وَامِّي لَمْ يَكُنْ
 بِالطَّوَيْلِ الدَّاهِبِ وَلَا بِالْقَصِيرِ كَانَ رَبْعَةً مِنَ الرِّجَالِ
 إِيْضَ مُشْرِبًا بِحُمْرَةِ جَعْدَ الْمَفْرِقِ شَعْرُهُ إِلَى شَحْمَةِ أُذْنِيهِ
 صَلَّتْ الْجَبَينُ وَاضْجَعَ الْخَدَيْنِ مَقْرُونُ الْحَاجِيْنِ ادْعَجَ
 الْعَيْنَيْنِ سَبَطَ الْاَشْفَارِ أَقْنَى الْأَنْفَ دَقِيقَ الْمَسْرُبَةِ مَفَاجِعَ
 الشَّنَاعَيَا كَثُرَ الْلَّحِيَّةِ كَأَنَّ عَنْقَهُ ابْرِيقَ فَضْهَةَ كَأَنَّ الْذَّهَبَ
 يَجْرِي فِي تَرَاقِيَّهِ عَرَقُهُ فِي وَجْهِهِ كَاللَّؤْلُؤُ شَنَنَ الْكَفِيفَ
 وَالْقَدْمَيْنِ لَهُ شَعَرَاتٌ مَا يَبْيَنُ لَبَتِّهِ إِلَى سُرْتِهِ تَجْرِي كَالْقَضِيبِ
 لَمْ يَكُنْ عَلَى بَطْنِهِ وَلَا عَلَى ظَهُورِهِ شَعَرَاتٌ غَيْرُهَا يَفْوَحُ مِنْهُ رَبِيعُ
 الْمَسَكِ إِذَا قَامَ غَمْرَ النَّاسَ وَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّا يَتَقْلَمُ مِنْ صَخْرَةِ
 إِذَا التَّفَتَ التَّفَتَ جَمِيعًا وَإِذَا مَشَى كَأَنَّا يَخْدُرُ فِي صَبَبِ
 اطْهَرِ النَّاسِ خُلْقًا وَاشْجَعَ النَّاسَ قُلْبًا وَاسْخَنَ النَّاسَ

كفالم يكن قبله مثله ولا يكون بعده مثله ابدا قال الحبر
 يا علي اني اصبت في التوراة هذه الصفة ايقنت ان لا اله
 الا الله وان محمد رسول الله : الحبر العالم والمراد هنا احد
 اخبار اليهود . والرابعة المربوع بين الطويل والقصير .
 وجعل الشعر ضد السبط والسبوطة اكثرها في شعور العجم .
 والمفرق هنا ما انفرق من شعره . ووصلت الجبين اي واسعه
 وقيل الصلت الاملاس وقيل البارزو في حديث آخر كان
 سهل الخدين صلته ما والداجن والداجنة السود في العين وغيرها
 يريدان سواد عينيه صلى الله عليه وسلم كان شديد السود
 وقيل الداجن شدة سواد العين في شدة بياضها . والسبط
 من الشعر المنبسط المسترسل . والقنى في الانف طوله ورقة
 ارنبته مع حدب في وسطه والمسربة مادق من شعر الصدر
 سائلان الى الجوف وقال السيوطي الشعر المستدق من اللبة
 الى السرة . ومفلج الثناب اي مفرقعها والفلج فرجة ما بين
 الثناب والرباعيات . والكتاثة في اللحية ان تكون غير دقيقة

ولا طويلة . والترافق جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغر
 النحر والعاتق وها ترقوتان من المجانين . وشتن الكفين
 والقدمين اي انهم يبلان الى الغلظ والقصر وفيه هو الذي
 في انامه غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لانه اشد
 لقبضهم ويدم في النساء واللبة الهزمه التي فوق الصدر .
 وغمرا الناس اي كان فوقهم . والصubb الموضع المحدّر .
 والخلق الدين والطبع والسببية وحقيقة انه لصورة الانسان
 الباطنة وهي نفسه واصفها ومعانها المختصة بها بمنزلة الخلق
 لصورته الظاهرة واصفها ومعانها ولها اوصاف حسنة
 وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة
 اكثر ما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت
 الاحاديث في مدح حسن الخلق في غير ما موضع * وآخر ج
 ابن سعد وابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال بعثني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليه فاني لا خطب يوما
 على الناس وحبر من احبار اليهود واقف في يده سفر ينظر

فيه فنادني فقال صفتنا ابا القاسم فقال علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل البائن وليس
 بالجعد القطط ولا بالسبط هو رجل الشعر اسود ضخم الرأس
 مشرب لونه بحمرة عظيم الكراديس شتن الكفين والقددين
 طويل المسربة اهدب الاشفار مقرون الحاجبين صلت
 الجبين بعيدما بين المنكبين اذا مثى بتكتفاً كأنما ينزل من
 صبي لم ار قبله مثاه ولم ار بعده مثله قال علي ثم سكت فقال
 لي الخبر وماذا قال علي هذا ما يحضر في قال الخبر في عينيه
 حرة حسن الحية حسن الفم تام الاذنين يقبل جميعا ويذر
 جميعا فقال علي هذه والله صفتة قال الخبر وشي آخر قال علي
 وما هو قال الخبر وفيه حياء قال علي هو الذي قلت لك
 قال الخبر فاني اجد هذه الصفة في سفر ابائي ونبجده يبعث
 من حرم الله ونبجده انصاره الذين هاجروا اليهم قوما من ولد
 عمرو بن عامر اهل نخل واهل الارض قبلهم يهود قال
 علي هو وهو قال الخبر فاني اشهد الله نبي وانه رسول الله

الى الناس كافة فعلى ذلك احيواً موتاً وعليهاً بعثاً ان شاء الله : السفر الكتاب . والطوبل البائب اي المفترط طولاً الذي بعد عن قدر الرجال الطوال . والجعد ضد المسترسل من الشعر . وانقطاع الشديد الجمودة . والبساط من الشعر المنبسط المسترسل . والشعر الرجل الذي لم يكن شديد الجمودة ولا شديد السبوطة بل يبنحا . والكراديس هي رؤس العظام واحدها كردوس وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين كل كبين والمرفقين والمنكين اراد انه صلي الله عليه وسلم ضخم الاعضاء وشأن الكفين هو الذي في انامله غافل بلا قصر ونقدم بسطه . والمسربة الشعر المتمدد من اللبَّ الى السرة ونقدمت . واهدب الاشفار اي طوبل شعر الاجفان . ووصلت الجبين واضمه كما نقدم . والمنكب ما بين الكتف والعنق . وتكتفاً تكتفو اي تقابل الى قدام وروى تكتفي تكتفي غير مهنوذ والاصل المهز . والصبب الموضع المنحدر * واخرج الطبراني عن ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما باع ولد

معد بن عدنان اربعين رجلا وقعوا على عسكر موئى
 فانتهوا فدعا عليهم موسى قال يارب هو لا ولد معد قد
 اغاروا على عسكري فاوحى الله اليه يا موئى لا تدع عليهم
 فان منهم النبي الامي النذير البشير نختى ومنهم الامة
 المرحومه امة محمد الذين يرضون من الله باليسير من الرزق
 ويرضى الله منهم بالقليل من العمل فيدخلهم الجنة بقول
 لا اله الا الله لان نبيهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 المتواضع في هيبة المجتمع له الالب في سكوته ينطق بالحكمة
 ويستعمل الحكم اخرجته من خير جيل من امة قريش
 اخرجته من هاشم صفوة قريش فهو خير من خير الى خير
 يصير هو وامته الى خير يصيرون : الالب العقل وجده
 الباب والحكمة الكلام النافع وتقدمت . والحكم العمل
 والفقه والقضاء بالعدل . والجيل الصنف من الناس
 وقيل الامة وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل . والصفوة
 خيار الشيء وخلاصته واخرج ابو نعيم في الحلية عن
 انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اوحى الله الى موسى نبى بنى اسرائيل انه من لقيني وهو
 واحد باحمد ادخلته النار قال يارب ومن احمد قال ما
 خلقت خلقا اكرم على منه كتبت اسمه مع اسمى في
 العرش قبل ان اخلق السموات والارض وان الجنة محرومة
 على جميع خلقي حتى يدخلها هو وامته قال ومن امته قال
 الحمادون يحمدون الله صعودا وهم يطهرون طاواعيل كل حال يشذون
 اوساطهم ويُطهرون اطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل
 اقبل منهم اليسر وادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله الا
 الله قال اجعلني نبى تلك الامة قال نبيها منها قال اجعلني
 من امة ذلك النبي قال استقدمت واستأخر ولكن سأجمع
 بينك وبينه في دار الخلد * وخرج البيهقي عن مقائل بن
 حيان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الله ليعسى بن عريم يا عيسى جد في امرك ولا تهزل
 وأسمع وأطعم يا ابن الطاهرة البكر البطل اني خلقتك من
 غير خل بجعلتك آية للعالمين فايادي فأعبد وعلي فتوكل
 فسِرْ لاهل سوريه وأخبرهم اني انا الله الحي القيوم الذي

لا زول صدِّقو النبِيُّ الْأَمِيُّ الْعَرَبِيُّ صَاحِبُ الْجَمَلِ وَالْمَدْرَعَةِ
 وَالْعِرَامَةِ وَالنَّعْلَيْنِ وَالْمَهْرَاوَةِ الْجَعْدِ الرَّأْسِ الصَّلَتِ الْجَبَيْنِ
 الْمَقْرُونِ الْحَاجَيْنِ الْأَنْجَلِ الْعَيْنَيْنِ الْأَهْدَبِ الْأَشْفَارِ
 الْأَدْعَجِ الْعَيْنَيْنِ الْأَقْنَى الْأَنْفِ الْوَاضِعِ الْخَدَيْنِ الْكَثُّ الْلَّهِيَّةِ
 عَرَقُهُ فِي وَجْهِهِ كَالْلَّوْلُوِّ وَرَيحُ الْمَسْكِ يَنْفُحُ مِنْهُ كَأَنَّ عَنْقَهُ
 أَبْرِيقَ فَضَّةً وَكَأَنَّ الْذَّهَبَ يَجْرِي فِي تَرَاقِيهِ لَهُ شَعَرَاتٌ مِنْ
 لَبَّتِهِ إِلَى سُرُّهِ تَجْرِي كَالْقَضِيبِ لَيْسَ عَلَى صَدْرِهِ وَلَا عَلَى
 بَطْنِهِ شَعْرٌ غَيْرُهَا شَنِ الْكَفَيْنِ وَالْقَدْمَيْنِ إِذَا جَاءَ مَعَ النَّاسِ
 غَمْرَهُمْ وَإِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَنْقَلِعُ مِنْ صَخْرٍ وَيَنْخُدُرُ فِي صَبَابِ
 ذُو النَّسْلِ الْقَلِيلِ : الْجَدُّ ضِدُّ الْهَزْلِ تَقُولُ مِنْهُ جَدٌّ فِي الْأَمْرِ
 يَجْدُو يَجْدُوا الْجَدُّ أَيْضًا الْاجْتِهادُ فِي الْأَمْرِ تَقُولُ مِنْهُ جَدٌّ
 يَجْدُ وَيَجْدُ كَمَا فِي الْمَخْتَارِ . وَالْمَرْأَةُ الْبَتُولُ الْمَنْقُطَعَةُ عَنِ الرِّجَالِ
 لَا شَهْوَةُ لَمَا فِيهِمْ وَبِهَا سَمِيتَ مَرِيمَ امَّ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ مَا السَّلَامُ
 وَسَمِيتَ فَاطِمَةُ بَنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَتُولُ لَا نَقْطَاعُهَا
 عَنِ نِسَاءِ زَمَانِهَا فَضْلًا وَدِينًا وَحَسْبًا وَقِيلُ لَا نَقْطَاعُهَا عَنِ
 الدِّينِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . وَالْمَدْرَعَةُ ثُوبٌ مِنْ صَوْفٍ وَتَمْدُرٍ

لبسه ذكره في القاموس واللسان . والنعل مؤنة وهي التي
 تلبس في المشي وتسمى الآن تاسومة وهي مخنثة بالعرب
 كما ذكره ملا على القاري في شرح الشمائل . والهراوة العصا
 وقول سطحي خرج صاحب الهراوة اراد به النبي صلى الله
 عليه وسلم لانه كان يمسك القضيب بيده كثيراً و كان
 يعشش بالعصا بين يديه و تُغَرِّزُ لَهُ فِي صَلْيَاهَا . و اخرج الحاكم
 في المستدرك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله
 تعالى الى عيسى بن مرريم عليه السلام يا عيسى آمن بمحمد و امر
 من ادركه من امتك ان يومئوا به فلو لا محمد ما خلقت 'آدم
 ولو لا محمد ما خلقت الجنة والنار * و اخرج ابو نعيم و ابن ابي حاتم
 عن وهب بن منبه قال قال الله تعالى الى شعيبا اني باعث
 نبياً امياً افتح به اذا صها وقلو يا علها واعينا عمياً مولده
 بمكة ومهاجرته بطيبة وملكه بالشام عبدي الم توكل المصطفى
 المرفوع الحبيب المحبب المختار لا يجوز بالسيئة السيئة
 ولكن يعفو ويصفح ويفتر رحيمها بالمؤمنين يذكر للبهيمة
 المثقلة و يذكر للبيت في حجر الارملة ليس بمعظم ولا غلط ولا

سخَّابٌ فِي الْاسْوَاقِ وَلَا مُتَزَّبٌ بِالْفُحْشِ وَلَا قُوَّالٌ لِلْخَنْيِ لَوْيَرَ
 إِلَى جَنْبِ السَّرَاجِ لَمْ يَطْفَئْهُ مِنْ سَكِينَتِهِ وَلَوْيَسَى عَلَى الْقَصْبِ
 الرَّعَاعِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ تَحْتِ قَدْمِيهِ أَبْعَثَهُ مُبْشِرًا وَنَذِيرًا أَسْدِ دَهْ
 لِكُلِّ جَمِيلٍ وَاهْبُ لَهُ كُلَّ خُلُقٍ كَرِيمٌ اجْعَلُ السَّكِينَةَ
 لِبَاسِهِ وَالْبَرَّ شِعَارَهُ وَالنَّقْوَى ضَمِيرَهُ وَالْحَكْمَةَ مَعْقُولَهُ
 وَالصَّدِيقَ وَالْوَفَاءَ طَبِيعَتِهِ وَالْعَفْوَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالْمَعْرُوفَ خَلْقَهُ
 وَالْعَدْلَ سَيِّرَتِهِ وَالْحَقَّ شَرِيعَتِهِ وَالْهَدِيَّ إِمَامَهُ وَالْإِسْلَامَ مَلِّهُ
 وَاحْمَدَ أَسْمَهُ أَهْدَى بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ وَأَعْلَمَ بِهِ بَعْدَ الْجَهَالَةِ وَارْفَعْ
 بِهِ بَعْدَ اِنْهِيَّاتِهِ وَاسْمِي بِهِ بَعْدَ النَّكْرَةِ وَأَكْثُرَ بِهِ بَعْدَ الْقِلَّةِ وَأَغْنِي بِهِ
 بَعْدَ الْعِيَّالَةِ وَاجْمِعْ بِهِ بَعْدَ الْفَرْقَةِ وَأَوْلَفْ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ مُنْفَرِقَةِ
 وَاهْوَاءِ مُتَشَتَّتَةِ وَأَمْمَ مُخْتَلَفَةِ وَاجْعَلْ أَمْتَهِ خَيْرَ أَمَمَهُ أَخْرَجْ
 لِلنَّاسِ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهِيًّا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَوْحِيدًا لِي وَإِيمَانًا بِي
 وَأَخْلَاصَيَّ وَتَصْدِيقًا لِمَا جَاءَتْ بِهِ رَسْلِي وَهُمْ رَعَاهُ الشَّمْسُ
 طَوْبَى لِتَلْكَ القُلُوبُ وَالْوُجُوهُ وَالْأَرْوَاحُ الَّتِي اَخْلَصْتَ لِي
 أَهْمُهُمُ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّوْحِيدُ فِي مَسَاجِدِهِمْ
 وَمِجَالِسِهِمْ وَمَضَاجِعِهِمْ وَمَنْقَلَبِهِمْ وَمَثْوَاهُمْ وَيَصْفُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ

كا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةَ حَوْلَ عَرْشِهِمْ اولِيائِي وَانْصَارِي اَنْتَقَمْ
 بِهِمْ مِنْ اعْدَائِي عَبْدَةَ الْاوْثَانِ يَصْلُونَ لِي قِيَامًا وَقَعْدَا وَرَكْعَا
 وَسُجْودًا وَيَخْرُجُونَ مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ اِبْتِغَاءَ مَرْضَاتِي الْوَفَا
 وَيَقَاتُلُونَ فِي سَبِيلِي صَفَوْفًا وَزَحْفًا اَخْتَمْ بِكِتَابِهِمْ الْكِتَابُ
 وَبِشَرِيعَتِهِمُ الشَّرَائِعُ وَبِدِينِهِمُ الادِيَانُ فَمَنْ ادْرَكَهُمْ فَلَمْ يُؤْمِنْ
 بِكِتَابِهِمْ وَيَدْخُلُ فِي دِينِهِمْ وَشَرِيعَتِهِمْ فَلَيْسَ مِنْهُ وَهُوَ مِنْ بَرِيٍّ
 وَاجْعَلْهُمْ اَفْضَلَ الْاُمَمِ وَاجْعَلْهُمْ اَمَّةً وَسَطَاءً مِنْهُمْ عَلَى النَّاسِ
 اِذَا غَضِبُوا هَلَوْنِي وَإِذَا قَبَضُوا كَبُرُونِي وَإِذَا تَنَازَعُوا سَبَحُونِي
 يَظْهَرُونَ الْوِجْهُ وَالاَطْرَافُ وَيَشْدُونَ الثِّيَابَ اِلَى الْاِنْصَافِ
 وَيَهْلَوْنِي عَلَى التَّلَالِ وَالاَشْرَافِ قَرْبَانِهِمْ دَمَاؤُهُمْ وَانْجِيلَهُمْ
 صَدُورُهُمْ رَهْبَانِ بِاللَّالِ لَيْوَثُ بِالنَّهَارِ يَنَادِيهِمْ مَنَادِيهِمْ فِي
 جَوَّ السَّمَا، لَهُمْ دُوَيْ كَدوَيْ النَّحْلِ طَوْبَى لَمَنْ كَانَ مَعْهُمْ
 وَعَلَى دِينِهِمْ وَمِنْهُمْ جَهَنَّمُ وَشَرِيعَتِهِمْ ذَلِكَ فَضْلِي اَوْتِيهِ مِنْ اَشَاءَ
 وَانَا ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ . القُلُوبُ الْغَلْفُ الَّتِي عَلَيْهَا اَغْشَاءُ
 يَنْعُها مِنْ سَمَاعِ الْحَقِّ . وَالسَّخَابُ فِي الْاَسْوَاقِ الصَّيَاحُ يَقَالُ
 بِالسَّيْنِ وَبِالصَّادِ . وَالخَنْيُ الْفَاحِشُ مِنَ الْقَوْلِ . وَالسَّكِينَةُ

الوقار . والقصب الرعاع اليابس . اسدده من التسديد
 وهو الاستقامة . والبر الاحسان . والشعار اصلة
 الشوب الذي يلي الجسد والمراد هنا انه محظوظ به كاحاطة
 الشعار للجسد . والخامل الساقط الذي لاباهة له والنكرة
 ضد المعرفة . والعيلة الفقر * وخرج ابن ابي حاتم عن
 السدى في قوله تعالى **وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِثَاقَ النَّبِيِّنَ لِمَا**
أَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مُصَدَّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتُنَصِّرَنَّهُ قَالَ
إِنَّا أَفَرَزْنَاكُمْ وَإِنَّا خَذَلْنَا عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِيَّهُ قَالُوا أَفَرَزْنَا
قَالَ فَآشَهَدُوا وَإِنَّا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ قَالَ لَمْ يَعْثَبْنِي
 فقط من ادْنُونَ نوح الا اخذ الله ميثاقه ليوم من بحمد ولينصرنه
 ان خرج وهو حي والا اخذ على قومه ان يوم منوابه وينصروه ان
 خرج وهم احياء ومعنى الاصر العهد * وخرج ابن عساكر من
 طريق كربلا عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لم ينزل الله
 تعالى يتقدم في النبي صلى الله عليه وسلم الى النبيين آدم فنبعده

ولم تزل الام نباثر به و تستفتح به حتى اخر جهه الله في خير امة
 وفي خير قرن وفي خير اصحاب و خير بلد فاقام به ماشاء الله
 وهو حرم ابراهيم عليه السلام ثم اخرجه الى طيبة وهي حرم
 محمد صلى الله عليه وسلم فكان مبعثه من حرم و مهاجره الى
 حرم * و اخرج ابن جرير في تفسيره عن أبي العالية قال لما قال
 ابراهيم رَبَّنَا وَأَبْعَثْنِي فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ الآية قيل له قد
 استحب لك وهو كائن في آخر الزمان * و اخرج ابن سعد
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أمر ابراهيم بخروج
 هاجر حمل على البراق فكان لا يمر بارض عذبة سهلة الا قال
 أَنْزُلْهُنَا ياجبرائيل فيقول لا حتى أتى مكة فقال جبريل
 أَنْزِلْنِي إِلَيْكَ يا إِبْرَاهِيمَ قال حيث لازرع ولا ضرع قال نعم هنا
 يخرج النبي الذي من ذرية ابنك الذي نتم به الكليمة العليا *
 و اخرج ابن سعد عن الشعبي قال في مجلة ابراهيم عليه السلام
 انه كائن من ولده شعوب و شعوب حتى يأتي النبي الامي
 خاتم الانبياء * و اخرج عن محمد بن كعب القرظي قال لما
 خرجت هاجر بابنها اسماعيل تلقاها ملتقي فقال يا هاجر ان

ابنك ابوشعوب كثيرة ومن شعبه النبي الامي ساكن
 الحرم واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب ايساق اوحى الله
 الى يعقوب انني ابعث من ذريتك ملوكاً وانبياء حتى ابعث
 النبي الحرمي الذي تبني امته هيكلاً بيت المقدس وهو خاتم
 الانبياء واسمها احمد * واخرج الزبير بن بكار وابو نعيم عن
 ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صفيي احمد المتوكّل مولده مكة ومهاجره الى طيبة
 ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافئ
 بالسيئة امته الحمادون يا تزرون على انصافهم ويوضئون
 اطرافهم انا جيلهم في صدورهم يصفون للصلوة كما يصفون
 للقنال قربانهم الذي يقربون بهالي دماءهم رهبان بالليل
 ليوث بالنهار * واخرج ابن اسحاق والبيهقي عن ابي هريرة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن صوريا وهو من
 احبار اليهود انشدك بالله هل تعلم ان الله تعالى حكم في
 التوراة فین زنا بعد احصانه بالرجم فقال اللهم نعم اما والله
 يا بالقاسم انهم لا يعرفون انك نبی مرسل ولكنهم يحسدونك *

واخرج الدارمي وابن عساكر عن كعب قال في السفر الاول
 من التوراة محمد رسول الله عبدي المختار لا يفظ ولا يغليظ
 ولا سخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو
 ويغفر مولده بحكة وهمجرته بطيبة وملكه بالشام وفي السفر الثاني
 محمد رسول الله امته الحمادون يحمدون الله في السراء
 والضراء يحمدون الله في كل منزلة وبكبرونه على كل شرف
 رعاة الشمس يصاونون الصلاة اذا جاء وقتها ولو كانوا على
 رأس كِبَاسة اي نخلة ويأتُون على اوساطهم ويوضئون
 اطرافهم واصواتهم بالليل في جو السماء كاصوات النحل *

١ واخرج البيهقي وابونعيم عن ام الدرداء رضى الله عنها
 قالت قلت لکعب كيف تجدون صفة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في التوراة قال كان مجده موصوفاً فيها محمد
 رسول الله اسمه المتجو كل ليس بفظ ولا يغليظ ولا سخاب في
 الأسواق فاعطى المفاتيح ليُبصِرَنَ اللَّهُ بِهِ أَعْيُنَا عوراً وَيُسْمِع
 بِهِ آذانَا صَمَاءً وَيُقِيمُ بِهِ الْأَسْنَةَ مُعْوِجَةً حَتَّى يَشْهُدُوا إِنَّ

لا إله إلا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويذぬه من ان
 يستضعف* وخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قدم الحارود بن عبد الله فاسلم وقال والذى بعثك
 بالحق لقد وجدت وصفك في الانجيل ولقد بشر بك ابن
 البتول* وخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال ارت الله
 او حى في الزبور ياداود انه سياً تى من بعدك نبي اسمه احمد
 ومحمد نبيا صادقا لا اغضب عليه ابدا ولا يعصيني ابدا وقد
 غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وامته امة مرحومة
 اعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت الانبياء وافتراضت
 عليهم الفرائض التي افترضت على الانبياء والرسل حتى
 يأتوني يوم القيمة ونورهم مثل نور الانبياء وذلك انى
 افترضت عليهم ان يتظہروا في كل صلاة كما افترضت على
 الانبياء وامرتم بالغسل من الجنابة كما امرت الانبياء
 وامرتم بالحج والجهاد كما امرت الرسل ياداود انى فضلت
 محمدًا وامته على الامم كلها* وروى عن وهب بن منبه انه

قال قرأت في بعض الكتب القديمة قال الله بارك وتعالى
 وعزتي وجلالي لأنزلت على جبال العرب نورا ينيرا ما بين
 المشرق والمغارب ولا يخرج من ولد اسماعيل نبيا عريبا
 امياً يؤمن به عدد نجوم السماء ونبات الارض كلهم يؤمن
 بي ربأ و به رسول لا يكفرون بليل آباءهم ويفرون منها قال
 موسى عليه السلام سبحانك و تقدست اسمائك لقد كرمت
 هذا النبي و شرفته قال الله عز وجل يا موسى اني انقم من
 عدوه في الدنيا والآخرة و اظهر دعوته على كل دعوة
 و سلطانه ومن معه في البر والبحر و اخرج له من كنوز
 الارض و اذل من خالف شريعته يا موسى بالعدل ربيته
 وللقطط اخرجه و عزتي لاستنقذن به ائما من النار ففتحت
 الدنيا بابراheim و ختمتها بمحمد مثل كتابه الذي يحيي به
 فاعقلوه يا بني اسرائيل مثل السقا المملوء يُخْضَن فيخرج
 زبدا بكتابه اختم الكتب وبشريعته اختم الشرائع فـ
 ادر كهولم يؤمن به ولم يدخل في شريعته فهو من الله بري

اجعل امته يبنون في مشارق الارض ومغاربها مساجد
 اذا ذكر اسمى فيها ذكر اسم ذلك النبي معي لا يزول
 ذكره من الدنيا حتى تزول * وقد ورد في الكتب السابقة
 ذكر اصحابه صلى الله عليه وسلم ووعد امته بوراثة الارض
 قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعدِ الذِّكْرِ أَنَّ
 الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِي الصالِحُونَ * وابن أبي حاتم
 في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية قال
 اخبر الله سبحانه في التوراة والزبور وسابق عليه قبل ان
 تكون السموات والارض انت يورث امة محمد صلى الله
 عليه وسلم الارض * وابن أبي حاتم عن ابي الدرداء
 انه قرأ قوله تعالى أن الارض يرثها عبادي الصالحون فقال
 نحن الصالحون . قال الحافظ السيوطي في المخصائق
 الكبيرى قلت وقد وقفت على نسخة من الزبور وهو مائة
 وخمسون سورة ورأيت في السورة الرابعة ما نصه ياداود
 اسمع ما اقول ومر لم ياز فليقله للناس من بعدك ان الارض

لِي اورثها مُحَمَّدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَامْتَهُ وَأَخْرَجَ الطَّبرَانِيُّ
 وَابْنَ حَبَّانَ وَالْحَاكَمَ وَالْبَيْهَقِيُّ وَابْنَ نَعِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَا أَرَادَ هَذِي زَيْدَ بْنَ سَعْنَةَ قَالَ زَيْدَ
 ابْنَ سَعْنَةَ أَنَّهُ لَمْ يَقِنْ مِنْ عَالَمَاتِ النَّبُوَّةِ شَيْءاً إِلَّا وَقَدْ عَرَفَهُ فِي
 وَجْهِ مُحَمَّدٍ حِينَ نَظَرَ إِلَيْهِ الْأَشْتَتَيْنِ لَمْ يَأْخُذْهُمَا مِنْهُ يَسْبِقَ
 حَلْمَهُ غَضْبَهُ فَابْتَعَتْ مِنْهُ تَرَاماً عِلْمَهُ مَالِيَّ إِلَى أَجْلِ مَعْلُومٍ وَاعْطَيْتَهُ
 الْثَّنَانَ فَلِمَا كَانَ قَبْلَ مَحِلِّ الْأَجْلِ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّارَتِهِ
 فَاخْزَنَتْ بِبِجَامِعِ قَيْصِرِيَّةِ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ بِوَجْهِ غَلِيلِيَّةِ ثُمَّ قَلَتْ
 الْأَنْقَضِيُّ يَا مُحَمَّدَ حَتَّىٰ فَوَاللَّهِ إِنَّكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطَّلِبِ أَطْلَلُ
 وَلَقَدْ كَانَ لِي بِخَالِطِكُمْ عِلْمٌ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَيُّ
 عَدُوَّ اللَّهِ أَنْقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ مَا أَسْمَعَ فَوَاللَّهِ لَوْلَا مَا أَحَدَرَ
 فَوْتَهُ لِضَرْبِتْ بِسَيْفِي رَأْسَكَ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَنْظَرُ إِلَى عَمْرِي سَكُونٌ وَتَؤْدَةٌ وَتَبَسُّمٌ ثُمَّ قَالَ إِنَّا وَهُوَ كَا
 احْوَجُ إِلَىٰ غَيْرِ هَذَا مِنْكَ يَا عَمْرَأَنَّ تَأْمِرَنِي بِالْمَحْسُنِ الْأَدَاءِ
 وَتَأْمِرَهُ بِالْمَحْسُنِ التَّقْاضِيِّ اذْهَبْ بِهِ يَا عَمْرَ فَاقْضِهِ حَقَّهُ وَزَدْهُ

عشرين صاعاً ممكانَ مارعته ففعل فقلت يا عمر كل علامات
النبوة قد عرفتها في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين نظرت اليه الاشترين لم أخبرُها منه يسبق حلمه
غضبيه ولا تزده شدة الجهل عليه الا حلماً فقد خبرتهما
فأشهد لك افي قدر رضيتك بالله ربنا وبالاسلام ديناً وبمحمد
نبياً * وقد ذكرت من فضائله وبشائره صلى الله عليه وسلم
الواردة في الكتب السماوية وغيرها في كتابي حجۃ الله على
العالمين في معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم شيئاً
كثيراً أما اظنه اجمع في كتاب قبله فمن اراد الزيادة على
هذا فليراجع ذلك الكتاب وفيما ذكرته هنا بل في بعضه
كتفایة لا ولی الالباب والحمد لله المنعم الوهاب

الباب الرابع فيما ورد في فضائله عنه صلى الله عليه وسلم
من الأحاديث مرتبة على حروف المجم

انا محمد بن عبد الله بن عبد المطاب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مررة بن كعب بن لؤي

ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
 ابن مدركة بن اليامر بن مضر بن ترار بن معد بن عدنان
 وما افترق الناس فرقين الا جعلني الله في خيرها فما خرجت
 من بين ابوي فلم يصبني شيء من غير الجاهلية وخرجت
 من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت
 الى ابي وامي فانا خيركم نسباً وخيركم اباً اخرجه اليه قي
 في الدلائل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم : العهر
 الزنا . والسفاح الزنا ايضاً آتي بباب الجنة فاستفتح فيقول
 الخازنُ من انت فاقول محمد فيقول بك أمرتُ ان لا افتح
 لاحد قبلك اخرجه الامام احمد ومسلم عن انس ايضاً عن
 النبي صلى الله عليه وسلم * ابراهيم خليل الله وموسى نجبي
 الله وعيسى روحه وكلته الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا
 حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر وانا اول شافع واول
 مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرر حلق الجنة
 فيفتح الله لي فيدخلنها وهمي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا

أَكْرَمُ الْأَوْلَى وَالآخِرَى لَا فَخْرٌ أَخْرَجَهُ التَّرمِذِيُّ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . الْفَخْرُ ادْعَاءُ الْعَظَمِ
 وَالْكَبْرِ وَالشَّرْفِ إِلَّا فَوْلَهُ تَبَحِّثُ وَلَكِنْ شَكْرًا لِلَّهِ وَتَحْمِدُهُ
 بِنَعْمَهُ * أَتَانِي جَبَرِيلُ فَقَالَ أَنْ رَبِّي وَرَبِّكَ يَقُولُ لَكَ
 تَدْرِي كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ قَلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ لَا ذِكْرُ
 الْأَذْكُرَتَ مَعِي أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدُ وَالتَّرمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ
 مَاجِهِ وَالضِّيَاءِ فِي الْمُخْتَارَةِ عَنِ ابْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * أَتَانِي جَبَرِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَوْلَاكَ مَا خَلَقْتَ
 الْجَنَّةَ وَلَوْلَاكَ مَا خَلَقْتَ النَّارَ أَخْرَجَهُ الدَّيْلِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * أَتَانِي مَلَكُ جَرْمَهُ يُسَاوِيَ
 الْكَعْبَةَ فَقَالَ أَخْتَرْ إِنْ تَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا كَمَا أَوْنَبِيَّا عَبْدًا فَأَوْمَأَ
 إِلَيَّ جَبَرِيلَ أَنْ تَوَاضِعْ لِلَّهِ فَقَلَّتْ بِلَ أَحَبُّ إِنْ أَكُونَ عَبْدًا
 نَبِيًّا فَشَكَرَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَ ذَلِكَ فَقَالَ أَنْتَ أَوْلَى مَنْ تَنْشَقُ
 عَنْهُ الْأَرْضَ وَأَوْلَى شَافِعَ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَّاكِرٍ عَنْ عَائِشَةَ
 وَابْنِ عَبَّاسٍ وَالإِمَامِ أَحْمَدَ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّرمِذِيَّ وَالنَّسَائِيُّ

وابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم * اتخد
 الله إبراهيم خليلاً وموسى نجياً واتخذني حبيباً ثم قال وعزّتى
 وجلاً لا وثونَ حبيبي على خالي ونجبي أخرجه البهقي
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . ومعنى أوثرت
 افضلنَ * أتيت بمقاييس الدنيا على فرس أبلغ جاءني به جبريلُ
 عليه قطيفة من سندس أخرجه الإمام أحمد وابن حبان
 والضياء المقدسي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم .
 المقاييس المفاسد واحدها أقليد . والقطيفة كسامله حمل
 والسندس مارقَ من الدبياج * أداء بنى ربي فأحسنَ
 تأديبي أخرجه ابن السمعاني في أدب الاملا، عن ابن
 مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم * اذا كان يوم القيمة كتُ
 امامَ النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر اخرجه
 الإمام أحمد والترمذى وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم * اذا كان يوم القيمة كتُ اولَ
 من تنسقُ الأرض عنى ولا فخر و يتبعني بالالمؤذن و يتبعه
 سائر المؤذنون وهو واسع يده على اذنه وينادى

اشهد اق لا اله الا الله وان محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين
 الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وسائر المؤذنین
 ينادون معه حتى نأي ابواب الجنة اخرجه العقيلي وابن
 عساكر عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم * اعطيت خمساً
 لم يطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة
 شهر وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً فاما رجل من امتی
 ادركته الصلاة فليصلِّ وأحلَّتْ لي الغنائم ولم تحملْ لاحد
 قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة
 وبعثت الى الناس عامة اخرجه الشيخان والنمساً عن جابر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم * اعطيت فواتح الكلم وجوامه وحواته
 اخرجه ابن ابي شيبة وابو داود والترمذى والنمساً وابن ماجه
 والطبراني عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم . ففاتح
 الكلم جمع فاتحة وهي هنا ما يفتح به الكلم من الكلمات الفصيحة
 والعبارات البليغة وفي بعض الروايات اوتيت مفاتيح
 الكلم وفي بعضها مفاتح الكلم وهذا كما قال في النهاية جمع
 مفتاح ومفتاح وهو في الاصل كل ما يتوصل به الى

استخراج المغلقات التي يتعدر الوصول اليها فاخبر انه اوتى
 مفاتيح الكلم وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة
 والوصول الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن
 العبارات والالفاظ التي اغلقت على غيره صلى الله عليه
 وسلم وتعذر ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل عليه
 الوصول اليه . وقوله اوتيت جوامع الكلم قال في النهاية
 اوتيت جوامع الكلم يعني القرآن جمع الله باطشه في الالفاظ
 اليسيرة منه معاني كثيرة واحدتها جامعة اي كلة جامعة
 وقال في صفتة صلى الله عليه وسلم انه كان يتكلم بجوامع
 الكلم اي انه كان كثير المعاني قليل الالفاظ اه . وخواتمه
 الظاهر ان المراد ما يحسن عليه ختم الكلام ومنه ما يسميه علماء
 البديع براعة المقطع * اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء قبلى
 نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد
 وجعل لي التراب طهورا وجعلت امتي خير الامم اخرجه
 الامام احمد عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في النهاية
 اوتيت مفاتيح خزائن الارض اراد صلى الله عليه وسلم

ما سهلَ الله له ولا منه من افتتاح البلاد المتعذرات
 واستخراج الكنوز الممتنعات * الا تؤمنُونِي وانا امين من في
 السماء ياً تيني خبر السماء صباحاً ومساء اخرجه الامام
 احمد والبخاري ومسلم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله
 عليه وسلم * انا ابن العواتك من سليم اخرجه ابن ابي منصور
 والطبراني عن سبابه بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم .
 العواتك جمع عاتكة واصل العاتكة المضمنة بالطيب
 والعواتك ثلاث نسوة كن من جدات النبي صلى الله عليه
 وسلم * انا ابو القاسم الله يعطي وانا اقيم اخرجه الحاكم عن
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم * انا اتقاكم لله واعلمكم
 بحدود الله اخرجه الامام احمد عن رجل من الانصار عن
 النبي صلى الله عليه وسلم . حدود الله محارمه وعقوباته التي
 قرنها بالذنوب واصل الحد المぬع والفصل بين الشيئين فكان
 حدود الشرع ففصلت بين الحلال والحرام * انا احمد وانا محمد
 وانا الحاسير الذي يحشر الناس على قدّمي وانا الماحي الذي
 يحيى الله في الكفر فإذا كان يوم القيمة كان لواه الحمد معي

و كنت امام المرسلين و صاحب شفاعتهم اخرجه الطبراني
 و ابن ابي منصور عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم . الحاشر
 الذي يخسر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره . واللواء
 الراية ولا يمسكها الا صاحب الجيش يعني فهو صلى الله عليه
 وسلم سيد الافق يوم القيمة و صاحب لواءهم المحمود من
 جيئهم * انا اشرف الناس حسبا ولا فخر واكرم الناس قدر ا
 ولا فخر اخرجه الدبيسي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 . الحسب الشرف بالآباء وما يعد الا انسان من مفاخرهم * انا
 اعر لكم لاني من قريش ولساني لسان بنى سعد بن بكر
 اخرجه ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدي مرسلا عن
 النبي صلى الله عليه وسلم . الاعراب التبيين والا يضاهي وهو هنا
 يعني الفصاحة * انا اكثُر الانبياء تبعا يوم القيمة وانا اول
 من يقرع باب الجنة اخرجه مسلم عن انس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم * انا اول شفيع في الجنة لم يصدقني من الانبياء
 ما صدقت اخرجه مسلم عن انس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم . انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم آتني

اهل البَقِيع فِي حِشْرُون مَعِي ثُمَّ انتَظِرْ أَهْلَ مَكَةَ اخْرَجَهُ التَّرمذِيُّ
 وَالحاكمُ عن ابن عمر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * إِنَّا أَوْلَى مِنْ
 تَنْشُقَّ عَنِ الْأَرْضِ فَإِنَّكَ لَى حَلَةً مِنْ حَالِ الْجَنَّةِ ثُمَّ أَقْوَمُ
 عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَلَيْسَ أَحَدُ مِنْ الْخَلَائِقِ يَقْوِمُ ذَلِكَ الْمَقَامُ
 غَيْرِي اخْرَجَهُ التَّرمذِيُّ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ . الْحَلَةُ وَاحِدَةُ الْخَلْلِ وَلَا تُسْمَى حَلَةً إِلَّا كَانَتْ كَوْنَتْ ثَوْبَيْنِ *
 إِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِخَروْجِنَا إِذَا بَعْثَوْنَا وَإِنَّا خَطِيبُهُمْ إِذَا وَفَدَوْنَا وَإِنَّا
 مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيْسَوْلَوْنَا الْحَمْدُ لِيَوْمِئِذِي وَإِنَّا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ
 عَلَى رَبِّنَا وَلَا نَخْرُّ اخْرَجَهُ التَّرمذِيُّ عن أَنْسٍ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ . أَصْلُ الْوَفْدِ الَّذِينَ يَقْصِدُونَ الْأَمْرَاءَ لِزِيَارَةِ
 وَاسْتِرْفَادِ وَانْتِجَاعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ تَقُولُ وَفَدْ يَفْدُ فَهُوَ وَفَدْ وَوَفَدْ
 النَّاسُ هُنَاقْدُ وَمَهْمُمٌ عَلَى اللهِ تَعَالَى بَعْدَ الْبَعْثَةِ * إِنَّا أَوْلَى مِنْ يَدِقُّ
 بَابَ الْجَنَّةِ فَلَمْ تَسْمِعِ الْأَذَانَ أَحْسَنَ مَنْ طَنَنَ الْحَلَقَ عَلَى تَلَكَّ
 الْمَصَارِيعِ اخْرَجَهُ ابْنُ النَّجَارِ عن أَنْسٍ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ * إِنَّا دَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلَيْنَا بَابُهَا اخْرَجَهُ التَّرمذِيُّ عن عَلِيٍّ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * إِنَّا دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ أَخْرَى

من بشربي عيسى بن مرريم اخرجه ابن عساكر عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في النهاية ومنه
 المديث ساخبركم باول امرى دعوة ابراهيم وبشارة عيسى .
 دعوة ابراهيم عليه السلام هي قوله تعالى وَأَبْعَثْتُ فِيهِمْ رَسُولاً
 مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَبِشارة عيسى قوله تعالى وَمَبْشِرًا
 بِرَسُولٍ يَا أَيُّهُمْ مِّنْ بَعْدِي أَمْهُ أَحْمَدُ * أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ
 أَنفُسِهِمْ فَهُنَّ تُوَفَّى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًا فَعَلَى قَضَاؤِهِ
 وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ اخرجه الامام احمد والبغاري
 ومسلم والن sai وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم * انا رسول من ادرك حيَا ومن يولد
 بعدي اخرجه ابن سعد عن الحسين البصري مرسلا عن
 النبي صلى الله عليه وسلم * انا سيد النبىين ولا فخر اخرجه
 سمويه وابن ابي منصور عن جابر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم * انا سيد المرسلين اذا بعثوا وساقبهم اذا وردوا
 ومبشرهم اذا ايسوا واماهم اذا سجدوا واقربهم مجازا

اذا اجتمعوا اتكلّمُ فَيُصَدِّقُنِي وَآشْفَعُ فَيُشْفِعُنِي وَاسْأَلُ
 فَيُعْطِينِي اخْرَجَهُ ابْنُ النَّجَارِ عَنْ امْ كُرْزٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * اَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْعُونِي رَبِّي فَاقُولُ
 لَيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ يَدِيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ وَالْمَهْدِيُّ
 مِنْ هَذِهِتِ وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدِيْكَ وَلَا مُلْجَأً وَلَا مُنْجِيًّا مِنْكَ إِلَّا
 إِلَيْكَ تَبَارَكَتْ رَبُّ الْبَيْتِ اخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَالْخَرَائِطِيُّ فِي
 مَكَارِمِ الْإِحْلَاقِ وَابْنُ عَسَّاْكَرُ عَنْ حَذِيفَةَ عَنْ . النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . لَا مُلْجَأً يَقَالُ لِجَائِتِ إِلَى فَلَانَ . اِذَا
 اسْتَنَدَتِ إِلَيْهِ وَاعْتَضَدَتِ بِهِ . وَالْمُنْجِيُّ النَّجَاهُ * اَنَا سَيِّدُ النَّاسِ
 يوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِكَ يَجْمِعُ اللَّهُ الْأَوْلَيْنَ
 وَالآخِرَيْنَ فِي صَعِيدَ وَاحْدَى سَمَعُهُمُ الدَّاعِيُّ وَيَنْفَذُمُ الْبَصَرُ
 وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ فَيَلْغَيُ النَّاسَ مِنَ الْقَمَ وَالْكَرْبَ مَا لَا
 يَطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لَبْعْضٍ أَلَا
 تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمُ الْأَنْتَنَظِرُونَ مِنْ يَشْفُمُ لَكُمُ الْأَنْتَكُمُ
 فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لَبْعْضٍ اِثْنَا آدَمَ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ

يا آدمُ انت ابونا انت ابو البشر خلقك الله يده ونفع
 فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى
 ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد باغنا فيقول لهم
 آدمُ انَّ ربي قد غضبَ اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله
 ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي
 نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون
 نوحًا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض
 وسماك الله عبداً شكوراً اشفع لنا الى ربِّك الا ترى
 ما نحن فيه الا ترى ما قد باغنا فيقول لهم نوح ان ربي
 قد غضبَ اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
 بعده مثله وانه كانت لي دعوة دعوتُ بها على قومي
 نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم
 فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انتنبي الله
 وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربِّك الا ترى ما
 نحن فيه الا ترى ما قد باغنا فيقول لهم ابراهيم ان ربي

قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعدة مثله واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات نفسي
نفسی نفسی اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فیاً تون
موسی فيقولون يا موسی انت رسول الله فضلک الله برسالته
وبتكلمه على الناس اشفع لنا الى ربک الا ترى ما نحن
فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم موسی ان ربی قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعدة مثله
واني قلت نفسا لم اؤمر بقتلها نفسی نفسی نفسی اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى عيسی فیاً تون عیسی فيقولون يا عیسی
ابن رسول الله وكلته القاها الى مریم وروح منه وكلت
الناس في المهد اشفع لنا الى ربک الا ترى ما نحن فيه الا
ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عیسی ان ربی قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعدة مثله نفسی
نفسی نفسی اذهبوا الى غير سیے اذهبوا الى محمد فیاً تونی
فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وغفرانک

ما نقدمَ من ذُنُوكَ وَمَا تاخَرَ أشفعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ الْأَتْرَى
 مَا نَحْنُ فِيهِ إِلَّا تَرَى مَا قَدْ بَآغَنَا فَآنْطَلِقُ فَآتَى تَحْتَ
 الْعَرْشِ فَأَقْعُمُ ساجداً لِرَبِّي ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ وَيَلْهِنُّي مِنْ
 مَحَامِدِهِ وَحَسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ لَأَحْدَقْبِلِي ثُمَّ يَقَالُ
 يَا مُحَمَّداً رَافِعُ رَأْسِكَ سَلْ تُعْطَ وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ فَارْفَعْ رَأْسِي
 فَأَقُولُ رَبِّي أَمْتَيْ أَمْتَيْ فِيْقَالُ يَا مُحَمَّداً دُخُلِ الْجَنَّةَ مِنْ أُمْتَكَ
 مِنْ لَاحْسَابٍ عَلَيْهِ مِنْ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
 وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا يَبْوَى ذَلِكَ مِنْ الْأَبْوَابِ وَالذِّي نَفْسِي
 يَدِهِ أَنْ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِبِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ
 وَهَجَرَ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى اخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالْبَخَارِيُّ
 وَمُسْلِمُ وَالْتَّرمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ *إِنَّ أَسِيدَ وَلَدَ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرٌ وَبِيَدِي لَوَاءُ
 الْحَمْدِ وَلَا فَخْرٌ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمِنْ سَوَاهِ الْأَتْحَتِ
 لَوْاْيَ وَإِنَّا أَوْلَى مِنْ تَنْشُقٍ عَنْهِ الْأَرْضَ وَلَا فَخْرٌ فَيَفْزَعُ النَّاسُ
 ثَلَاثَ فَزَعَاتٍ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ إِبُونَا آدَمُ

فاشفع لنا الى ربك فيقول اني اذنبت ذنباً أهبطت منه
 الى الارض ولكن ائتوا نوحافياً تون نوحاف يقول اني دعوت على
 اهل الارض دعوة فأهلكوا ولكن اذ هبوا الى ابراهيم فياً تون
 ابراهيم فيقول اني كذبت ثلاث كذبات ما منها كذبة
 الا ماحل بها عن دين الله ولكن ائتوا موسى فياً تون
 موسى فيقول اني قلت نفساً ولكن ائتوا عيسى فياً تون
 عيسى فيقول اني عبّدت من دون الله ولكن ائتوا مهدا
 فياً تونني فانطلق معهم فاخذ بحلقة باب الجنة فاقعدها
 فيقال من هذا فاقول محمد فيفتحون لي ويرجبون فيقولون
 مرحباً فآخر ساجدا فيلهمي الله من الثناء والحمد فيقال
 ارفع رأسك سل تعط واسفع تشفع وقل يسمع لقولك
 وهو المقام المحمود الذي قال الله عسى أن يبعثك ربك
 مقاماً محموداً اخرجه الترمذى وابن خزيمة عن ابي سعيد
 الا قوله فاخذ بحلقة باب الجنة فانها عن انس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انا سيد ولاد ادم يوم القيمة واول من

ينشق عن القبر و اول شافع و اول مشفع اخرجه مسلم
 و ابو داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم * انس بن سعيد
 ولد آدم يوم القيمة ولا فخر و بيدی لواء الحمد ولا فخر وما
 من نبی يومئذ آدم فن سواه الا تحيت لوانی وانا اول من
 تنشق عن الارض ولا فخر وانا اول شافع و اول مشفع ولا
 فخر اخرجه الامام احمد والترمذی و ابن ماجہ عن ابی سعید
 عن النبی صلی الله علیہ وسلم * انا قائد المرسلین ولا فخر وانا
 خاتم النبین ولا فخر وانا اول شافع و مشفع ولا فخر اخرجه
 الدارمي عن جابر عن النبی صلی الله علیہ وسلم * انا احمد
 واحمد و المقوی و الحاشر و نبی التوبۃ و نبی الرحمة اخرجه
 الامام احمد و مسلم عن ابی ذر عن النبی صلی الله علیہ وسلم
 . والمقوی آخر الانبیاء المتبع لهم * انا مدینة العلم و علی باہما
 فن اراد العلم فلیأتی الباب اخرجه العقیلی و ابن عدی
 والطبرانی و الحاکم عن ابن عباس و ابن عدی و الحاکم
 عن جابر عن النبی صلی الله علیہ وسلم * انا النبی الامی

الصادق الزكي الويل كل الويل لمن كذبني وتوى عنني
 وقاتلني وانهزم لمن آوانني ونصرني وآمن بي وصدق
 قولي وجاهد معي اخرجه ابن سعد عن عمر بن حبان عن
 النبي صلى الله عليه وسلم . الزكي الصالح . والويل الحزن
 والهلاك والمشقة * انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
 انا اعرب العرب ولدتي قريش ونشأت في بني
 سعد بن بكر فأنى يأتيني الحزن اخرجه الطبراني عن
 ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . اعرب العرب اي
 افصحهم . ومعنى انى كيف انا انقاكم الله واعلمكم بالله انا
 اخرجه البخاري عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم *
 اين الجنة حرمت على الانبياء . كلام حتى ادخلها وحرمت
 على الام حتى تدخلها امتي اخرجه ابن المنجاري عن عمر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم * ان ربي استشارني في امتي ماذا
 افعل بهم فقلت ماشت يا ربهم خلقك وعبادك فاستشارني
 الثانية فقلت له كذلك فاستشارني الثالثة فقلت له كذلك

فقال أني لن أخْرِيكَ في أمتك يا احمد وبشرني أنَّ أولَ منْ
 يدخل الجنةَ معي منْ امتي سبعون الفا مع كل الف سبعون
 الفا ليس عليهم حساب ثم ارسلَ إلَيَّ ادعُ تُجْبَ وسَلْ تُعْطَ
 فقلت لرسوله أَوْمَعْطِيْ ربِي سُؤْلَى قال وما ارسل اليك الا
 ليعطيك ولقد اعطاني من غير فخر غفرانِي ما نَقْدَمَ من ذنبي
 وما تأْخِرَ وانا امشي حِيَا صحيحاً واعطاني ان لا تخزني امتي
 ولا تُغلبَ واعطاني الكوثرَ نهراً في الجنة يَسِيلُ في حوضي
 واعطاني القوةَ والنصر والرعب يَسْعى بَيْنَ يَدَيِّ شهراً
 واعطاني اني اول الانبياء دخولاً الجنةَ وطَيْبَانِي ولا متي
 الغنيمةَ واحلَّ لنا كثيراً مما شدد على منْ كان قبلنا ولمْ
 يجعل علينا في الدين من حرجَ . اخرجه الامام احمد وابن
 عساكر عن حذيفة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَخَزِي
 يَخْزِي خَزَايَةَ اي استحبها وَخَزِي يَخْزِي خَزِي ياذل وهانَ .
 والحرج الضيقَ . ومعنى لا تغلب لا يستأْملها العدوُ انَّ لكلَ
 نبي منبراً من نورِ يوم القيمة واني لعلَّ اطوالها وانورها

اخرجه ابن ابي منصور عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم *
 ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الحاشر الذي يحشر
 الناس على قدمي وانا الماحي الذي يحو الله بي الكفر وانا
 العاقب اخرجه الامام مالك وابن عدي والترمذى والنمساى
 عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال في
 النهاية قال صلى الله عليه وسلم ان لي اسماء وعد فيها وانا
 الحاشر اي الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة
 غيره وقوله ان لي اسماء اراد ان هذه الاما، التي عدها
 مذكورة في كتب الله تعالى المنزلة . ومعنى العاقب آخر
 الانبياء صلى الله عليه وسلم * ان لي عند ربى عشرة اسماء
 محمد واحمد وابو القاسم والفاعم والخاتم والماحي والعاقب
 والحاشر ويس وطه . اخرجه ابن عدی وابن عساکر عن ابی
 الفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم * الفاعم الظاهر انه يعني
 قوله صلى الله عليه وسلم كت نبیا وآدم بین الروح
 والجسد ان الله آبی لي ان أتزوج وأزوج الا اهل الجنة

اخرجه ابن عساكر عن هند بن ابي هالة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم * ان الله اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم
 خليلاً وان خليلاً ابوبكر اخرجه الطبراني عن ابي امامه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم * ان الله ادرك بي في الأجل المرجو
 واخنارني اختياراً فتحن الاولون ونحن السابقون يوم القيمة
 واني قائل قول غير فخر ابراهيم خليل الله وموسى صفي الله
 وانا حبيب الله وعمي لواه الحمد يوم القيمة وان الله وعدني
 في امي واجارهم من ثلاثة لا يفنيهم بسنة ولا يستأصلهم
 عدو ولا يجمعهم على ضلاله اخرجه الداري وابن عساكر
 عن عمرو بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال في النهاية
 في حديث ابي ابراء الى كل ذي خلة من خلته . المخلة بالضم
 الصدقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاته اي في
 باطنها والخليل الصديق وانما قال ذلك لأن خلته صلى الله
 عليه وسلم كانت مقصورة على حب الله تعالى فليس فيها
 لغيره متنع ولا شركة من محابي الدنيا والآخرة وهذه حال

شريقة لا ينالها احد بحسب واجتهاد فان الطباع غالبة وانما
 ينحصر الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات
 الله وسلامه عليه وبذلك يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 هو خليل الله ايضاً كما انه حبيبه تعالى والحبيب ابلغ من
 الخليل والصفى المخbir من الصفوه وهو صلى الله عليه وسلم
 صفي الله ايضاً ومصطفاه . والسننة الجدب يقال اخذتهم
 السنة اذا اجدوا واقطعوا * ان الله اصطفى من ولد ابراهيم
 اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بنى كنانة واصطفى من
 بنى كنانة قريشاً واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاً من
 بنى هاشم اخرجه الترمذى عن وائلة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم . اصطفى اي اختار من الصفوه وهي خيار الشيء * ان
 الله بعثني الى كل احمر واسود ونصرت بالرعب واحل لى
 المغنم وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً واعطيت الشفاعة
 للذنبين من امتى يوم القيمة اخرجه ابن عساكر عن علي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم . قال في النهاية في حديث بعثت الى

الاحمر والاسود اي العجم والعرب لان الغالب على الوان العجم
 الحمرة والبياض وعلى الوان العرب الا دمة والسمرة * ان الله بعثني
 ب تمام مكارم الاخلاق وكالمحاسن الاعمال اخرجه الطبراني في
 الاوسط عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال في النهاية
 الخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والصحبة ومنه قوله
 صلى الله عليه وسلم بعثت لاتم مكارم الاخلاق * ان الله بعثني
 بالهدى ودين الحق ولم يجعلني زرما عاولا تاجرا ولا سخا باالسوق
 وجعل رزقي في رحمي اخرجه الدبلي عن عبد الرحمن بن عتبة عن
 ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم . السخا ب الصيام
 يقال بالسين وبالصاد * ان الله بعثني رحمة مهداة وبعثت برفع
 قوم وخفض آخر بن اخرجه ابن عساكر عن ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم * ان الله بعثني مرحمة وملحمة ولم يجعلني تاجرا
 ولا زرما اخرجه ابن جري عن الضحاك مرسلا عن النبي صلى
 الله عليه وسلم . قال في النهاية ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم نبي
 الملحمه يعنينبي القتال وهو كقوله صلى الله عليه وسلم بعثت
 بالسيف * ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا

اخرجه ابو داود وابن ماجه عن عبيد الله بن سر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم * ان الله خلقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ فَرْقَةٍ
 وَخَيْرِ الْفَرِيقَيْنَ ثُمَّ خَيْرَ الْقَبَائِلَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ الْقَبَيْلَةِ ثُمَّ خَيْرَ
 الْبَيْوْتِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ يَوْمِهِمْ فَإِنَّ خَيْرَهُمْ نُفَسَا وَخَيْرَهُمْ بَيْتَ الْأَخْرَجَةِ
 الترمذى عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه
 وسلم * ان الله قد رفع لي الدنيا فانا انظر اليها واما ما هو كائن فيها
 الى يوم القيمة كأنني انظر الى كفى هذه اخرجه مسلم والطبرانى
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم * ان الله لم يعنى معيتاً
 ولا متعتاً ولكن يعنى معلماً ميسراً اخرجه مسلم عن عائشة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم . العنت المشقة واعنته يعنته ضرره وقال
 في المصباح تعتنه ادخل عليه الاذى واعنته اوقعه في العنت
 وفيما يسوق عليه تحمله * ان الله لم يجعلني لحاناً اختار لي خيراً
 الكلام كتاب القرآن اخرجه الشيرازي في الالقاب عن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم * انا بعثت فاتحـاً
 وخاتـماً واعطـيت جـوامـعـ الـكـلـمـ وفـوـاتـحـهـ وـاخـتـصـرـلـيـ الـحـدـيـثـ
 اختصاراً اخرجه البيهقي عن فتادة مرسلاً عن النبي

صلى الله عليه وسلم * انا بعثتُ لاتمَ صالحَ الاحلاق
 اخرجه ابن سعد والبخاري في الادب المفرد والحاكم والبيهقي
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم * انا اخرجتُ من
 نكاحِ ولم أخرج من سفاح من لدن آدم لم يصبني من سفاح
 اهل الجاهلية شيءٌ ولم اخرج الا من طهرة اخرجه ابن سعد عن
 محمد بن علي بن الحسين مرسلان عن النبي صلى الله عليه وسلم *
 اني عند الله في ام الكتاب خاتم النبئين وان آدم لم يجدل في
 طينته وساً خبركم في تأويل ذلك انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة
 عيسى بي ورؤيا امي التي رأت حين ولدتها انه خرج منها نور
 اضاءت له قصور الشام وكذلك امهات النبئين يرين اخرجه
 الامام احمد والطبراني والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي عن
 العرباض بن ساري عن النبي صلى الله عليه وسلم . وام الكتاب
 الملوح المحفوظ كافي القاموس . وقال في النهاية وفي الحديث
 انا خاتم النبئين في ام الكتاب وان آدم لم يجدل في طينته اي
 ملقي على الجدال وهي الارض . ودعوه ابراهيم قوله ربناوا بعث
 فيهم رسول لا آية وبشارة عيسى هي قوله ومبشرًا برسول

يأتِي منْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ * أَنِّي لَا مِنْ فِي السَّمَاءِ إِمِينٌ فِي
 الْأَرْضِ اخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ * أَنِّي لِسَيِّدِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ نَخْرُ ولا رِيَائِ وَمَا مِنْ
 النَّاسِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ تَحْتَ لَوْاْئِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْتَظِرُ الْفَرَاجَ
 وَإِنْ يَدِي لِلْوَاءَ الْحَمْدَفَامْشِيِّ وَيَمْشِي النَّاسُ مَعِي حَتَّى آتَى بَابَ
 الْجَنَّةِ فَأَسْفَطْتُهُ فَيُقَالُ مِنْ هَذَا قَوْلُ مُحَمَّدٍ فَيُقَالُ مَرْجِبًا
 بِحَمْدِهِ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَ خَرَتْ لَهُ سَاجِدًا شَكْرًا لَهُ
 فَيُقَالُ ارْفُعْ رَأْسَكَ وَقُلْ تَطَاعُ وَاشْفَعْ تَشْفَعًا فَيُخْرُجُ مِنَ النَّارِ
 مِنْ قَدْ احْتَرَقَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَشَفَاعَتِي اخْرَجَهُ الْحَامِمُ وَابْنُ
 عَسَّاكِرَ عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *
 أَوْلَى عَيْنِ تَنْظُرٍ إِلَى اللَّهِ عَيْنِي اخْرَجَهُ الدَّيْلِيُّ عَنْ أَنْسٍ عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * بَعْثَتْ بِجَوَامِعِ الْكَلْمَ وَنَصَرَتْ بِالرَّاعِبِ
 وَبَيْنَا إِنَّا نَائِمٌ أُتَيْتُ بِهِ فَاتِحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعْتُ فِي يَدِي
 اخْرَجَهُ التَّرمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * بَعْثَتْ رَحْمَةً وَمَمْأُوتَ عَذَابًا اخْرَجَهُ الْخَارِيُّ فِي
 التَّارِيخِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * بَعْثَتْ مِنْ

خير قرون بني آدم قرنا فرقنا حتى كنت من القرن الذي كنت
 فيه أخرجه البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم . والقرن أهل كل زمان وقيل أربعون سنة وقيل مئانون
 وقيل مائة * بينما أنا في الخطيم مضطجعا إذ أتاني آت فقد قال
 وسمعته يقول فشق ما بين هذه إلى هذه قال الراوي من
 ثغرة نحره إلى شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بطيست من
 ذهب مملوأة إيمانا ففصل قلبي ثم حشى ثم أعيد ثم أتيت
 بدابة دون البغل وفوق الحمار ايمض قال الراوي هو البراق
 يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل
 حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل
 ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به
 فنعم المحب * جاء ففتح فلما خلصت فإذا فيه آدم فقال هذا
 أبوك آدم فسلم عليه فسلت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا
 بالآبر الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء
 الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
 محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المحب *

جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وها ابنا الحالة قال
 هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلت فرد ثم قالا مرحبا
 بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة
 فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
 قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المحيي جاء
 ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه
 فسلت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
 ثم صعد بي حتى اتي السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا
 قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
 قال نعم قيل مرحبا به فنعم المحيي جاء ففتح فلما خلصت اذا
 ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلت عليه فرد ثم
 قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتي
 السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
 معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
 فنعم المحيي جاء ففتح فلما خلصت اذا هارون قال هذا
 هارون فسلم عليه فسلت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ

الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتي السماء السادسة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المحب ^{جاء}
ففتح فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه
فسليت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
فلما تجاوزته بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما
بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من
امتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المحب ^{جاء} ففتح فلما
خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلت
عليه فرد السلام فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا ^{بقي} ما مثل قلال هجر
واذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا
اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت ما هذا
يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران

فالنيل والفرات ثم رُفع لي اليت المعمور فاذا هو يدخله
 كل يوم سبعون الف ملك ثم أتيت باناء من خمر واناء
 من لبن واناء من عسل فاخذت الابن فقال هي الفطرة التي
 انت عليها او امتك ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة
 كل يوم فرجعت فررت على موسى فقال يم أمرت
 قلت أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك
 لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت
 الناس قبلك وعاليت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع
 الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عنى عشر
 فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عنى عشر
 فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عنى عشر
 فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت
 فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال يم
 أمرت قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك
 لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس

قبلك وعالجتُ بني إسرائيل أشدَّ المعاجلة فارجع إلى ربك
 فاسأله التخفيف لامتك قلتُ سألاً ربِّي حتى استحييت
 ولكن أرضي وأسلمَ قال فلما جاوزتْ ناداني منادي امضيتُ
 فريضتي وخففتُ عن عبادي رواه الإمام أحمد والبخاري ومسلم
 عن مالك بن صعصعة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قال في
 النهاية في حديث سدرة المنتهى فاذابقها امثال القلال النبق
 بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثم السدر واحدته نبقة ونبقة
 واشباه شيء به العناب قبل ان تستدحر ته . والقلال جمع قلة
 وقال في موضع آخر منها ومنه الحديث في صفة سدرة
 المنتهى نبقا مثل قلال هجر وهجر قرية قرية من المدينة
 وليس هجر البحر بين وكانت تعامل بها القلال تأخذ الواحدة
 منها مزادة من الماء سميت قلة لأنها نقلٌ يترفع وتحمل *
 وآخر جه النساء عن انس رضي الله عنه بلفظ ان رسول
 الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال أتيت بذابة فوق الحمار ودون
 البغل خطوهَا عند منتهى طرفها فركبت ومعي جبريل
 عليه السلام فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال أتدري

اين صليتَ صليتْ بطيئةً واليهَا المهاجرَ ثم قال انزل
فصلَ فصليتَ فقال أتدري اين صليتَ صليتْ بطور
سيّناه حيث كلمَ الله موسى عليه السلام ثم قال انزل فصلَ
فصليتَ فقال أتدري اين صليتَ صليتْ بيتَ لحم حيث
وُلدَ عيسى عليه السلام ثم دخلت الى بيت المقدس جمع
لي الانبياء عليهم السلام فقد مني جبريل حتى امتهن ثم
ذكر صعود جبريل به صلى الله عليه وسلم الى السموات سماه
سماءً على نحو ما نقدم وقد استوفيت استيفاء تاما روايات
احاديث الاسراء والمعراج في كتابي حجة الله على العالمين في
معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وسقت القصة على
احسن وجه واجمل ترتيب مع استيفاء الروايات في كتابي
الانوار الحمدية مختصر المواهب اللدنية خيار ولد آدم
خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد
اخربه ابن عساكر عن ابى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم رأيت امي حين وضعتنى نورا سطع منها الضاءات
له قصور بصرى اخرجه ابن سعد عن ابى العجناه عن النبى

صلى الله عليه وسلم . بصرى بلدة في الشام * السباق اربعه انا
 سباق العرب وصهيب سباق الروم وسلمان سباق الفرس
 وبلال سباق الحبش اخرجه البزار والطبراني والحاكم
 عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم * سلم على ملك ثم
 قال لي لم ازل أستاذن ربي عزوجل في لقائك حتى كان
 هذا اوان اذن لي وانا ابشرك انه ليس احد اكرم على
 الله منك اخرجه ابن عساكر عن عبد الرحيم بن غنم عن
 النبي صلى الله عليه وسلم * سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول
 الله وما الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا ينادى الا رجل
 واحد وارجو ان اكون انا هو اخرجه الترمذى عن انس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم * فضلت على الانبياء بستة
 اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت في الغنائم
 وجعلت في الارض طهورا ومسجدها وأرسلت الى الخلق
 كافة وختم في النبیون اخرجه مسلم والترمذی عن ابی هریرة
 عن النبي صلی الله علیه وسلم * قال لي جبریل قلبت
 مشارق الارض وغار بها فلم اجد رجلا افضل من محمد

وقلبت مشارق الارض ومغار بها فلم اجد بني اب افضل من
 بني هاشم اخرجه الحاكم في الكنى وابن عساكر عن عائشة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم * قسم الله الارض نصفين بجعلني
 في خيرها ثم قسم النصف على ثلاثة فكنت في خير ثلث
 ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريشا من العرب ثم
 اختار بني هاشم من قريش ثم اختار بني عبد المطلب من بني
 هاشم ثم اختارني من بني عبد المطلب اخرجه ابن سعد عن جعفر
 ابن محمد بن علي بن حسين عن ابيه معاضلا عن النبي صلى الله
 عليه وسلم * كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الاس比
 ونسبى اخرجه الطبراني والحاكم والبيهقي عن عمر والطبراني
 عن ابن عباس والمسور عن النبي صلى الله عليه وسلم . السبب
 بالزواج والنسب بالولادة * كل نسب وصهر ينقطع يوم القيمة
 الانسي وصهري اخرجه ابن عساكر عن ابن عمر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم * كدت اول الناس في الخلق
 وآخرهم فيبعث اخرجه ابن سعد عن قتادة مرسلا عن
 النبي صلى الله عليه وسلم * كدت نبياً وأدم بين الروح

والجسد اخرجه ابن سعد وابو نعيم في الخلية عن ميسرة
 عن النبى صلى الله عليه وسلم يعني قبل ان تتفخ فيه الروح *
 كت نبأوا دم في الجنة في صلبه وركبت في السفينة في صلب
 ابى نوح وقد ذُفَّ بِي في النار في صلب ابراهيم ولم يلتقط ابو اي قط
 على سفاح ولم ينزل الله ينقلني من الاصلاب الحسنة الى
 الارحام الطاهرة مصنف مهذباً لانشعب شعبتار الا
 كت في خيرها قد اخذ الله بالنبوة ميثاق وبالاسلام
 عهدي ونشر في التوراة والانجيل ذكري وبين كل نبى
 صفتى تشرق الارض بنوري والغمام لوجهى وعلمنى كتابى
 في سمائه وشق لي اسماء من اسمائه فذو العرش محمود وانا
 محمد وعدنى ان يحبونى بالحوض والكوثر وان يجعلنى اول
 شافع واول مشفع ثم اخرجنى من خير قرف لامتي وهم
 الحادون يا مرون بالمعروف وينهون عن المنكر اخرجه ابن
 عساكر عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم .
 وحباه اعطاه قال في المصباح القرن الجليل من الناس قيل
 ثمانون سنة وقيل سبعون وقال الزجاج الذى عندى والله

اعلم ان القرن اهل كل مدة كان فيها نبي او طبقة من اهل
 العلم سواه قلت السنون او كثرت قال والدليل عليه قوله
 عليه الصلاة والسلام خير القرون قرنى يعني اصحابه ثم الذين
 يلونهم يعني التابعين ثم الذين يلونهم اي الذين اخذوا العلم عن
 التابعين * اللهم انى اول من أحيي امرك اذ أماتوه اخرجه
 الامام احمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن البراء
 عن النبي صلى الله عليه وسلم * لما اقترف آدم الخطية قال
 يارب اسألك بحق محمد الا غفرت لي فقال الله تعالى
 وكيف عرفت محمدًا ولم أخلقه بعد قال يارب لانك لما
 خلقتني بيديك ونفخت فيّ من روحك رفعت رأسي فرأيت
 على قوائم العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله
 فعلمت انك لم تُصِفْ الى اسمك الا احبُّ الخلق اليك
 فقال الله صدقت يا آدم انه لا حُبُّ الخلق اليَّ واد
 سألتني بحقه فقد غفرت لك ولو لا محمد ما خلقتك
 اخرجه الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل والحاكم
 والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عمر عن النبي

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ : الْمَرَادُ بِالرُّوحِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْجَسَدُ
 وَاضْفَافُهُ لِلشَّرِيفِ * لَا خَلَقَ اللَّهُ أَدَمَ خَبْرَهُ بَيْنِهِ
 بَخْلٌ يَرَى فَضَائِلَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فَرَانِي نُورًا سَاطَعَا
 فِي اسْغَلِهِمْ فَقَالَ يَارَبِّ مِنْ هَذَا قَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمَ حَمْدُهُو
 الْأَوَّلُ وَهُوَ الْآخِرُ وَهُوَ الْأَوَّلُ شَافِعٌ وَالْأَوَّلُ مَشْفَعٌ اخْرَجَهُ
 إِبْرَاهِيمَ كَرْعَنْ أَبِي هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ * مَا
 اخْتَلَطَ حَبِّي بِقَلْبِ عَبْدِ الْأَحْرَمِ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ
 اخْرَجَهُ أَبُونَعِيمَ فِي الْخَلِيلَةِ عَنْ أَبِي عُمَرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَمَ * مَامِنْ أَحَدٌ يَسْمَعُ بِي مِنْ هَذِهِ الْأَمْمَةِ وَلَا يَهُودِيٌّ
 وَلَا نَصَارَى فَلَا يَوْمَنْ بِي إِلَّا دَخَلَ النَّارَ اخْرَجَهُ الْحَامِ
 عَنْ أَبِي عَبَّاسِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ * مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ
 مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أَمَّنْ عَلَيْهِ
 الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِتَهُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ فَارْجُو
 أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اخْرَجَهُ الْإِمَامُ
 أَحْمَدُ وَالْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَمَ * مَامِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا كُفَّرَةُ

الجن والانس اخرجه الطبراني عن يعلى بن مرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم * ما ولدَتِي بَغْيٌ فَطُّ مذ خرجتُ من
 صلب آدمَ ولم تزلْ تَنَازَعْنِي الامْ كابرا عن كابر حتى
 خرجتُ من افضل حيينِ من العرب هاشم وزهرة اخرجه
 ابن عساكر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
 البغي الفاجرة بفت المرأة باغي بغا، بالكمرا اذا زنت فهي
 باغي . والمراد بتنازع الامم اياه انتقاله في آبائه وامهاته من
 امة الى امة الى ان وصل اباه وامه صلى الله عليه وسلم .
 قال في النهاية ورثته كابرا عن كابرا اي ورثته عن آبائی
 واجدادي كيرا عن كير في العز والشرف . والحي القبيلة
 من العرب والجمع احيا، * مثلي في النبيين كمثل رجل
 بني دارا فأحصنها وأكملها واجملها وترك فيها موضع لبنة
 لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون منه
 ويقولون لو تم موضع هذه اللبنة فانا في النبيين موضع
 تلك اللبنة اخرجه مسلم والترمذى عن ابي الامام احمد
 والشيخان والترمذى عن جابر والامام احمد والشيخان عن

ابى هريرة والامام احمد ومسلم عن ابى سعيد عن النبى
 صلى الله عليه وسلم : واللبنَةُ واحدةُ اللِّبَنِ وهي التي يبنى بها
 الجدار ويقال لِبَنْ * من آذى شعرة من شعري فالجنة عليه حرام
 اخرجه ابوالحسن بن المفضل في مسالاته عن النبى صلى الله
 عليه وسلم * من كرامتي على ربي أني ولدت مختونا ولم ير أحد
 سوأً تى اخرجه الطبرانى في الاوسط عن انس عن النبى
 صلى الله عليه وسلم . والسوأة الفرج * والله لا تجدون بعدى
 اعدل عليكم منى اخرجه الطبرانى والحاكم عن ابى بربة عن
 النبى صلى الله عليه وسلم * وما لي لا اضحك وهذا جبريل
 يخرب عن الله عز وجل ان الله باهوى وبعى العباس
 وباهى على بن ابي طالب سكان المها، وحملة العرش وارواح
 النبىين وملائكة ست سموات اخرجه ابن عساكر عن
 علي عن النبى صلى الله عليه وسلم قال في القاموس تباهوا
 تفاخروا * يا اباذر اتاني ملكان وانا بعض بطحاء مكة
 فوق احدهما الى الارض وكان الآخرين السماء والارض
 فقال احدهما لصاحبه أهُوَ هو قال نعم فزنه برجل فوزنت

به فوزَتُه ثم قال زنه بعشرةٍ فوزَتْ بهم فرجِّحُتُهُمْ ثم قال زنه
 بعائنةٍ فوزَتْ بهم فرجِّحُتُهُمْ ثم قال زنه بالف فوزَتْ بهم
 فرجِّحُتُهُمْ كأنني انظر اليهم ينتثرون على من خفة الميزان
 فقال أحدهما لصاحبه لوزته بامته لرجحها أخرجها الدارمي
 عن أبي ذر الغفارى عن النبي صلى الله عليه وسلم * يا جابر
 إن الله تعالى خلق قبل الأشياء نورٌ نبيك من نوره بجعل
 ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن في ذلك
 الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملائكة ولا سماء ولا
 أرض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا إنس فلما أراد الله تعالى
 أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء فخلق من الجزء
 الأول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم
 الجزء الرابع أربعة أجزاء فخلق من الأول السموات ومن
 الثاني الأرضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع
 أربعة أجزاء فخلق من الأول نوراً بصار المؤمنين ومن
 الثاني نوراً قلوبهم وهو المعرفة بالله تعالى ومن الثالث نور
 أنسهم وهو التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله الحديث

اخرجه عبد الرزاق في مسنده عن جابر انه قال يارسول الله اخبرني عن اول شئ خلقه الله قبل الاشياء فقال صلي الله عليه وسلم يا جابر الحديث * ياعالي في العرش مكتوب انا الله و محمد رسولي اخرجه ابو نعيم عن علي عن النبي صلي الله عليه وسلم * يبعث الناس يوم القيمة فاكون انا وامي على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي فاقول ماشاء الله ان اقول فذلك المقام محمود اخرجه الامام احمد والطبراني والحاكم وابن عساكر عن كعب ابن مالك عن النبي صلي الله عليه وسلم

الباب الخامس في شمائله الشريقة وهو فصلان الاول في وصف صورته الشريقة صلي الله عليه وسلم

اخرج عبد الرزاق عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه وصف رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لم يكن رسول الله صلي الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير ربعة ايض اللون مشرب بحمرة جعد ليس بالقطط شارع الانف

واضحُ الجبين صلتُ الخدين مقووفُ الحاجبين ادعُ
 العينين مفلجُ الثنایا كأنَّ عنقه ابريقُ فضة بين كتفيه
 خاتم النبوة . الرَّبْعَةُ الْمَرْبُوعُ بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ . وَالْجَمْدُ
 ضدُّ السِّبْطِ . وَالسِّبْطُ مُسْتَرْسَلٌ الشِّعْرُ . قَالَ فِي النَّهَايَةِ
 وَفِي حَدِيثٍ صُورُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَرَاعُ
 الْأَنْفِ أَيْ مُمْتَدٌ الْأَنْفُ طُولِهِ أَيْ مُمْتَلِهِ شَارِعٌ .
 وَصَلَتُ الْخَدَيْنِ امْلِهَا . وَالدُّبُّجَةُ شَدَّةُ سُوادِ الْعَيْنِ .
 وَمُفْلِجُ الْثَّنَایا مُتَفَرِّقُهَا * وَأَخْرَجَ أَبُو نَعِيمَ فِي الدَّلَائِلِ عَنْ
 أَبِي بَكْرٍ أَيْضًا قَالَ كَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَدَارَةُ الْقَمَرِ . وَالْمَرَادُ مِنْ دَارَةِ الْقَمَرِ دُورُتِهِ وَاصْلُ الدَّارَةِ
 الدَّائِرَةِ حَوْلَ الْقَمَرِ وَهِيَ الْحَالَةُ كَمَا يَقُولُ الْمُخْتَارُ * وَأَخْرَجَ
 أَبْنَ عَسَّاَ كَرْعَنْ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ وَصَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا
 اللَّوْنُ مُبَشِّرٌ بِالْحَمْرَةِ ادعُ العَيْنَيْنِ كَثُرَةُ الْلَّحِيَّةِ ذَا وَفَرَّةُ
 دَقِيقُ الْمَسْرِيَّةِ كَانَ عَنْقَهُ ابْرِيقُ فَضْلَةُ كَانَ يَجْرِيُ لَهُ
 شِعْرٌ مِنْ لَبْتِهِ إِلَى سُرُّهِ كَالْقَضِيبِ لَمْ يَكُنْ فِي جَسَدِهِ شِعْرٌ

غيره شنَّ الاصابع شنَّ الكفين والقدمين اذا التفت
 التفت جمِيعاً واداً مشى كأنما يتعلَّم عن صخر وكأنما ينحطُ
 من صببٍ اذا جاء مع القوم غمراهم كأنَّ ريحَ عرقه
 المسكُ بابي وامي لم ارَ قبله ولا بعده مثله . الكثانية في
 اللحية ان تكون غير دقة ولا طويلة . والوفرة شعر
 الرأس اذا وصل الى شحمة الاذن . والمسربة الشعرا المتدا
 من الثغرة الى السرة . وشنَّ الاصابع غليظها وكذا ما
 بعده . والصبب الموضع المخفض . وغمراهم اي كان فوقهم
 *واخرج الترمذى عن علي رضى الله عنه انه قال لم يكن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل المُفْطَل ولا بالقصير
 المتردِّد و كان رَبْعَةَ من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا
 بالسِّبط كان جعداً رَجِلاً و لم يكن بِالْمُطَهِّمِ ولا بِالْمُكَلَّمِ و كان
 في وجهه تدوير ايض مشرب مادعج العينين اهدب الاشفار
 جليل المشاش والكتد اجرد ضخم الرأس ضخم الكراديس
 طويلاً المسربة شنَّ الكفين والقدمين اذا مشى نقلع
 كأنما ينحط من صببٍ واداً التفت التفت معاً يين كتفيه

خاتم النبوة وهو خاتم النبيين . الطويل المغطى المتأهي في
 الطول . والقصير المتردد المتأهي في القصر . والربعة المربوع
 والشعر الجعد الذي فيه التواء . والقطط الشديد المعقودة
 والبسيط المسترسل . والرجل الذي لم يكن شديد المعقودة
 ولا شديد السبوتة بل ينهمما . والمطعم المتتفتح الوجه
 وقيل الفاحش السمن وقيل التحيف الجسم وهو من الأضداد
 والمكاثم من الوجوه القصير الخنك الداني الجبهة المستديرة
 مع خفة اللحم والدُّعْجَة شدة سواد العين . واهدب الاشفار
 طويلاً شعر الاجفان . وجليل المشاش عظيم رؤس العظام
 كالمرفقين والكتفين والركبتين . والكتد بفتح التاء
 وكسرها مجتمع الكتفين وهو الكاهل . والاجرد الذي
 ليس على بدنـه شـعر قال في النـهاية ولم يكن صـلى الله عـلـيـه وـسـلـمـ
 كذلك وإنما اراد به انـ الشـعـرـ كانـ فيـ اـمـاـكنـ منـ بـدـنـهـ
 كـالـمـسـرـبـةـ وـالـسـاعـدـيـنـ وـالـسـاقـيـنـ فـاـنـ جـسـدـ الـاجـرـدـ الـاـشـعـرـ
 وـهـوـ الـذـيـ عـلـىـ جـمـيعـ بـدـنـهـ شـعـرـ وـالـكـرـادـيـسـ رـؤـسـ عـظـامـ
 وـاـحـدـهـ كـرـدـوـسـ وـقـيـلـ هـيـ مـلـتـقـيـ كـلـ عـظـمـيـنـ ضـخـمـيـنـ

كالركبتين والمرفقين والمنكبين اراد انه صلى الله عليه وسلم
 ضخم الاعضاء . والمسربة الشعر الممتد من اللبنة الى السرة .
 وشن الكفين هو الذي في انامله غاظ بلا قصر * وخرج
 الترمذى عن علي رضى الله عنه ايضاً انه قال في وصف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير شَنُّ الْكَفِينَ وَالْقَدْمَيْنَ
 ضخم الرأس ضخم الْكَرَادِيسْ طويلاً المسربة اذا مشى
 تكفاً تكتفو ائماً يخط من صبب لم ار قبله ولا بعده
 مثله . نقدم قريباً تفسير الشن والكراديس والمسربة .
 وتكتفاً تكتفو اتمايل الى قدام وروى بالهز وبالباء .
 والصبب المكان المخضض * وخرج البيهقي في السنن عن
 علي رضى الله عنه ايضاً انه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ايض مشربَا بمحمرة ضخم الهامة اغراباً ابلجاً اهدباً
 الاشفار . الهامة الرأس . والاغر من الغرة وهو ياض
 الوجه . والابلج الذي قد وَضَحَ ما بين حاجبيه فلم يقتربنا
 والاسم الابلج والاشفار جمع شفرو هو بالضم وقد يفتح

حرف جفن العين الذي ينبع عليه الشعر والهدب طول
 شعر الجفن * وآخر البيهقي في الدلائل عن علي رضي الله
 عنه ايضاً قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضـ
 مشـربـاـ بيـاضـهـ حـمـرـهـ وـكـانـ اـسـوـدـ الحـدـقـةـ اـهـدـبـ الاـشـفـارـ .
 حـدـقـةـ العـيـنـ سـوـادـهـ الـاعـظـمـ كـاـ فـيـ المـخـنـارـ * وـاـخـرـجـ اـبـنـ
 مـرـدـوـيـهـ وـابـنـ سـعـدـ وـالـخـرـائـطـيـ عنـ عـلـيـ اـيـضـاـ اـنـهـ قـالـ ماـ
 بـعـثـ اللـهـ نـبـيـاـ قـطـ اـصـبـحـ الـوـجـهـ كـرـيمـ الحـسـبـ حـسـنـ
 الصـوتـ وـكـانـ نـبـيـكـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـبـحـ الـوـجـهـ
 كـرـيمـ الحـسـبـ حـسـنـ الصـوتـ . وـصـبـحـ الـوـجـهـ صـبـاحـةـ أـنـارـ
 فـهـوـ صـبـحـ قـالـهـ فـيـ الـمـصـبـاحـ . وـالـحـسـبـ الشـرـفـ بـالـآـبـاءـ
 وـمـاـ يـعـدـ الـأـنـسـانـ مـنـ مـفـاـخـرـهـ * وـاـخـرـجـ التـرـمـذـيـ عـنـ
 هـنـدـ بـنـ اـبـيـ هـالـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـ وـكـانـ وـصـافـاـ لـلـنـبـيـ
 صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـخـمـاـ
 مـفـخـمـاـ يـتـلـلـأـ وـجـهـ تـلـلـأـ القـمـرـ لـيـلـةـ الـبـدرـ اـطـولـ مـنـ
 الـمـرـبـوـعـ وـاـقـصـرـ مـنـ الـمـشـذـبـ عـظـيمـ اـهـامـةـ رـجـلـ الـشـعـرانـ
 انـفـرـقـتـ عـقـيقـتـهـ فـرـقـهـ اـوـالـاـ فـلـاـ يـجـاـوزـ شـعـرـهـ شـخـمـةـ اـذـيـهـ

اذا هو وفره ازهـرـ اللون واسعـ الجـيـنـ ازـ جـ المـواـجـبـ
 سوابـعـ يـفـ فيـ غـيرـ قـرنـ يـمـهـاـ عـرـقـ يـدـرـهـ الغـضـبـ اـقـنـيـ
 العـرـيـنـ لـهـ نـورـ يـعلـوـ يـحـسـبـهـ مـنـ لـمـ يـتـأـمـلـهـ اـثـمـ كـثـ الـحـيـةـ
 سـهـلـ الـخـدـيـنـ خـلـيـعـ الـفـمـ مـفـلـجـ الـاسـنـانـ دـقـيقـ الـمـسـرـبـةـ
 كـأـنـ عـنـقـهـ جـيدـ دـمـيـةـ فـيـ صـفـاءـ الـفـضـةـ مـعـتـدـلـ الـخـالـقـ يـادـ نـاـ
 مـتـاـسـكـاـسـوـاـ الـبـطـنـ وـالـصـدـرـ عـرـيـضـ الـصـدـرـ بـعـيـدـ مـاـ بـيـنـ
 الـنـكـيـنـ ضـخـمـ الـكـرـادـيـسـ انـورـ الـمـتـجـرـدـ مـوـصـولـ مـاـ بـيـنـ
 الـلـبـةـ وـالـسـرـةـ بـشـعـرـ يـجـرـىـ كـالـخـطـ عـارـىـ الـثـدـيـنـ وـالـبـطـنـ مـاـ
 سـوـىـ ذـلـكـ اـشـعـرـ الـذـرـاعـيـنـ وـالـنـكـيـنـ وـاعـالـيـ الـصـدـرـ
 طـوـيـلـ الـزـنـدـيـنـ رـحـبـ الـراـحةـ شـنـ الـكـفـيـنـ وـالـقـدـمـيـنـ
 سـائـلـ الـاـطـرـافـ خـمـصـانـ الـاخـمـصـيـنـ مـسـيـحـ الـقـدـمـيـنـ يـنـبـوـ
 عـنـهـاـ الـمـاءـ اـذـ زـالـ زـالـ قـلـعـاـ يـخـطـوـ تـكـفـيـاـ وـيـشـىـ هـوـنـاـ ذـرـيـعـ
 الـمـشـيـةـ اـذـ مـشـىـ كـأـنـاـ يـخـطـ منـ صـبـبـ وـاـذـ التـفـ التـفـ
 جـمـيعـاـ خـافـضـ الـطـرـفـ نـظـرـهـ الـىـ الـارـضـ اـطـولـ مـنـ نـظـرـهـ
 الـىـ السـمـاءـ جـلـ نـظـرـهـ الـمـلاـحظـةـ يـسـوقـ اـصـحـابـهـ وـيـدـرـ مـنـ
 لـقـيـهـ بـالـسـلامـ .ـ كـانـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـفـماـ مـغـمـداـ اـيـ

عظيماً معاً في الصدور والعيون ولم تكن خلقته في جسمه
 الصخامة وقيل الخamaة في وجهه نبله وامتلاوه مع الجمال
 والهبة . ويتألاً وجهه اي يشرق ويستثير ما أخذ من
 اللؤلؤ . والمشذب الطويل البائن الطول مع نقص في لحمه .
 والهامة الرأس والرجل الذي ليس شديد جعوده الشعرو ولا
 شديد السبوطة بل ينبعهما . وقوله ان انفرقت عقيقته
 فرقها قال شيخ مشائخ الشيوخ ابراهيم الباجوري في حاشيته على
 الشمائل اي ان قبلت الفرق بسهولة بان كان حدث
 عهد بغسل فرقها اي جعلها فرقتين فرقة عن يمينه وفرقه عن
 يساره اه والمراد بعقيقته شعر رأسه الذي على ناحيته لانه
 يُعَقُّ اي يقطع ويحلق والحقيقة حقيقة الشعُر الذي ينزل
 مع المولود ووفره اي جعله وفرة والوفرة شعر الرأس اذا
 وصل الى شحمة الاذن قاله في النهاية وقال الباجوري
 اذا تجاوز شحمة الاذن ولم يصل للنكير . والازهر
 الا يض المستثير . والزهر والزهرة البياض النير وهو احسن
 الالوان . الزنج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه

وامتداد . وسوابع اي كاملات والقرن اقتران الحاجبين
 بحيث يلتقى طرافها وضده **البلج** . قال الباجوري والقرن
 معدود من معایب **الحاوَاجْ** والعرب تكرهه خلاف ما
 عليه العجم واذا دقت النظر علت ان نظر العرب ادق
 وطبعهم ارق ولا يعارض خبر ام معبد بفرض صحته كان
 ازج **اقرن الحواجْ** لان المراد منه انه كان كذلك بحسب ما
 ييدوللنا ذر من غير تأمل واما المتأمل فيبصري بين حاجبيه
 فاصلا لطيفا فهو باع **الحاوَاجْ** في الواقع اقرنه بحسب الظاهر .
 ويدره الغضب اي يصدره ممتلئا دما . واقني **العرَّين** طويلا
 الانف مع دقة اربنته وحدب في وسطه وهو ممدوح .
 والشمم ارتقىاع قصبة الانف مع استواء اعلاه ومع اشراف
 الارنبة . وكث **اللحية** ليست بالطويلة ولا بالخفيفة . وسهل
 الخدين وفي رواية اسيل الخدين وعلى كل فالمعنى انه
 كان غير مرتفع الخدين . وضليع الفم عظيم الفم وواسعه
 وهو دليل الفصاحة . والفلج انفراج ما بين الثنابا .
 والمسربة الشعر الممتد من اللبنة الى الثغرة . والجيد العنق .

والدُّمِيَة الصورة المتخذة من عاج ونحوه . ومتعدل الخلق
 اي متعدل الصورة بمعنى ان اعضاءه متناسبة غير متنافرة
 وبادن اي سمين سمنا معتدلا لم يكن سمينا جدا ولا نحيفا
 جدا ومتواسك ليس بمستوخ بل يمسك بعضه ببعض من غير
 ترجج حتى انه في السن الذي شأنه استرخاء البدن كان
 كالشباب ولذلك قال الفزالي يكاد ان يكون على الخلق
 الاول فلم يضره السن سواء البطن والصدر اي مستويهما
 لا يزيد احدها على الاخر . عريض الصدر وفي رواية
 رحب الصدر وذلك آية التجابة . ويعيد ما بين المنكبين
 اي انه عريض اعلى الظهر . والمنكب ما بين الكتف
 والعنق . وضخم الكراديس اي ضخم رؤس العظام . وانور
 المتجرد اي مجرد عنه الثياب من جسده الشريف يرددانه
 كان مشرقاً الجسد . وموصول ما بين اللبنة والسرة اللبنة النقرة
 التي فوق الصدر او موضع القلادة منه . والسرة ما بقى بعد
 القطع . وقوله بشعر يجري كالخط اي يمتد . والزند ما
 انكسر عنه اللحم من الذراع . ورحب الراحة اي واسع

الكف . وشأن الكفين اي انهم يملان الى الغلاظ
 والقصر وقيل هو الذي في انامله غلط بلا قصر ويحمد
 ذلك في الرجال لانه اشد لقبضهم ويدم في النساء . وسائل
 الاطراف اي طولها طولاً معتدلاً . وخصان الاخْمَصين
 اي شديد تجافيهما عن الارض شدة لا تخرجه عن حد
 الاعتدال قال ابن الاعرجي كان صلي الله عليه وسلم معتدل
 الاخْمَص لا مرتفعه جدا ولا منخفضه كذلك وفي النهاية
 واخْمَص القدم هو الموضع الذي لا يس الارض عند
 الوطء من وسط القدم ما خود من الخُص و هو ارتفاع
 وسط القدم عن الارض والخُصان كعنان المبالغ فيه
 وذلك ممدوح بخلاف القدم الرَّحَاء وهي التي لا اخْمَص
 لها بحيث يسر جيدها الارض فانه مذموم . ومسير القدمين
 اي امسلها ومستويها بلا تكسر ولا تشقق ولذلك قال
 ينبو عنهم الماء اي يتجافى ويتبعدهما . واذا زال زال
 قلعا اي اذا مشى رفع رجليه بقوه كأنه يقلع شيئا من

الارض لاكمشى المفتال . ويخبطو تكفي اي يتمايل في مشيته
 الى امام . وذر يم الخطوة واسع المشية . وقوله جميرا اي
 بجمعيم اجزاءه . واللاحظة النظر باللحواظ وهو شق العين
 مما يلى الصدغ ويبدرو في نسخة يبدأ والمعنى متقارب *
 وآخر البغوى وابن شاهين وابن السكن وابن منده
 والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابونعيم من طريق
 حزام بن هشام بن حبيش بن خالد عن ايه عن جده ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بم معبد المخزاعية حين
 خرج من مكة مهاجرا الى المدينة وحلب الشاة العجفاء
 وشرب هو ومن معه وذهبوا ثم اتى زوجها فاخبرته الخبر
 فقال صفية لي فقالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة ابلغ
 الوجه حسن الخلق لم تبعه نحلة ولم تزر به صلة وسم
 قسيم في عينيه داعم وفي اسفاره عطف وفي صوته صهل وفي
 عنقه سطع وفي لحيته كثاثة ازج اقرن ان صحت فعايه
 الوفار وان تكلم سماء وعلاه البهاء اجمل الناس وابهاء من

بعيد واحسن من قريب حلو المنطق فصل لانزد ولاهذ
 كأن منطقه خرزات نُظمٌ رَبْعَةٌ لا باين من طول ولا
 تفتحمه عين من قصر غصنا يبن غصين فهو انضر' الثلاثة
 منظرًا واحسنهم قدرا له رفقاء يمحفون به ان قال انصتوا
 لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود محشود لاعبس ولا
 معندي . الوضاءة الحسن والبهجة . وابلج الوجه اي مشرق
 الوجه ومسفره . والخلق الصورة الظاهرة . والنحلة الدقة
 والهزال . ولم تُزر به اي لم تعبه . والصلعة هي صغر الرأس
 والدقة والنحول في البدن . والوسيم من الوسامه وهي الحسن .
 والقسيم من القسامه وهي الحسن ايضا . والدَّعْج سواد العين
 وقيل شدة سوادها مع شدة يباخها . وعَطَاف الاهداب
 طولها كأنها طالت وانهطفت . وفي صوته صهل اي حدة
 وصلابة . وفي عنقه سطع اي ارتفاع وطول . والكثاثة في
 اللحية ان تكون غير رقيقة ولا طويلة . والزجج نقوس في
 الحاجب مع طول في طرفه وامتداده . والقرن اقتران الحاجبين

بحيث يلتقي طرفاها وضده الجم وقد نقدم عن الباقيوري
 ترجيح رواية هند بن أبي هالة في غير قرآن وانما ظهر لأم معبد
 قبل التأمل انه صلى الله عليه وسلم اقرن الحاجبين وليس كذلك
 فان رواية هند بن أبي هالة اصح وهو رضي الله عنه ريد
 النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام المؤمنين خديجة رضي الله
 عنها من زوجها الاول ابي هالة وقد كان ملازم للنبي صلى الله
 عليه وسلم في كثير من الاوقات فهو اعرف باوصافه
 الشريفة من ام معبد . والوقار الحلم والرزانة . وفصل
 اي بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل ومنه قوله
 تعالى إِنَّه لَقَوْلٌ فَصْلٌ اي فاصل قاطع . والنذر القليل اي
 ليس بقليل فيدل على عي . والمذر كثير الكلام الفاسد
 وهو المذيات وهو مصدر هذرو الاسم المذر بالتحريك .
 والرابعة الذي ليس بالطويل ولا بالقصير . والطويل
 البائن المفترط طولا الذي بعد عن قدر الرجال الطوال .
 ولا تتحمه اي لا تتجاوزه الى غيره اختصارا له وكل

شيء ازدريته فقد افخمته . و قوله خصنا بين عصتين يعني
 انه صلى الله عليه وسلم كان معه ابو بكر الصديق ومولى
 ابي بكر عامر بن فهيرة رضي الله عنهما . وانصر ثلاثة من
 النصاراة وهي حسن الوجه وكان معه صلى الله عليه وسلم ايضا
 دليل اسمه عبد الله بن الأريقط الليبي وكان على دين قومه .
 ومحفوظ اي مخدوم . ومحشود اي محفوف به اي ان اصحابه
 يخدمونه ويجتمعون اليه * وآخر ابن عساكر عن انس
 رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ايضَ الوجه كث اللحية ضخم الهامة احر المآق اهدب
 الاشفار شئن الكفين ضخم الساقين اطيف المسربة ليس
 بالقصير ولا بالطويل وهو الى الطول اقرب منه الى القصر
 كثير العرق اذا مشى نقلع كأنه يمشي في صب لم ار قبله
 ولا بعده مثاه . والمآق جمع ما في وقيل جمع ما في بلا ياء
 قال في لسان العرب قال الليث مؤق العين مؤخره وما قها
 مقد مها رواه عن ابي الدقيش قال وروى عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه كان يكتحل من قبل مؤقه مرة ومن
 قبل ما قه مرتا يعني مقدم العين ومؤخرها اه والاهدب
 طويل الاهدب وهي اطراف اشفار العين . وشن
 الكفين غليظ الانامل بلا قصر . والمسربة الشعر المتدمن
 الالبة الى السرة والصبب المكان المخفض . واخرج ابن عساكر
 عن انس رضي الله عنه ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم احسن الناس قواماً واحسن الناس وجهها واطيب
 الناس ريحها واليئن الناس كفأ . القوام القامة * واخرج
 البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه انه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا
 مشى تكفاً وما مسيست ديباجة ولا حريرا اليدين من كف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شمعت مسكا ولا عنبرة
 اطيب من رائحته . الا زهر الايض المستير . وتكفأ مال
 الى الاماَم . والديباج الثياب المتخذة من الابريسم * واخرج
 الترمذى عن انس رضي الله عنه ايضا انه وصف رسول الله

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَسْنَ الْجَسمِ ازْهَرَ الْلَوْنُ إِذَا مَشَى يَتَكَفَّأُ رَبْعَةً لَيْسَ
 بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالْأَيْضِ الْأَمْهَقِ وَلَا
 بِالْأَدَمِ وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطْطِ وَلَا بِالسَّبِطِ . الْأَيْضُ الْأَمْهَقُ
 هُوَ الْكَرِيمُ الْبَيْاضُ كَلُونُ الْجَحْنَمِ يَرِيدُ أَنْهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ نَبْرُ الْبَيْاضُ . وَالْأَدَمُ مِنَ النَّاسِ الْأَمْمَرُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ
 السَّمْرَةِ . وَالشَّعْرُ الْجَعْدُ الَّذِي فِيهِ التَّوَاءُ . وَالْقَطْطِ الشَّدِيدِ
 الْجَعُودَةِ وَالسَّبِطِ الْمُسْتَرْسِلُ * وَأَخْرَجَ مُسْلِمُ وَالْتَّرْمِذِيُّ عَنْ
 جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي وَصْفِ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَلِيعَ الْفَمِ
 أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ مِنْهُ وَسَعْيُ الْعَقِيبِ وَلَمْ يَكُنْ فِي رَأْسِهِ شَيْبٌ
 الْأَشْعُرَاتُ فِي مَفْرِقِهِ إِذَا ادْهَنَ وَارَاهَنَ الدَّهْنَ . ضَلِيعَ
 الْفَمِ أَيْ وَاسِعُهُ وَهُوَ دَلِيلُ الْفَصَاحَةِ . وَأَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ أَيْ
 فِي بَيْاضِهَا شَيْءٌ مِنْ حَمْرَةٍ وَهُوَ مُحْمَودٌ مُحْبُوبٌ . وَمِنْهُ وَسَعْيُ
 الْعَقِيبِ قَالَ فِي النَّهَايَةِ كَانَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ وَسَعْيُ الْكَعْبَيْنِ

اي لحمها قليل والمفرق بكسر الراء وفتحها وسط الرأس
 وهو الموضع الذي يفرق فيه الشعر فرقتين * واجز
 مسلم عن جابر ابن سمرة رضي الله عنه ايضا انه قال كان
 وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الشمس والقمر وكان
 مستديرا * واجز الترمذى عن جابر بن هرة رضي الله
 عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة إضحيان
 وعابه حلة حمراء فجعلت انظر اليه والى القمر فلهم عندي
 احسن من القمر . إضحيان اي مضيئه مقمرة * واجز
 ابو نعيم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجهها وانورهم لون الماء
 يصفه واصف الاشباه وجهه بالقمر ليلة البدر وكان عرقه
 في وجهه مثل اللؤلؤ اطيب من المسك الاذفر . الذفر كل
 ربيع ذكية كافية للمختار وعبارة النهاية اذفر اي طيب الربيع *
 واجزه الديلي عن عائشة رضي الله عنها ايضا قالت
 استعرت من حنفة بنت رواحة ابرة كثت أخيط بها ثوب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت مني الإبرة فطلبتها
 فلم أقدر عليها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبينتُ
 الإبرة بشعاع نور وجهه فضحتَ فقال يا حميراً لِمَ
 ضحكت قلت كان كيت وكيت فنادي باعلى صوته ياعائشة
 الويل ثم الويل لمن حرم النظر الى هذا الوجه مامن مؤمن
 ولا كافر الا ويشتهي ان ينظر الى وجهه . الحميراء تصغير
 حمراء تصغير تحييب اي بيضاء والعرب تستعمل الا حمر بمعنى
 الا بيض وقول امرأة حمراء اي بيضاء . وكيت وكيت
 كنایة عن الامر اي كذا وكذا وقد تفهم الناء وتكسر .
 والويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب * واخرج
 ابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها ايضاً عنها قالت أهدى
 للنبي صلى الله عليه وسلم شملة سوداء فلبسها وقال كيف
 ترينها على ياعائشة قلت ما احسنتها عليك يا رسول الله
 تشرب سوادها بياضك ويياضك سوادها فخرج فيها الى
 الناس الشملة كسام يُغطى به ويُتلقف فيه * واخرج البهقي

عن أبي هريرة رضي الله عنه انه وصف النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس صفة واجملها كان ربعة الى الطول ما هو بعيد ما بين المنكبين اسفل الخدين شديد سواد الشعر اكحل العينين اهدب اذا وطى بقدمه وطى بكلها ليس له اخمح اذا رفع رداءه عن منكبه فكانه سبيكة فضة واذا ضحك يتلألأ الربعة مربوع القامة وقوله الى الطول ما هو ابي مائل الى الطول والمنكب ما بين الكتف والعنق والأسالة في الخد الاستطاله وأن لا يكون مرتفع الوجنة والكحل سواد في اجفان العين خلقه والرجل اكحل وكحيل والاهدب طويل شعر الاجفان والاخمح ما ارتفع من باطن القدم عن الارض ويتلألأ اي يشرق ويستثير * وآخر ج الترمذى عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه ولا رأيت احدا

اسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما
 الارض تطوى له انا نجهد انفسنا وانه لغير مكترت
 نجهد نتعب وانه لغير مكترت اي غير مبال ولا تستعمل
 الا في النفي * واخراج البهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه
 انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شبح
 الذراعين بعيد ما بين المنكبين اهدب اشفار العينين
 شبح الذراعين اي طويلها وقيل عريضها قال السيوطي
 في مختصر النهاية ورجح الفارسي وابن الجوزي الثاني .
 والذراع من الانسان من المرفق الى اطراف الاصابع
 كافي المصباح والمنكب ما بين الكتف والعنق . واهدب
 الاشفار طويل شعرها * واخراج الترمذى عن ابي هريرة
 ايضا انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايض
 كأنما صبغ من فضة رجل الشعر اي لا شديد المجموع
 ولا شديد السبوطة بل بينهما * واخراج ابن عساكر عن
 ابي هريرة رضي الله عنه ايضا قال كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم ضخم الكفين ضخم القدمين حسن الوجه لم ار
 بعده مثله ما امشى مع احد الا طاله . و قوله الا طاله يعني
 طال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الاحد ابي علاء
 بالطول . و اخرج ابن عساكر عن ابي قرضاقة رضي الله
 عنه انه وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم حسن الجسم ولم يكن بالفارع
 الجسم وكان جعد الشعر مفروش القدم يعني مستويه .
 الفارع المرتفع العالي . والجعد الذي ليس سبطاً و ذكر
 في المواهب اللدنية عن ام ابي قرضاقة رضي الله عنهم اتها
 قالت في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأينا
 مثل هذا الرجل احسن وجهها ولا انقى ثوبا ولا اين كلاما
 ورأينا كالنور يخرج من فمه . انقى انطفاء . و اخرج
 الترمذى والطبرانى والبىهقى عن ابن عباس رضى الله عنهم
 انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الشنتين
 اذا تكلم رؤى كالنور يخرج من بين ثاياه . الفلج فى

الاسنان تباعُد ما بين الثنائي والرباعيات . والثنايا اربع في
 مقدم الفم * وآخر الطبراني عن العداء بن خالد رضي الله
 عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن
 السبلة . والسبلة الشارب * وآخر البهقي عن عبد الله
 ابن بريدة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم احسن البشر قدمًا * وآخر الترمذى عن البراء
 ابن عازب رضي الله عنه انه قال في وصف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلًا مربوعا
 بعيداً ما بين المنكبين عظيم الجمة الى شحمة اذنيه عليه
 حلة حمراء عليه شعر يضرب منكبيه لم يكن بالطويل ولا
 بالقصير . المربوع بين الطويل والقصير . والمنكب ما بين
 الكتف والعنق . والجمة من شعر الرأس ما سقط عن
 المنكبين * وآخر ابن عساكر عن البراء ايضا انه قال ما
 رأيت احسن شعرا ولا احسن بشرا في ثوبين احمرین من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم * وآخر ابن عساكر عن

البراء ايضا انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في حلة حمراء متر جللا فرأيت احدا كان اجمل منه .
 متراجلا اي مرجل اشعره اي مسرحه * وخرج البخاري
 ومسلم عن البراء ايضا انه وصف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن
 الناس وجهها واحسنهم خلقا ليس بالطوبل البائن ولا بالقصير .
 الطوبل البائن المفرط طولا * وخرج مسلم عن البراء
 ايضا انه قال ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء احسن من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره يضرب منكبيه بعيد ما
 بين المنكبين ليس بالطوبل ولا بالقصير . اللعنة من شعر
 الرأس دون الجمة سميت بذلك لأنها ألمت بالمنكبين فادا
 زادت فهي الجمة والحلة لا تكون الآمن ثوابين . والمنكب
 ما بين الكتف والعنق * وخرج البخاري ومسلم عن البراء
 ايضا انه قال ما رأيت شيئا فطا احسن من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم * وخرج البخاري والترمذى عن البراء

ايضا انه سئل أَ كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثل السيف فقال لا بل مثل القمر * و اخرج الدارمي عن
 الريّع بنت عفرا رضي الله عنها انه قيل لها صفي لنار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقالت للسائل يا بني لورا يته لقلت
 الشمس طالعة * و اخرج البهقي عن أبي اسحاق الهمداني
 رضي الله عنه عن امرأة من همدان أنها قالت حججت مع
 النبي صلى الله عليه وسلم مرات فرأيته على بغير له يطوف
 بالكعبة بيده مخجن عليه بُرْدان أحمران يكاد يمس شعره
 منكبها اذا مر بالحجر استلمه بالمخجن ثم يرفعه الى فمه كالقمر
 ليلة البدر لم ار قبله ولا بعده مثله . المخجن عصا محنية
 الرأس . والبُرْدان نوع من الثياب * و اخرج البخاري ومسلم
 عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه
 قطعة فرو كما نعرف ذلك * و اخرج الطبراني عن جبير بن
 مطعم رضي الله عنه انه قال التفت علينا رسول الله

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوْجَهِ مَثَلِ شِعْقَةِ الْقَمَرِ * وَأَخْرَجَ ابْنَ عَسَكَرَ
 عَنْ ابْنِ مُسْعُودٍ رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ كَتَّ إِذَا
 رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلْتُ 'كَانَهُ
 دِينَارٌ' * وَأَخْرَجَ التَّرمِذِيُّ عَنْ أَبِي الطَّفْلِيِّ رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
 قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا بَقَى عَلَى وَجْهِ
 الْأَرْضِ إِحْدَرًا هُغْرِيًّا كَانَ أَيْضًا مَلِحًا مَقْصَدًا . الْمُقْصَدُ
 هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِطَوْيَلٍ وَلَا قَصِيرٍ وَلَا جَسِيمٍ كَانَ خَلَقَهُ
 نُحْيِ بِهِ الْقَصْدُ مِنَ الْأَمْرِ وَهُوَ الْمُعْتَدِلُ الَّذِي لَا يُمِيلُ إِلَى
 أَحَدِ طَرَفَيِ التَّفْرِيظِ وَالْأَفْرَاطِ *

الفصل الثاني في وصف أخلاقه الكريمة صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَخْرَجَ التَّرمِذِيُّ عَنْ عَلَيِّ رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ وَصَفَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ صَدْرًا وَاصْدَقَ النَّاسَ لَهْجَةً
 وَالْيَنْهَمَ عَرِيكَةً وَأَكْرَمَهُمْ عِشْرَةً مِنْ رَاهَ بَدِيهَةً هَابِهِ وَمِنْ
 خَالِطِهِ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ يَقُولُ نَاتِتْهُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مُثْلَهُ

اللهجـة اللسان · والعرـيـكة الطـبـيـعـة يـقال فـلـان لـيـن
 العـرـيـكة اذا كـان سـلـسـا مـطـاوـعا مـقـادـا قـلـيلـا الخـلاف
 والنـفـور * وـاـخـرـج التـرمـذـي عـن عـلـي اـيـضا اـنـه قـال في وـصـفـ
 النـبـي صـلـى الله عـلـيه وـسـلـمـ كان رـسـوـل الله صـلـى الله عـلـيه وـسـلـمـ
 دـائـمـ الـبـشـرـ سـهـلـ الـخـاقـ لـيـنـ الـجـانـبـ لـيـسـ بـفـظـ ولاـغـلـيـظـ ولاـ
 سـخـابـ ولاـفـحـاشـ ولاـعـيـابـ ولاـمـشـاحـ يـتـفـافـلـ عـاـلاـيـشـهـيـ
 ولاـيـوـسـ منـهـ رـاجـيـهـ ولاـيـخـيـبـ فـيـهـ قـدـ تـرـكـ نـفـسـهـ منـ ثـلـاثـ
 المـرـاءـ وـالـأـكـثـارـ وـماـ لـاـيـعـنـيـهـ وـتـرـكـ النـاسـ منـ ثـلـاثـ كـانـ
 لـاـيـذـمـ اـحـدـاـ وـلـاـيـعـيـهـ وـلـاـيـطـلـبـ عـورـتـهـ وـلـاـيـتـكـلمـ الاـ
 فـيـها رـجاـ ثـوابـهـ وـاـذـا تـكـلمـ اـطـرـقـ جـلـساـوـهـ كـاـنـاـ عـلـيـ روـسـهـمـ
 الطـيرـ فـاـذـا سـكـتـ تـكـلـمـواـ لـاـ يـتـنـازـعـونـ عـنـدـهـ الـحـدـيـثـ وـمـتـىـ
 تـكـلمـ اـحـدـ عـنـدـهـ أـنـصـتـواـ لـهـ حـتـىـ يـفـرـغـ حـدـيـثـهـمـ عـنـدـهـ
 حـدـيـثـ اوـلـهـمـ يـضـحـكـ مـاـ يـضـحـكـوـنـ مـنـهـ وـيـتـعـجـبـ مـاـيـتـعـجـبـوـنـ
 مـنـهـ وـيـصـبـرـ لـاـغـرـيـبـ عـلـيـ الجـفـوـةـ فـيـ مـنـطـقـهـ وـمـسـأـلـتـهـ حـتـىـ اـنـ
 كـانـ اـصـحـابـهـ لـيـسـتـجـلـبـوـنـهـمـ وـيـقـولـ اـذـا رـأـيـتـ طـالـبـ حـاجـةـ

يطلبها فارفدوه ولا يقبل الشفاء الا من مكافئه ولا يقطع
 على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام . البشر
 طلاقة الوجه وبشاشة . والسباح الصياح . والفحاش
 بمعنى الفاحش هو ذو الفحش في كلامه وفعاله والفحش
 يجيء بمعنى التعدى في القول والجواب وبمعنى قذع
 الكلام وردية وكلاهما منفي عنه صلى الله عليه وسلم . ولا
 مشاح قال في المختار تسامح الرجال على الامر لا يریدان
 ان يفوتهم . والمراء الجدال . والعوره كل ما يستحب منها
 اذا اظهر . والرِّفَدُ الاعانة وأرْفَدِوهَا ي اي اعينوه . ويجوز اي
 يتجاوز الحد او الحق . واخرج الترمذى عن علي رضى الله
 عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى
 الى منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزأ لربه وجزأ لاهلته
 وجزأ لنفسه ثم جزأ جزأ يبنه وبين الناس في رد بال خاصة
 على العامة ولا يدخل عنهم شيئاً وكان من سيرته في جزء
 الامة اى شار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في
 الدين فمنهم ذو الحاجة وذو الحاجة ومنهم ذو الحاجة

فيتشاغل بهم ويشغلهم فيها يصلحهم والامة من مستائهم عنهم
 وإخبارهم بالذى ينفع لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم
 الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها فانه من
 أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه
 يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلة ولا يقبل من احد غيره
 يدخلون رؤادا ولا يفترقون الا عن ذو اقي ويخرجون
 ادلة يعني على الخير وكان صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه
 الا فيما يعنيه ويولفهم ولا ينفرهم ويكرم كل قوم
 ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوى
 عن احد منهم بشره وخلقه ويتفقد صحابه ويسأل الناس
 عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويُقبح القبيح
 ويوجهه معتملا الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا
 او يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصرون عن الحق ولا يجاوزه
 الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة
 واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازنة و كانت

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ لَا يَقُومُ وَلَا يَجِلسُ إِلَّا ذَكَرَ وَادِا
 اَنْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حِيثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجَالِسُ وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ
 يُعْطِي كُلَّ جَلْسَائِهِ بِنَصِيبِهِ لَا يُحْسِبُ جَلِيلَهُ أَنَّهُ أَحَدًا
 أَكْرَمٌ عَلَيْهِ مِنْهُ مَنْ جَالَسَهُ أَوْ فَاوْضَهُ فِي حَاجَةٍ صَابِرَهُ حَتَّى
 يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ عَنْهُ وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرْدَهُ إِلَّا بِهَا
 أَوْ يَمْسُرَ مِنَ القَوْلِ قَدْ وَسَعَ النَّاسَ بِسُطُّهُ وَخُلُقُهُ فَصَارَ
 لَهُمْ أَبَا وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءٌ مَجَلَسُهُ مَجَاسٌ عِلْمٌ وَحَيَاةٌ
 وَامانَةٌ وَصَبَرٌ لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا تُؤْبَنُ فِيهِ الْحُرْمَ
 وَلَا تُنْشَى فَلَتَاهُ مَتَعَادُ لِيْنَ بَلْ كَانُوا يَتَفَاضِلُونَ فِيهِ بِالْتَّقْوَى
 مَتَوَاضِعُهُنَّ يُوَقِّرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ وَيَرْجُونَ فِيهِ الْأَصْغَرَ وَيُوَثِّرُونَ
 ذَلِكَ الْحَاجَةُ وَيَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ . إِلَى يَشَارِ التَّفْضِيلِ . وَقَوْلُهُ
 رُوَادُ الْأَقْوَالِ فِي النَّهَايَةِ يَدْخُلُونَ رُوَادًا وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً أَيِ
 يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ طَالِبِيْنَ الْعِلْمِ وَمَلَتِسِينَ
 الْحِكْمَ مِنْ عِنْدِهِ وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً هَدَاةً لِلنَّاسِ وَالرُّوَادَ
 جَمْعَ رَائِدِهِ وَهُوَ الَّذِي يَنْقُدمُ الْقَوْمَ يُصْرِلُهُمُ الْكَلَّا وَمَسَاقِطُ

الغيث والمذوق المأكول والمشروب ثم قال في النهاية اي
 لا يتفرقون الا عن علم وادب يتعلمونه يقوم لانفسهم
 وارواحهم مقام الطعام والشراب لا جسامهم . والعادة اي
 عنده ما يصلاح لكل ما يقع من الامور . والمواساة المشاركة
 والمساهمة في المعاش والرزق . والموازرة ان يحمل عن غيره
 ما حمله من الاشقال . ولا تؤبن فيه الحرم اي لا يذكرن
 بقبيح كان صلى الله عليه وسلم يصان مجلسه عن رفت
 القول وحرمة الرجل حرمه واهله والحرمة ايضا ماما
 لا يحل اتها كه . ولا تُثني فلتاته اي لا تُشاع ولا
 تُداع * واخرج الترمذى عن هند بن ابي هالة رضى الله
 عنه انه وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دائم
 الفكرة ليست له راحة طويل السكت لا يتكلم في غير
 حاجة يفتح الكلام ويختنه باسم الله تعالى ويتكلم
 بجموع الكلم كلامه فصل لا فضول ولا نقصير ليس

بالجافي ولا المين يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا
 لم يكن يذم ذواقا ولا يدحه ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان
 لها اذا تعدد الحق لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ولا
 يغضب نفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكتبه كلها واذا
 تعجب قلبه اذا تحدث اتصل بها وضرب براحته اليقى
 بطن ايهامه اليسرى اذا غضب اعرض وأشاح اذا فرح
 غض طرفه جل ضمكه التبسم يفتقر عن مثل حب الغام
 الفصل الذي يفصل بين الحق والباطل . قوله لا فضول
 ولا نقصير اي لازم ادة ولا نقص عن الحاجة . قوله ليس
 بالجافي ولا المين اي ليس بالغليظ الخلقه والطبع او ليس
 بالذى يمحفو اصحابه والمين يروى بضم الميم وفتحها فالضم
 على القاعل من اهان اي لا يهين من صحبه والفتح على
 المفعول من المهانة وهي الحقاره . ودقت اي قلت . والذواق
 الما كول والمشروب . قوله اتصل بها اي اتصل حدشه
 بكفه اي يقارن تحر يكها باشارة تؤيده . واشاح اشار .

وغض طرفه اي كسره وأطرق ولم يفتح عينه . ويقترب
 اي يتسم حتى تبدو استانه من غير قهقهه واراد بحسب
 الغام البرد * وابن الجباري ومسلم عن انس رضي الله
 عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن
 الناس وأجود الناس واصبّع الناس * وابن الجباري في
 الادب عن انس ايضا انه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رحيما وكان لا يأبه احد الا وعده وانجز له وان
 كان عنده اعطاه * وابن الترمذى عن انس ايضا
 انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المرضى
 ويشهد الجنائز ويركب الحمار ويحيى دعوة العبد و كان
 يوم بني قريطة على حمار مخطوط بحمل من ليف وعليه
 إِكَافٌ من ليف وكانت يُذْعَى إلى خبز الشعير والإهالة
 السنّة فيحيى وجع على راحل رثى وعليه قطيفة لا تساوي
 أربعين دراهم فقال اللهم اجعله حجاً لارياء فيه ولا سمعة
 ولم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكانوا اذا رأوا مم يقوموا لما يعلمون من كراحته لذلك وما
 اكل على خوان ولا في سكرجة ولا خنزله مرقق وكان اذا
 اكل طعاما لعِق اصابعه الثلاث . الخِطام ما وضع في انف
 البعير ليقتاد به . واكاف الحمار بزدعته والإهالة كل
 شيء من الاذهان مما يؤتدم به وقيل هي ما اذيب من
 الإلية والشحم وقيل الدسم الجامد . والسنخنة المتغيرة الربيع .
 والرأتُ الخلق البالى . والقطيفة كاء له خمل . والخوان
 بالضم والكسر ما يؤكل عليه الطعام والسكرجة اناه
 صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأذم وهي فارسية
 وأكثر ما يوجد فيها الكواكب ونحوها * وآخر الترمذى
 عن انس ايضا انه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عشر سنين فما قال لي أفر قط وما قال لي لشي
 صنعته لم صنعته ولا لشي تركته لم تركته وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا ولا
 مسيست خزا ولا حريرا ولا شيئا كان اليه من كف

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شَمِتْ مسَا قَطْ وَلَا
 عِطْرًا كَانَ اطِيبَ مِنْ عَرَقِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكَانَ لَا يَكَادُ يُوَاجِهُ أَحَدًا بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ وَلَا يَدْخُلُ شَيْئًا لَغَدِ
 وَكَانَ يُعِيدُ الْكَلْمَةَ ثَلَاثًا لَتَعْقِلَ عَنْهُ . الْخَزْ نَوْعٌ مِنْ
 الْمُحْرِيرِ وَالْمُحْرِيرِ الْمَنْسُوجِ بِالصُوفِ كَمَا يَفِي النَّهَايَاةِ أَوْ
 الشُّوْبِ الْمُتَخَذِّمِ وَبِرْ دَابَةٌ تُسَمَّى الْخَزْ كَافِيَ الْمُصَبَّاحِ * وَأَخْرَجَ
 التَّرْمِذِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ
 صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْشَا وَلَا مُتْفِحْشَا وَلَا سَخَابًا فِي الْأَسْوَاقِ
 وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفُحُ وَمَا ضَرَبَ
 يَدَهُ شَيْئًا قَطْ إِلَّا نَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا ضَرَبَ خَادِمًا وَلَا
 امْرَأَةً وَكَانَ يَحْبُبُ التَّمَنِ فِي طَهُورِهِ إِذَا تَظَهَرَ وَفِي تَرْجُلِهِ
 إِذَا تَرْجَلَ وَفِي اتِّعَالِهِ إِذَا اتِّعَالَ وَكَانَ يَقْبِلُ الْمَهْدِيَّةَ
 وَيُثِيبُ عَلَيْهَا وَمَا كَانَ يَسْرُدُ كَسْرَدَكُمْ هَذَا وَلَكِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ
 بِكَلَامٍ بَيْنَ فَصْلٍ يَحْفَظُهُ مِنْ جَلْسٍ . افْحَشَ الرَّجُلُ أَنِّي
 بِالْفُحْشِ وَهُوَ القَوْلُ السَّيِّءُ . وَالسَّخَابُ الصَّيَّابُ . وَالْقَيْنُ هُنَا

البداءة بالبين . والترجُل تسرِّحُ الشعر . والبَيْنَ الظاهر .
 وآخر الترمذى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت ما
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرًا من مظلومة ظلمها
 فقط مالم ينتهك من محارم الله تعالى فاذا انتهك من محارم الله
 شيء كان من اشدِّهم في ذلك غضباً وما خير بين امر بين الا
 اختار ايسرها مالم يكن مائلاً . انتهاء الحرمات تناولها بما لا
 يحل . وانتها محارم الله ارتکاب معاصيه سبحانه * وآخر
 مسلم وغيره عن عائشة ايضاً انها سئلت عن خلق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن . اي
 كان صلى الله عليه وسلم يتأدّبُ بآدابِ القرآن * وآخر
 ابو داود عن عائشة ايضاً انها قالت كان كلامُ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كلاماً فصلاً يفهّمه كل من سمعه . الفصل
 البَيْنَ الظاهر الذي يفصل بين الحق والباطل كما تقدم ومنه
 قوله تعالى إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصَلٌّ اي فاصل قاطع * وآخر الدارمي
 عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال ما رأيت احداً انجدا

ولا جود ولا شجع ولا اضوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم . النجدة الشدة * و اخرج ابن سعد عن محمد ابن علي مرسلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد البطش . البطش الاخذ القوي الشديد * و اخرج ابو داود عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلامه ترتيل . الترتيل في القراءة الثانية فيها والتمهل و تبين المروف والمحركات * و اخرج الدارمي عن جابر ايضا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلك طريقا فيتبع احد الاعرف انه قد سلكه من طيب عرقه * و اخرج البخاري ومسلم عن جابر ايضا قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا * و اخرج الحاكم عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئا الا أعطاها او سكت * و اخرج الطبراني عن طلحة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يسأل شيئا الا فعمله * و اخرج

الامام احمد عن ابي أَسِيد الساعدي رضى الله عنه انه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع شيئاً يُسألهُ^{*}
 و اخرج البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضى الله
 عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياءً من
 العذراء في خِدْرِها وكان اذا رأى شيئاً يذكره عرفناه في
 وجهه . الخِدْرُ ناحية في البيت يترك عليها سِرْفَتْكُون فيه
 المغاربة البكر * و اخرج الحاكم عن سهل بن حنيف رضى
 الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى ضعفاء
 المسلمين ويزورهم ويعد مرضاهم ويشهد جنائزهم * و اخرج
 الترمذى عن عبد الله بن المغارث رضى الله عنه انه قال ما
 رأيت احدا اكثر بأسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم *
 و اخرج مسلم عن جابر بن سمرة رضى الله عنه انه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم طویل الصمت قليل الضحك *
 و اخرج الطبراني عن ابى امامة رضى الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضحك الناس و اطيبهم

نفساً * و اخرج ابن عساكر عن انس رضي الله عنه انه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من افكه الناس .
 الفاكه المازح والاسم الفكاهة * و اخرج الامام احمد عن
 ابي الدرداء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يُحَدِّث حديثاً الا بتسمٍ * و اخرج الامام احمد
 وغيره عن جابر بن سمرة رضي الله عنه انه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان
 اجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ فیأٰتِه جبريل
 فيعرض عليه القرآن فإذا لقيه جبريل كان صلى الله
 عليه وسلم اجود بالخير من الربيع المرسلة . انسلخ الشهراً اذا
 مضى * و اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدفع عنه الناس ولا
 يضر بون عنه * و اخرج الطبراني عن ابن عباس ايضاً انه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض
 ويأكل على الارض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك على

خنز الشعير . قال في النهاية ومنه حديث عمر بن اعنفل
 الشاة وحلبها وأكل مع اهله فقد برأ من الكبر هو ان
 يضع رجلها بين ساقيه وفخذيه ثم يحلبها * وآخر ج ابن عساكر
 عن أبي أيوب رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يركب الحمار ويخصف النعل ويرفع القميص
 ويلبس الصوف ويقول من رغب عن سنتي فليس مني .
 يخصف نعله اي يخربها من المخصوص وهو الضم والجمع *
 وآخر الحاكم عن أنس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يردد خلفه ويضع طعامه على
 الأرض ويحبب دعوة الملاوك ويركب الحمار * وآخر ج ابن
 سعد عن إبراهيم التخعي مرسلا قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يعرف بريح الطيب اذا اقبل * وآخر ج البخاري
 عن أنس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يبر بالصبيان فيسلم عليهم * وآخر ج مسلم عن
 أنس رضي الله عنه قال ما رأيت احدا ارحم بالعيال من

رسول الله صلى الله عليه وسلم . عيال الرجل من يعولهم جمع
 عيَّل * وآخر الجخاري ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه
 قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة فكثُر
 بهكة ثلاثة عشرة سنة يوحى إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر واقام
 بالمدينة عشر سنين ومات وهو ابن ثلاثة وستين سنة
 (فصل) قال سيدي عبد الوهاب الشعراوي في كتابه
 الاخلاق المتبوالية المفاضة من الحضرة المحمدية كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اورع الناس وازهد الناس واعف الناس
 واعلم الناس وكرم الناس واحلم الناس واعبد الناس وابعدهم
 عن مواطن الريب لم تحس بيده امرأة اجنبية فقط تشربها
 لامته واحتياطا لهم . وكان صلى الله عليه وسلم اذا وعظ
 الناس يرسل الكلام في حق كل الناس ولم يكن ينصر في
 وعظه على احد معين خوف ان ينجله بين الناس فيقول
 صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يفعلون كذا . وكان صلى الله
 عليه وسلم اقنع الناس باليسير من الدنيا وايسرهم بلغة

كان يكفيه اللعقة من الطعام والكافر من الحشف وهو
 ردِّي التمر وَكان صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحِي مِنَ اللهِ إِذَا أَرَادَ
 دُخُولَ الْخَلَاءِ حَتَّىٰ كَانَ يَتَقَنَّعُ بِرِدَائِشِهِ مِنْ شَدَّةِ حِيَاتِهِ صَلَى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتِ الْأَرْضُ تَبَلُّغُ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكَانَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْفَقَ النَّاسَ عَلَىٰ امْتِهِ وَكَانَ
 يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تُرِنِّي فِي امْتِي سُوَاً وَقَدْ نَقَلَ الْحَقَّ تَعَالَى
 مِنْهُ ذَلِكَ فَلِمَ يَرِهُ فِي امْتِهِ سُوَاً حَتَّىٰ تَوْفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.
 وَكَانَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَغْمَضًا عَيْنِيهِ عَنْ رَوْيَةِ زَيْنَةِ
 الدِّنِيَا فَلَمْ يَدْعُ عَيْنِيهِ إِلَى زَيْنَتِهِ قَطُّ وَكَانَ مَعْصُومًا مِنْ خَانَةِ
 الْأَعْيُنِ . وَكَانَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَرِّ فِي غُسْلِهِ مِنْ
 الْجَنَابَةِ وَغَيْرِهَا وَلِمَ يَغْتَسِلُ عَرْبَيَا نَارًا قَطُّ حِيَا مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.
 وَكَانَ إِذَا طَلَبَ الْبَرَازِ يَبْعُدُ عَنْ النَّاسِ أَوْ يَتَوَارِى
 بِجِدَارٍ أَوْ نَحْوِهِ حَتَّىٰ لَا يَرِي شَخْصَهُ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَكَانَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبِسُ مَا وَجَدَ فَرَةَ شَمَلَةَ وَمَرَةَ
 بُرْدَ حَبَرَةَ يَمَانِيَّا وَمَرَةَ جَبَّةَ صُوفٍ مَا وَجَدَ مِنَ الْلِبَاسِ لَدِيْهِ .
 وَكَانَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَسَاهُ احْدَ ثُوبًا لَا يُغَيِّرُهُ عَنْ

هيئته من سعية أو ضيق ولبس مرة جبأ ضيقة الكبان
 لا يستطيع ان يخرج يده من كعبها الا بعسر فكان اذا
 توضأ فيها اخرج يديه من ذيلها ليغسلها . وكان صلى الله
 عليه وسلم يُرْدِف خلفه عبده وصاحبه وتارة يُرْدِف خلفه
 وأمامه وهو في الوسط لكن في الاطفال كالحسن
 والحسين واولاد جعفر رضي الله عنهم ومن هنا تعلم ان
 محل جواز الإرداد اذا احتمله ذلك المركوب . وكان
 صلى الله عليه وسلم يركب ما وجد مرة فرسا ومرة بعيرا
 ومرة حمارا ومرة بغلة ومرة يمشي حافيا راجلا بلا رداء ولا
 قلنوسوة ليَعُودَ المرضى في اقصى المدينة . وكان صلى الله
 عليه وسلم يحب الطيب ويكره الرائحة الرديئة . وكان
 صلى الله عليه وسلم يأكل مع الفقرا والمساكين والخدم .
 وكان صلى الله عليه وسلم ينْهَا لمساكين ثيابهم ولحام
 ورؤسهم . وكان صلى الله عليه وسلم يكرم اهل الفضل على
 اختلاف طبقاتهم ويتآلف اهل الشرف بالاحسان اليهم .
 وكان صلى الله عليه وسلم يكرِّم ذوى رَحْمَةٍ من غير ان

يؤثِّرُهُمْ عَلَى مَن هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ . وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ وَلَا يَجْفُو عَلَى أَحَدٍ بِكَلَامِهِ وَلَا غَيْرَهُ
 وَلَوْ فَعَلَ مَعَهُ مَا يَوْجِبُ الْجُفَاءُ . وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبِلُ عُذْرَ الْمُعْتَذِرِ وَإِنْ كَانَ مُبِطِّلًا وَيَقُولُ مِنْ أَتَاهَا إِخْرَوْهُ
 مُتَتَصِّلًا مِنْ ذَنْبٍ فَلِيَقْبِلْهُ . ذَلِكَ مُحْقِقاً كَانَ أَوْ مُبَطِّلاً فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضَ . وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْحِ
 مُعَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًا كَمَا كَقَولَهُ لِلْمَجْوَزِ وَهُوَ
 مُتَبَسِّمٌ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَجَوزٌ أَيْ لَأَنَّ نِسَاءَ أَهْلَ الْجَنَّةِ
 أَبْكَارٌ عَرَبٌ . وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِّكَهُ التَّبَسِّمُ
 فَقَطْ مِنْ غَيْرِ رُفْعٍ صَوْتٌ . وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرِى
 الْلَّعْبَ الْمَبَاحَ فَلَا يَنْكِرُهُ . وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ
 الْأَعْرَابَ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتَ بِالْكَلَامِ الْجَافِ فَيَتَحَمَّلُهُ . وَكَانَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْزِي بِهِ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو
 وَيَصْفُحُ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَاءٌ يَخْتَصُّ بِهِ
 عَنْ خَدْمَهِ وَأَمَائِهِ بَلْ كَانَ يَا كُلَّ مَعْهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ
 تَوَاضَعًا مَعْهُمْ وَتَشْرِيعًا لِلْمُتَكَبِّرِينَ مِنْ أَمْتَهُ . وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم يحب الى الوليمة كل من دعا ويشهد جنائز المسلمين من عرفه ومن لم يعرفه . وكان صلى الله عليه وسلم متذلل باطن قدميه اذا اكل . وكان له صلی الله عليه وسلم ايماء وخدم وكان لا يرتفع عليهم في ما كل ولا ملبس ولا مجلس . وكان صلی الله عليه وسلم مقبلا على عبادة ربه ليلا ونهارا لا يضى له وقت الا في عمل طاعة الله عزوجل او فيها لا بد له منه مما يعود نفعه عليه وعلى المسلمين . وكان صلی الله عليه وسلم يحث طب ثم يحمل الخطب الى بيته تواضعه منه صلی الله عليه وسلم . وكان صلی الله عليه وسلم لا يحتقر مسكينا لفقره ولا يهاب ملكا لملكه يدعوه هذا وهذا الى الله عزوجل دعاء واحدا . وكان صلی الله عليه وسلم ارحم خلق الله على الاطلاق واصفقهم على دين امتهم . وكان صلی الله عليه وسلم اذا سبق لسانه الى شتمة احد قال اللهم اجعلها عليه طهورا وكفارة ورحمة ولم يلعن صلی الله عليه وسلم قط امرأة معينة ولا خادما ولا بعيرا . وكانت

صلى الله عليه وسلم اذا سُئل ان يدعو على احد عدَلَ عن
 الدعا عليه ودعا له . وما ضرب صلى الله عليه وسلم قط
 امرأة ولا خادما ولا غيرها الا ان يكون بالجهاد او في حد
 من حدود الله فـيأمر الجناد بذلك تطهير الجلود ودعا
 صلى الله عليه وسلم مرة خادما له فلم يجبه فقال والله لو لا
 خشية القصاص يوم القيمة لا وجعك بهذا السوائل .
 وكان صلى الله عليه وسلم لا يأتيه احد من حر ولا عبد
 ولا امية ولا مسکین يسأله في حاجة الا قام معه وقضى
 حاجته ولو في اقصى المدينة او في القرى التي خارجها
 جبراً لخاطره وكان صلى الله عليه وسلم لا يعيّب قط مُضطجعاً
 وكان اذا فرَّشا له شيئاً جلس عليه واضطجع وان لم يفرشو
 له شيئاً جلس على الارض واضطجع عليها . وكان صلى الله
 عليه وسلم هنَّا لِيَنَامُت جميع اصحابه ليس بفظ ولا غليظ
 ولا صخباً في الاسواق اي صيَاح فيها . وكان صلى الله
 عليه وسلم يبدأ بالسلام كلَّ من لقيه من المسلمين . وكان

صلى الله عليه وسلم اذا اخذ يده احد سايره حتى يكون
 ذلك الشخص هو الذي ينصرف . وكان صلى الله عليه وسلم
 اذا لقي احدا من اصحابه صافحه ثم شابكه وشد قبضته على
 يده على عادة العرب . وكان صلى الله عليه وسلم لا يقوم
 عن مجلس ولا يجاس الا على ذكر الله عزوجل . وكان
 صلى الله عليه وسلم اذا جاءه احد و هو يصلي خفف صلاته
 ثم سلم منها وقال له ا لك حاجة فان قال لا عاد الى صلاته
 وان كان له حاجة قضاها له بنفسه او بوكيله . وكان صلى الله
 عليه وسلم اكثرا جلوسه ان ينصب ساقيه جميعا ويمسك
 يده عاليا شبه الحبقة . وكان صلى الله عليه وسلم مجلس
 حيث ينتهي به المجلس حتى انه لم يكن يعرف من بين
 اصحابه قال انس رضي الله عنه وما رؤي صلى الله عليه وسلم
 مادا رجليه يضيق بهما على احد ولم يكن يمدهما الا ان كان
 المكان واسعا . ولما كان صلى الله عليه وسلم لا يعرف من
 بين اصحابه كان الاعرابي اذا جا يسأل عن دينه لا يعرفه

حتى يصير يسأل عنه فتكلم الصحابة في عمل شيء ^{يُمَارِزُهُ}
 صلى الله عليه وسلم حتى يصير الاعرابي يأتي إليه ويسأله
 ولا يحتاج إلى من يعرّفه به فاتفق رأيهم على أن يبنوا له
 دكانا من طين ثم فرشوا له عليه حصيرا من خوص التخل
 فكان صلى الله عليه وسلم يجلس عليها حتى مات . وكان
 صلى الله عليه وسلم أكثر جلوسه إلى القبلة ويقول هو سيد
 المجالس وكانوا يجلسون بين يديه متحلقين . وكان صلى الله
 عليه وسلم يكرم كل داخليه ويؤثره بالوسادة التي تكون
 تحته فان ابى ان يقبلها عزم عليه حتى يقبلها وربما بسط
 صلى الله عليه وسلم ثوبه او رداء همن لم يكن بينه وبينه
 معرفة ولا قرابة ليجلسه عليه تأليفا لقلبه . وكان صلى الله
 عليه وسلم لا يدخر عن الضيف شيئا بل يخرج إليه كل ما
 وجد وكان ربما لم يجعل له ما يكرمه به فيصير يعتذر إليه
 تطيبا لخاطره وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يخرج
 إلى بيوت أصحابه من غير دعوه ويتفقدهم اذا انه طلعوا عن

مجلسه فإذا رأى عند أحد منهم جفاةً أرسل إليه يهديه .
 وكان صلى الله عليه وسلم يداعبُ الحسنَ والحسينَ وربما
 أركبها على ظهره وصار يشي على يديه ورجليه ويقول نعم
 الجملُ جملكَا ونعم العدلانَ أنتما . وأخذ صلى الله عليه وسلم
 مرة بيد الحسن بن عليٍّ ووضع رجليه على ركبتيه صلى الله
 عليه وسلم وهو يقول حزقَه حزقَه ترقَه عِيرَتْ بَقَه هكذا
 أبو هريرة رضي الله عنه كان يقول . قال في النهاية المُحْزُقَةَ
 المنقارب الخطوط من ضعفه اراد يا حزقه وعين بقة كاية
 عن صغر العين يداعبه بذلك فيترقى حتى يضع قدميه على
 صدره الشريف صلى الله عليه وسلم . وكان صلى الله
 عليه وسلم يعطي كل من جلس إليه حظه من البشاشة
 حتى يظن ذلك المجالسُ أنه أكرمُ عليه من جميع أصحابه .
 وكان صلى الله عليه وسلم يكنى أصحابه يتدبرهم بالكتني
 ويدعوهم بها أكراما لهم واستأله لقلوبهم وكان يكنى النساءَ
 اللاتي ولدن واللاتي لم يلدْن و يكنى الصبيان يستلبن

بذلك قلوبهم . وكان صلى الله عليه وسلم ابعد الناس غضبا
 واسرعهم رضا . وكان صلى الله عليه وسلم ارفع الناس
 بالناس وخير الناس للناس وانفع الناس للناس . وكان
 صلى الله عليه وسلم اذا قام من مجلسه يقول سجناك اللهم
 وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك ثم
 يقول علانيهن جبريل عليه السلام وقال هن كفارة لما وقع
 في ذلك المجلس . وكان صلى الله عليه وسلم قليل الكلام
 سمح المقالة يعيد الكلام مرتين وكثيراً يفهمهم وكان
 كلامه كحرزاتِ النظم . وكان صلى الله عليه وسلم يكنى
 عن الامور المستحبة في العرف اذا اضطره الكلام الى
 ذكرها ويعرض عن كل كلام قبيح . وكان صلى الله
 عليه وسلم اذا سلم سلم ثلاث مرات . وكان صلى الله
 عليه وسلم كثير البكاء ولم تزل عيناه تملاً من الدموع
 كأنه حديث عهد بصيبة قال انس رضي الله عنه وكسفت
 الشمس مرة فجعل صلى الله عليه وسلم يبكي في الصلاة وينفخ

ويقول يارب ألم تعدني ان لا تعذبهم وان لا تعذبهم وهم
 يستغرون ونحن نستغفر لك يارب . وكان صلى الله عليه وسلم
 ضحكاً اصحابه عنده التبسُمُ من غير صوت اقتداء به صلى الله
 عليه وسلم وتقديرًا له وكانوا اذا جلسوا يأتون بيديه كأنما
 على رؤسهم الطيرُ من الهيبة والوقار . وكان صلى الله عليه وسلم
 اكثرا الناس تبسمًا ما لم ينزل عليه قرآن او يذكر يوم
 القيمة او يخطب بخطبة موعظة . وكان صلى الله عليه وسلم
 اذا نزل به امر فوض امره فيه الى الله عز وجل وسأله
 المُهدي واتباعه والبعد من الضلال واجتنابه ويتبرأ من
 حوله وقوته . وكان احب الطعام اليه صلى الله عليه وسلم
 ما كثُرت عليه الا يرمي . وكان صلى الله عليه وسلم يجلس
 للاكل كالعبد فيجمع بين ركبتيه وبين قدميه كما يجلس
 المصلى الا ان الركبة تكون فوق الركبة والقدم فوق القدم
 وكان كثيرا ما يقول انا انا عبداً كُلُّ كمَا يأْكُل العبد
 واجلس كمَا يجلس العبد . وكان صلى الله عليه وسلم لا يأْكُل

الطعام الحار ويقول انه غير ذي بر كة فأبردوه وان الله
 لا يطعمنا نارا . وكان صلى الله عليه وسلم يأكل كل مما يليه
 ويأكل كل باصبعه الثلاث وربما استعانت بالرابع وكان
 لا يأكل كل قط باصبعين ويقول انه فعل الشيطان . وكان
 صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب وبالمالح وكان
 احب الفواكه الرطبة اليه الرطب والعنبر . وكان صلى الله
 عليه وسلم يأكل كل البطيخ بالخبز وبالسكر وربما أكله
 بالرطب ويستعين باليدين جميا . وكان صلى الله عليه وسلم
 أكثر طعامه التمر والماء . وكان صلى الله عليه وسلم يجمع
 بين التمر واللبن ويسميهما الاطيبين . وكان احب الطعام
 اليه صلى الله عليه وسلم اللحم ويقول انه يزيد في السمع
 وهو سيد الطعام في الدنيا والآخرة . وكان صلى الله عليه وسلم
 يكره إدمان أكل اللحم ويقول انه يفسد القلب . وكان
 صلى الله عليه وسلم يأكل كل الثريد باللحم والقرع ويحب
 القرع ويقول انه شجرة أخي بونس وكثيرا ما يقول لعائشة

رضي الله عنها اذا طبخت دباء فاً كثري من مرقها فانه
 يشد القلب الحزين . و كان صلي الله عليه وسلم لا يستكبر
 عن اجابة الامة والمسكين ويقول له ليك . و كان صلي الله
 عليه وسلم لا يغضب لنفسه و انما يغضب اذا انتهكت
 حرمات الله تعالى . و كان صلي الله عليه وسلم ينفيذ الحق
 حيث كان و ات عاد ذلك عليه بالضرر او على اصحابه .
 وكان صلي الله عليه وسلم يعصب الحجر على بطنه من الجوع
 ويكتم ذلك عن اصحابه و اهل بيته تحمل لمشقة عنهم اذا
 علوا بجوعه صلي الله عليه وسلم . و كان صلي الله عليه وسلم
 يأكل ما وجد ولا يرد ما قدم اليه من الحلال و كان
 لا يتورع قط عن مطعم حلال بل يأكل منه توسيعة على
 امته . و كان صلي الله عليه وسلم اذا وجد ترا دون خبز
 اكل او لحاما مشوياً اكل او خبزاً برياً اكل او خبزا شعيراً
 اكل او حلواً او عسلاً اكل او لبنا دون خبزاً اكل و اكتفى
 به ويقول ليس شيء يُجزي عن الطعام والشراب غير

اللبن و كان صلي الله عليه وسلم يأكل البطيخ والرطب
ولحم الدجاج والطير الذي يصطاد و كان لا يشتري الصيد
ولا يصيده ويحب أن يصطاد له فيؤتى به فيأكله . و كان
صلى الله عليه وسلم اذا أكل اللحم لم يطأطئ رأسه بل
يرفعه الى فيه ثم يأكله . و كان صلي الله عليه وسلم يأكل كل
الخبز والسمن . و كان صلي الله عليه وسلم يحب من الشاة
الذراع والكتف وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لم
يكن الذراع احبا الى رسول الله صلي الله عليه وسلم
وانما ذلك لكونه اعجل الاشياء نضجا فكان يعجل به اليه
لكونه لا يجد اللحم الا غباما . و كان صلي الله عليه وسلم يعجبه
طعام الدباء ويحب من التمر العجوة و دعاء في العجوة بالبركة
وقال انه من الجنة و شفاء من السم والسحر . و كان صلي الله
عليه وسلم يحب من البقول الهندباء والشمار والرجلة .
و كان صلي الله عليه وسلم يكره اكل الكلىتين لما كانهما
من البول و كان لا يأكل كل من الشاة سبعا الذكر والاثنين

والفرج والدم والثانية والمرارة الغُدَّة ويكره لغيره أكل
 هذه المذكورات من غير أن يُحرِّمها . وكان صلى الله
 عليه وسلم يقول أطيب اللحم لحم الظهر . وكان صلى الله
 عليه وسلم لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الگراث وقال
 لعلي يا علي كُل الثوم نيتا فانه شفاء من سبعين داء ولو لا
 الملك يا تيني لا كلته . وما ذم صلى الله عليه وسلم قط
 طعاما بل ان اشتئاه أكله والاتركه . وكان له صلى الله
 عليه وسلم قصعة يقال لها الغراء لها اربع حلقات يحملها
 اربعة رجال ينهم . وكان له صلى الله عليه وسلم صاع ومد
 وسرير قوائمه من ساج . وكان له صلى الله عليه وسلم ربعة
 يجعل فيها المرأة المشط والسوالك والمقرابين وهذا
 المقص والمقط . وكان له صلى الله عليه وسلم سبعاً عتزاً
 منائع ترعاهن له ام ايمن حاضنته . وكان صلى الله
 عليه وسلم يعاف الضب والطحال ولا يحرمها ويقول إن
 الضب لم يكن بارض قومي فأجدني أعاذه واما الطحال

فَانْتَ كُرْهَهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا هُنْ مُجْمَعٌ اَوْ سَاخٌ الْبَدْنُ .
 وَكَانَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْعَقُ الصُّحْفَةَ بِاَصَابِعِهِ وَيَقُولُ
 اَخْرُ الطَّعَامِ اَكْثُرُ بُرْكَةً . وَكَانَ يَلْعَقُ اَصَابِعَهُ حَتَّى تَحْمُرَ
 وَكَانَ لَا يُسْعِ اَصَابِعَهُ بِالْمَنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقُهُمَا وَاحِدَةً
 وَاحِدَةً وَكَانَ يَقُولُ اَنَّهُ لَا يَدْرِي فِي اِيِّ اَصَابِعِ الْبُرْكَةِ .
 وَكَانَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اذَا اَكَلَ اللَّهُمَّ وَالْمُغْزَ خَاصَّةً
 غَسْلَ يَدِيهِ بِالْمَاءِ غَسْلاً جَيِّداً ثُمَّ يَسْعِ بِفَضْلِ الْمَاءِ
 عَلَى وَجْهِهِ . وَكَانَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اذَا شَرَبَ لَا يَنْفَسُ فِي
 الْاَنَاءِ وَانْتَ يَنْحَرِفُ عَنْهُ وَاتَّوْهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَةً بِاَنَاءِ
 فِيهِ لَبَنٌ وَتَسْلٌ فَأَبَيَ اَنْ يَأْكُلْهُ وَقَالَ شَرِبَتَانِ فِي شَرِبَةِ
 وَادِ اَمَانٍ فِي اَنَاءِ وَاحِدٍ لَا حَاجَةٌ لِي بِهِمَا اَمَّا اِنِّي
 لَا اُحِرِّمُ ذَلِكَ وَلَكِنِّي اَكُرْهُ اَفْخَرَ بِفَضْولِ الدِّينِ وَالْحِسَابِ
 عَلَى ذَلِكَ وَاحِبُّ التَّواضعِ لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي جَمِيعِ اَحْوَالِي
 فَانْمَنْ تَواضعُ اللَّهِ رَفِعُهُ اللَّهُ . وَكَانَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
 يَيْتَهُ اَكْثُرَ حِيَاءً مِنَ الْعَاتِقِ فِي خَدْرَهَا وَكَانَ لَا يَسْأَلُهُمْ طَعَاماً

ولا يشتهيهم ان اطعموه اكل واطعم غيره وما
 اطعمه قبل ولو كان قليلا و كثيرا ما كان صلي الله عليه وسلم
 يقوم فياخذ ما يأكل وما يشرب بنفسه . وكان صلي الله
 عليه وسلم اذا أعتم أرخي عمامته بين كتفيه وفي اوقات
 كان لا يرخيها جملة هكذا قال بعضهم والجمهور على انه
 صلي الله عليه وسلم لم يترك العذبة حتى مات . وكان
 كمه صلي الله عليه وسلم الى الرسغ وهو المفصل بait
 الكفت والساعده . ولبس صلي الله عليه وسلم القباء والفرجية
 والجبة الضيقة الکمين في سفره . وكان صلي الله عليه وسلم
 اذا أهدى اليه ثوب يخالف هيئه ثيابه لا يغيره عن هيئته
 بل يلبسه على هيئته توسيعه على امته صلي الله عليه وسلم
 كما مر في الجبة الضيقة الکمين . وكان له صلي الله عليه وسلم
 رداء طوله ستة اذرع في عرض ثلاثة اذرع وشبر . وكان
 ازاره صلي الله عليه وسلم اربعة اذرع وشبرا في عرض
 ذراعين وشبر . وكان صلي الله عليه وسلم يلبس الابراد

التي فيها الخطوط الاحمر والاخضر . وكان صلى الله عليه وسلم
 ينهى عن لبس الاحمر الخالص . وكان له صلى الله عليه وسلم
 سراويل ولبس النعل التي يسميهما الناس التاسومة . وكان
 له صلى الله عليه وسلم بردان اخضرار يصلی فيهم الجمعة
 والعيدین قال بعض العلما لم يلبس صلی الله عليه وسلم
 البرد الاخضر الخالص الخضراء ابدا قالوا وكان اکثر لباسه
 صلی الله عليه وسلم في الجمعة البياض . وقوله اخضران اي
 فيما خطوط خضر . وكان صلی الله عليه وسلم يلبس الخاتم
 ويجعل فصه مما يلى كفه . وكان صلی الله عليه وسلم
 يتقن بردائه تارة ويتركه اخرى وهو الذي يسميه الناس
 الان الطيلسان . وكان اکثر لباسه صلی الله عليه وسلم
 ولباس اصحابه ثياب القطن . وكان له صلی الله عليه وسلم
 عمامه قطوانية وهي الغليظة من القطن . وكان صلی الله
 عليه وسلم يلتقي كثيرا من تحت الحنك على طريق
 المغاربة الان في بلاد مصر . ولبس صلی الله عليه وسلم
 بردة من الصوف فوجدها رائحة الضأن فتركها وقال

انس تُوفيَ صلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ بُرْدَةٌ تَنْسَجُ عَنْهُ النِّسَاجُ.
 وَكَانَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ يَاكُلُ مِنَ الْكَبَدِ
 إِذَا شُوِّيْتُ . وَكَانَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ فِي
 الْخَدْمَةِ كَأُنَّهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مِنْ حَسَنِ خَلْقِهِ وَحَسَنِ عَشْرَتِهِ
 صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ
 لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَحْسَنَ حَلْقًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كُنْتُ إِذَا هُوَيْتُ شَيْئًا تَابِعِي عَلَيْهِ قَالَتْ وَكُنْتُ إِذَا
 شَرَبْتُ مِنَ السَّقَا، يَا أَخْذُهُ فِيْضُهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِي وَيَشَرِّبُ
 وَرَبِّا كُنْتُ حَائِضًا وَكَانَ يَنْهَا فَضْلَاتِي مِنَ الْلَّعْنِ الَّذِي عَلَى
 الْعَظْمِ قَالَتْ وَكَانَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَكَبَّرُ فِي حَجْرِيِ
 وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَتْ وَرَبِّا أَكُونُ حَائِضًا . وَكَانَ صَلَى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ غَنْمٌ وَكَانَ لَا يُحِبُّ أَنْ تَزِيدَ الْغَنْمَ عَلَى مَائَةِ
 فَإِنْ زَادَتْ ذَبَحَ الزَّائِدَ . وَكَانَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيعُ
 وَيَشْتَرِي وَلَكِنَّ كَانَ شَرَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ بَيْعِهِ . وَاجْرَى
 صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ قَبْلَ النَّبُوَةِ فِي رِعَايَةِ الْغَنْمِ وَكَذَلِكَ
 أَجْرَ نَفْسَهُ لِخَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي سَفَرِهِ لِتَجَارَتِهِ .

واستدان صلی الله علیه وسلم برهن وبغير رهن واستعار
 وضمن ووقف ارضا له . وحلف صلی الله علیه وسلم بالله تعالى
 في أكثر من ثمانين موضعا توسيعة بذلك على امته مع انه
 كان أكثر الخلق تعظيمها لربه عز وجل ولو لا توسيعه
 صلی الله علیه وسلم على امته ما حلف بالله فقط تعظيم الله
 تعالى . وكان صلی الله علیه وسلم يستثنى في يمينه تارة
 ويُكَفِّرُ هَا أُخْرَى ويفضي فيها أخرى وكانت صلی الله
 عليه وسلم يُثِبُ الشاعرَ عَلَى شعره اذا مدحه ومنع الشواب
 في حق غيره لئلا يتجرأ الشاعر على المدح وبالغوا فيه
 فيؤدي الى الكذب بغير حق . وامر صلی الله علیه وسلم
 ان يحيى في وجوه المذاهبين التراب وصورة ذلك ان
 المدوح يأخذ ترابا باصابعه من الارض ثم يذر يه بين
 يدي المادح على الارض ويقول له ماذا تدح فین خلق
 من هذا لا انه يرمي التراب في وجه الشاعر فيؤديه
 بذلك كافرمه بعضهم . وكان صلی الله عليه وسلم يصارع
 لاجل معرفة مكانه حرب العدو وصارع ركانة كا قال

بعضهم . وكان صلى الله عليه وسلم يغلي ثوبه من القمل
 الذي يصعد على ثيابه من مواضع الفقراء ولم يكن ثوبه
 صلى الله عليه وسلم يَقْمِلُ . وكان صلى الله عليه وسلم احسن
 الناس مشيَا واسرَ عَهْمَ فِي هِادِيَةِ الصَّلَاةِ حَتَّى كَانَ يَنْحُطُ
 مِنْ صَبَبِ مِنْ غَيْرِ أَكْتَرَاثٍ وَلَا تَعْبُدُ مِنْهُ صلى الله عليه وسلم
 وَكَانَ اَصْحَابَهُ صلى الله عليه وسلم يَشْوُفُونَ بَيْنَ يَدِيهِ وَهُوَ
 خَلْفُهُمْ وَيَقُولُ دُعُوا ظَهْرِي الْمَلَائِكَةِ . وكان صلى الله
 عليه وسلم اذا سافر يكون ساقة اصحابه لاجل المنقطعين
 وإردادهم والنظر في حالم . وكانت ثيابه صلى الله عليه وسلم
 كُلُّها مشمرة فوق الكعبين ويشد وسطه اذا كانت طويلاً
 واكثر احواله صلى الله عليه وسلم انه كان يفصّلها قصيرة
 فلا يحتاج الى تشيرها و كان ازاره فوق ذلك الى نصف
 الساق . وكان قبيصه صلى الله عليه وسلم مشدوداً الا زرار
 وتارة كان يتزرر بالازرار المعهودة وتارة بشوشة او باورة
 وربما أحدث التزرر في الصلاة . وكان له صلى الله عليه وسلم

ملحفة مصبوغة بالزعفران وربما صلي بالناس فيها وحدها
 وربما لبس الكساء الاسود او المخطاط وما عليه غيره . وكان
 صلي الله عليه وسلم يلبس الكساء المرقع ويقول إنما أنا عبد
 لله كمَا يلبس العبد . وكان له صلي الله عليه وسلم ثوبان
 للجمعة خاصة كما مر سوی ثيابه في غير الجمعة وربما لبس
 ازارا واحدا ليس عليه غيره يعقد طرفيه بين كتفيه وربما
 أَمَّ به الناس على الجنائز وربما صلي به في بيته ويلتحف به
 اذا كان واسعا وربما كان ذلك الازار هو الذي جامع فيه
 يومئذ وربما صلي في الليل في وسطه ازار يرتدي بطرفه مما
 يلي هذبه ويلقي البقية على بعض نسائه لطواله وبصلي فيه
 وكان لا يحرك بحركه ركوعه ولا سجوده . وكان له صلي الله
 عليه وسلم كساء اسود ليس عنده غيره فاستكساه شخص
 فكساه له . وكان له صلي الله عليه وسلم ملائكة مصبوغة
 بالزعفران كما مر وكانت تنقل معه الى بيوت زوجاته
 فترسلها المرأة التي كان نائماً عندها ناصحة النوبة فترثها

بالماء فتظهر رائحة الزعفران فينام معها فيها صلى الله عليه وسلم
 . وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يخرج وفي أصبعه الخيط
 المربوط في خاتمه فيذكر به الشيء . وكان صلى الله عليه وسلم
 يختتم بخاتمه على الكتب ويقول الخاتم على الكتاب خير من
 التهمة . وكان صلى الله عليه وسلم يلبس القلانس تحت
 العائمة وتأرة يلبسها من غير عمامه وربما نزع قلنستوه من
 رأسه فجعلها ستراً بين يديه وصلى إليها وكانت صوفاً وتأرة
 يجعلها قطننا محسنة مضربة قال العلماء وهذا يؤذن بان
 طولها كان ثلثي ذراع حتى يصح كونها ستراً للصلى .
 وكان له صلى الله عليه وسلم عمامه تسمى السحاب فهو بها اعلى
 رضى الله عنه فربما طاف على رضى الله عنه وهي على رأسه
 فيقول صلى الله عليه وسلم اتاكم على في السحاب . وكان له
 صلى الله عليه وسلم فراش من ادم حشوه ليف طوله ذراعان
 او نحوها وعرضه ذراع وشبر ونحوه . وكان له صلى الله عليه
 وسلم عباً . تفرش له حينما تقل ثني له طاقين فيجاس عليها

وَفَرَشْتَهَا لِهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرَّةً بَعْدَ أَنْ شَتَّهَا أَرْبَع
 طَاقَاتٍ فَنَامَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَقْتِ الْأَوَّلِ مِنْ وَرْدَهِ
 فَقَالَ أَعِدُّوهَا طَاقَتَيْنِ فَإِنْ لَيْسَ بِهَا وَطَاءٌ تَهَا كَادَ أَنْ يَنْعَنِي
 قِيَامًا لِيَلَّتِي وَكَثِيرًا مَا كَانَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْامُ عَلَى
 الْخَصِيرِ وَحْدَهُ وَلَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ وَكَانَ لَهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَطْهَرٌ مِنْ فَخَارٍ يَتَوَضَّأُ فِيهَا وَيَشْرُبُ فَكَانَ النَّاسُ يَرْسَوْنَ
 أَوْلَادَهُمُ الَّذِينَ لَمْ يَلْغُوا الْحَلْمَ فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِ صَلَى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَنْعُونَ فَإِذَا وَجَدُوا فِي الْمَطْهَرِ مَا شَرَبُوا مِنْهُ
 وَمَسَحُوا مِنْهُ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَاجْسَادِهِمْ يَتَغَوَّنُونَ بِذَلِكَ الْبَرْكَةِ
 وَكَانَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَى الْفَدَاءَ جَالِسًا فِي مَجْلِسِهِ
 فَيَجْعَلُ خَدْمُ الْمَدِينَةِ بَآنِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءَ فَيَسْأَلُونَهُ صَلَى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَضْعِمَ يَدَهُ فِي أَوَانِهِمْ فَيَفْعُلُ وَرَبِّهَا جَاؤَا بِالْفَدَاءِ
 الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِي الْمَاءِ لِأَجْلِ خَاطِرِهِمْ وَكَانَ
 صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَصَقَ يَتَسَارَعُ النَّاسُ إِلَى تَلْقَى
 بُصَاقِهِ وَنَخَامَتِهِ بِأَكْفَاهُمْ فَلَا يَقْعُدُ لَهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نُخَامَة عَلَى الْأَرْض فَكَانُوا يَذْلِكُونَ بِتَلْكَ النُّغَامَة وَجُوَهَمْ
 وَجَلُودَهُمْ طَلْبًا لَا تَعْسِمُ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَة وَكَانُوا يَقْتَلُونَ
 عَلَى غَسَالَةٍ مَا، وَضُوئِهِ . وَكَانَ اصْحَابَهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَتَكَلَّمُونَ عَنْهُ بِخَفْضِ صَوْتٍ مَعَ الْهَيَاةِ وَالْأَطْرَاقِ وَكَانُوا
 لَا يُحْدِّقُونَ النَّظَرَ إِلَيْهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُحْدِّدُونَ بَصَرَهُمْ
 إِلَيْهِ تَعْظِيمًا هُوَ تَوْقِيرًا . وَكَانَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُؤْذِي مِنْ
 يُؤْذِيْهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ وَلَا يَذْكُرُ أَحَدًا بِغَيْبِهِ وَلَا يَشْتَمَّ
 بِصَبِيَّةٍ وَكَانَ إِذَا بَالَغَ أَحَدًا فِي أَيْذَانِهِ صَبَرَ وَاحْتَمَلَ وَلَمْ يَقْابِلْهُ
 بِنَظِيرِهِ وَرَبِّهِ . قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ أَخْيَرُ مُوسَى لَقَدْ أَوْذَى بَاكِثَرَ
 مِنْ هَذَا فَصَبَرَ . وَكَانَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ مِنْ يَبْلِغُهُ السُّوءُ
 عَنْ اصْحَابِهِ وَيَقُولُ لَا تَبْلِغُونِي عَنْ اصْحَابِي الْأَخْيَرِ فَإِنِّي بَشَرٌ
 أَغْضَبُ كَمَا يَغْضِبُ الْبَشَرَ وَأَنِّي أَحُبُّ إِنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا
 سَلِيمٌ الصَّدْرُ وَقَسْمٌ مَرَّةٌ قَسْمًا بَيْنَ اصْحَابِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ
 شَخْصٌ مِنَ الْقَوْمِ هَذِهِ قَسْمَةٌ مَا أَرِيدُ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا رَأَجَعَ
 صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ شَخْصٌ يَقْبِيلُ فِي حَقَّهِ فَقَالَ صَلَى اللَّهُ

عليه وسلم لا تبلغوني عن اصحابي الا خيراً و كان صلى الله عليه وسلم اذا رأى احداً يفعل مالا يليق لا يدار الى الانكار عليه ولكن يتثبت فان رأاه جاهلاً عليه برفق و رحمة كما في قصة الاعرابي الذي دخل فبال في المسجد فانه صلى الله عليه وسلم نهى اصحابه ان يزعموا من بوله وقال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين فلما فرغ الاعرابي من بوله كله بمحض صوت وقال انما جعلت المساجد للصلوة ولم تجعل للبول و كان صلى الله عليه وسلم يركب الحمار موكفاً عليه قطيفة و اذا مر على الصبيان سلم عليهم وباسطهم و اتوه صلى الله عليه وسلم مرة برجل فأرعد من هيبته صلى الله عليه وسلم فقال هوَنْ عليك يا اخي فلست بملك ولا جبار و انما انا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد وكان من تواضعه صلى الله عليه وسلم انه لا يدعوه احد من اصحابه الا قال له ليك و كان صلى الله عليه وسلم مع اصحابه على ما يريدون ويحبون فان تكلم عوافي

امر الآخرة تكلم معهم او في امر الدنيا تكلم معهم او في طعام
 وشراب تكلم معهم رفقاً لهم واستماله لخواطركم فكان حيناً ليـنا
 صلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ وـكـانـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـزـ جـرـ اـصـحـابـهـ
 الاـ عنـ حـرـامـ اوـ مـكـروـهـ وـكـانـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـسـابـقـ
 عـائـشـةـ بـالـعـدـوـ وـالـهـرـولـةـ فـيـ سـبـقـهـ فـاـذـاـ رـأـهـ اـغـضـبـتـ ثـاقـلـ لهاـ
 حـتـىـ تـسـبـقـهـ قـالـتـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهاـ وـمـاـمـاتـ صـلـىـ اللهـ
 عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ كـانـ اـكـثـرـ صـلـاتـهـ النـفـلـ فـيـ الـلـاـيـلـ جـالـسـ وـكـانـ
 اـذـاـ تـعـبـ مـنـ الـقـيـامـ يـجـلـسـ فـيـ قـرـأـ وـهـوـ جـالـسـ فـاـذـاـ قـارـبـ
 الرـكـوعـ قـامـ فـقـرـأـ ماـ كـتـبـ لـهـ ثمـ رـكـعـ وـكـانـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـلـمـ
 كـثـيرـاـ مـاـ يـفـتـحـ قـيـامـ الـلـيـلـ بـرـكـاتـيـنـ خـفـيفـاتـيـنـ ثـمـ يـطـيلـ
 بـعـدـهـاـ ماـ شـاءـ وـيـجـعـلـهاـ كـالـنـافـلـةـ الـتـيـ قـبـلـ الـفـرـيـضـةـ وـيـكـثـرـ
 فـيـهـاـ مـاـ الـاسـتـغـفارـ اـدـبـاـ مـعـ رـبـهـ وـتـشـرـيـعاـ لـاـمـتـهـ صـلـىـ اللهـ
 عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـتـهـتـ عـبـارـةـ الـاـمـامـ الشـعـرـانـيـ نـقـلـتـهـ مـقـدـمـةـ
 شـرـحـ الـبـرـدـةـ لـشـيـخـناـ خـادـمـ الشـيـخـ حـسـنـ العـدـوـيـ وـهـيـ
 مـنـ اـجـمـعـ الـعـبـارـاتـ لـاـخـلـاقـهـ الشـرـيفـةـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

* الباب السادس في ذكر شيء من دلائل نبوته وعجزاته
 صلى الله عليه وسلم لخصتها من كتابي الذي لم يُؤلف في
 هذا الشأن مثله فيها أعلم وهو حجة الله على العالمين في معجزات
 سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ومن اراد الاطلاع على
 التفصيات بذكر الرواية والروايات وأنواع الدلائل
 والفضائل والمعجزات فليراجعه يجد فيه ما يشفي ويكتفى *

قد وردت البشارة به والشهادة بنبوته صلى الله عليه وسلم
 في الكتب السماوية قبل وجوده عليه الصلاة والسلام بعشرات
 والوف من ^{الستون}_{١٩٤٦} من ذاك ما ورد في التوراة والزبور
 وإنجيل متى وإنجيل يوحنا وكتاب ^{الكتاب}_{الكتاب} ^{الكتاب}_{الكتاب} وهو ذو الكفل
 وكتاب دانيال ^{كتاب دانيال}_{كتاب دانيال} وكتاب عويد
 وكتاب ميغنا وكتاب حمقوق وكتاب حزقيال وكتاب
 صعيما وكتاب زكريا وكتاب يوحنا اي يحيى وكتاب ارميا
 ابن برخيا وكتاب شمعون وكلهم من انباء بنى اسرائيل
 ووردت البشارة به صلى الله عليه وسلم ايضا في رسالة

يهودا الحواري * ومن احبار اليهود الذين بشروا به صلى الله عليه وسلم واسلموا عبد الله بن سلام ومخير يق وابن صوريه وغيرهم وبشر به صلى الله عليه وسلم كثير من احبارهم الذين لم يسلموا حسدا وعندما * ومن رهبان النصارى الذين بشروا به صلى الله عليه وسلم وصدقواه سليمان الفارسي وهرقل ملك الروم والنجاشي ملك الحبشة وبجيرا الراهب واسمها جرجيس ونسطورا الراهب وورقة ابن نوفل وغيرهم وبشر به صلى الله عليه وسلم كثير منهم ولم يسلموا حسدا وعندما * وبشر به صلى الله عليه وسلم قُس ابن ساعدة في خطبته المشهورة وبعض من كان على دين ابراهيم عليه السلام من العرب كزيد بن عمرو بن نفيل وامية ابن ابي الصلت وقد ادركه ولم يسلم حسدا وعندما * وبشر به صلى الله عليه وسلم اجداده الياس وكأناه وكمب بن لؤي وكان يخطب بذلك في المواسم قال السيوطي ويدين كعب ويذاته خمساً وستون سنة وكان جده عبد المطلب يعظمه

صغيراً ويقول إن لا بني هذا لشأننا عظيمها وقيل له لم سميته
 محمدأ وليس من اسماء آبائك وأجدادك فقال رجوت اهـ
 يُحَمَّدَ فِي السَّمَاوَاتِ الْأَرْضِ وَقَدْ حَقَ اللَّهُ رَجَاءً وَذَلِكَ لِمَا رَأَى
 مِنَ الْمَرَأَيِ الْعَجِيْبِ فِي مَنَامِهِ وَلِمَا كَانَ يَرَاهُ مِنْ نُورٍ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَمَ الَّذِي كَانَ يَنْتَقِلُ فِي أَجْدَادِهِ وَجَدَاتِهِ الْكَرَافِيَةِ
 وَأَخْلَاقِهِ الْكَرِيمَةِ الْعَظِيمَةِ مِنْ صِغْرِهِ وَلِمَا كَانَ يَسْمَعُ فِي شَأْنِ
 نَبِيِّ أَخْرَى الزَّمَانِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْكَهَانِ وَمَطَابِقَةِ عَلَامَاتِهِ
 الَّتِي كَانَ يَسْمَعُهَا مِنْهُمْ لِمَا كَانَ يَشَاهِدُ فِيهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكْرَ
 مِنْ الْأَوْصَافِ وَالْكَهَالَاتِ الَّتِي نَشَأَ عَلَيْهَا وَكَذَلِكَ عَمَّا
 أَبْوَ طَالِبَ بَعْدَ وَفَاتَهُ عَبْدَ الْمَطَلَبِ شَاهَدَ مِنْهُ وَهُوَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَمَ صَفِيرَ السَّنِ مِنَ الْعَجَائِبِ وَالْكَهَالَاتِ مَا كَانَ يَعْظِمُهُ وَرَثَ
 لَاجْلِهَا تَعْظِيمًا كَثِيرًا وَيَصْرِحُ بِأَنَّهُ مِنْ كُلِّ
 وَإِشْرَبَهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ كَثِيرًا مِنَ الْجَنِّ وَالْمَهَوَافِرِ
 الَّتِي يَسْمَعُ صَوْتَهَا وَلَا يَرَى شَخْصَهَا وَهِيَ لَا تَخْلُو عَنْ أَنْ
 تَكُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ مِنَ الْجَنِّ أَوْ رِجَالِ الْغَيْبِ مِنْ صَالِحِي
 وَرَقَةِ

الانس من هم على التوحيد من اتباع الانبياء السابقين او
 الانبياء نفسمهم كالخضر والياس وها حيـان * وبشر به صلـى الله
 عليه وسلم كثير من المنجـمين والكهـان كسيـف بن ذـي يـزن
 وشـق وسطـيـح وغيرـهم مـن لم يـدر كـوأبـعـته وـمن اـدـر كـوهـاـواـ منـواـ
 به صـلـى الله عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـلـمـ يـؤـمـنـواـ عـنـادـاـ وـضـلـالـاـ * وـوـجـدـتـ
 فـريـشـ كـتـابـاـ سـفـلـ المـقـامـ فـدـعـتـ رـجـلـاـ مـنـ رـحـمـهـ فـقـالـ
 انـفـيهـ لـحـرـفـاـ لوـ اـخـبـرـتـكـمـوـهـ لـقـتـلـتـمـوـنـيـ فـظـنـواـ اـنـ فـيـهـ
 ذـكـرـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـكـتـمـوـهـ * وـوـجـدـ فيـ الـبـيـتـ
 جـوـرـ مـنـقـوـرـ فـيـهـ عـبـدـيـ الـمـنـتـخـبـ الـمـتـوـكـلـ الـمـنـيـبـ الـمـخـتـارـ مـوـلـدـهـ
 بـكـةـ وـمـهـاجـرـ طـيـبـ لـاـيـذـهـبـ حـتـىـ يـقـيمـ السـنـةـ الـعـوـجاـ.
 وـيـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ اـمـتـهـ الـحـمـادـونـ يـحـمـدـونـ اللهـ عـلـيـ
 كـلـ اـكـمـةـ يـأـتـزـرـونـ عـلـىـ اوـسـاطـهـ وـيـطـهـرـونـ اـطـرـافـهـ * وـمـنـ
 الـبـشـائـرـ بـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـرـأـهـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ فـيـ
 مـنـامـاتـهـمـ كـجـدـهـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ وـالـنـجـاشـيـ وـخـفـافـ بـنـ نـضـلـةـ
 وـرـقـيقـةـ بـنـ اـبـيـ صـيـفـيـ وـاسـعـ بـنـ زـرـارـةـ وـعـمـرـ بـنـ مـرـةـ

المجهني وغير ذلك من المرائي الكثيرة العجيبة واغمى على هام
 عمير بن حبيب فانتبه واخبر بانه اتاه ايات فاخبره بنبوة النبي وكلوا
 صلى الله عليه وسلم **﴿فَصَلِّ﴾** ومن دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم **﴿وَمِنْ دَلَائِلِ نَبُوَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾**
 وسلم ان نوره كان يزهري في جبين ابيه عبدالله وقبله **﴿وَلَا مَرْأَةٌ لَّا يَرَى نُورَهُ﴾**
 جبين عبد المطلب وهكذا في جبين كل جد من اجدادها وار
 وجداته الى آدم . قال الحافظ ابو علي بن القطان في القاطر
 كتاب البشائر والاعلام وقد كاتن الآباء الكرام سنظم
 خمسين والامات كذلك وان ظهور النور مررت **﴿وَمِنْ حِلَالِ**
 واحدة لكيار وعجيب **﴿وَمِنْ عَجَبِهِ﴾** فكيف بظهوره مائة من كعب
 وكانوا كلهم يحسون باختصاص الله تعالى لهم باعتبارهم على
 عظيم هم من اجله محافظون على الطهارة . ومنها ان **﴿وَجَلَلَ**
 عبد المطلب كان نذر ذبح العاشر من اولاده اذا بلغوا سبعا
 عشرة **﴿فَكَانَ الْعَاشِرُ عَبْدَ اللَّهِ فَضَرَبَ بِالْقِدَاحِ عَلَيْهِ وَعَلَى يَوْمِ**
 الابل عشر مرات والقرعة تصيب الابل فذبحها فدية عنهم **﴿وَهُوَ**
 وعرضت نفسها عليه كاهنة لما علمت ورأت من نور ملك
 فعصمه الله حتى تزوج بأمنة فانتقل النور اليها ومنها في ق

فـ هـام اـجـدادـهـ جـمـيعـاـ انـيـتـزـوـجـواـ بـالـنـكـاحـ لـاـ بـالـسـفـاحـ وـكـانـ
 حـكـلـ وـاـحـدـمـنـهـمـ اـفـضـلـ قـوـمـهـ وـهـكـذـاـ جـدـاتـهـ * فـصـلـ *
 مـنـ دـلـائـلـ نـبـوـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ وـقـعـ فـيـ مـدـةـ حـمـاـهـ
 وـلـادـتـهـ مـنـ الـآـيـاتـ وـخـوـارـقـ الـعـادـاتـ .ـ قـالـ الـإـمـامـ
 سـأـورـدـيـمـ وـلـادـنـاـ مـوـلـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
 فـيـ تـقـاطـرـتـ آـيـاتـ نـبـوـتـهـ وـظـهـرـتـ آـيـاتـ بـرـكـتـهـ فـكـانـ مـنـ
 عـظـمـهـ شـانـاـ وـأـظـهـرـهـ بـرـهـانـاـ وـأـشـهـرـهـ عـيـانـاـ وـبـيـانـاـ قـصـةـ
 رـسـحـابـ الـفـيلـ اـيـ حـيـنـاـ قـدـمـ أـبـرـهـ بـجـيـشـهـ وـفـيـلـهـ لـهـمـ
 رـكـعـةـ فـعـصـاهـ الـفـيلـ قـبـلـ الـوـصـولـ إـلـيـهـ وـارـسـلـ اللـهـ عـلـيـهـ
 عـلـىـ جـيـشـهـ طـيـراـ اـبـايـلـ اـيـ جـمـاعـاتـ فـاـهـلـكـتـهـ بـحـجـارـةـ مـنـ
 بـجـيلـ وـكـانـ وـقـتـ دـلـكـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
 وـسـهـمـلاـ فـيـ بـطـنـ اـمـهـ بـكـةـ وـوـلـدـ بـعـدـهـ بـخـمـسـيـنـ يـوـمـاـ وـذـلـكـ
 فـيـ سـوـمـ الـاثـيـنـ ثـانـيـ عـشـرـ مـنـ شـهـرـ رـبـيعـ الـأـوـلـ وـوـافـقـ مـنـ
 شـهـرـ الرـوـمـ الـعـشـرـيـنـ مـنـ شـبـاطـ فـيـ السـنـةـ الثـانـيـةـ عـشـرـةـ مـنـ
 رـسـلـكـ هـرـمـنـ بـنـ اـنـوـشـرـوـانـ وـكـانـ آـيـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
 فـيـ قـصـةـ الـفـيلـ لـحـرـمـةـ الـكـعـبـةـ الـتـيـ هـيـ قـبـلـهـ وـحـفـظـ قـوـمـهـ

من السباء والاسترقاق لو ظفروا بهم فاهملوكهم الله تعالى
 اول تكاليفه لصيانته رسوله صلى الله عليه وسلم ويدل ذلك ان قريش
 كانت عبده اصنام لا تستحق هذه العناية من الله تعالى لو اد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتهى كلام الماوردي . ومنه
 تكيس الاصنام عند ولادته صلى الله عليه وسلم وعند الحمل
 صلبه . ومنها انشقاق ايوان كسرى وكانت مبنية ببناء في غايم موال
 الاحكام ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم وسقوط اربعة
 عشرة شرافة منه عدد ما بقي منهم من الملوك . ومنه
 خمود نار فارس في جميع يومتها التي كانت تعبدوها فيه
 المحوس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام . ومنها اغياض
 بحيرة ساوية بحيث صارت يابسة كأن لم يكن بها شيء
 من الماء مع شدة اتساعها . ومنها رؤيا الموبدان المشهورة
 التي فسرها سطيع الكاهن . ومنها ما روي عن العباس بن حجر
 عم النبي صلى الله عليه وسلم انه رأه وهو رضيع في المهد
 يناغى القمر ويشير اليه باصبعه فيثما اشار اليه مال . ومنه
 ما ذكره في فتح الباري من انه صلى الله عليه وسلم تكلم في

اول ما ولد . وروى السهيلي انه صلى الله عليه وسلم لما ولد
 تكلم فقال جلال ربي الرفيع وروى ايضا انه قال
 الله اكبر كبرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا .
 ومنها عن زيد بن اسلم ان مرضعته حلمية لما اخذته
 صلى الله عليه وسلم قالت لها امه اعلى انك قد اخذت
 مولود الله ثالث فوالله لقد حملته فما كنت اجد ما تجده
 النساء من الحمل ولقد اتاني آت فقال لي انك ستمدين
 غلاما فسببه احمد وهو سيد العالمين ولقد وقع معتمداتي
 يديه رافعا رأسه الى السماء . ورأت امه امنة في حملها
 ولادتها في منامها ويقطنها عجائب كثيرة منها النور
 الذي خرج منها فاضامت له قصور الشام . ومنها ما ذكره
 ابن سبع في الحصائر ان مهده صلى الله عليه وسلم كان يتحرك
 بحريلك الملائكة **﴿فصل﴾** ومن دلائل نبوته صلى الله
 عليه وسلم ما رأته مرضعته حلمية السعدية حتى رغبت في
 رضاعه من البركة والآيات وخارق العادات وهي
 كثيرة منها سعة عيشها وادرار شار فيها اي ناقتها المزيلة

وقوه اقانها اي حمارتها الضعيفه وكثرة حليب معزها وشبعها
 مع شدة الجدب وعدم الرعي ولا ابن ولا مرعى لغيرها . ومنها
 انه كان صلى الله عليه وسلم يشب شبابا لا يشبه الغلاب
 ومنها ما قالته حلية انه كان ينزل عليه صلى الله عليه وسلم
 كل يوم نور كنور الشمس ثم ينجلى عنه . ومنها انه
 صلى الله عليه وسلم كان لا يس شيئا الا قال بسم الله . ومنها
 تطهير منازل بنى سعد بريح المسك من حين نزوله
 فيهم وكان احد هم اذا نزل به اذى في جسده اخذ كفه
 صلى الله عليه وسلم فيضعها موضع الاذى فيرا باذن الله
 تعالى سريعا وكذا اذا اعتل لم بغير او شاه . ومنها شفاعة
 الملائكة صدره الشريف قال الحافظ ابن حجر وقصة
 شفاعة صدره صلى الله عليه وسلم تعددت وجاها في
 كتب الحديث بروايات كثيرة . ومنها ان مرضعته حلية
 وبنته الشيماء رأت كل واحدة منها غمامه تظل عليه اذا
 وقف وقفه اذا سار سارت فصل ومن دلائل
 نبوته صلى الله عليه وسلم قبلبعثة ان الله تعالى حفظه

مما كان عليه الجاهلية من معاييرهم بحسب ما أآل اليه
 شرعيه لما يريده الله تعالى به من الكرامة حتى صار احسنهم
 خلقاً واعظمهم تنزلاً عن النحس والاخلاق التي تدعى نس
 الرجال وافضلهم مرؤأة واكرامهم مخالطة وخيرهم جوارا
 واكثرهم حلماً واحفظهم أمانة واصدقهم حدثاً لما جمع
 الله فيه من الامور الصالحة الحميدة والفعال السديدة
 من الحلم والصبر والشکر والعدل والزهد والتواضع
 والعفة والجود والشجاعة والحياة وغير ذلك من الاوصاف
 الجميلة والأخلاق الجليلة مارئي مماريا ولا ملاحيا
 احدا حتى ساه قومه الامين ومن ذلك انه كان ينقل وهو
 غلام مع قريش لبناء الكعبة الحجرية فانكشفت عورته
 فنودى يا محمد عورتك فذلك اول ما نودي فما رؤيت له
 عورة بعد ولا قبل رواه البهقى . وابن نعيم عن علي
 رضى الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبدت
 وثنا فقط قال لا قالوا هل شربت خمرا قال لا و ما زلت

أَعْرِفُ أَنَّ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ كُفَّارٌ وَمَا كُنْتُ ادْرِي
مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ إِي كِيفِيَّةُ الدُّعَوَةِ إِلَيْهِمَا وَعَنْهُ
صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ مَا نَشَاءْتُ بُغَضْتَ إِلَى الْأَصْنَامِ
وَبُغَضْتَ إِلَى الشِّعْرِ وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاهْوَيْهَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَقُولُ مَا هُمْ
بِقَبِيحِ مَا هُمْ بِهِ أَهْلُ الْجَاهْلِيَّةِ حَتَّىٰ أَكْرَمْنِي اللَّهُ بِالنَّبُوَّةِ
الْأَمْرَتِينَ مِنَ الدُّهْرِ كُلُّ تَاهَمَا عَصَمْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ عَنْ فَعْلَهَا
وَبَيْنَ أَنْ ذَلِكَ هُمُ الْمُرْتَبَتُ بِسَمَاعِ غَنَائِ وَصُوتِ دَفَوفِ
وَمِزَامِيرِ فَغْلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَمِنْ ذَلِكَ
أَنَّهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ مَا كَانَ يَذْهَبُ فِي حَاجَةٍ إِلَّا أَنْجَحَ
فِيهَا وَمِنْهَا أَنَّ عَمَهُ أَبَا طَالِبٍ كَانَ فَقِيرًا وَذَا عِيَالٍ فَكَانُوا
إِذَا أَكَلُ مَعْهُمُ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ شَبَعُوا وَأَفْضَلُوا
مِنْ طَعَامِهِمْ وَالْأَفْلَالِ وَإِذَا شَرَبُوا لَبَنًا شَرَبُوا وَلَمْ فَيَرْزُونَ
وَالْأَفْلَالِ فَيَقُولُ أَبُو طَالِبٍ إِنَّكَ لَمَبَارَكٌ وَمِنْهَا أَنَّ الصَّبِيَّاَنَّ
كَانُوا يُصْبِحُونَ شَعَثَارًا مَصَامِصَ فَرَّةَ الْوَانِهِمْ وَيَصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم دَهِينَا كَحِيلًا صَقِيلًا كَأَنَّهُ يَفِي بِالْأَنْعَمِ
 عَيْشٌ لُطْفًا مِنَ اللَّهِ بِهِ . وَمِنْهَا أَنَّ ابْنَ طَالِبٍ اسْتَسْقَى مَعَ
 النَّاسِ فِي قَحْطٍ وَالنَّبِيُّ غُلَامٌ فَأَشَارَ صَلَوةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِاَصْبَعِهِ إِلَى السَّمَاءِ كَمَلْتَضِرِّعِ الْمُلْجَىِ وَمَا فِي السَّمَاءِ مِنْ
 قَزْعَةٍ فَاقْبَلَ السَّحَابُ مِنْ هَنْدَا وَهَنْدَا وَأَغْدَوْدَقَ الْوَادِي
 أَيَّ كَثُرْ قَطْرٌ وَأَخْصَبَ النَّادِي وَالبَادِي فَقَالَ ابْنُ طَالِبٍ
 بَعْدَ الْبَعْثَةِ يَذْكُرُ ذَلِكَ
 وَإِيْضَأً يَسْتَسْقِي الْفَعَامُ بِوْجَهِهِ
 ثِعَالُ الْيَتَامَى عَصْمَهُ لِلْأَرَاملِ
 يَلُوذُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 فَهُمْ عَنْهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلٍ
 وَمِنْهَا أَنَّهُ سَافَرَ إِلَى الْيَمَنِ وَعُمْرُهُ بَضْعُ عَشْرَةَ سَنَةً مَعَ عَمِهِ
 الْزِيَرِ فَرَوَا بَوَادِيهِ فَحَلَّ مِنَ الْأَبْلَلِ يَنْعُ مِنْ يَجْتَازُهُ فَلَمَّا
 رَأَاهُ الْفَحْلُ بَرَكَ وَحَكَ الْأَرْضَ بِصَدْرِهِ فَنَزَلَ صَلَوةَ اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَعِيرَهُ وَرَكِبَ ذَلِكَ الْفَحْلَ حَتَّى جَاؤَ زَمَانَ

الوادي ومرّوا برجوعهم بوادي مملوء ماء فاقتحمه واتبعوه
 فایبس الله الماء فلما وردوا مكة وخبروهم قال الناس ان
 لهذا الغلام شأنا . ومنها ان قريشا حين بنت الكعبة
 وعمره صلى الله عليه وسلم خمس وثلاثون سنة اختصوا
 فيهن يضع الحجر الاسود واتفقوا على تحكيم اول من
 يدخل من باب بني شيبة فكان صلى الله عليه وسلم اول
 من دخل منه فامر بوضع الحجر في ثوب وان يأخذوا
 باطراه من كل قبيلة رجل ويرفعوه ففعلوا فاخذه صلى الله
 عليه وسلم منهم ووضعه مكانه يده الشريفة . وكانوا
 يتحاكمون اليه صلى الله عليه وسلم في الجاهلية
 قبل الاسلام . ومنها ان عم أبي طالب شكا إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم العطش بذى المجاز فأهى بعقبه إلى
 الأرض فركضها برجله فإذا بالماء فشرب حتى روى
 ثم ركضها فعادت كما كانت . ومنها انه سافر وهو صغير
 مع عم أبي طالب إلى الشام فرأه مجيرا الراهن وهو جائع

مع الرَّكْبِ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَظُلُلَاهَا يَتَدَدُّعُ عَلَيْهِ إِيْنَا جَلَسَ يَدُورُ
 مَعَهُ حِيثُنَا دَارَ فَدْعَاهُمْ لِأَجْلِهِ وَعَرَفُوهُمْ أَنَّهُ نَبِيُّ آخِرِ الزَّمَانِ
 الْمَبْشِّرُ بِهِ فِي الْكِتَابِ السَّمَاوِيَّةِ وَحَذَرُوهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ .
 وَمِنْهَا أَنَّهُ سَافَرَ وَعُمْرُهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً إِلَى الشَّامِ وَمَعَهُ
 مِيسَرَةٌ غَلَامٌ خَدِيجَةُ بَنْتُ هَافَرٍ بَحْثٌ ضَعْفٌ مَا كَانَتْ تَرْبِيعُ
 وَرَأَى مِيسَرَةً اُعْتَنَاءَ نَسْطُورًا الْرَّاهِبَ فِي شَأْنِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَوَّهَ بِنَبْوَتِهِ لِلْعُلَامَاتِ الَّتِي عَرَفَهَا . وَكَانَ مِيسَرَةُ
 يَرِى فِي الْهَاجِرَةِ مُلْكِيْنَ يَظْلَالُهُ مِنَ الشَّمْسِ وَرَأَ تَهْمَاءَ
 خَدِيجَةَ يَظْلَالُهُ عَنْدَ رَجُوْعِهِمْ إِلَى مَكَّةَ وَهِيَ فِي عُلَيْمَهَا وَأَخْبَرَهَا
 مِيسَرَةً بِجُمِيعِ مَا رَأَى وَبِمَا سَمِعَ مِنْ نَسْطُورًا . وَقَدْ أَعْيَا بِعِيرَانَ
 فَأَخْبَرَهُ مِيسَرَةً فَوَضَعَ يَدَهُ الشَّرِيفَةَ عَلَى أَخْفَافِهَا وَعَوَّذَهَا
 فَانْطَلَقَا فِي اُولِ الرَّكْبِ . وَمِنْهَا أَنَّ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 كَانَتْ أَجْمَلَ نِسَاءَ قَرِيشٍ وَأَكْثَرَهُنَّ مَا لَوْا عَظَمُهُنَّ عَقْلًا
 وَفَضْلًا وَكَلَا رَغْبَتُ فِي تَزَوْجَهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سَمِعْتُ
 مِنْ شَأْنِ نَبِيِّ آخِرِ الزَّمَانِ وَتَفَرَّسْتُ فِيهِ أَنَّهُ هُوَ مَا رَأَيْتُ فِيهِ

من العلامات والكلالات وقد حرق الله فراسته ارضي الله عنها
 ❁ فصل ❁ قد ورد له صلى الله عليه وسلم من المعجزات الباهرة *
 ودلائل النبوة الظاهرة * ما تعجز عن حصره الا قلام *
 ولا يمكن استيفاؤه بالكلام * فمن ذلك بل اعظم ما هنالك
 القرآن * الذي عجز عن معارضته عوالم الملائكة والانس
 والجنان * وهو معجزته الدائمة الى يوم القيمة * وقد استوفيت
 في كتابي حجة الله على العالمين الكلام على اوجه اعجازه وما
 اشتمل عليه من العلوم والاخبار بالمعجزات السابقة واللاحقة
 مما لا يعلم عليه الا الله فجاء كما اخبر على الوجه الذي به اخبر.
 ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم ما وقع في الاسراء والمعراج من
 الآيات البينات والدلائل الواضحات والفضل العظيم الذي
 خصه به العزيز الحكيم . ومنها رؤية كثيرة من اصحابه صلى الله
 عليه وسلم الملائكة كجبريل عليه السلام وغيره في مواطن
 كثيرة ورؤيتهم الجن في وقائع متعددة ورؤيتهم اختلاف
 حالته اذا نزل عليه الوحي بما كانت عليه قبل نزوله * اخرج

الطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كت أكتب
 الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا نزل عليه اخذته
 بُرْحًا شديدةً وعرق عرقا شديدا مثل الجuman ثم سُرَيَ
 عنه وكانت أكتب وهو يلقي على فما أفرغ حتى تكاد رجلي
 تكسرا من ثقل القرآن حتى اقول لا امشي على رجلي ابدا
 . وخرج ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي اربد
 لذلك وجهه وجسده وامسك عنه اصحابه ولم يكله احد
 منهم وورد في ذلك احاديث كثيرة ومنها محاربة الملائكة
 معه صلى الله عليه وسلم في غزوة بدرو وقد رأهم بعض الصحابة
 وسمعوا بعضهم اصواتهم وحضورهم لنصرته في غزوة أحد
 والخندق وبني قريظة وحنين . ومنها ممحجزة انشقاق القمر
 له صلى الله عليه وسلم قال الخطابي انشقاق القمر آية عظيمة
 لا يكاد يعدلها شيء من آيات الانبياء . وذلك انه ظهر في
 ملكوت السموات خارجا عن جملة طباع ما في هذا العالم

المركب من الطائع فليس مما يطمع في الوصول اليه بحيلة
 فلذلك صار البرهان به اظهرَ * وقال ابن عبد البر روى
 حديث انشقاق القمر جماعة كثيرة من الصحابة وروى
 ذلك عنهم امثالهم من التابعين ثم نقله عنهم الجمُّ الغفيرُ إلى
 أن انتهى إلينا وتأيد بالآية الكريمة إِنْ قَرَبَتِ السَّاعَةُ
 وَأَنْشَقَ الْقَمَرُ * وقال ابن السبكي في شرح مختصر
 ابن الحاجب وال الصحيح عندي أن انشقاق القمر متواتر
 منصوص عليه في القرآن مروي في الصحيحين وغيرهما وله
 طرق شتى بحيث لا يمترى في تواتره اهفق في الصحيحين
 من حديث أنس رضي الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن يرى لهم آية فاراهم انشقاق القمر
 شقيتين حتى رأوا حراء بينهما * ومن حديث ابن مسعود
 رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فرقتين فرقه فوق الجبل وفرقه دونه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اشهدوا و منها رد الشمس له صلى الله

عليه وسلم رواه الائمه في كتبهم كما في المawahب عن اسماء
 بنت عميس رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يوحى اليه ورأسه في حجر علي رضي الله عنه فلم
 يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أصلحت يا علي فقال لا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه
 الشمس قالت اسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما
 غربت ووقيعت على الجبال والارض وذلك في الصهباء في
 خير رواه الطحاوي وقال ان احمد بن صالح كان يقول لا ينبغي
 لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث اسماء لانه من
 علامات النبوة اه وصحح هذا الحديث الطحاوى والقاضي
 عياض . وروى الطبراني عن جابر رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الشمس فتأخرت ساعة من
 نهار وروى جبس الشمس ليناصي الله عليه وسلم لما اسرى
 به ورجع فأخبر قومه بالرفقة والعلامة التي في العبر قالوا

متى تجئي قال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم أشرف قريش
 ينتظرون وقد ولَّ النهار ولم تجئ فدعوا رسول الله
 صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فزِيدُ لَهُ فِي النَّهَارِ سَاعَةً وَجَبَسَتْ عَلَيْهِ
 الشَّمْسُ ذَكْرَهُ الْقَاضِي عِيَاضُ عَنْ رِوَايَةِ يُونُسَ بْنِ بَكِيرٍ
 عَنْ أَبْنَاءِ إِسْحَاقَ . وَكَذَلِكَ رُوِيَ حَبْسُ الشَّمْسِ لَنَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حِينَ شُغِلَ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ .
 وَمِنْهَا رَمَيُ الشَّيَاطِينَ بِالشَّهَبِ عَنْدَ مَبْعَثِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَوَاهُ أَبْنَاءُ عَبَّاسٍ وَذَكْرُهُ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ . وَمِنْهَا كَافَيْنِ
 الْمَوَاهِبِ وَغَيْرُهَا انْقِطَاعُ الْمَكَاهَةِ عَنْدَ مَبْعَثِهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَ . وَمِنْ مَعْجزَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 احْيَا الْمَوْتَى وَمِنْ ذَلِكَ احْيَا اللَّهُ تَعَالَى ابْوِيهِ الْكَرِيمَيْنِ
 وَإِيمَانَهُمَا بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ وَقَعَ احْيَا الْمَوْتَى
 كَرَامَةً لَكَثِيرٍ مِنْ أَوْلَائِهِ امْتَهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَمَا في رِسَالَةِ الْقَشِيرِيِّ وَغَيْرِهَا وَكَرَامَاتِ الْأَوْلَاءِ كَمَا
 مَعْجزَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمِنْ أَشْفَاءِ الْأَسْقَامِ وَالْعَاهَاتِ

والجروح يبركته صلى الله عليه وسلم وقد ورد من ذلك
 شيء كثير لا يمكن حصره . ومنها تبديل الأعيان والأخلاق
 والصفات يبركته صلى الله عليه وسلم وهو كثير أيضا .
 ومنها تكليم الجمادات وشهادتها برسالته واجابتها دعوته
 وطاعتتها له وذلك أيضا كثير جدا لا يدخل تحت الحصر
 فقد كله وسعي إليه السجور وسبعين في كفه الحصى والطعام
 وحنّ له الجذع وأمنت أسكفة الباب وحوائط البيت على
 دعائه للعباس وبنيه رضي الله عنهم وتحرك الجبل تحت قدمه
 وتحرك المنبر من وعظه وخبره الجدي المشوّي الشاة
 المسومان بذلك وسقطت الأصنام عن ظهر الكعبة باشارته
 صلى الله عليه وسلم وضرب الكلية التي لا يعمُل فيها المعول يوم
 الخندق فأنهالت كالكتيبة . ومنها تكليم البهائم له
 وشهادتها برسالته واجابتها دعوته وطاعتتها له صلى الله عليه
 وسلم وذلك كثير أيضا فقد نسج له العنكبوت على باب الغار
 يوم الهجرة وباخت الحمامه وكلته الابل وانقادت لامرها

و خضعت له و شهدت له و اطاعته البغلةُ والحمارُ والغنمُ والظبيه
 والذئبُ والضبُّ والاسدُ والوحشُ والمحمرَةُ والغرابُ
 والداجنُ و تكلمَ الطفُلُ برسالته صلى الله عليه وسلم و منها
 اخباره صلى الله عليه وسلم بالغيثيات الواقعة قبل الاخبار
 وبعدِه و ذلك شيءٌ كثير لا يدخل تحت الحصر روى
 البخاري و مسلم عن حذيفة رضي الله عنه انه قال قام فينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماً فما ترك شيئاً يكون
 من مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدثه حفظه من
 حفظه و نسيه من نسيه و ذلك كثير جداً لا يمكن
 استيفاؤه . ومن ذلك اخباره صلى الله عليه وسلم باشراطِ
 الساعةِ وهو ايضاً شيءٌ كثير ظهر بعضه ولا يزال مستمراً
 الظهور في كل زمان و مكان . ومن دلائل نبوته صلى الله
 عليه وسلم مراييه وما عبره من المرأي لغيره وهو شيءٌ
 كثير . ومن معجزاته استجابة دعائه وهو من اكثـر
 انواع معجزاته صلـى الله عـلـيـه و سـلـمـ . و من معجزاته صـلى الله
 عـلـيـه و سـلـمـ تـبـرـيـكـه بـالـمـاءـ وـالـطـعـامـ وـالـشـرابـ كالـلـبـرـ حتىـ

كان القليلُ منها الذي يشبع ويروى عادةً شخصاً واحداً أو اشخاصاً دون العشرة يبارك به الله معجزةً له صلى الله عليه وسلم حتى يكفي المئات والآلاف الكثيرة وقد صم ذلك في وقائع كثيرةٍ سفرًا وحضرًا في المشاهد العامة والمواطن التي حضرها معظم أصحابه ولا سيما في غزوة تبوك التي كانت عدّتهم فيها نحو الثلاثين ألفاً وقد أرواهم ودوا بهم باداً من ما، وأشبعهم وزوّدهم بمقدار ربضه الفصيل من الطعام . ومن ذلك نبعُ الماء من بين أصابعه ونزولُ الغيث باستسقاءه صلى الله عليه وسلم وذلك أيضاً شيءٌ كثير . ومنها أنَّ الله تعالى عصمه من أعدائه وغيرهم فلم يظفر أحدٌ به مع كثرة الأعداء الذين جمعوا له الجموع وأوقدوا له الحروب ونصبوا له بait الـ الكيد والمكر في قصصٍ شتى * وقد كان يحرسه بعض أصحابه صلى الله عليه وسلم فلما نزل قوله تعالى والله يعصمك من الناس أخرج رأسه من القبة وقال لهم أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله * وكان يقبض الرجل الذي يريد الفتوك بالنبي

صلى الله عليه وسلم فيقول له لرٌ تُرَاعَ لِنْ تَرَاعَ لَوْ أَرَدْتَ
 ذَلِكَ لَمْ يَسْلُطْكَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَيَعْفُوْ عَنْهُ صلى الله عليه وسلم .
 وَمِنْهَا قصَّةُ الْأَرَائِيِّ الَّذِي مَنَعَهُ أَبُو جَهَلَ حَقَّهُ فَامْرَأَ
 صلى الله عليه وسلم أباً جَهَلَ فَاعْطَاهُ حَقَّهُ مِنْ الْآيَاتِ الَّتِي
 الْزَمْتَهُ بِطَاعَةَ اَمْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَتَكَرَّرَ ذَلِكَ لَهُ فِي
 غَيْرِ قصَّةٍ وَرَأَى مِنَ الْآيَاتِ شَيْئًا كَثِيرًا وَلَكِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ
 الشَّقاوَةُ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ صَنَادِيدِ قَرْيَشٍ بِسَبَبِ حَسْدِهِمْ لَهُ صلى
 الله عليه وسلم وَتَسْكُنَهُمْ بِدِينِ آبَائِهِمْ وَاجْدَادِهِمْ مَعَ شَهَادَتِهِمْ
 لَهُ بَانَهُ صلى الله عليه وسلم مِنْ صَغْرِهِ أَصْدَقُ النَّاسِ وَاجْعَمُهُمْ
 لِمَحَاسِنِ الْخَصَالِ وَسَاءِرِ اوصافِ الْكَمالِ حَتَّى اهْلَكُوكُمُ اللَّهُ فِي
 غَزْوَةِ بَدْرٍ وَعَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَصَارِعِهِمْ قَبْلَ
 قَتْلِهِمْ فَقُتُلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي عَيْنَهُ صلى الله عليه
 وسلم . وَمِنْهَا مَعْجزَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي اِنْوَاعٍ شَتَّى وَقَعَتْ لَهُ
 صلى الله عليه وسلم فِي اِثْنَاءِ غَزْوَاتِهِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صلى الله عليه وسلم اَنَّهُ كَمَا فِي السِّيَرَةِ الْمُحَلَّيَّةِ حَصَلتْ زَوْبَعَةٌ
 سَنَةُ ٤٥٤ بِخَرَاسَانَ وَسَقَطَتْ صَخْرَةٌ لَهَا نُورٌ عَظِيمٌ مَكْتُوبٌ

عليها لا اله الا الله فاعبده محمد رسول الله القرشي ومنها
 انه رؤي بطبرستان سحابة مكتوب عليها بخط واضح
 لا اله الا الله محمد رسول الله . ومنها ما روی عن ابن عباس ان
 طائراً القى من فه لولوة وجدوا فيها دودة مكتوباً
 عليها لا اله الا الله محمد رسول الله كافي السيرة الحلبية . ومنها
 انه وجد مكتوباً على بعض الحجارة القدية محمد نقي مصلح
 وسيداً مين . ومنها انهم وجدوا في الهند شجرة ورق
 احمر مكتوب عليه بالبياض لا اله الا الله محمد رسول الله .
 ومنها انه رؤي في جزيرة شجرة لها ورق مكتوب عليها
 لا اله الا الله محمد رسول الله إِنَّ الدِّينَ عَنْدَ اللَّهِ
 الْإِسْلَامِ . ومنها انه وجد في جزيرة من جزر الهند ورد
 مكتوب عليه براءة من الرحمن الرحيم الى جنات النعيم
 لا اله الا الله محمد رسول الله . ومنها انه وجد في الهند
 شجرة ثرها كاللوذ تخر من هنا ورقة . مكتوب عليها
 لا اله الا الله محمد رسول الله . ومنها انه وجد في سنة ٨٠٧

حبة عنب مكتوب عليها بخط بارع بلون اسود محمد . ومنها
 ان بعضهم اصطاد سمكة مكتوب على جنبيها الاين لا اله الا الله
 وعلى اليسير محمد رسول الله . ومنها ان بعضهم صاد
 سمكة مكتوب على خلف اذنها اليمني لا اله الا الله وفي قفافها
 محمد وخلف اذنها يسرى رسول الله . ومنها ان بعضهم
 شاهد في بلاد خراسان مولودا مكتوبا على احد جنبيه
 لا اله الا الله وعلى الآخر محمد رسول الله . ومنها انه ولد
 سنة ٩٧٤ جذري اسود غرته بيضاء على شكل الدائرة
 مكتوب فيها محمد بخط حسن . ومنها انه شوهد بال المغرب
 رجل مكتوب في ياض عينيه اليمني بعرق احمر كتابة
 مليحة محمد رسول الله . ومنها ما ذكره الامام الشعراوي في
 الواقع الانوار انه رأى رأس خروف مكتوبا فيها بخط
 الهي على الجبين لا اله الا الله محمد رسوله ارسله بالهدى
 ودين الحق يهدى به من يشاء من يشاء بالتكرار . ومنها ما رأيته
 في تحفة الرصاع انه رأى عنزا مكتوبا على اذنيها اسم محمد

صلى الله عليه وسلم . ومنها مارأيته في كتاب فتح المتعال
 للعلامة المقرى نقلًا عن الامام محمد التوزري انه ولد بتوزر في
 المغرب ايلة غرة رجب سنة ٦٧٤ جدي اسود بغره بيضاء
 وفيها مكتوب بالاسود محمد بخط بين يقرؤه كل احد وانه
 رأه وآلف فيه مؤلفا . ومنها ما حكاه القاضي عياض في
 الشفاء وابن مرزوق في شرح البردة من كتابة امه
 صلى الله عليه وسلم بقلم القدرة على الحجارة وغيرها في
 حكايات كثيرة منها ما ذكره المقرى في فتح المتعال
 من انه رأى في فاس سنة ١٠٢٦ حجر اسود قدر الكف
 مكتوب فيه بقلم القدرة لا اله الا الله في ناحية محمد
 رسول الله في الناحية الاخرى ولون الكتابة اسود قال
 وقد ثبتت لاختباره حرقا بالآلة حديد حتى نفذت من
 الناحية الاخرى فوجده كذلك في داخل الحجر وانه
 لامرأة وجدته بساحل البحر المحيط وانه مشهور بفاس
 يأخذ النساء الحوامل تسهيل الولادة * فصل * ومن

دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم ما وقع بعد وفاته من خوارق
 العادات الدالة على صحة نبوته وصدق رسالته وهي كثيرة
 جداً . ومنها كرامات أولياء امته المستمرة في كل زمان
 ومكان ولا يجحدُها إلا من استولى على قلبه الشيطان فانها
 لا يخلو منها بلد من البلدان ولا زمان من الأزمان وقد جمع
 منها القليل فنلاً كتاباً كثيرة ولو جمع ما يقع منها في كل
 يوم فيسائر اقطار الارض لكان ذلك كتاباً كبيراً وهي
 كلها معجزات له صلى الله عليه وسلم دالة على صدقه وصحة
 دينه دين الاسلام يقرّ بها ذوي الاحلام ولا يشك فيها
 الا طغام والعجبُ لمن انكرها من جهال الاسلام وهي كلها
 من جملة معجزات نبيهم عليه الصلاة والسلام . ومن
 دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم قضاة حاجات المستغيثين
 به وذلك شيء كثير لا يدخل تحت المحصر وقد ألفت فيه
 كتب مخصوصة منها مصباح الظلام لابي عبدالله بن
 النعيم وبغية الاحلام لنور الدين الحلبـي وقد ذكرت

جمیع ما فیہما مع زیادات فی کتابی حجۃ اللہ علی العالمین .
 ومن دلائل نبوته صلی اللہ علیه وسلم شریعته الواسعة
 وعلیہ امته وانوار دینه التي هي في كل عصر ومصر لا تزال
 ظاهرة ساطعة . ومن دلائل نبوته صلی اللہ علیه وسلم ما
 يَظْهِرُ مِنَ الْآيَاتِ فِي أَمَاكِنَ مُخْصَوصَةٍ فِي مَكَّةَ الْكَعْبَةِ
 وَالْمَلَزِمِ وَمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَالْبَرَكَةِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي تَحَصُّلُ فِي
 الْمَعِيشَةِ فِيهَا وَفِي الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ . ومن دلائل نبوته صلی اللہ
 علیه وسلم ما رأه ويراه كثیر من الصالحين بل وغيرهم من
 المنامات الدالة على حقيقة دین الاسلام وصححة نبوته علیه
 الصلاة والسلام وذلک شيء كثیر لا يدخل تحت الحصر
 وقد ذکرت فی كتابی المذکور شيئاً كثیراً من ذلك ومن
 جمیع ما نقدم من معجزاته ودلائل نبوته الواقعۃ قبل وجوده
 وفي حياته وبعد وفاته صلی اللہ علیه وسلم **﴿فَصَلَ﴾** انقل فیه
 کلام عده من الائمة الاعلام من اهل المذاهب الاربعة
 مذاهب الاسلام فی الاستدلال علی صحۃ نبوته علیه

الصلاة والسلام ليتفق به من قدر الله هدايته من ذوي
 الاحلام اما من طبع الله على قلبه وجعل على سمعه وبصره
 غشاوة فلا يتفق معه الكلام قال الامام حجة الاسلام ابو حامد
 الغزالى الشافعى رحمه الله تعالى في الاحياء اعلم ان
 من شاهد احواله صلى الله عليه وسلم واصنف الى سماع
 اخباره المشتملة على اخلاقه وافعاله واحواله وعاداته وسبابياته
 وسياسته لاصناف الخلق وهدايته الى ضبطهم وتألفه
 اصناف الخلق وقوده ايامه الى طاعته مع ما يحكي من
 عجائب اجوبيه في مضائق الاسئلة وبدائع تدبراته في
 مصالح الخلق ومحاسن اشاراته في تفصيل ظاهر الشرع الذي
 يعجز الفقهاء والعلماء عن ادراك او افل دفائقه في طول
 اعماres لم يبق له ريب ولاشك في ان ذلك لم يكن مكتبة
 بحيلة تقوم بها القوة البشرية بل لا يتصور ذلك الا باستداد
 من تأيد سماويه وقوه الحيه وان ذلك كله لا يتصور
 لكذاب ولا ملتبس بل كانت شمائله صلى الله عليه وسلم

شواهد قاطعة بصدقه حتى ان العربي القُحْ كات يراه
 فيقول والله ما هذا وجه كذاب فكان يشهد له بالصدق
 ب مجرد شمائله فكيف من شاهد اخلاقه ومارس احواله
 صلى الله عليه وسلم في جميع مصادره وموارده وانما اوردنا
 بعض اخلاقه لتعريف محاسن الاحلاق ولينتهي لصدقه
 عليه الصلاة والسلام وعلو منصبه ومكانته العظيمة عند الله
 اذ آتاه الله جميع ذلك وهو صلى الله عليه وسلم رجل
 امي لم يعمر سـ العلم ولم يطالع الكتب ولم يسافر فقط في
 طلب علم ولم ينزل بين اظهر المجهال من الاعراب يتيمـا
 ضعيفا مستضعفـا فـنـ اين حصل له صلـى الله عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـحـاسـنـ
 الـاخـلـاقـ وـالـادـابـ وـمـعـرـفـةـ مـصـالـحـ الفـقـهـ مـثـلـاـ فـقـطـ دونـ
 غـيرـهـ مـنـ الـعـلـومـ فـضـلـاـ عـنـ مـعـرـفـةـ اللهـ تـعـالـىـ وـمـلـائـكـتـهـ
 وـكـتـبـهـ وـغـيرـ ذـلـكـ مـنـ خـواـصـ النـبـوـةـ لـوـلاـ صـرـيجـ الـوـحـيـ
 وـمـنـ اـيـنـ لـقـوـةـ الـبـشـرـ الـاستـقلـالـ بـذـلـكـ فـلـوـمـ يـكـنـ لـهـ صـلـىـ اللهـ
 عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاهـذـهـ الـامـورـ الـظـاهـرـةـ لـكـانـ فـيـهـ كـفـاـيـةـ وـقـدـ

ظهر من آياته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم ما لا يُستَرِّيْبُ
 فيه مُحَصِّل ثم سَرَدَ الغزالِي رضى الله عنه جملة من معجزاته
 صلى الله عليه وسلم وقال في آخرها فَأَعْظَمْ بِغْبَاوَةِ مَنْ يَنْتَظِرُ
 فِي أَحْوَالِهِ ثُمَّ فِي أَفْعَالِهِ ثُمَّ فِي أَخْلَاقِهِ ثُمَّ فِي مَعْجَزَاتِهِ
 ثُمَّ فِي اسْتِمْرَارِ شَرْعِهِ إِلَى الْآنِ ثُمَّ فِي انتِشَارِهِ فِي أَقْطَارِ الْعَالَمِ
 ثُمَّ فِي اذْعَانِ الْمُلُوكِ لَهُ فِي عَصْرِهِ وَبَعْدَ عَصْرِهِ مَعْ ضَعْفِهِ وَيَعْنَاهُ
 صلى الله عليه وسلم ثُمَّ يَتَارِى بَعْدَ ذَلِكَ فِي صَدَقَةِ وَمَا أَعْظَمَ
 تَوْفِيقَ مَنْ بَهَ وَصَدَقَهُ وَتَبَعَهُ فِي كُلِّ مَا وَرَدَ وَصَدَرَ فَنَسَأَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَنَا لِلِّاقِتَادَاءِ بَهِ فِي الْإِحْلَاقِ وَالْإِفْتَالِ
 وَالْأَحْوَالِ وَالْأَقْوَالِ بَيْنَهُ وَسْعَةُ جُودِهِ أَهْ كَلَامُ الغَزالِي
 فَصَلِّ **﴿وَقَالَ الْإِمامُ الْقاضِي عِيَاضُ الْمَالِكِي رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى**
 فِي الشَّفَاءِ وَإِذَا تَأْمَلَ الْمَتَأْمِلَ الْمَنْصِفَ مَا قَدْ مَنَاهُ مِنْ جَمِيلٍ
 أَشْرَهُ وَحَمِيدٌ سَيِّرَهُ وَبِرَاعَةُ عِلْمِهِ وَرَجَاحَةُ عَقْلِهِ وَحَلْمَهُ وَجَمْلَةُ
 كَالِهِ وَجَمِيعُ خَصْصِهِ وَشَاهَدَ حَالَهُ وَصَوَابَ مَقَالَهُ لَمْ يَعْتَرِ فِي
 صَحَّةِ نَبَوَتِهِ صلى الله عليه وسلم وَصَدَقَهُ فِي دُعَوَتِهِ وَقَدْ كَفَى

هذا غير واحد في اسلامه والایمان به صلى الله عليه وسلم
 فروينا عن الترمذى وابن قانع وغيرها بسانيدهم ان
 عبدالله بن سلام قال ما قدِمَ النبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بالمدينه جئته لانظر اليه فلما استبنت وجهه عرفت ان
 وجهه ليس بوجه كذاب . وروى مسلم وغيره ان خمادا
 لما وفدى عليه فقال له النبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ان الحمد لله
 نحمده ونستعينه فمن يهدِه الله فلا مضل له ومن يضل
 فلا هادي له وأشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 وان ممدا عبده ورسوله قال له أعدْ عَلَيْكَ كلامِك هؤلاء
 فلقد بلغنا قاموسَ الْجَرِّ هاتِ يدَكَ أُبَا يَعْكَ . وقال جامع
 ابن شداد كان رجل منايقال له طارق فاخبر انه رأى النبِي
 صلى الله عليه وسلم بالمدينه فقال هل معكم شيء تبيعونه
 قلنا هذا البعير قال بِكُمْ قلنا بِكُذَا وَكَذَا وَسَقَا مِنْ هَرْ فاخذ
 بخطامه وسار الى المدينه فقلنا بعنا من رجل لاندرى من
 هو ومعنا ظعينة فقالت انا ضامنة لثمن البعير رأيت وجهه

رجل مثل القمر ليلة البدار لا يخس بكم فاصبحنا فجاء رجل
 يترفق بالانار رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يا مُرْكَم
 ان تأكروا من هذا التمر وتكلموا حتى تستوفوا ففعلنا
 وفي خبر الجلندى ملِكِ عُمَانَ لما بلغه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام قال الجلندى والله
 لقد دلني على هذا النبي الامي انه لا يأمر بخير الا كان اول
 آخذ به ولا ينهى عن شر الا كان اول تارك له وانه يغلب فلا
 يُطر ويفُلْب فلا يضجر ويفنى بالعهد وينجز الموعود وأشهد
 انه نبىٰ . وقال نفطويه في قوله تعالى يكاد زيتها يضىء ولو لم
 تمسسه نارٌ هذا مثل ضربه الله تعالى لنبيه عليه الصلاة
 والسلام يقول يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يتل فرانا
 كما قال عبد الله بن رواحة رضى الله عنه
 لوم تكن فيه آيات مبينة * لكان منظره ينبيك بالخبر
 اه كلام عياض * فصل * وقال الامام كمال الدين بن الهمام
 الحنفي رحمه الله تعالى في كتابه المسایرة في العقائد المنجية في

الآخرة مع شيء قليل من عبارة شرحها للإمام كمال الدين
 ابن أبي شريف الشافعي رحمه الله تعالى الأصل العاشر في اثبات
 نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نشهد أن محمدًا رسول الله
 أرسله إلى الخلق أجمعين بالهدى ودين الحق خاتمًا للنبيين
 وناسخا لما قبله من الشرائع لأنَّه صلى الله عليه وسلم أدعى النبوة
 وأظهر المعجزة تصدقًا بالدعواه أما دعوه النبوة ففقط مُلْك لا يحتمل
 التشكيك وأما اظهاره للمعجزة فلا نهُ إنْ بِأَمْرٍ خارقة
 للعادة مقرًون به دعوى النبوة يعني جعلها بيانًا لصدقه فيما
 يدعى به عن الله تعالى ولا نعني بالمعجزة إلا ذلك ووجه دلالتها
 على الصدق إنَّما كانت مما يعجز عنَّه الخالق لم تكن الافعلا
 لله سبحانه وتعالى فهم ما جعلها ينتهُ على صدقه فيما ينقل عن
 الله وهو معنى التحدِي فأوجده الله تعالى موافقًا لقوله كان
 ذلك الإيجاد على وفق ما قال تصدقًا له من الله تعالى
 وذلك التصديق للرسول بایجاد الخالق على وفق دعوى
 النبوة كتصديق القائم بين يديِ الملائكة من ملوك الدنيا

حال كون ذلك القائم مقبلا على قوم بحضورة الملك يدعى
 انه رسول ذلك الملك اليهم فان ذلك المدعى الرسالة عن
 الملك اذا قال للملك المرسل له ان كنت صادقا فيما نقلت
 عنك من الرسالة الى هؤلاء فقام على سريرك على خلاف
 عادتك ففعل حصل لخاضرتك علم قطعي ^{بأنه صدقه}
 بمنزلة قوله اي الملك صدقت والذى يظهره الله تعالى
 لنبينا صلى الله عليه وسلم من المعجزات ثلاثة امور اعظمها
 القرآن ثم حاله في نفسه التي استمر عليها صلى الله عليه وسلم
 من عظيم الاخلاق وشرف الاوصاف ومن الكمالات
 العلية والعلمية مع ضميمة انه لم يصح معلم اذبه ولا حكمها
 هذه به ثم ما ظهر على يديه من الخوارق للعادات كاشقاق
 القمر له فرقتين وتسليم الحجر عليه قبل النبوة وبعدها
 وسعي الشجر اليه وحين الجذع الذي كان يخطب عليه
 لما انتقل الى المنبر عنه ونبع الماء من بين اصابعه بالمشاهدة
 من حضره وشرب القوم والابل الكثير عددهم وعددها
 من الماء القليل الذي مج فيه بعد ما نزحت البئر في

الحديبية وكانوا الفا واربعائة واكمل الجم الغفير كما في
 حديث أبي طلحة وكانوا الفا من اقراص يأكلها رجل واحد
 وإخبار الشاة المشوية بأنها مسمومة وقد صحي في البخاري
 انهم كانوا يستمعون تسبيح الطعام وهو يؤكل وغير ذلك
 مما أفرد بالتصنيف وقول السهيلي في بعض هذه انها
 عالمة للنبوة لا معجزة اي لا تسمى معجزة بذلك بناء على
 عدم اقتراها بدعوى النبوة ليس بذلك اي ليس بقبول
 فانه صلى الله عليه وسلم لما ادعى النبوة انسحب عليه ذلك
 فهو منسحب عليه دعوى النبوة من حين ابتدائها الى ان
 توفاه الله تعالى كأنه في كل ساعة يستأنفها فكل ما وقع
 له من الخوارق كان معجزة لاقترانه بدعوى النبوة حكما
 وكأنه يقول في كل ساعة اني رسول الله الى الخلق وكأنه
 يقول في كل وقت وقع فيه خارق للعادة هذا دليل
 صدقى واما القرآن فهو المعجزة العقلية الباقيه على طول
 الزمان الذي اعيانا كل بل يليغ بجزاته وغرابة اسلوبه وبالاغته
 واما حاله صلى الله عليه وسلم فما استمر عليه من الآداب الكريمه

والاخلاق الشريفة التي لو أفرن العمر في تهذيب النفس
 لم تحصل كذلك كما حصلت له صل الله عليه وسلم كالحلم
 و تمام التواضع منه صل الله عليه وسلم للضعفاء بعد تمام
 رفعته وانقياد الخلق له والصبر والعفو مع الاقتدار عن
 المسيء إليه ومقابلة السيئة بالحسنة والجود وقام الرزهد في
 الدنيا وشدة الخوف من الله تعالى حتى انه يظهر عليه ذلك
 الخوف الشديد اذا عصفت الريح وفي نحوه من الاوقات التي
 تعرض فيها عوارض مماوية من الكسوف وغيره ونحو ما
 ذكر من الاخلاق الكريمة الشريفة كالوفاء بالوعد واداء
 الامانة وصلة الرحم والحياة وما يتطلب في هذا السلك
 فقد كان صل الله عليه وسلم اعلى الخلق مقاما في كل منها
 ودؤام فكره وتتجدد التوبة والابادة في اليوم سبعين مرة
 كلما بدا له من جلال الله وكبريائه قدر فيستصغر بنظره
 اليه ما هو فيه من القيام بشكره تعالى على تلك الانعامات
 العظيمة وطاعته الفراغ عن هوى النفس وحظوظها مما
 لا يقع الامن استولت عليه معرفة الله تعالى حتى زهد

في نفسه حتى انه صلى الله عليه وسلم ما انتصر لنفسه قط الا
 ان تنتبه حرم الله تعالى وما خير بين اموره الا اختار
 ايسرهما ولعمري ان من راه طالبا للحق لم يمتحن عند
 مشاهدة وجهه الكريم الى غير لظهو وشهادته طلعته المباركة
 بصدق لمجته وصفاء سريرته كما قال المرتاد للحق عبد الله
 ابن سلام فما هو الا ان رأيت وجهه علمت انه ليس بوجه
 كذاب قال ابن الحمام وقلت في قصيدة امتدحه بها
 اذا لحظت لحاظك منه وجها ونازلت الهوى بعض النزال
 شهدت الصدق والاخلاص طرفاً ومجموع الفضائل في مثال
 وفي اخرى قلت ايضاً
 اذا لحظت لحاظك منه وجها شهدت الحق يسطع منه فجراً
 خليان حظوظ النفس ما زلت ارق منه يوماً قط ظفراً
 ومعنى ما ارقت اي ما جعلته رقيقة عبداً لها وتفاصيل شيء
 الكريمة صلى الله عليه وسلم تستدعي مجلدات تؤلف فيها ولا
 تستوفيهـا كلـه معـ العلمـ بـانـه صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـشـأـ بـينـ

فَوْمُ لَا يَعْلَمُونَ عَلَيْهِ وَلَا ادَّبًا يَرَوْنَ الْفَخْرَ وَيَتَهَا الْكَوْنُ عَلَيْهِ
وَالْأَعْجَابَ وَيَتَغَالُونَ فِيهِ مَعْبُودُهُمْ حَظْوَظُ النَّفْسِ لَمْ يُؤْثِرُ عَنْهُ
أَنَّهُ خَرَجَ عَنْهُمْ إِلَى حِبْرٍ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ تَرَدَّدَ إِلَيْهِ لِيَتَعَلَّمَ مِنْهُ
وَلَا إِلَى حَكِيمٍ عَوْلَى عَلَيْهِ لِيَتَهَذَّبَ بِهِ بِلَّا إِسْتَرِيَّ بَيْنَ اظْهَوْهُمْ إِلَى أَنَّ
ظَهَرَ بِظَهَرِ عِلْمٍ وَاسِعٍ وَحِكْمَةً بِالْقَوْمَةِ مَعَ بَقَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى أَمْيَتِهِ لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ وَذَلِكَ ابْهُرُ لِشَانِهِ وَاغْلَهُ لِبَرْهَانِهِ
وَأَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَغِيَّبَاتِ مَاضِيَّهِ مِنْ أَخْبَارِ قَرْوَنَ
سَالِفَةِ وَاحْوَالِيِّ وَامِّ خَالِيَّةٍ لَا يَطْلَعُ عَلَيْهَا إِلَّا مِنْ مَارِسِ الْكِتَابِ
وَأَخْتَلَفَ إِلَى افْرَادٍ يَشَارِيْهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِالْعِلْمِ لَنَدرَةِ
سَعْيَةِ الْمَعْرِفَةِ فِي أَوْلَئِكَ الْكَائِنَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَعَ ضَيْنَةِ
أَحَدِهِمْ أَيْ بِخَلْهِ بِالْيُسِيرِ الْكَائِنِ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ فَلَا
يَسْمَحُ بِتَعْلِيمِ شَيْءٍ مِّنْهُ لَاحِدٌ بَلْ قَدْ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ
كَثِيرًا مَا يَسْأَلُهُ الْوَاحِدُ أَوْ الْعَدْدُ مِنْهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيَنْزَلُ
عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَبْيَنُ ذَلِكَ كَفْصَةً مُوسَى وَالْخَضْرُ
وَيُوسُفُ وَأَخْوَتِهِ وَاصْحَابَ الْكَهْفِ وَلَقْمَانَ وَابْنَهِ وَأَشْبَاهِ

ذلك وما في التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم
 وموسى مما صدقه فيه العلاماء بها ولم يقدروا على تكذيبه
 واخبر صلى الله عليه وسلم عن امور مستقبلة فو قعت كذا
 اخبر مثل قوله تعالى في الروم لما غلبتهم فارس المغلبة
 الرؤوم في اذني الارض وهم من بعد غلتهم سيعذبون في
 بضع سنين وقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام إن شاء
 الله أمنين وقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم
 وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
 الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي أرتفع لهم
 ولبيده انهم من بعد خوفهم آمنا فكان جميع هذا كما قال
 واذ اثبتت نبوته صلى الله عليه وسلم ثبتت نبوة سائر الانبياء
 لثبوت كل ما اخبر به صلى الله عليه وسلم ومن جملة ذلك نبوة
 سائر الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام انه كلام الكمال
 فصل و قال الامام ابو العباس احمد بن تيمية الحنبلي
 رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح في الرد على من

بدل دین المسيح وهو اربعة مجلدات ومنه نقلت وسيرة
 الرسول صلی الله علیہ وسلم من آیاته واحلاقهُ واقوالهُ وافعالهُ
 وشریعتهُ من آیاته وامته من آیاته وعلم امته ودينهم من آیاته
 وكرامة صالحی امته من آیاته وذلک اي صدقه بدعوى
 النبوة يظهر بتدبیر سيرته من حين ولد الی ان بعث ومن حين
 بعث الى ان مات وتدبیر نسبه وبلده واصله وفضله فانه
 كان من اشرف اهل الارض نسبا من سلالة ابراهیم
 الذي جعل الله في ذريته النبوة والكتاب فلم يأتِ نبی
 من بعد ابراهیم الا من ذريته وجعل له ابني اسماعیل
 واسحاق وذکر في التوراة هذا وهذا وبشر في التوراة بما
 يكون من ولد اسماعیل ولم يكن في ولد اسماعیل من ظهر
 فيما بشرت به النبوت غيره صلی الله علیہ وسلم ودعا ابراهیم
 لذریة اسماعیل بان يبعث فيهم رسول منهم ثم من قریش صفوۃ
 بنی ابراهیم ثم من بنی هاشم صفوۃ قریش ومن مکة ام
 القری وبلدی الیت الذی بناه ابراهیم ودعا الناس الى

حجة ولم يزل ممحوجا من عهد ابراهيم مذكورا في كتب
 الانبياء باحسن وصف . وكان صلي الله عليه وسلم من اكمل
 الناس تربة ونشأة لم يزل معروفا بالصدق والبر والعدل
 ومكارم الاخلاق وترك الفواحش والظلم وكل وصف
 مذموم مشهود له بذلك عند جميع من يعرفه قبل النبوة
 وبعده لا يُعرف له شيء يُعَاب به لا في اقواله ولا في افعاله
 ولا في اخلاقه ولا جرّب عليه كذبة قطولاً ولا ظلم ولا فاحشة
 . وكان خلقه وصورته من اكمل الصور واتمها واجملها
 للحسان الدال على كماله ، وكان اميماً من قوم امييين لا يُعرف
 لا هو ولا هم ما يُعرفه اهل الكتاب التوراة والانجيل ولم
 يقرأ شيئاً من علوم الناس ولا جالس اهلهما ولم يدع نبوة
 الى أن كمل الله له اربعين سنة فاتى بامر هو اعجب الامور
 واعظمها وبكلام لم يسمع الاولون والآخرون بنظيره واحذر
 بامر لم يكن في بلده وقومه من يُعرف مثله ولم يُعرف قبله
 ولا بعده لا في مصر من الامصار ولا في عصر من الاعصاد

من اتى به مثل ما اتى به ولامن ظهر كظهوره ولامن اتى من
 العجائب والآيات به مثل ما اتى به ولامن دعا الى شريعة
 اكمل من شريعته ولامن ظهر دينه على الاديان كلها
 بالعلم والمحجة واليد والقوّة كظهوره ثم انه اتبعه اتباع
 الانبياء وهم ضعفاء الناس وكذبه اهل الرئاسة وعاد وفه
 وسعوا في هلاكه وهلاك من اتبعه بكل طريق كما كان
 الكفار يفعلون بالانبياء واتباعهم والذين اتبعوه لم يتبعوه
 لرغبة ولا رهبة فانه لم يكن عنده مال يعطيهم ولا جهات
 يوليهما ايها ولا كان له سيف بل كان السيف والمال والجاه
 مع اعدائه وقد آذوا اتباعه بانواع الاذى وهم صابرون
 محاسبون لا يرتدون عن دينهم لما خالط قلوبهم من حلاوة
 الاديان والمعرفة وكانت مكة يحجّها العرب من عهد ابراهيم
 فتجتمع في الموسم قبائل العرب فيخرج اليهم يبلغهم الرسالة
 ويدعوهم الى الله صابرا على ما يلقاه من تكذيب المكذّب
 وجفاء الجافي واعراض المعرض الى ان اجتمع باهل يثرب

و كانوا جيران اليهود قد سمعوا اخباره منهم و عرفوه فلما
 دعاهم علموا انه النبي المُنتَظَر الذي تخبرهم به اليهود و كانوا
 قد سمعوا من اخباره ما عرفوا به مذاته فـإِنْ امْرَهْ كَانَ قَدْ
 انتشر و ظهر في بضع عشرة سنة فـأَمْنَوْهُ بـه و بايعوه على هجرته
 و هجرة اصحابه الى بلدهم وعلى الجهاد معه فهاجر هو ومن اتبعه
 الى المدينة واصحابه المهاجرون والانصار ليس فيهم من
 آمن برغبة دنيوية ولا برهبة الا قليلاً من الانصار اسلوافي
 الظاهر ثم حَسْنَ اسلام بعضهم ثم أُذْنَ لـه في الجهاد ثم أمر
 به ولم يزل قائماً باامر الله على اكمل طريقة و اتمها من الصدق
 والعدل والوفاء لا يخفى عليه كذبٌ و احْدَادٌ ولا ظلمٌ لا حد ولا
 غدر بـاحـدـبـلـ كانـ اـصـدـقـ النـاسـ وـاعـدـهـ لـهـ وـاـفـاهـ بـالـعـهـ
 مع اختلاف الاحوال عليه من حرب و سلم و امن و خوف و غنى
 و فقر و قلة و كثرة و ظهوره على العدو تارة و ظهور العدو عليه
 تارة وهو على ذلك كلـهـ لـازـمـ لـأـكـمـلـ الـطـرـقـ وـاتـهـ حـتـىـ
 ظهرت الدعوة في جميع ارض العرب التي كانت مملوأة من

عبادة الاوثان ومن اخبار الکهان وطاعة المخلوق والکفر
 بالخالق وسفك الدماء المحرمة وقطيعة الارحام لا يعرفون
 آخرة ولا معادا فصادروا علم اهل الارض وادينهم وعدلهم
 وافضلهم حتى ان النصارى لما رأوا هم قدِمُوا الشام قالوا ما
 كان الذين صحبو المسیح بافضل من هؤلاء وهذه آثار علمهم
 وعما هم في الارض وآثار غيرهم يعرف العقلاء فرق ما بين
 الامرین وهو صلی الله علیه وسلم مع ظهور امره وطاعة الخالق
 له ونقدیم لهم لام على الانفس والاموال مات ولم يخلف درهما
 ولا دینارا ولا شاة ولا بعيرا الا بغلته وسلامه ودرزه
 مرهونة عند يهودي على ثلاثة صاعا من شعير اتبعها
 لاهله وكان بيده عقار ينفق منه على اهله والباقي يصرفه
 في صالح المسلمين فحكم بانه لا يورث ولا يأخذورثه
 شيئا من ذلك وهو في كل وقت يظهر على يديه من عجائب
 الآيات وفنون الكرامات ما يطول وصفه وينبئهم بخبر
 ما كان وما يكون وياً مرموم بالمعروف وينهائهم عن المنكر

ويجعل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويشرع الشريعة
 شيئاً بعد شيء حتى أكمل الله دينه الذي بعث به وجاها
 شريعته أكمل شريعة لم يبق معروفة تعرف العقول انه
 معروف الا أمر به ولا منكر تعرف العقول انه منكر الانهى
 عنه لم يأمر بشيء فقيل ليته لم يأمر به ولا انهى عن شيء
 فقيل ليته لم ينها عنه واحل الطيبات لم يحرم شيئاً منها
 كما حرمت في شرع غيره وحرم الخبائث لم يجعل منها شيئاً
 كما استحله غيره وجمع محسن ما عليه الامر فلا يذكر في
 التوراة والانجيل والزبور نوع من المخiron عن الله وعن
 الملائكة وعن اليوم الآخر الا وقد جاء به على أكمل وجه
 وخبر باشياء ليست في هذه الكتب فليس في تلك الكتب
 ايجاب لعدل وقضاء بفصل وندب الى الفضائل وترغيب
 في الحسنات الا وقد جاء به وبما هو احسن منه واذا نظر
 اللبيب في العبادات التي شرعاها وعبادات غيره من الامم
 ظهر فضلها ورجحها وكذلك في المحدود والحكم وسائر

الشرائع وامته أكمل الامم في كل فضيلة فإذا قيس عليهم
 بعلم سائر الامم ظهر فضلُ عليهم وان قيس دينهم وعباداتهم
 وطاعتهم الله بغيرهم ظهر انهم ادين من غيرهم واذا قيس شجاعتهم
 وجهادُهم في سبيل الله وصبرهم على المكاره في ذات الله
 ظهر انهم اعظم جهاداً واسباع قلوبها اذا قيس سخاوهُم
 وبذلهم وسماحة انفسهم بغيرهم تبين انهم اسخي واكرم من
 غيرهم وهذه الفضائل به نالوها ومنه تعلموها وهو الذي
 امرهم بها لم يكونوا قبله متبعين لكتاب جاءه هو بتكميله
 كما جاءه المسيح بتكميل شريعة التوراة فكانت فضائل اتباع
 المسيح وعلومهم بعضها من التوراة وبعضها من الزبور
 وبعضها من النبوات وبعضها من المسيح وبعضها من بعده
 كالحواريin ومن بعد الحواريin وقد استعملوا بكلام
 الفلاسفة وغيرهم حتى ادخلوا في دين المسيح اموراً ليست
 منه واما امة محمد صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا قبله
 يقرؤون كتابا بل عامتهم ما آمنوا به موسى وعيسى وداود

والتوراة والإنجيل والزبور إلا من جهته فهو الذي امرهم أن
 يؤمنوا بجميع الانبياء ويقرّوا بجميع الكتب المنزلة من
 عند الله ونهاهم أن يفرقوا بين أحد من الرسل وأمته
 لا يستخلون أن يأخذوا شيئاً من الدين من غير ما جاء به
 ولا يبتدعوا بدعة ما انزل الله بها من سلطان ولا يشرعوا
 من الدين ما لم يأذن به الله لكن ما قصه عليهم من أخبار
 الانبياء وأمهم اعتبروا به وما حدثهم به أهله موافقاً لما
 عندهم صدقوه وما لم يعلموا صدقه ولا كذبه أمسكوا
 عنه وما عرفوا أنه باطل كذبوا ومن ادخل في الدين ما
 ليس منه من أقوال متكلسفة الهند والفرس أو اليونان
 أو غيرهم كان عندهم من أهل الالحاد والابتداع وهذا
 هو الدين الذي كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والتابعون وهو الذي عليه أئمة الدين الذين لهم
 في الأمة إسان صدق وعليه جماعة المسلمين وعامتهم ومن
 خرج عن ذلك كان مذموماً مذحوراً عند الجماعة وهو

مذهب اهل السنة والجماعة وهم الظاهرون الى قيام
 الساعة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال
 طائفه من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم
 ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة وقد تنازع بعض المسلمين
 مع اتفاقهم على هذا الاصل الذي هودين الرسل عموما
 ودين محمد خصوصا ومن خالف هذا الاصل كان عندهم
 ملحداً مذموماً والله سبحانه وتعالى ارسل رسليه بالعلم
 النافع والعمل الصالح فمن اتبع الرسل حصل له سعادة الدنيا
 والآخرة وإنما دخل في البدع من قصر في اتباع الحق
 والانبياء علماً وعملاً ولماً بعث الله محمدًا صلى الله عليه وسلم
 بالهدى ودين الحق تلقى ذلك عنده المسلمين امته فكل علم
 نافع وعمل صالح عليه امة محمد صلى الله عليه وسلم اخذوه
 عن نبيهم مع ما يظهر لكل عاقل ان امته صلى الله عليه وسلم
 اكمل الام في جميع الفضائل العلمية والعملية ومعلوم ان
 كل كمال في الفرع المتعلم فهو من الاصل المعلم وهذا

يقتضي انه صلى الله عليه وسلم كان اكمل الناس علماء دينا
 وهذه الامور توجب العلم الضروري بانه كان صادقا في
 قوله اني رسول الله اليكم جميرا اتهى كلام ابن تيمية
 ففصل و قال الامام القسطلاني في المواهب اللدنية اعلم
 انه لا سيل لاحد الى الاحاطة بنقطة من بحار معارفه او قطرة
 مما افاضه الله تعالى عليه من سحائب عوارفه صلى الله عليه وسلم
 وانت اذا تأملت ما منحه الله تعالى به من جوامع الكلم و خصه
 به من بداع الحِكْمَ و حُسْنِ سيرته ومن حدثه و انباته ببناء
 القرون السالفة والام الائدة والشرايع الدائرة كقصص
 الانبياء مع قومهم و خبر موسى مع الخضر و يوسف مع اخونه
 واصحاب الكهف و ذى القرنين و اشياه ذلك و بدء الخليق
 و اخيار الدار الآخرة وما في التوراة والانجيل والزبور
 وصحف ابراهيم و موسى و اظهار احوال الانبياء و امههم
 و اسرار علومهم و مستودعات سيرهم و اعلامه بكتوم
 شرائعهم و مضمونات كتبهم و غير ذلك مما صدقه فيه العلماء

بها ولم يقدروا على تكذيب ما ذكر منها بـأذعنوا بذلك
 فضلاً عما افاضه من العلم ومحاسن الادب والشيم والمواعظ
 والحكم والتنبيه على طرق المحاجج العقليات والرد على فرق
 الامم ببراهين الادللة الواضحات والاشارة الى فنون العلوم
 التي اتخدناها كلامه فيها قدوة وشارته فيها حجة كاللغة
 والمعاني والبيان والعرية وقوانين الاحكام الشرعية
 والسياسات العقلية و المعارف عوارف الحقائق القلبية الى
 غير ذلك من ضرورة العلوم وفنون المعرف الشاملة
 لصالح امته كالطب وعبر الرؤيا والحساب وغير ذلك مما
 لا يُعد ولا يُحده قضيتَ بان مجال هذا الباب في حقه عليه
 الصلاة والسلام مُمتدٌ تقطع دون نفاده الا دلالة وان مجر
 عليه و معارفه زاخر لا تقدر الديلاه وان ذلك يستحب ان
 يكون من بشردون ان يكون امتداده من بحار القدرة الالهية
 ومواهبي الالهية اهـ كلام القسطلاني فصل في مناظرة
 ابن القيم مع احد علماء اهل الكتاب قال الامام شمس الدين

ابن القيم الحنبلي رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد في هدى
 خير العباد داربيني وبين بعض علماء أهل الكتاب مناظرة
 في أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له في اثناء الكلام لا يتم
 لكم القدح في نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم الا بالطعن في
 الرب تبارك وتعالى والقدح فيه سمعانه ونسبته الى اعظم
 الظلم والسفه والفساد تعالى الله عن ذلك علواً كبراً فقال
 كيف يلزمونا بذلك قلت بل ابلغ من ذلك لا يتم لكم الا
 بمحو ودنه وانكار وجوده تعالى وبيان ذلك انه ان كان محمد
 صلى الله عليه وسلم عندكم ليسنبي صادق وهو بزعمكم
 ملك ظالم ~~محمد~~ تهياً له ان يفترى على الله ويقول عليه ما لم
 يقله ثم تعلم له بذلك ويستمر حتى يحرم ويحلل ويفرض الفرائض
 ويشرع الشرائع وينسخ الملل ويضرب الرقاب ويقتل
 اتباع الرسل وهم اهل الحق ويسيء نساءهم ويغنم اولادهم
 وذرارتهم ويتم له ذلك حتى فتح الارض ونسب ذلك كله
 الى الله وانه تعالى امر به والرب تعالى يشاهده وما يفعل باهل

الحق وأتباع الرسل وهو مستمر في الاقتراء عليه ثلاثة
 وعشرين سنة وهو مع ذلك كله يُؤيدُه وينصره ويُعلى
 أمره ويُمكِّن له من اسباب النصر الخارجة عن عادة البشر
 وابلغ من ذلك انه يجذب دعواته ويُهلك اعداءه من غير
 فعل منه نفسه بل تارة بدعائه وتارة يستأصلهم سبحانه
 من غير دعا منه صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يَقْضي له كل
 حاجة سأله ايها ويعده كل وعد جميل ثم يُنجز له وعده
 على اتم الوجه وأهنتها وآكم لها هذا وهو عندكم في غاية
 الكذب والاقتراء والظلم فانه لا كذب من كذب على
 الله واستمر على ذلك ولا اظلم من ابطئ شرائع انبنيائه
 ورسله وسعى في رفعها من الارض وتبدلها بما يريد هو
 وقتل اولياء وحزبه واتباع رسليه واستمرت نصرته عليهم
 دائمًا والله تعالى في ذلك كله يعزه ولا يأخذ منه باليمين
 ولا يقطع منه الوتين وهو يخبر عن ربِّه تعالى انه اوحى
 اليه انه لا اظلم من افترى على الله كذبا او قال اوحى

إِلَيْهِ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأَنْزَلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ
 اللَّهُ فِي لَيْلَةِ الْمَرْيَمَ مِعَاشِرَ مَنْ كَذَّبَهُ أَحَدٌ أَمْرَيْنِ لَابْدَ لَكُمْ مِنْهُمَا
 إِمَّا أَنْ تَقُولُوا لَا صَانِعٌ لِلْعَالَمِ وَلَا مُدْبِرٌ وَلَوْ كَانَ لِلْعَالَمِ صَانِعٌ
 مُدْبِرٌ قَدِيرٌ حَكِيمٌ لَا خَذْعَلٌ يَدِيهِ وَقَابِلَهُ أَعْظَمُ مَقَابِلَةً وَجَعَلَهُ
 نَكَالًا لِلظَّالِمِينَ إِذَا لَا يَلِيقُ بِالْمُلُوكِ غَيْرُ هَذَا فَكَيْفَ يَمْلِكُ
 الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ وَاحْكَمُ الْحَاكِمَيْنِ الْثَّانِي نَسْبَةَ الرَّبِّ
 تَعَالَى إِلَى مَا لَا يَلِيقُ بِهِ مِنَ الْجُورِ وَالسُّفْهِ وَالظُّلْمِ وَالْأَضْلَالِ
 الْخَلْقَ دَائِمًا أَبْدَ الْأَبَادَ وَنَصْرَةَ الْكَاذِبِ وَالْمُتَكَبِّرِ لَهُ فِي
 الْأَرْضِ وَاجْبَاتِهِ دُعَوَاتِهِ وَقِيَامِ امْرَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَاعْلَاءِ
 كَلَامَهِ دَائِمًا وَاظْهَارِ دُعَوَتِهِ وَالشَّهَادَةُ لَهُ بِالنَّبُوَّةِ قَرَنَا بَعْدَ
 قَرْنَى عَلَى دُوَسِ الْأَشْهَادِ فِي كُلِّ مَجْمَعٍ وَنَادِ فَإِنْ هَذَا مِنْ
 فَعْلِ الْحَاكِمِ الْحَاكِمِ وَارْحَمِ الرَّاحِمِينَ فَلَقَدْ قَدْحَتِمْ فِي رَبِّ
 الْعَالَمَيْنِ أَعْظَمُ قَدْحٍ وَطَعْنَتِمْ فِيهِ أَشَدَّ طَعْنٍ وَانْكَرْتُوهُ بِالْكُلِّيَّةِ
 وَنَحْنُ لَا نَنْكِرُ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْكَذَابِيْنَ قَامَ فِي الْوُجُودِ
 وَظَهَرَتْ لَهُ شُوَكَةٌ وَلَكِنْ لَمْ يَتَمْ لَهُ امْرٌ وَلَمْ تَطْلُ مَدْتَهُ بِلَ
 يَسْلُطُ عَلَيْهِ رَسْلَهُ وَاتَّبَاعَهُ فَيَحْقُونُ أَثْرَهُ وَيَقْطَعُونُ دَابِرَهُ

و يسأصلون شافته هذه سنة الله تعالى في عباده منذ
 قامت الدنيا والى ان يرث الله الارض ومن عليها قال
 فلما سمع مني هذا الكلام قال معاذ الله ان نقول انه ظالم
 او كاذب بل كل منصف من اهل الكتاب يقر بان من
 سلك طريقه واقتني اثره فهو من اهل النجاة والسعادة في
 الاخر قال قلت له فكيف يكون سالك طريق الكذاب
 بزعمكم ومقطفي اثره من اهل النجاة والسعادة فلم يجد
 بد من الاعتراف برسالته ولكن لم يرسل اليه قلت فقد
 لزمك تصديقه ولا بد وهو قد تواتر عنہ الاخبار بانه
 رسول رب العالمين الى الناس اجمعين كتايهم وأميمهم
 ودعا اهل الكتاب الى دينه وقاتل من لم يدخل في دينه
 منهم حتى اقر بالصغار والجزية قال فبهت الكافرون هن
 من فوره انتهت مناظرة ابن القيم فاعلم ذلك والله الهاادي

الخاتمة في الايمان به وطاعته وتمظيجه ومحبته والاستغاثة به
 وزيارة صلي الله عليه وسلم لخصن معظمها من كتاب الشفاء
للقاضي عياض رحمه الله تعالى وهي تشمل على اربعة مطالب

* المطلب الاول في وجوب الایمان به وطاعته صلی الله
 عليه وسلم قد ثبت بعجزاته ودلائل نبوته وآياته صلی الله
 عليه وسلم انه خاتم النبیین ورسول الله الى الانس والجنة
 اجمعین فیجب الایمان به على كل فرد من المرسل
 اليهم وهم جميع الانس والجنة من زمانه صلی الله عليه وسلم
 الى يوم القيمة قال الله تعالى فَمَنْوَا بِاللهِ وَرَسُولِهِ يعنى
 مهدا صلی الله عليه وسلم * وقال تعالى إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا
 وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِتُؤْمِنُو بِاللهِ وَرَسُولِهِ * وقال تعالى فَمَنْوَا
 بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأَمِيُّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ
 وَأَتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهتَدونَ فالایمان بالنبي محمد صلی الله
 عليه وسلم واجب متعین لا يتم الایمان الا به ولا يصح الاسلام
 الا معه قال الله تعالى وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّ
 أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِ يَنْ سَعِيرًا * روى مسلم في صحيحه عن
 ابی هریرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم
 انه قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله

وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَا جَئْتُ بِهِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِي
 دَمَاءَهُمُ الْأَبْحَقُهُ أَوْ حَسَابُهُمُ عَلَى اللَّهِ * وَفِي رِوَايَةِ الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ
 عَنْ أَبْنَى عَمْرُو رضيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ أَمْرَتُ أَنْ أَقْاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهُدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ إِلَى آخِرِ الْمُحَدِّثِ السَّابِقِ وَالْإِيمَانِ
 بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ التَّصْدِيقُ بِنَبِيِّهِ وَرِسَالَةِ اللَّهِ تَعَالَى
 لَهُ وَتَصْدِيقُهُ فِيهَا جَاءَ بِهِ وَمَا قَالَهُ وَمُطَابَقَةُ تَصْدِيقِ الْقَلْبِ
 بِذَلِكَ شَهَادَةُ الْلِسَانِ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فَإِذَا اجْتَمَعَ التَّصْدِيقُ
 بِهِ بِالْقَلْبِ وَالنُّطُقِ بِالشَّهَادَةِ بِذَلِكَ بِالْلِسَانِ تَمَّ الْإِيمَانُ بِهِ
 وَالتَّصْدِيقُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَمَا وَجُوبُ طَاعَتِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 اطِّبِعُوا أَنَّهُ وَرَسُولُهُ . وَقَالَ تَعَالَى قُلْ اطِّبِعُوا أَنَّهُ وَرَسُولُ
 وَقَالَ تَعَالَى وَأَطِّبِعُوا أَنَّهُ وَرَسُولُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ . وَقَالَ
 تَعَالَى وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا . وَقَالَ تَعَالَى مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ
 فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ . وَقَالَ تَعَالَى وَمَا أَنَا كُمْ الرَّسُولُ فَخَذُوهُ

وَمَا نَهَا كُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا . وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ
 وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
 وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهِيدَاتِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسْنُ أُولَئِكَ رَفِيقًا
 ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنْ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلَيْهَا وَقَالَ تَعَالَى وَمَا
 أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ فَبِعْل طاعة
 رَسُولِهِ طَاعَتْهُ وَقَرْن طَاعَتْهُ بِطَاعَتِهِ وَوَعْدُ عَلَى ذَلِكَ بِجزِيل
 الشَّوَابِ * وَوَعْدُ عَلَى مُخَالَفَتِهِ بِسُوءِ الْعَقَابِ * وَوَجْبُ امْتِشَالِ
 امْرِهِ وَاجْتِنَابِ نَهْيِهِ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ وَالائِمَّةُ طَاعَةُ الرَّسُولِ
 فِي التَّزَامِ سُنْتِهِ * وَالتَّسْلِيمُ لِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ شَرِيعَتِهِ * وَقَالُوا هَا
 ارْسَلَ اللَّهُ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا فَرِضَ طَاعَتْهُ عَلَى مَنْ ارْسَلَهُ إِلَيْهِمْ
 * وَرَوَى الْبَخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ
 أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ
 أَطَاعَنِي . وَطَاعَةُ الرَّسُولِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا اللَّهُ أَمَرَ بِطَاعَتِهِ
 فَطَاعَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْتِشَالِ مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَطَاعَةُ لِهِ

* ومن طاعته صلى الله عليه وسلم اتباع سنته وامثال
 اوامرها والاقداء بهديه فقد قال الله تعالى قل ات
 كُنْتُ تَحْبُّونَ اللَّهَ فَأَتَبِعُونِي يُحِبِّكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ
 لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ومحبة العبد لله والرسول طاعته لها ورضاه
 بما امرها ومحبة الله له عفو عنها وانعامه عليه وقال
 تعالى فَإِنَّمَا يُنَزَّلُ مِنْ رَبِّكَ مِنْ كُلِّ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَمِنْ أَنْفُسِ الْإِنْسَانِ إِنَّمَا يُنَزَّلُ مِنْ رَبِّكَ
 مِنْ كُلِّ حَمَّاتِهِ وَمِنْ كُلِّ شَجَرٍ
 لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي
 أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
 لِحَكْمِكَ وَقَالَ تَعَالَى لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
 حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ قَالَ الْحَكِيمُ
 الترمذى الا سورة في الرسول الاقداء به والاتبع لسته
 وترك مخالفته في قول او فعل * وروى الترمذى وقال حسن
 صحيح عن العرباض بن سارية رضى الله عنه في موعظة
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فعليكم بسنتي وسنة *

الخلفاء الراشدين المهدىين عصوا عليهم بالنواخذة واياكم
 ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله
 وروى مسلم وغيره عن جابر رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث
 كتاب الله تعالى وان افضل الحدي هدي محمد وشر
 الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل
 ضلاله في النار وقد ورد في الحديث من سنّة حسنة
 فله اجرها واجر من عمل بها وذلك كما ورد عن عمر رضى
 الله تعالى عنه في التراویح نعمت البدعة هذه * وقد ورد
 عن السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم
 رضى الله عنهم من اتباعهم ستة صلى الله عليه وسلم واقتدا بهم
 بهديه وسيرته وحثهم على ذلك شيء كثير قال ابن عمر
 رضى الله عنهم فيما رواه عنه الامام مالك رحمه الله تعالى
 ان الله بعث اليانا محمدا عليه الصلاة والسلام ولا نعلم شيئا
 واما نفعل كما رأينا يفعل * وقال عمر بن عبد العزىز

رحمة الله تعالى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة
 الامر اي الخلفاء الراشدون بعده سنتاً الاخذ بها تصديق
 لكتاب الله واستعمال لطاعة الله وقوه على دين الله ليس
 لاحد تغيرها ولا تبدلها ولا النظر في رأي من خالفها
 من اقتدى بها مهتدٍ ومن استنصر بها منصورٌ ومن خالفها
 واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم
 وساعت مصيرا * وقال الامام الشافعي رحمة الله تعالى
 ليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اتباعها *
 وحکى عن الامام احمد رحمة الله تعالى قال كنت يوما مع
 جماعة تجربدوا ودخلوا الماء فاستعملت الحديث من كان
 يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا يئزر ولم
 التجربة فرأيت تلك الليلة قائلا يقول لي يا احمد ابشر فان
 الله قد غفر لك باستعمالك السنة وجعلك اماما قلت من
 انت قال جبريل * ومخالفه امره وتبدل سنته صلى الله
 عليه وسلم ضلال وبدعة ومتوعد من الله تعالى عليه

بالخِذلان والعذاب قال الله تعالى فلَيَحْذَرُ الَّذِينَ يَخْالِفُونَ
 عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
 وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ يُشَاقِقُ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى
 وَيَتَّبِعَ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُولِهِ مَا تَوَلَّ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ
 وَسَاءَتْ مَصِيرًا . روى أبو داود عن أبي رافع مولى رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن النبي عليه الصلاة
 والسلام قال لا أَلِفَيْنَ أَحَدَكُمْ مُتَكَبِّلاً عَلَى أَرْيَكَتِهِ يَا تِيهِ
 الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمْرَتْ بِهِ أَوْ نَهَيْتَ عَنْهُ فَيَقُولُ لَا ادْرِي
 مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَبْعَنَاهُ زَادَ فِي حَدِيثِ الْمَقْدَامِ أَلَا
 وَإِنَّ مَا حَرَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُثُلُّ مَا حَرَمَ اللَّهُ
 تَعَالَى إِيَّيِّ فَيُجَبُ اجْتِنَابُ مَا حَرَمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَّهُ
 مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوْيِ إِنَّهُ هُوَ الْأَوْحَى يُوحَى فَالْكِتَابُ
 وَحْيٌ جَلِيلٌ وَالسَّنَةُ وَحْيٌ خَفْيٌ وَرَوَى الدَّارِمِيُّ وَغَيْرُهُ عَنِ
 يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ جَيْهُ بْنَ كَتَابِ إِيَّ
 بِمَكْتُوبِ مِنَ التَّوْرَاةِ فِي كِتْفِ إِيَّيِّ مِنَ الشَّاةِ فَقَالَ رَسُولُ

الله صلى الله عليه وسلم كفى بقوم حُمّقاً او قال ضلا لان
 يرغبو اي ييلوا عما جاء به نبئهم الى غير نبئهم او كتاب
 غير كتابهم فنزلت اولم يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ
 يَتَلَقَّ عَلَيْهِمْ وَزَادَ فِي رِوَايَةِ وَلُوْ كَانَ مُوسَى حِيَّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا
 اتَّبَاعِيْ * وَرَوَى أَبُو دَاوُدْ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صلى الله عليه وسلم يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتَ بِهِ إِنِّي أَخْشَى أَنْ
 تَرْكَ شَيْئًا مِّنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ * وَمَا مُحِبَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَآبَانَوْكُمْ
 وَإِخْوَانَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَعَشِيرَاتَكُمْ وَآمُوَالُ أَقْتَرَ فَتَحُواهَا
 وَنَجَارَةٌ تَخْشُونَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنٌ تَرْضُونَهَا أَحَبَّ
 إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَصُوا حَتَّى
 يَأْتِيَ اللَّهُ بِإِمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ قَالَ فِي
 الشَّفَاءِ فَكَفِى بِهِذَا حَضَّاً وَتَنبِيهَا وَدَلَالَةً وَحِجَّةً عَلَى الزَّامِ
 مُحِبَّتِهِ صلى الله عليه وسلم وَوُجُوبُ فِرْضِهَا وَعَظِيمُ خَطَرِهَا

واستحقاقه لها عليه الصلاة والسلام اذ قرع الله تعالى من
 كان ماله واهله وولده احب اليه من الله ورسوله واواعدهم
 بقوله فتر بصوا حتى يأتي الله بأمره ثم فسقهم بتهام الآية
 وأعلمهم انهم من ضل ولم يهدى الله تعالى * وروى البخاري
 في صحيحه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من
 ولده ووالده والناس اجمعين * وروى البخاري ومسلم عن
 انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاثة من كُنْ فيه وجد حلاوة الاعيان أن يكون الله تعالى
 ورسوله احب اليه مما سواها وان يحب المرء لا يحبه الا الله
 تعالى وان يكره ان يمود في الكفر كما يكره ان يُقذف في
 النار * وروى البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم لأنك احب الى من كل شيء
 الا من نفسي التي بين جنبي فقال له النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لن يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من

نفسه قال عمرُ والذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَأَنْتَ أَحَبُّ
 إِلَيَّ مِنْ نفسي إِنِّي بَيْنَ جَنْبَيْ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّا لَيَا عَمِرَ * وَرَوَى البَخَارِيُّ عَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 أَنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَتَى السَّاعَةُ
 يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أَعْدَدْتَ لَهَا قَالَ مَا أَعْدَدْتَ لَهَا مِنْ كَثِيرٍ
 صَلَاةً وَلَا صُومًا لَكُنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ
 أَحِبُّتَ * وَرَوَى التَّرمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ صَفَوَانَ بْنَ قَدَامَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ قَلْتَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَنِّي أُحِبُّكَ فَقَالَ
 الْحُرَّةُ مَعَ مَنْ أَحِبَّ * وَرَوَى التَّرمِذِيُّ عَنْ عَلِيٍّ كَرْمَ اللَّهِ وَجْهَهُ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْذَ يَدِ حَسَنٍ وَحَسِينٍ فَقَالَ مَنْ
 أَحِبَّنِي وَاحِبٌ هَذِينَ وَابَاهَا وَامْهَمَا كَانَ مَعِي فِي درجتي
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ * وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا
 أَنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَارَسُولَ
 اللَّهِ لَا أَنْتَ أَحِبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي وَإِنِّي لَأُذْكُرُ كُلَّهُ فَمَا
 أَصْبِرُ حَتَّى أَجِيءَ فَانظَرْ أَنِّي ذُكْرٌ مُوتَكَ وَمُوتَكَ

فعرفتُ انك اذا دخلتَ الجنةَ رُفعتَ مع النبِيِّنَ وان
 دخلتها لا اراكُ فأُنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَ
 فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ
 وَالشَّهِداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسْنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا فَدَعَا بِهِ
 فقراً هَا عَلَيْهِ وَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ ثُوبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيدَ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ * وَفِي
 حَدِيثٍ آخَرَ كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظَرُ
 إِلَيْهِ لَا يُطِيقُ فَقَالَ مَا بِالْكُوكُ قَالَ بَابِي أَنْتَ وَأَمِي أَتَعْتَمُ مِنَ
 النَّظَرِ إِلَيْكَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ رَفَعَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِتَفْضِيلِهِ
 فَأُنْزَلَ اللَّهُ أَلْيَهَا إِيَّى السَّابِقَةِ * وَرَوَى الْأَصْفَهَانِيُّ عَنْ أَنْسِ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 مِنْ أَخْبَنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ إِيَّى وَانْ تَفَاقَوْتِ الدَّرْجَةُ *
 وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ أَشَدِّ امْتِي لِي جَبَّانًا
 يَكُونُونَ بَعْدِي يَوْمًا أَحَدُهُمْ لَوْرَآنِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ * وَرَوَى

ابن عساكر عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه
 قال للنبي صلي الله عليه وسلم والذى بعثك بالحق لاسلام
 أبي طالب كان اقر لعيتى من اسلامه يعني ابا ابي قحافة
 وذلك لأن اسلام أبي طالب كان اقر لعيتك * وروى
 البهقى عن عمر بن الخطاب قال للعباس رضي الله
 عنهما والله لأن سلم احب الى من اسلام الخطاب
 لأن ذلك احب الى رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم
 * وروى ابن ابي حاتم ان امرأة من الانصار قُتل ابوها
 واخوها وزوجها يوم احد مع رسول الله صلي الله تعالى
 عليه وسلم فقلت ما فعل رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم
 قالوا خيرا هو بحمد الله كما تحيين قال أرني حتى أنظر
 اليه فلما رأته قال كل مصيبة بعدك جلل اي هينة
 * وسئل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كيف كان حكم
 لرسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم قال كان والله احب
 اليها من اموالنا واولادنا وآبائنا وامهاتنا ومن الماء البارد

على الظُّمَرْ * وروى ابن السنى في عمل اليوم والليلة ان
 عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما خدِرتْ رجله فقيل
 له اذْ كُرْ احْبَ الناس اليك يزُلْ عنك فصاح يا مُحَمَّداه
 فانتشرتْ * ولما أَحْتَضَرَ بلال رضى الله تعالى عنه نادى
 امرأتهُ واحْزَنَاه فقال واطرَ باه غدَ القى الأَحِبَهْ * مُحَمَّدا وحزِيرَهْ
 * ويروى ان امرأة قالت لعائشة رضى الله تعالى عنها
 اكشفي لي قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكشفته
 لها فبكَتْ حتى ماتتْ * وروى البيهقي ان اهل مكة اي
 كفارهم لما اخرجوا زَيْدَ بن الدَّثِيَّةِ رضى الله عنه من
 الحرم ليقتلوه قال لها ابو سفيان بن حرب وذلك قبل
 اسلامه أَنْشُدُكَ اللَّهَ تَعَالَى يَا زَيْدُ أَتُحِبُّ إِنْ مُحَمَّدا الْأَنَّ
 مكانك يضرب عنقه وانك في اهلك فقال زَيْدُ والله ما
 احب ان مُحَمَّدا الْأَنَّ في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكه
 واني جالس في اهلي فقال ابو سفيان ما رأيت من الناس
 احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد مُحَمَّدا ثم اسلم

ابو سفيان رضي الله عنه فشار كهم في هذه المحبة لرسول الله
 صلي الله عليه وسلم حتى انه اصيب بعينه في احدى الفزوارات
 فاتى النبي صلي الله عليه وسلم وهي في يده فخيرة بين ان
 يعيدها اليه وبين عين احسن منها في الجنة فاختار الجنة
 ورمى بها من يده وهذا دليل على قوة ايمانه والاسلام
 يجحب ما قبله رضي الله عنه وعن اصحاب رسول الله
 صلي الله عليه وسلم اجمعين * قال في الشفاء اعلم انه من
 احب شيئاً آثره وآثر موافقته والا لم يكن صادقاً في حبه
 وكان مدعياً بالصادق في حبِّ النبي صلي الله تعالى عليه وسلم
 من تظاهر علامات ذلك عليه او لها الاقتداء به واستعمالُ
 سنته واتباعُ اقواله وافعاله وامثالُ اوامرها واجتنابُ نواهيه
 والتآدب بآدابه في العسر واليسر والمنسَط والمكْرَه وشاهد
 هذا قوله تعالى قل إِن كُتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَأَتَبِعُونِي يُحِبِّيكُمْ
 اللَّهُ وَايُشَارُ ما شرعته صلي الله عليه وسلم وحضر عليه على هوى
 نفسه وموافقة شهوته واسخاط العباد في رضا الله تعالى *

روى الترمذى عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بُنْيَ اَنْ قَدَرْتَ اَنْ تُصْبِحَ
 وَتُمْسِىَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غَشٌّ لَا حَدٌ فَافْعُلْ ثُمَّ قَالَ لِي يَا بُنْيَ
 وَذَلِكَ مِنْ سُنْتِي وَمِنْ احْيَا سُنْتِي فَقَدْ احْبَبْنِي وَمِنْ احْبَبْنِي كَانَ
 مَعِي فِي الْجَنَّةِ فَهُنَّ اَتَصَفُّ بِهِذِهِ الصَّفَةِ بِتَامَّهَا فَهُوَ كَاملٌ
 الْمُحْبَّةُ لِلَّهِ تَعَالَى وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ خَالِقِهِ فِي بَعْضِ
 هَذِهِ الْأَمْوَارِ فَهُوَ نَاقِصُ الْمُحْبَّةِ وَلَا يَخْرُجُ عَنِ اسْمِهِ وَدَلِيلُهُ
 قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلَّذِي حَدَّهُ فِي الْخَزْرَ فَلَعْنَهُ
 بَعْضُهُ وَقَالَ مَا كَثُرَ مَا يُؤْتَى بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا تَلْعَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ * وَمِنْ عَلَامَاتِ مُحْبَّةِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثْرَةُ ذِكْرِهِ لَهُ فَهُنَّ اَحَبُّ شَيْئًا اَكْثَرَ
 مِنْ ذِكْرِهِ * وَمِنْهَا كَثْرَةُ شُوْقِهِ إِلَى لِقَائِهِ فَكُلُّ حَبِيبٍ يَعْبُدُ
 لِقَاءَ حَبِيبِهِ * وَفِي حَدِيثِ الْاَشْعُرِ بَيْنَ عِنْدِ قَدْوَمِهِ الْمَدِينَةِ
 اَنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَجِزُونَ غَدَانْلَقِي الْاحْبَّةِ * مُحَمَّدًا وَصَحْبَهُ * وَمِنْ
 عَلَامَاتِهِ اَعْمَلُ كَثْرَةً ذِكْرَهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْظِيمُهُ وَتَوْقِيرُهُ

عند ذكره واظهار الخضوع عند سماع اسمه صلى الله عليه وسلم
 قال أبو الحاق التقيجي كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم بعده لا يذكرون إلا خشعوا واقشعرت جلودهم
 وبقوا وكذلك كثير من التابعين منهم من يفعل ذلك محبة
 له وشوقا إليه صلى الله عليه وسلم ومنهم من يفعله تهيبا
 وتوقيرا * ومنها محبته لمن أحب النبي أو أحبه النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم * ومحبة من هو بنسبه من آل بيته وزوجاته
 محبة اجلال وتوقير فمن أحب شيئاً أحب من يحبه
 قال الله تعالى في حقهم إنما يريد الله ليذهب عنكم
 ألا جس أهل البيت ويظهر لكم تطهيراً . وقال تعالى قل لا
 أسا لكم عليه أجرًا إلا المودة في القربي . وقال تعالى
 وزواجهما مهاتم اي في وجوب تعظيمهن واحترامهن وبحريم
 نكاحهن * وروى مسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشدكم الله في أهل بيتي
 ثلاثة اي أسا لكم الله في حق أهل بيتي بالاحسان إليهم

والشفقة عليهم قال يزيد بن حبان الروا عن زيد بن
 ارق قلنا لزيد من اهل بيته قال آل علي وآل جعفر وآل
 عقيل وآل العباس * وروى الترمذى عن زيد بن ارق
 وجابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن
 تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفو في
 فيما ايم في حقهم * وقال عليه الصلاة والسلام كا
 رواه البخاري وغيره في الحسن والحسين رضي الله عنهما
 اللهم اني احبهم فاحبهم * وقال صلى الله عليه وسلم من
 احبهم فقد احبني ومن احبني فقد احب الله تعالى ومن
 ابغضهم فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله تعالى
 * وفي رواية في الحسن رضي الله عنه اللهم اني احبه فاحب
 من يحبه * وروى البخاري وغيره انه صلى الله عليه وسلم
 قال في فاطمة رضي الله عنها انها بضعة مني يغضبني ما
 اغضبهاء وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها في

اسامة بن زيد أحبيه فاني أحبه * ومن توقيره وتعظيمه
 صلى الله عليه وسلم توقير اصحابه المهاجرين والانصار
 ومعرفة حقهم والاقتداء بهم وحسن الثناء عليهم ومعاداة
 من عاداهم والاضرار عن اخبار المؤرخين وجهمة الرواية
 كالرافضة وضلال الشيعة والمبتدئين القادحة في احد منهم
 وان يلتمس لهم فيما نقل عنهم من مثل ذلك فيما كان بينهم من
 الفتن احسن التأويلات ويخرج لهم اصوات الخارج اذا هم
 اهل لذلك ولا يذكر احدا منهم بسوء بل يذكر حسناتهم
 وفضائلهم وجميل سيرهم ويستكثروا وراء ذلك كما قال
 عليه الصلاة والسلام اذا ذكر اصحابي فامسكوا وقال الله
 تعالى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدًا عَلَى الْكُفَّارِ
 رَحْمَاءٌ يَنْهَمُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَقَالَ تَعَالَى وَالسَّابِقُونَ
 الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ
 يَا حَسَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعْدَلُهُمْ جَنَّاتٍ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ

العَظِيمُ وَقَالَ تَعَالَى لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ
 يَأْبَاكُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ * وَرَوَى التَّرمذِيُّ عَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْتَدُوا
 بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ * وَرَوَى عَبْدُ بْنَ حَمِيدَ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصْحَابِي كَالنَّجُومِ بِإِيمَانِهِمْ اقْتَدِيْتُمْ * وَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ أَكْبَرُ فِي اصْحَابِي لَا تَخْذُوهُمْ غَرَضًا إِي
 هَدَفًا لِلظَّمْنَ بَعْدِي فَمَنْ أَحْبَبْهُمْ فَجَبِي أَحْبَبْهُمْ وَمَنْ أَبغضَهُمْ
 فَبِغَضْنِي أَبغضَهُمْ وَمَنْ أَذَاهُمْ فَقَدْ أَذَانِي وَمَنْ أَذَانِي فَقَدْ أَذَى
 اللَّهَ وَمَنْ أَذَى اللَّهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ ذُكْرُهُ فِي الشَّفَاعَةِ * وَرَوَى
 مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا تَسْبُوا
 اصْحَابِي فَلَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أَحَدِ ذَهَبَا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ
 وَلَا نَصِيفَهُ * وَرَوَى أَبُونَعِيمَ فِي الْخَلِيلِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ سَبَّ اصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

لا يقبلُ الله منه صرفاً ولا عدلاً. الصرف الفريضة والعدل
 النافلةُ * وروى الدبلي عن جابر رضي الله تعالى عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم إن الله اختار أصحابي على جميعِ
 العالمين سوی النبيین والمرسالین واختار لي منهم اربعه
 ابا بکر وعمر وعثمان وعليا فجعلهم خیر اصحابي . وفي حديث
 آخر اصحابي كلهم خیر * وقال في الشفاء قال رجل
 للداعی بن عمران وكان احد الائمة الاعلام ابن عمر بن
 عبد العزیز من معاویة فغضبَ وقال لا يقاسُ على اصحابِ
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احد معاویة صاحبه
 وصهره وكاتبها وامينة على وحي الله عز وجل قال الملا على
 القاري في شرح الشفاء بعد ما ذكر لا احد من علماء
 هذه الامة ومشايخ هذه الامة يبلغ مرتبة الصحابة ومنقبة
 الخدمة فان رؤيتها عليه الصلاة والسلام كانت اكثرا
 تؤثر تأثيراً كثيراً لمن رأه صلى الله عليه وسلم وآمن به
 صغيراً او كبيراً اه * ومن علامات محبتة تعظيم جميع

ما ينْسَبُ إِلَيْهِ وَيُعْرَفُ بِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكْرَامُ
 مَشَاهِدِهِ وَامْكَنَتِهِ مِنْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعاهِدِهِ وَمَا لَمْ يَسْهُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَوْ عُرِفَ بِهِ * وَكَانَ مَالِكُ
 لَابِنَ كَبُّ بِالْمَدِينَةِ دَائِبٌ وَيَقُولُ اسْتَحِيَ مِنَ اللَّهِ إِنِّي أَطَّا
 تُرْبَةَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَافِرٍ دَائِبٍ *
 وَمِنْ عَلَامَاتِ مُحِبَّتِهِ كَثْرَةُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ صَلَى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَوَرَدَ فِي
 الْمَحْدِيثِ الصَّحِيفَ الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ صَلَى عَلَيْهِ وَاحِدَةً
 صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا وَكَفَى بِذَلِكَ فَضْلًا وَأَعْظَمَ بِهِ
 فَخْرًا وَقَدْ وَرَدَ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ
 الْكَزِيمِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْدَادِيْثَ وَآثَارَ وَأَخْبَارًا كَثِيرَةً
 اسْتَوْفَيْتُهَا مَعَ مَا يَنْسَبُ إِلَيْهَا مِنْ فَرَائِدِ الْفَوَائِدِ فِي كِتَابِي وَلَا
 سِيَّما كِتَابَ سَعَادَةِ الدَّارِينَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى سَيِّدِ الْكُوَنِينِ
 صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَمْ يُؤْلِفْ فِي هَذَا الشَّانِ مِثْلُهُ فِيهَا

اعلم اما صيغها الفاضلة المأثورة وغير المأثورة الواردة
 عن ائمة الدين من العلماء والآولىاء فقد جمع منها كتابي
 جامع الصلوات ما لم يجتمع في كتاب قبله فعليك به
 فانك لا تجد نظيره* ومن علامات محبتة صلى الله عليه وسلم
 محبة جنسه العرب ففي حديث ابن عمر رضي الله تعالى
 عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب العرب
 فيحبني احبيهم ومن ابغضهم فيبغضني ابغضهم ورواه الطبراني في
 الاوسط عن انس رضي الله عنه كافي الشفاء قال الملاعنة
 القاري في شرحه وبالجملة فيجب على كل احد ان يحب اهل
 بيت النبوة وجميع الصحابة من العرب والمعجم لا سيما جنسه
 عليه الصلاة والسلام وان لا يكون من الخوارج في بعض
 اهل البيت فإنه لا ينفعه حيث ذكر حب الصحابة ولا من
 الروافض في بعض الصحابة فإنه لا ينفعه حيث ذكر حب
 اهل البيت ولا يكون من جملة الجهلاء العوام من
 الاعجم حيث يكرهون العرب بالطبع الملأم ويذمونهم

على الاطلاق بسوء الكلام فانه يغشى عليهم من سوء
 الختام اه * قال في الشفاء فبالحقيقة من احب شيئاً
 احب كل شيء يحبه وهذه سيرة السلف حتى في المباحثات
 وشهوات النفس فقد كان انس رضي الله عنه يحب الدباء اي
 القرع لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه وكان عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما يلبس النعال السببية اي التي
 لا شعر فيها ويصيغ بالصفرة اي بالحناء اذ رأى النبي
 صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وورد من ذلك عن الصحابة
 والسلف الصالحة شيء كثير حتى ان الامام احمد لم يأكُل
 البطيخ لانهم يثبتونه كيفية اكل النبي صلى الله عليه وسلم
 له ومن علامات محبتة صلى الله عليه وسلم بغض من بعض
 الله ورسوله ومعاداة من عاداه او مجازاته من خالفة سنة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وابتدع في دينه واستنقاذه كل امر
 يخالف شريعته صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لا تمجد قوماً
 يومئذ بآلة وآليوم آخر يومئذ من حاد الله ورسوله

وَلَوْ كَانُوا أَبَاءَهُمْ أَوْ أَخْوَانَهُمْ أَوْ عِشِيرَتَهُمْ * وَهُؤُلَاءِ اسْحَابِهِ
 قد قتلوا أَحْبَاءَهُمْ وَقَاتَلُوا أَبَاءَهُمْ وَابْنَاهُمْ فِي مَرْضَاتِهِ فَقَد
 قُتِلَ أَبُو عَبِيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبَاهُ يَوْمَ أُحَدٍ وَدَعَا أَبُوبَكْرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنَهُ لِلْبَرَازِ يَوْمَ بَدْرٍ وَقُتِلَ مُصَعِّبُ بْنُ عَمِيرَ
 أَخَاهُ يَوْمَ أُحَدٍ وَقُتِلَ عُمَرُ خَالِهُ الْعَاصِرُ بْنُ هَشَامَ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَالَ
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِيِّ بْنِ سَلْوَلِ
 وَكَانَ أَبُوهُ رَأْسَ الْمَنَافِقِينَ لَوْ شَئْتَ لَا تَتَكَبَّرْ أَسْهِ يَعْنِي
 أَبَاهُ * وَمِنْ عُلَامَاتِ مُحِبِّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُحِبَّ
 الْقُرْآنَ الَّذِي أَتَى بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ وَحُبُّهُ لِلْقُرْآنِ
 تَلَاوَتِهِ وَالْعَمَلُ بِهِ وَتَفْهِمُهُ وَيُحِبُّ سُنْتَهُ وَيَقِنُّ عَنْدَ حَدُودِهِ
 قَالَ أَبْنُ مُسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَا يَسْأَلُ أَحَدٌ عَنْ
 نَفْسِهِ إِلَّا الْقُرْآنَ فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ الْقُرْآنَ فَهُوَ يُحِبُّ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ * وَمِنْ عُلَامَاتِهِ أَمَّا مُحِبِّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَهْدُ
 مُدَعِّيَّهَا فِي الدُّنْيَا وَإِثْارَهُ الْفَقْرُ وَاتِّصافُهُ بِهِ * وَمِنْ عُلَامَاتِ
 مُحِبِّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفَقَتُهُ عَلَى أَمَّتِهِ وَسَعْيُهُ فِي

مصالحهم ورفع المضار عنهم ونصحه لهم ومناصحته * ومن
 علامات محبته صلى الله عليه وسلم نصح مُدْعِيهِ الله ولرسوله
 وأمته قال الله تعالى **وَلَا عَلَى الدِّينِ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ**
 حرج إذا نصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ قال أهل التفسير اذا نصَحُوا لله ورسوله
 اذا كانوا مخلصين مسلمين في السر والعلانية * وروى مسلم
 وغيره عن نعيم الداري رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ** قالوا لمن يارسول
 الله قال الله ولكتابه ولرسوله وأئمة المسلمين وعامتهم قال في
 الشفاء قال ائتنا النصيحة لله ولرسوله وأئمة المسلمين وعامتهم
 واجبة ، فالنصيحة لله تعالى الاعتقاد له بالوحدة ووصفه
 بما هو اهله وتزييه بما لا يجوز عليه والرغبة في محابيه
 وبعد من مساخطه والخلاص في عبادته ، والنصيحة
 لكتابه الایمان به والعمل بما فيه وتحسين تلاوته والتخشع
 عنده والتعظيم له والتفقه فيه والذب عنه من تأويل الغالبين

وطعن المحدثين . والنصيحة لرسوله التصديق بنبوته
 وبذل الطاعة له فيها امر به ونهى عنه قاله ابو سليمان الخطابي
 وقال ابو بكر الخفاف موازرته ونصرته وحمايته حيا وميتا
 واحياء سنته بالطلب اي مع العمل بها والذب عنها ونشرها
 والخلق بأخلاقه الكريمة وآدابه الجميلة وقال ابو ابراهيم
 اسحاق التبعي نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم التصديق
 بما جاء به والاعتصام بسنته ونشرها والمحض عليها والدعوة
 الى الله والى كتابه والى رسوله والى ايتها والى العمل بها وقال
 احمد بن محمد من مفروضات القلوب اعتقاد النصيحة
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو بكر الاجري
 وغيره النصح له يقتضي نصيحتين نصحا في حياته ونصحا بعد
 مماته ففي حياته نصح اصحابه له بالنصر والمعامدة عنه ومعاداة
 من عاداه والسمع والطاعة له وبذل النفوس والاموال
 دونه كما قال تعالى رجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ
 فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا

وقال تعالى وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ الْأَيَّةُ * وَامْـا نصيحة
 المسلمين له بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فالتزام التوقير
 والاجلال وشدة الحبّة له والمتابرة على تعلم سنته والتفقه في
 شريعته ومحبة آل بيته واصحابه ومحابيه من رغب عن سنته
 وانحرف عنها وبغضه والتحذير منه والشفقة على امته
 والبحث عن تعرف اخلاقه وسيره وآدابه والصبر على ذلك
 فعلى ما ذكره تكون النصيحة احدى ثمرات محبته صلى الله
 عليه وسلم وعلامة من علماتها * وحكى الامام ابو قاسم
 القشيري ان عمرو بن الليث احمد ماوك خراسان روى في
 النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال غفرلي فقيل له اذا
 فقال صعدت ذرورة الجبل يوما فاشرفت على جنودي
 فاعجبتني كثرتهم فتنبّت اني حضرت رسول الله صلی الله
 تعالیٰ علیه وسلم فاعنته ونصرته فشكرا لله لي ذلك وغفرلي
 * واما النصح لامة المسلمين فطاعتهم في الحق وموئتهم
 فيه وامرهم به وتدذكيرهم ايام على احسن وجه وتنبيههم على

ما غفلوا عنه وَكُنْتُمْ عَنْهُم مِّنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ وَتَرَكُوا الْخَرْوَجَ
 عَلَيْهِمْ وَتَرَكُوا اغْرِيَةَ الْعَامَةِ وَافْسَادَ قُلُوبِهِمْ عَلَيْهِمْ . وَالنَّصْعَ
 لِعَامَةِ الْمُسْلِمِينَ ارْشَادَهُمْ إِلَى مَصَالِحِهِمْ وَمَعْوِظَتِهِمْ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ
 وَدِنَاهُمْ بِالْقَوْلِ وَالْفَعْلِ وَتَنْبِيهِ غَافِلِهِمْ وَتَبْصِيرِ جَاهِلِهِمْ وَرْفَدَ
 مُحْتَاجِهِمْ وَسْتَرَ عُورَاتِهِمْ وَدَفَعَ المَضَارَّ عَنْهُمْ وَجَلَبَ الْمَنَافِعَ
 إِلَيْهِمْ . قَالَ سَفِينَاتُ الْمُحْبَةِ اتَّبَاعُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ كَأَنَّهُ التَّفَتَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تَحْبُّونَ
 اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّبُكُمُ اللَّهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مُحْبَةُ الرَّسُولِ
 صَلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَمَ اعْتِقَادُ نَصْرَتِهِ وَالذِّبْثُ عَنْ سُنْنَتِهِ
 وَالانْقِيادُ لِهَا وَهِيَ مُخَالِفَتِهِ قَالَ فِي الشَّفَاءِ وَحْقِيقَةُ الْمُحْبَةِ
 هُوَ الْمِيلُ إِلَى مَا يَوْافِقُ الْإِنْسَانَ وَيَكُونُ موافِقَتِهِ لِهِ أَمَا
 لَا سْتَلْذَادُهُ لَا درَاكَهُ كَبِّي الصُّورِ الْجُمِيلَةِ أَوْ لَا سْتَلْذَادُهُ
 بِاَدَرَاكَهُ بِحَاسَّةِ عَقْلِهِ وَقَلْبِهِ مَعْانِي بِسَاطَنَةِ شَرِيفَةِ كَبِّي
 الصَّالِحَيْنِ وَالْعُلَمَاءِ وَاهْلِ الْمَعْرُوفِ وَالْمَأْثُورِ عَنْهُمُ السَّيِّرُ
 الْجُمِيلَةُ وَالْأَفْعَالُ الْحَسَنَةُ فَانْ طَبَعَ الْإِنْسَانُ مَائِلًا إِلَى

الشفَّ بمثال هؤلاء او يكون حبه اياته لموافقته له من جهة
 احسانه اليه وانعامه عليه فقد جبلتِ النفوسُ على حب
 من احسن اليها قال رحمة الله تعالى فادا انقرر لك
 هذا نظرت هذه الاسباب كلها موجودة في حقه عليه
 الصلاة والسلام فعلمت انه صلى الله عليه وسلم جامع
 لهذه المعاني الثلاثة الموجبة للحبة* اما جمال الصورة
 والظاهر وكالاخلاق والباطن فقد قررنا منها قبل ما
 لا يحتاج الى زيادة* واما احسانه وانعامه على امته صلى الله
 عليه وسلم فكذلك قد مر منه في اوصاف الله تعالى له من
 رأيته بهم ورحمته لهم وهدايته ايهم وشفقته عليهم
 واستنقاذهم به من النار وانه بالمؤمنين رؤوف رحيم ورحمة
 للعالمين ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه ويتاو عليهم
 آياته ويزكيهم ويعليمهم الكتاب والحكمة ويهدىهم الى
 صراط مستقيم فاي احسان اجل قدرها واعظم خطرها من
 احسانه صلى الله عليه وسلم الى جميع المؤمنين واي افضل

اعم منفعة واكثر فائدة من انعامه على كافة المسلمين اذ
 كان ذريتهم الى الهدایة ومنقذهم من العماية ودعائهم
 الى الفلاح والكرامة ووسيلتهم الى ربهم وشفيعهم المتكلم
 عنهم والشاهد لهم والوجب لهم البقاء الدائم والنعيم السرمد
 فقد استبان لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستوجب
 للحبة الحقيقة شرعا بما قدمناه من صحيح الآثار وعاده وجبلة
 بما ذكرناه آنفا لافاضة الاحسان ونعميم الاجمال فاذا
 كان الانسان يحب من مخه في دنياه مرة او مرتين معروفا او
 استنقذه من هلكة او مضره مدة التأذى بها قليل منقطع
 فمن مخه ما لا يبدي من النعيم ووقاه من عذاب الجحيم او
 بالحب واذا كان يحب بالطبع ملوك لحسن سيرته او حاكم
 لما يؤثر عنه من قوام طريقته او قاض بعيد الدار لما يشاد
 من علمه او كرم شيته فـ جمع هذه الخصال على غاية
 صراتب الكمال احق بالحب واولى بالليل وقد قال علي رضي
 الله تعالى عنه في صفتة عليه الصلاة والسلام من رآه

بدِيهَةٍ هابِهِ وَمِنْ خَالِطِهِ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ يَقُولُ نَاعِتُهُ لَمْ
 اَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا تَعْظِيمُهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
 شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّزُ رُوحَ
 وَتُوَقِّرُ رُوحَ وَمَعْنَى تَعْزِيزُ رُوحِهِ تَجْلُوهُ وَتَبَالْغُوا فِي تَعْظِيمِهِ وَقَالَ
 تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِرُ مَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَلَا تَقْدِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ بِمِنْعِمٍ عَلِيمٌ نَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنِ النَّقْدِمِ
 بَيْنَ يَدِيهِ سُبْحَانَهُ وَبَيْنَ يَدِي رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَوْلِ
 وَسُوءِ الْأَدْبِ بِسَبِقِهِ بِالْكَلَامِ إِنْ لَا تَقُولُوا قَبْلَ إِنْ يَقُولُ
 وَإِذَا قَالَ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا وَنْهُوا عَنِ النَّقْدِمِ وَالتَّعْجِلِ
 بِقَضَاءِ اِمْرِ قَبْلِ قَضَائِهِ فِيهِ وَإِنْ يَفْتَأِتُوا بِشَيْءٍ فِي ذَلِكَ مِنْ
 قَتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ اِمْرِ دِينِهِمُ الْأَبَارِرُهُ وَلَا يُسْبِقُوهُ بِهِ وَقَالَ تَعَالَى
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ
 النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرٍ بِعَضِّكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ
 تَجْبَطَ أَعْمَالَكُمْ وَإِنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ إِنْ مُخَافَةَ حِبْطِ

اعمالكم وانتم لا تدرون بذلك اِنَّ الَّذِينَ يَغْضُبُونَ
اَصْوَاتَهُمْ اِي يَخْفَضُونَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مِرَايَةً لِلادِبِ
وَالاجْلَالِ اُولَئِكَ الَّذِينَ اَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ
اِي دَرَبَهَا عَلَى التَّقْوَىٰ وَمَرَّتْهَا عَلَيْهَا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَآجُورٌ
عَظِيمٌ * وَقَالَ تَعَالَى لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ يَنْكُمْ كَدُعَاءَ
بَعْضِكُمْ بَعْضًا اِي بِرْفَعِ الصَّوْتِ فَوْقَ صَوْتِهِ او بِنَدائِهِ بِاسْمَائِهِ
صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَقُولُوا يَا اَحْمَدَ وَلَكِنْ عَظِيمُهُ
وَوَقْرُوهُ وَنَادُوهُ بَاشْرَفِ ما يُحِبُّ اَنْ يُنَادَىٰ بِهِ بِسَانٍ تَقُولُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا حَبِيبَ اللَّهِ يَا خَلِيلَ اللَّهِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ وَهَذَا فِي حِيَاتِهِ وَكَذَا بَعْدَ وَفَاتَهُ فِي جَمِيعِ مُخَاطَبَاتِهِ
صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا خَاطَبَهُ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى فَأَوْجَبَ اللَّهُ
تَعَزِّيزَهُ وَتَوْقِيرَهُ وَالزَّمَانَ اَكْرَامَهُ وَتَعْظِيمَهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَانَ اَصْحَابَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي غَايَةِ الادِبِ مَعَهُ وَالتَّعْظِيمُ
وَالتَّوْقِيرُ لَهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ العاصِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا كَانَ اَحَدٌ اَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَجَلَّ فِي عِينِي مِنْهُ وَمَا كُنْتُ
أَطِيقُ إِنْ أَمْلَأَ عِينِي مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ وَلَوْسُئَلَتُ إِنْ أَصْفَهُ
مَا أَطْقَتُ لَأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأَ عِينِي مِنْهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *

وَرَوَى التَّرمذِيُّ عَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ
صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَى اصْحَابِهِ مِنَ الْمَهَاجِرَةِ وَالْأَنْصَارِ
وَهُمْ جَلُوسٌ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٌ وَعُمَرٌ فَلَا يَرْفَعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَيْهِ بَصَرَهُ
إِلَّا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرٌ فَانْهَا كَانَا يَنْظَرُونَ إِلَيْهِ وَبَنْظَرُهُمَا
وَيَتَبَسَّمُ إِلَيْهِ وَيَتَبَسَّمُ إِلَيْهِمَا * وَرَوَى التَّرمذِيُّ وَصَحَحَهُ

عَنْ أَسَمَّةِ بْنِ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ
صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصْحَابَهُ حَوْلَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرُ *

وَأَخْرَجَ التَّرمذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ عَنْ هَنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةِ رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي حَدِيثٍ صَفْتِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جَلْسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرُ * وَرَوَى

الْبَخَارِيُّ عَنْ مُسْوِدِ بْنِ مُخْرَمَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ عَرْوَةَ
ابْنِ سَعْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْنَ وَجَهَتْهُ قَرِيشٌ عَامَ الْقَضِيَّةِ

قضية صلح الحديبة الى النبي صلى الله عليه وسلم في
 طلب الصالح ورأى من تعظيم اصحابه له صلى الله عليه
 وسلم ما رأى وانه لا يتوضأ الا ابتدروا وضوه اي بقية
 الماء الذي توضأ به وكادوا يقتلون عليه ولا يبصرون
 بعضاً ولا يتخم نخامة الا تلقوها بما كفِهم فدلَّكُوا بها
 وجوههم واجسادهم ولا تسقط منه شعرة الا ابتدروها
 وادا امرهم بامر ابتدروا امره وادا تكلم خفَضوا اصواتهم
 عنده وما يحدون اليه نظرا تعظيمها له فلما رجم الى قريش
 قال يا معاشر قريش اني جئت كسرى في ملکه وقيصر في
 ملکه والنجاشي في ملکه واني والله ما رأيت ملکا في
 قومٍ قطٌ مثل محمد في اصحابه وفي رواية ابن رأيت
 اي ما رأيت ملکا قط تعظم اصحابه ما يعظم محمد
 اصحابه وقد رأيت قوما لا يسلمونه ابدا * وروى مسام
 عن انس رضي الله تعالى عنه قال لقدر ايت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم والخلق يحلقه واطاف به

اصحابهُ فما يدون انْ ثَقَ شِعْرَةً إِلَّا في يدِ رَجُلٍ * قَالَ
 الْقَاضِي عِيَاضُ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الشُّفَاءِ وَاعْلَمُ أَنْ حِرْمَةَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ وَتَوْقِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ لَازِمٌ
 كَمَا كَانَ حَالُ حَيَاتِهِ وَذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ وَذِكْرِ حَدِيثِهِ وَسُنْنَتِهِ وَسَمَاعِ اسْمِهِ وَسِيرَتِهِ
 وَمُعَامَلَةِ آلِهِ وَعَتْرَتِهِ وَتَعْظِيمِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَصَحَابَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ فَالواجبُ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ مُّتَى ذِكْرَهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَوْ ذِكْرَ عِنْدِهِ أَنْ يَخْضُمَ وَيَخْشَعَ وَيَتَوَقَّرَ وَيُسْكَنَ مِنْ
 حَرْكَتِهِ وَيَأْخُذُ فِي هِيَبَتِهِ وَاجْلَالِهِ بِمَا كَانَ يَأْخُذُ بِهِ نَفْسَهُ
 لَوْ كَانَ بَيْنَ يَدِيهِ وَيَتَأَدَّبُ بِمَا ادْبَنَا اللَّهُ بِهِ إِيَّاهُ مِنْ وَجُوبٍ
 تَعْظِيمِهِ وَتَسْكِينِهِ وَخَفْضِ الصَّوْتِ وَنَحْوِهِ وَهَذِهِ كَانَتْ
 سِيرَةُ سَلَفِنَا الصَّالِحِ وَائِتَنَا الْمَاضِينَ وَقَدْ نَاظَرَ أَبُو جَعْفَرَ
 الْمُنْصُورَ الْإِمَامَ مَا نَكَافَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فِي هَذَا
 الْمَسْجِدِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَدَبَ قَوْمًا فَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ

فوق صوت النبي الآية ومدح قوما فقال تعالى إنَّ
 الَّذِينَ يَغْضُبُونَ أَصواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ الآيَةُ وَذِمَّةُ قوماً
 فَقَالَ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَنادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْجُحُورِ آيَةُ
 وَانْ حِرْمَتَهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِيتَا حِرْمَتَهُ حِيَا فَاسْتَكَانَ لَهَا
 أَبُو جَعْفَرٍ أَيْ خَضْعٌ وَخَشْعٌ لِمَقَالَةِ مَالِكٍ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى *
 وَكَانَ السَّلْفُ الصَّالِحُ مِنَ الصَّحَابَةِ فَنَّ بَعْدَهُمْ عَلَى غَايَةِ
 مَا يُرَامُ مِنَ الْأَدْبِ فِي تَعْظِيمِ رِوَايَةِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسْتَهُ فِي تَطْهِيرِهِنَّ وَيَتَطَهِّرُونَ وَيَتَهَيَّئُونَ
 بِالْحَسْنَى وَيَجْلِسُونَ بِالْخُشُوعِ وَالْوَقَارِ وَيَحْدِثُونَ وَهُمْ
 عَلَى أَكْمَلِ الْحَالَاتِ * المَطْلَبُ الثَّالِثُ فِي الْإِسْتَغَاةِ بِهِ
 صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالَ الْإِمامُ نَفِي الدِّينُ السَّبْكِيُّ فِي
 كِتَابِهِ شَفَاءُ السَّقَامِ فِي زِيَارَةِ خَيْرِ الْأَنَامِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ أَعْلَمُ أَنَّهُ يَجُوزُ وَيَحْسَنُ التَّوْسُلُ وَالْإِسْتَغَاةُ وَالتَّشْفُعُ
 بِالنَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَبِّهِ سَبَّاهُ وَتَعَالَى وَجْوَازُ
 ذَلِكَ وَحْسَنَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ الْمَعْلُومَةِ لِكُلِّ ذِي دِينٍ مَعْرُوفَةٍ

من فعل الانبياء والمرسلين وسير السلف الصالحين والعلماء
 والعوام من المسلمين * وقال الامام ابن حجر الهيثمي في حاشية
 المناسك للامام النووي لافرق بين ذكر التوسل والاستغاثة
 والتشفع والتوجه به صلى الله عليه وسلم او بغيره من الانبياء
 وكذا الاولىء لانه ورد جواز التوسل بالاعمال مع كونها
 اعراض فالذوات الفاضلة اولى ولا ان عمر توسل بالعباس
 رضي الله عنهم في الاستسقاء ولم ينكر عليه وقد يكون
 معنى التوسل به صلى الله عليه وسلم طلب الدعا منه اذ
 هو حي يعلم سؤال من سأله وقد صح في حديث طويل ان
 الناس اصحابهم قحط في زمن عمر فجاء رجل الى قبر النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استسق لامتك
 فاتله في النوم واخبره بأنهم يُسقون فكان كذلك وقد صح
 عند الامام مالك ان ابا جعفر المنصور قال له في مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عبدالله اُستقبل
 القبلة وادعو ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

وَلَمْ تُصْرِفْ وَجْهَكَ عَنْهُ وَهُوَ وَسِيلَتُكَ وَوَسِيلَةُ إِيْكَ آدَمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَلْ اسْتَقْبَلَهُ وَاسْتَشْفَعَ بِهِ
 يَشْفَعُهُ اللَّهُ قَالَ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّهُمْ أَذْلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ
 فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفِرُ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَابًا
 رَحِيمًا * قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَمَا يَدْلِي لِطَلْبِ التَّوْسُلِ بِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَّدَّكَ هُوَ سِيرَةُ السَّلْفِ الصَّالِحِ الْأَنْبِيَا
 وَالْأُولَيَا وَغَيْرِهِمْ مَا اخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمَا اقْتَرَفَ آدَمَ الْخَطَيْئَةَ قَالَ يَا رَبِّي أَمْكِنْ
 بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَا غَفَرْتَ لِي فَقَالَ يَا آدَمَ
 كَيْفَ عَرَفْتَ مُحَمَّدًا وَلَمْ أَخْلُقْهُ قَالَ يَا رَبِّي أَنْتَ لَمَّا خَلَقْتَنِي
 يَدِكَ وَنَفَخْتَ فِيَّ مِنْ رُوحِكَ رَفَعْتَ رَأْسِي فَرَأَيْتَ عَلَيْهِ
 قَوَافِلَ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ فَعَرَفْتَ
 أَنَّكَ لَمْ تَضْفِ لَأَسْمَكَ إِلَّا أَحَبَّ الْخَلْقَ إِلَيْكَ قَالَ لَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى صَدَقْتَ يَا آدَمَ أَنَّهُ لَا يُحِبُّ الْخَلْقَ إِلَيْكَ وَإِذْ سَأَلْتَنِي
 بِحَقِّهِ فَقَدْ غَفَرْتَ لَكَ وَلَوْلَا مُحَمَّدًا لَمَّا خَلَقْتَكَ * وَأَخْرَجْتَكَ

النسأى والترمذى وصححه ان رجلا ضرب را انى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني قال ان شئت دعوت
 وان شئت صبرت فهو خير لك فقال فادع فامرها ان يتوضأ
 فيحسن وضوءه فيدعوه بهذا الدعاء اللهم افي اسألك واتوجه
 اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة يا محمد
 افي اتوجه بك الى ربى في حاجتي لتقضى لي اللهم شفعته
 في وصححه البهقى وزاد فقام وقد ابصر قال والاحسن
 ان نقول نحن اذا دعونا بهذا الدعاء يارسول الله بدل
 يا محمد لحرمة ندائه صلى الله عليه وسلم باسمه وما ذكر في
 هذا الحديث مستثنى لتصريحه صلى الله عليه وسلم بالاذن
 فيه لذلك الرجل اه وخصص الشهاب الرومى في فتاويه
 تحريم ندائه صلى الله عليه وسلم باسمه فيما اذا لم يقترن بما
 يدل على التعظيم كالصلاه والسلام عليه صلى الله عليه وسلم
 واعلم انه قد شاع وذاع وثبت بالتواتر وملا الاسماع *
 وتحقق في سائر الاعصار وجميع البقاع * انه لا يستغث به

صلى الله عليه وسلم أحد و يتشرع به الى الله تعالى الا ويحصل له
 جليل الفوائد * ويزول عنه عظيم الشدائِد * وهذا مالا يحذى
 الى برهان * ولا يشك به احد من اهل الایمان * و اخبار ذلك
 كثيرة جدا في حياته وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم فما التجأ
 اليه محتاج الا بلغه الله حاجته * ولا استغاث به مكروب الافرج
 الله كربته * ووسط الكلام على ذلك الامام القسطلاني في
 المواهب اللدنية وغيرها من ائمه الدين وهذه الكتب مشحونة
 باخبار المستغيثين به صلى الله عليه وسلم وقضايا حاجاتهم منها
 كتاب مصباح الظلام في المستغيثين بخير الانام في
 اليقظة والمنام تأليف الامام ابي عبدالله محمد بن النعمان
 التلمساني وكتاب بغية الاحلام باخبار من فرج كربله
 برؤيا المصطفى في المنام عليه الصلوة والسلام لنور الدين
 على الحلبـي وقد اختصر تهمـا باخذ جميع ما فيهـا من الفوائد
 والاخبار وجمعت اليها غيرها وذكرتها في الباب الثاني
 من القسم الرابع من كتابي حجـة الله على العالمـين في معجزـات

سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم * ولقد اتفق ائمه العلماء
 الارفيف الاهادين المهدىين جيلاً بعد جيل من عهده
 صلى الله عليه وسلم الى الان على استحسان التوسل به عليه
 الصلاة والسلام الى الله تعالى في قضاء الحاجات في الحياة
 وبعد الممات وقد صار من المجربات ان من استغاث به
 صلى الله عليه وسلم باخلاص نية وصدق التجاء نقض حاجته
 مهما كانت ولو جمع ما يقع من ذلك في كل عصر ومصر
 لبلغ مجلدات كثيرة ولا يخلو احد من المسلمين عن معرفة
 شيء من ذلك اما ان يكون وقع له بنفسه او وقع لآخر
 حدثه به وقد فاجأني من ذهابي كرب عظيم وبلاه
 جسيم فاشتغلت بالصلاحة عليه صلى الله عليه وسلم والاستغاثة
 الى الله تعالى به ففرجه الله عني بامسرع وقت بصفة
 عجيبة لم يسبق لها نظير وتعجب الناس من ذلك وحصل
 لي ولغيري من المساين اليه من الذي لا يشوبه شك ان
 ذلك ببركته صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين

المطلب الرابع في زيارته صلى الله عليه وسلم ^{الف العلامة}
 في فضلها كتاب مستقلة منهم إمام السبكي وابن حجر فن
 الأحاديث التي نقلها في ذلك وبسط السبكي الكلام عليها
 قوله صلى الله عليه وسلم من زار قبرى وجبت له شفاعتي
 رواه الدارقطني والبيهقي وغيرها عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال السبكي وهو حسن أو صحيح * ومنها قوله صلى
 الله عليه وسلم من جاءني زائرا لا يعلم حاجة الأزياد تي
 كان حقّاً علىَّ ان اكون له شفيعا يوم القيمة رواه الطبراني
 والدارقطني وغيرها عن ابن عمر رضي الله عنهما وصححه
 ابن السكن * ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من حج فزار
 قبرى بعده فاتي فكانما زارني في حياتي رواه الدارقطني
 وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما * ومنها قوله صلى الله
 عليه وسلم من حج البيت ولم يزرنِي فقد جفاني رواه ابن عدى
 في الكامل وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما والدارقطني عن
 انس رضي الله عنه * ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من زارني الى

المدينة كنت له شفيعاً وشهيداً رواه الدارقطني عن ابن عمر
 أيضاً رضي الله عنهما وفي رواية بالمدينة محتسباً كت له
 شفيعاً وشهيداً وفي أخرى من زارني محتسباً إلى المدينة
 كان في جوار يوم القيمة رواها البيهقي عن أنس بن مالك
 رضي الله عنه * ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من زار قبرى
 أو من زارني كنْت له شفيعاً وشهيداً ومن مات في أحد
 الحرمين بعنه الله في الأمين يوم القيمة رواه أبو داود
 الطيالسي عن عمر رضي الله عنه وفي رواية للحافظ العقيلي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما من زارني حتى ينتهي
 إلى قبرى كنْت له يوم القيمة شهيداً أو قال شفيعاً * ومنها
 قوله صلى الله عليه وسلم من زارني متعمداً كان في جوارى
 يوم القيمة رواه أبو جعفر العقيلي وغيره عن رجل من آل
 الخطاب وفي رواية زيادة ومن سكن المدينة وصبر على بلائها
 كنْت له شهيداً وشفيعاً يوم القيمة * ومنها قوله صلى الله
 عليه وسلم من زارني ميتاً فكانا زارني حياً ومن زار قبرى

وجبت له شفاعتي يوم القيمة وما من أحد من أمتى له سعة
 ثم لم يزرنـي فليس له عذر رواه ابن التمار في فضائل المدينة
 عن أنس رضى الله عنه * قال ابن حجر في كتابه الجوهر المنظم
 وقد اجـمـعـتـ الـأـمـةـ كـماـ قـلـهـ غـيرـ وـاحـدـ مـنـ الـأـئـمـةـ عـلـىـ انـ زـيـارـتـهـ
 صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ اـفـضـلـ الـقـرـبـاتـ وـانـجـحـ الـمـسـائـيـ
 وـكـاـ اـجـمـعـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ مـشـرـوـعـيـةـ الـزـيـارـةـ وـالـسـفـرـ إـلـيـهـ كـذـاكـ
 اـجـمـعـ الـمـسـلـمـونـ مـنـ الـعـلـمـاءـ وـغـيرـهـ عـلـىـ فـعـلـ ذـلـكـ فـاـنـ النـاسـ لـمـ
 يـزـالـواـ مـنـ عـهـدـ الصـحـابـةـ رـضـىـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـالـيـ الـيـومـ
 يـتـوـجـهـوـنـ مـنـ سـائـرـ الـآـفـاقـ إـلـىـ زـيـارـتـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
 قـبـلـ الـحـجـ وـبـعـدـهـ وـيـقـطـعـوـنـ فـيـهـ أـيـ فـيـ السـفـرـ إـلـىـ زـيـارـتـهـ
 صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـسـافـاتـ بـعـيـدةـ شـاـقـةـ وـيـنـفـقـوـنـ فـيـهـ
 الـأـمـوـالـ وـيـبـذـلـوـنـ الـمـهـجـ مـعـتـقـدـيـنـ أـنـ ذـلـكـ مـنـ اـنـظـمـ
 الـقـرـبـاتـ اـهـ وـقـالـ القـاضـيـ عـيـاضـ فـيـ الشـفـاءـ وـهـوـ مـنـ الـأـئـمـةـ
 الـمـالـكـيـةـ وـزـيـارـةـ قـبـرـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـنـةـ مـنـ سـنـنـ الـمـرـسـلـيـنـ
 جـمـعـ عـلـيـهـ اوـ فـضـيـلـةـ مـرـغـبـ فـيـهـ وـقـالـ شـارـحـهـ الـمـلاـ عـلـىـ الـقـارـيـ

ومن ذكر الاجماع عليها الامام النووي من ائمة الشافعية
 والامام ابن المهام من ائمة الحنفية قال القاري بل قيل انها
 واجبة اه ونقل الامام السبكي في كتابه شفاء السقام
 عن علماء المذاهب الاربعة ان زيارته صلی الله عليه وسلم
 من افضل الطاعات واجل القربات التي اجمعـت علـيـها الـاـمـة
 زـلـمـهـيـةـ مـنـ السـلـفـ وـالـخـلـفـ *وقـالـ اـبـنـ حـجـرـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ
 ولقد نـاهـدـناـ كـثـيرـ يـنـ تـرـكـواـ الزـيـارـةـ معـ الـقـدـرـةـ عـلـيـهـاـ
 فـأـوـرـ وـهـمـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـذـلـكـ ظـلـمـةـ مـحـسـوـسـةـ ظـهـرـتـ عـلـىـ
 وـجـوـهـهـمـ وـقـرـةـ عـنـ الـخـيـرـاتـ قـطـعـتـهـمـ عـنـ عـبـادـةـ اللهـ سـجـانـهـ
 وـتـسـادـهـاـلـىـ وـشـغـلـتـهـمـ بـالـدـنـيـاـ إـلـىـ أـنـ مـاتـواـ عـلـىـ ذـلـكـ وـشـاهـدـنـاـ
 إـلـىـ عـلـيـهـيـهـ يـنـ غـلـبـتـ عـلـيـهـمـ مـظـالـمـ النـاسـ إـلـىـ أـنـ مـنـعـواـ مـنـ الزـيـارـةـ
 وـقـهـرـأـ قـالـ وـلـقـدـ أـخـبـرـتـ عـنـ بـعـضـهـمـ مـنـ أـهـلـ مـكـةـ الـمـشـرـفـةـ
 أـنـ كـلـاـ اـرـادـ اـنـ يـجـهـزـ لـهـ مـنـعـهـ عـائـقـ عـنـهـ فـلـاـ زـالـ النـاسـ
 يـوـبـخـونـهـ بـتـرـكـ الزـيـارـةـ إـلـىـ أـنـ اـخـذـ فـيـ اـسـبـابـهـ فـجـهـ حـالـهـ
 وـاخـذـ جـمـيعـ اـهـلـهـ وـصـرـفـ عـلـيـهـمـ مـصـرـوـفـاـ كـثـيرـاـ وـقـالـ لـهـ

اخرجوا قبلى والحقكم قریبا فلما جهز من كوبه واراد ان يركب
 عليه صب الدم بكثرة فاحشة فتخلف وذهب اهله لاز يارة
 فباء بواسطة ظلمه باعظم الحرمان قال وقد وقع لغير واحد
 من الظلمة ايضا انه اخذ في اسبابها وسفرها الى ان
 وصل الى قريب من المدينة الشريفة على ساكيها افضل
 الصلاة والسلام ورأى آثارها فخرج بعض خدمة الحجرة
 الشريفة النبوية الى الركب يقول ابن فلان بن فلاناس لم
 عليه فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك لا اليوم
 اليه مجلس يكفي على نفسه الى ان دخل الناس للزيارة وخيسلم
 اليه فرجع معهم خائبا وهو على غاية من الاسف والذلة
 والعار والكآبة والظلم قال فحيث ذي ينبعي لك قبيل اخذك له
 اسباب الزيارة ان تقدم بين يدي نجواك توبة صحيحة
 مستوفية لشروطها ماحية لذنبك ساترة لعيوبك مؤهلة لك
 الى المثول في حضرة سيد المرسلين ووسيلة النبين حق
 الله ذلك لنا آمين * والحمد لله رب العالمين *

ختم الكتاب بهذا الدعا المستجاب ان شاء الله تعالى

م اني اسألك واتوسل اليك باسمك الاعظم * وحبيبك
 كرم * صلى الله عليه وسلم * ان تؤيد امته المحمدية في سائر
 نطار والاعصار * وتعز دينه المحمدي ماتعاقب الليل
 اار * وان تفضل بدوام النصر والتأييد على خليفتك في
 العز وخليفته * المشرف بخدمة مكتنك ومدينته *
 ولقد شدد رحمانیتك وروحانیته * عبدك القائم بخدمة
 فاور شریعته * سیدنا امير المؤمنین السلطان الغازی
 وجومید خان الثاني العثماني نصره الله وحماه * وكفاه شر
 وته واعداته * ووفق لطاعته وحسن خدمته جمیع عماله
 آیاہ * واسألك اللہم واتوسل اليك باسمك الاعظم *
 بحیبک الکرم * صلی الله علیہ وسلم * ان تغفر لي ولوالدي *
 واولادي وذوي * ومن احسن اليهم والى * جميع الاثام *
 وَتَنْ علینا بِنْعَمَة زیارتہ والاقامة فی جوارہ علیہ الصلاة
 والسلام * الى ان ترزقنا عندہ علی احسن الاحوال حسن الختام

فهرس الكتاب

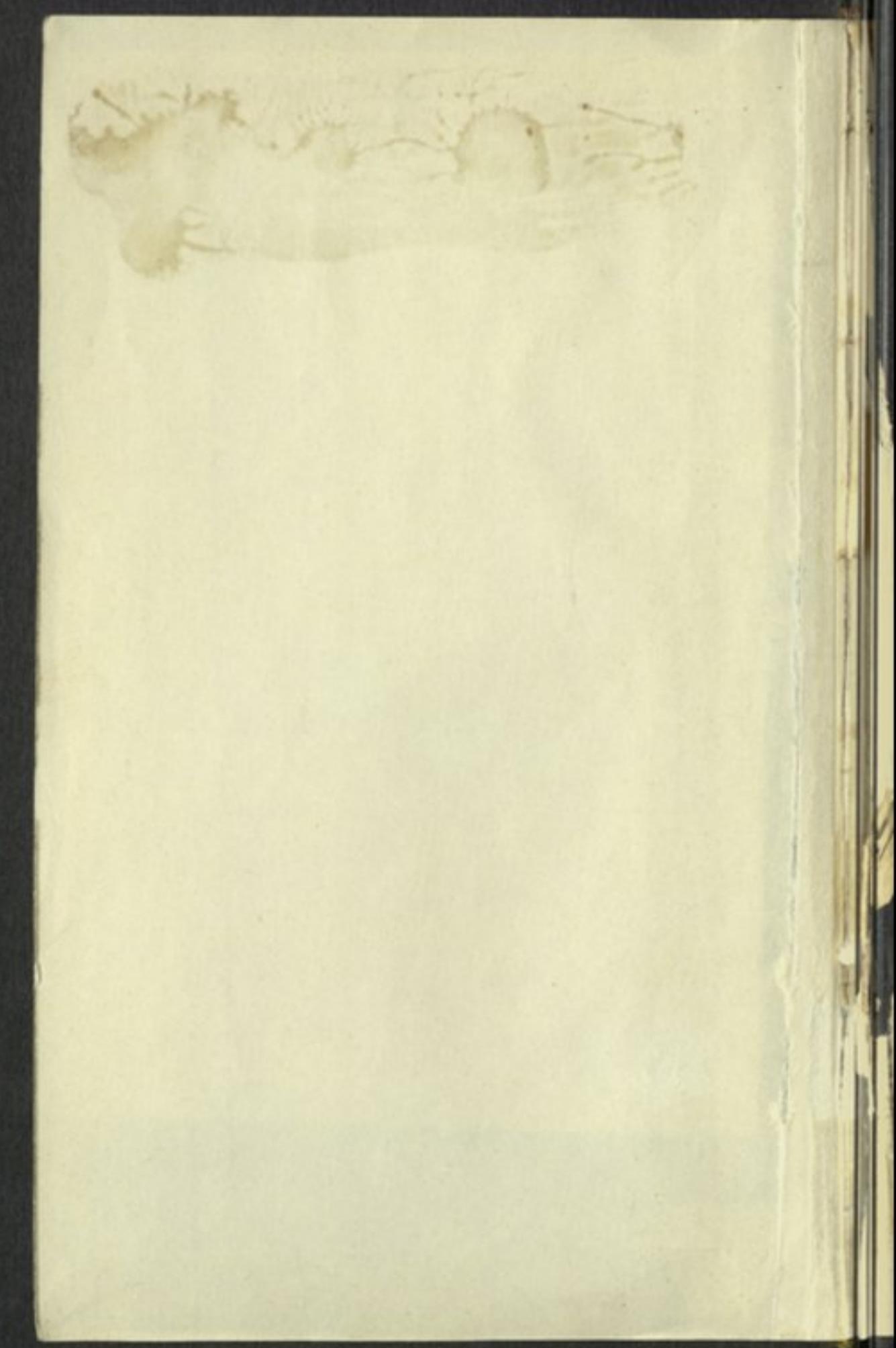
صفحة	
٣	وَجْهَ هَذَا الْكِتَابِ وَحْكَمَ بِهِ نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَائِلُهُ الشَّرِيفَةُ
٩٠	كِفْيَةُ تَرَاجِيبِ هَذَا الْكِتَابِ وَمَا ذُكِرَ مِنْهُ مِنْ أَنْهَارٍ
١٠	أَبْوَابُ وَالصَّوَابُ سَتَةُ أَبْوَابٍ الْمُقْدَمةُ فِي تَلْخِيصِ سِيرَتِهِ النَّبُوَيَّةِ مِنْ وَلَاسِلِ
١٨	وَفَاتَهُ وَفِيهَا ذَكْرُ اِيمَانِهِ وَاجْدَادِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَرَحْرَةً ذَكْرُ اِمَامِهِ وَزَوْجَانِهِ وَأَوْلَادِهِ وَاعْمَامِهِ وَعَانَهُ
٢٥	وَخَدَامِهِ وَحَرْسِهِ وَرَسْلِهِ إِلَى الْمَلَوِّكِ وَكِتَابِهِ وَغَيْرِهِ مِنْ مَتَعْلِقَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٢٧	تَكِيلُ فِي حَيَاةِ بَعْدِ مَوْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٤٢	الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي اِسْمَائِهِ الشَّرِيفَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ نَفْوُ ثَانِيَةِ اِمَامٍ مَرْتَبَةٍ عَلَى الْحُرُوفِ
٤٨	تَنْبِيَاتٌ أَرْبَعَةٌ فِي الْكَلَامِ عَلَى اِسْمَائِهِ الشَّرِيفَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٦٨	الْبَابُ الثَّانِي فِي الْآيَاتِ الْقُرَآنِيَّةِ الْوَارِدَةِ فِي فَضَائِلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقْسِيرِهَا
١٠٠	الْبَابُ الثَّالِثُ فِي مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ السَّمَوِيِّ مِنْ فَضَائِلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

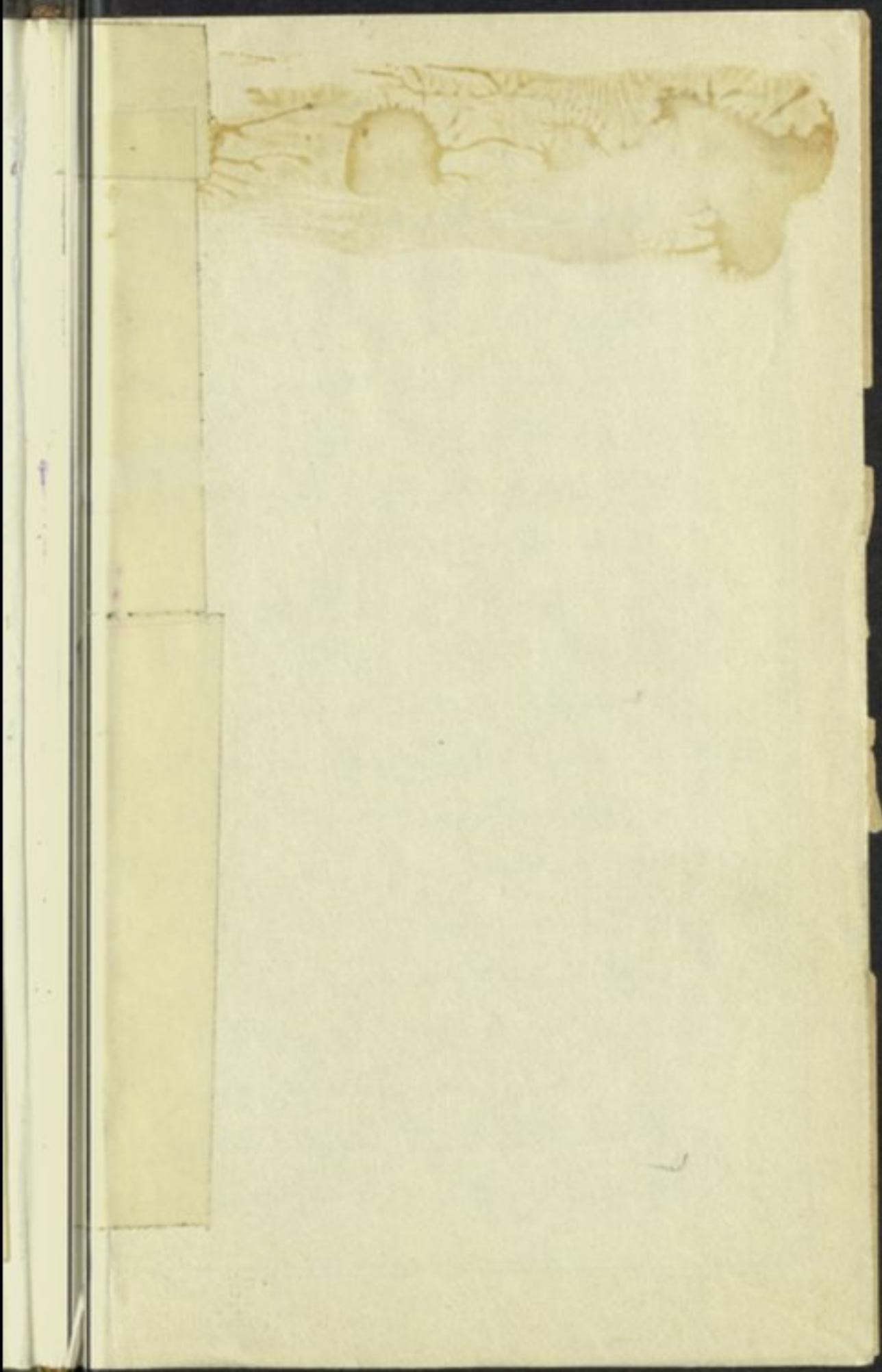
صفوه

- ١٢٦ **الباب الرابع** ﴿ فيها ورد في فضائله عنه صلى الله عليه وسلم من الأحاديث النبوية
- ١٦٥ **الباب الخامس** ﴿ في شمائله الشريفة وهو فصلان الفصل الأول في وصف صورته الشريفة صلى الله عليه وسلم الفصل الثاني في وصف أخلاقه الكريمة صلى الله عليه وسلم
- ١٩٠ **الفصل السادس** ﴿ في ذكر شيء من معجزاته صلى الله عليه وسلم
- ٢٠٥ **الفصل السادس** ﴿ ذكر شيء من معجزاته صلى الله عليه وسلم
- ٢٥٩ **الفصل السادس** ﴿ في ذكر شيء من كتابي حجة الله على العالمين
- ٢٦٢ **الفصل السادس** ﴿ في ذكر شيء من كتبه صلى الله عليه وسلم
- ٢٦٤ **الفصل السادس** ﴿ في ذكر شيء من كتبه صلى الله عليه وسلم
- ٢٧١ **الفصل السادس** ﴿ في ذكر شيء من كتبه صلى الله عليه وسلم
- ٢٠٢ **الفصل السادس** ﴿ في ذكر شيء من كتبه صلى الله عليه وسلم
- ٢٨٦ **الفصل السادس** ﴿ في ذكر شيء من كتبه صلى الله عليه وسلم

صفحه

- ٢٩٤ * المطلب الثاني في محبته وتعظيمه صلى الله عليه وسلم اما محبته عليه الصلاة والسلام اخْلَقَ وقد سقط حين الطبع لفظ المطلب الثاني في محبته وتعظيمه صلى الله عليه وسلم فليصح كل انسان نسخته ويتحقق بها هذه الجملة
- ٣٠٠ قال في الشفاء اعلم انه من احب شيئاً آخره وآخر موافقته فالصادق في حب النبي صلى الله عليه وسلم من تظاهر علامات ذلك عليه اخْلَقَ
- ٣٠١ ومن علامات محبة النبي صلى الله عليه وسلم كثرة ذكره وكثرة الشوق الى لقائه وتعظيمه وتوفيره ومحبته لمن احبه ومحبته آل بيته صلى الله عليه وسلم
- ٣٠٤ ومن علامات محبته صلى الله عليه وسلم توفير اصحابه وذكر هنا لفظ ومن توفيره وتعزيزه فهو فليصح كل نسخته
- ٣٠٦ ومن علامات محبته صلى الله عليه وسلم تعظيم جميع ما يناسب اليه من مشاهده وامكنته من مكة والمدينة وغير ذلك
- ٣٠٨ ومن علامات محبته محبة جنسه العرب صلى الله عليه وسلم
- ٣١٠ ومن علامات محبته صلى الله عليه وسلم الثقة على جميع امته والسي في مصالحهم ورفع المضار عنهم
- * المطلب الثالث في الاستفادة به صلى الله عليه وسلم
- * المطلب الرابع في زيارته صلى الله عليه وسلم





CA: 297.63:N113fA:c.1

النبهانى . يوسف بن اسماعيل
الفضائل المحمدية ...

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01013174

A.U.B. LI

CA
297.63:N113fA

النبهانى .

الفضائل المحمدية .

CA
297.63
N113fA

